مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الثانية
(١٥)

الببليوجرافية الوطنية الراجعة
بين المصادر الاقتنائية والمصادر غير المباشرة
دراسة نظرية وميدانية

الدكتور /فؤاد حمد رزق فرسوني

الرياض
١٤١٥هـ / ١٩٩٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

مطبوعات
مكتبة الملك فهد الوطنية
السلسلة الثانية (١٥)

تهتم هذه السلسلة بنشر الدراسات والبحوث في إطار علم المكتبات والمعلومات بشكل عام

البيليوجرافية الوطنية الراجعة

بين المصادر الاقتنائية والمصادر غير المباشرة

دراسة نظرية وميدانية

تأليف

الدكتور فؤاد حمد رزق فرسوني

الرياض

١٤١٥ هـ/ ١٩٩٤ م

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

فرسوني ، فؤاد حمد رزق

البيبليوجرافيا الوطنية الراجعة .

... ص ؛ .. سم ؛ (السلسلة الثانية ؛ ١٥)

ردمك ٢-١٩٠-٠٠-٩٩٦٠

ردمد ١٣١٩-٢٩٨١

١ - البيبليوجرافيا الوطنية   ٢- الضبط البيبليوجرافي

أ- العنوان   ب - السلسلة

ديوي ٠٢٥،٣   ١٤/٠٨٦٤

رقم الإيداع : ١٤/٠٨٦٤

ردمك : ٢-١٩٠-٠٠-٩٩٦٠

ردمد : ١٣١٩-٢٩٨١

تنويه

الحمد لله حمداً كثيراً، وبعد،،

يسجل الباحث شكره الجزيل لمكتبة الملك فهد الوطنية وإدارة النشر فيها لدعم نشر هذا البحث وإتاحة نتائجه للقراء،

وأقدر العون الحسن الذي تلقيت من الأخوة المسئولين في المكتبات السورية، ومجمع اللغة العربية بدمشق في أثناء العمل الميداني لجمع المعلومات عن المطبوعات الوطنية المدروسة.

كما أذكر بالشكر والعرفان الاستجابة لمراسلاتي المتعلقة بطلب المعلومات حول موضوع البحث من الأستاذ جورج سعيد مدير وصاحب مكتبة سعيد للنشر، والأستاذ محمد عطية المسئول عن التصنيف في المكتبة الوطنية في تونس.

وكان للجهود الكبيرة للأستاذ أحمد جنيد، والدكتور أركان أونجل خبير الإحصاء والبحوث في معهد الإدارة العامة بالرياض دور هام في إنجاز المعالجة الإحصائية المحسبة لبيانات البحث، فجزاهما الله عني خير الجزاء.

كما أستحسن دعم أسرة معهد الإدارة العامة بالرياض بعامة، ومكتبة المعهد بخاصة، والعاملين في المكتبات السورية في حلب ودمشق، والعاملين في مكتبة جامعة القاهرة، ومكتبة الجامعة الأمريكية، ومكتبة المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية في القاهرة، حيث أشاعت مساعدتهم لي، ومدهم لي بالمعلومات الغبطة في نفسي.

وأعبر عن امتناني لخدمات المعلومات التي قدمها لي العاملون في مكتبة جامعة الملك سعود، ومكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومركز المعلومات في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية في الرياض.

ومما هيأ المضي بهذا البحث، والانكباب عليه طيلة المدة التي استغرقها دعم وتفهم أفراد أسرتي: الزوجة العزيزة أم حسان، وأنجالي حسان وأحمد ومصعب، وكريمتي شذا ورؤى، كذلك أذكر كريمتي رُبى رحمها الله التي مني الله عز وجل أن ترتحل عنا ولما ينجز هذا البحث بعد.

تقديم

المكتبة الوطنية مؤسسة حضارية مهمة، حيث أنها تضطلع بدور وطني أساسي في الضبط الببليوجرافي للمنشوارت الوطنية في القطر الذي تخدمه، والببليوجرافية الوطنية الراجعة هي الأداة التي يُتوسل بها لتحقيق الضبط الببليوجرافي لما صدر منها.

وهذا بحث في منهجية وإعداد هذه الأداة على المستوى الوطني العربي، لذلك فقد استوعب دراسة قضايا الببليوجرافيا الوطنية الراجعة في الجانب النظري منه، ومن أجل تكامل المعالجة، فقد أخذ بالحسبان تغطية الجانب الميداني للبحث، لتجريب استخدام المبادئ والمعايير والوسائل التي استبانت من دراسة الجانب النظري في تحقيق الضبط الببليوجرافي الوطني الراجع للمنشورات الوطنية لقطر عربي يُنتقي كحالة دراسية ببليوجرافية تطبيقية من خلال إعداد الببليوجرافية الوطنية الراجعة له على أسس منهجية لتستغرق منشوراته الوطنية، واختيرت سوريا للعمل الميداني لما كان لهذا القطر من سبق في الأخذ بأسباب الطباعة مع بداية القرن الثامن عشر، حيث صدر فيه أول كتاب عربي سنة ١٧٠٦، ولتنوع تجربته الطباعية والنشرية، وثراء عناصر خلفيتها الدينية والاجتماعية والثقافية...، وما تسبغه هذه السمات على نتائج البحث من خصب ومصداقية وانطباقية تتواءم ومعالجة الضبط الببليوجرافي الوطني الراجع في شتى الأقطار العربية نسبياً.

ومن هنا، يأمل الباحث أن ترتحب آفاق الاستفادة والتطبيق لنتائج هذا البحث في الضبط الببليوجرافي الراجع للمنشورات الوطنية في مختلف الأقطار العربية على أسس معيارية، منسجمة مع الممارسات الببليوجرافية الدولية المقننة، من أجل تيسير تبادل المعلومات عن التسجيلات الببليوجرافية للمنشورات الوطنية على نطاق اقليمي ودولي.

وتجدر الإشارة إلى أن القائمة التجريبية المتمخضة عن العمل الميداني في التنقيب والحصر قد تُوسل بها في هذا البحث فحُسّبت بياناتها وحُللت ودُرست، وأرفق بالبحث للفائدة إحصاءات متغيراتها المدروسة، وتحاشى الباحث إثقال بحثه بإرفاق بيانات الوصف الببليوجرافي لها.

المحتويات

الصفحة / الصفحات

الصفحة / الصفحات

دليل الجداول

قائمة المنحوتات والمختصرات

ادجم	الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها.
ادم	الإتاحة الدولية للمنشورات.
الكسو	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ انظر منعت.
امت	اتحاد المعلومات والتوثيق.
بيام	الببليوجرافية الأمريكية لايفانز.
بعام	البرنامج العام للمعلومات.
بوج	الببليوجرافية الوطنية الجارية.
بور	الببليوجرافية الوطنية الراجعة.
تدم	تدفق المعلومات.
تدمد	الترقيمة الدولية الموحدة للدوريات.
تدمعات	برنامج التعاون الدولي في مجال المعلومات العلمية والتقنية.
تدمك	الترقيمة الدولية الموحدة للكتب.
تدوب	التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي.
جام	الجمعية الأمريكية للمكتبات.
رشب	رابطة الشعوب البريطانية.
س	المطبوعات المسلسلة أو الدوريات.
ضبا	الضبط الببليوجرافي الإقليمي.
ضبع	الضبط الببليوجرافي العالمي.

ضبو	الضبط الببليوجرافي الوطني.
فما	الفهرسة المقروءة آلياً.
فتمد	الفهرس التعاوني المباشر للدوريات
فهم	الفهرسة في المطبوع
قاف	قواعد الفهرسة الإنجلو أمريكية.
كب	الكيان الببليوجرافي.
كوما	الكشاف الوطني للمطبوعات الأمريكية.
م	المنفردات
مارك	الفهرسة المقروءة آلياً ـ انظر فما.
مبت	المؤسسة البريطانية للتقييس.
متب	معدل التغطية الببليوجرافية.
متج	معدل التجميع الببليوجرافي.
متجع	متوسط التجميع الببليوجرافي العام.
محاتم	مركز المكتبة المحوسب للاتصال المباشر
مداع	المجلس الدولي للاتحادات العلمية.
مدبوط	المؤتمر الدولي للببليوجرافيات الوطنية (١٩٧٤: باريس).
مدت	المنظمة الدولية للتقييس.
مصاقت	المصادر الاقتنائية.
مطوط	المطبوعات الوطنية.
معت	المنظمة العربية للتقييس.

مغم	المصادر غير المباشرة.
منعت	المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
منف	المنفردات.
موسم	المطبوعات الوطنية السورية المدروسة أو المبحوثة
ن	العدد.
نتا	نظام التحليل الاحصائي.
ندمد	النظام الدولي لمعلومات الدوريات.
نمو	نظام المعلومات الوطني.
يونسكو	منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم.

الفصل الأول

البحث ومنهجه

البحث ومنهجه

الخلفية الأساسية للبحث :

يقع موضوع هذا البحث في مجال الضبط الببليوجرافي، ويشكل الضبط الببليوجرافي أداة ضرورية لحصر المطبوعات الوطنية وحفظها وتحقيق التعريف بها والاسترجاع لها، وتبادل المعلومات عن تسجيلاتها الببليوجرافية، ليس على المستوى الوطني فحسب بل على المستويين القومي، والعالمي أيضاً، وكان هذا البعد الدولي للموضوع باعثاً على الاهتمام الدولي به، من خلال أنشطة المنظمات الدولية المختلفة، وبخاصة منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم «يونسكو»، وقبيلاتها الإقليمية كالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «منعت».

لقد أقبلت «يونسكو» في بداية الخمسينيات على تصميم برامج هدفها تطوير خدمات ببليوجرافية وطنية متكاملة، فرعت مؤتمر باريس سنة ١٩٥٠م، وكان نشاط ذاك المؤتمر مكرساً لبحث وسائل تحقيق الهدف سابق الذكر، ومن أهم هذه الوسائل وجود المكتبة الوطنية، وقد عملت «يونسكو» على تحديد مسار هذه المؤسسة الوطنية الهامة، فنظمت مؤتمر فينا سنة ١٩٥٨ لبحث وظائف وأغراض المكتبة الوطنية، إدراكاً لمكانتها في منظومة المعلومات الوطنية، وواكب اهتمام «يونسكو» بهذه المؤسسة سعي دائب لتشيع اقامة مراكز ببليوجرافية وطنية، قد تكون مرتبطة عضوياً بالمكتبة الوطنية ورديفة لها، أو تكون ممهدة لظهورها إن لم تكن قد تأسست بعد، وكانت هذه المراكز محل اهتمام «يونسكو» لأنها رأت فيها بؤرة قطرية لاستقطاب النشاط الببليوجرافي الوطني، ونافذة دولية لتبادل المعلومات عن المطبوعات الوطنية، ولما كان من المتعذر تحقيق هذا التبادل الدولي للمعلومات،

في غياب التسجيلات الببليوجرافية المقننة، امتدَّ اهتمام «يونسكو» الذي كان مكرساً في بداية أعمالها في الخمسينيات لاقامة البنى الببليوجرافية الوطنية الأساسية، لينال في الستينيات الأنشطة الببليوجرافية في أطرها الدولية، من خلال وضع المعايير التي يسهم التطبيق الوطني لها في شتى الأقطار، في تقنين الأنشطة الببليوجرافية في كل منها، وصيروورتها إلى نظام معلومات وطني «نمو» محكم، وقد ابتدعت «يونسكو» مفهوم «نمو» لتشجيع إيجاد برنامج وطني شامل يستوعب أنشطة المعلومات الوطنية الهامة، ويحدد أولويات تطويرها، كما يتطلب من الأقطار المختلفة أن تخفف هذا إن لم تستطع أن تزيل عوائق تدفق المعلومات فيما بينها، وأن ترسي قواعد سياساتها الوطنية المتعلقة على نحو يدعم سبل التعاون الدولي في مجال المعلومات.

ويرتبط مفهوم «نمو» بوثاقة بمفهوم آخر هو «برنامج التعاون الدولي في مجال المعلومات العلمية والتقنية» (تدمعات Unisist)، الذي يمثل في حقيقته مشروعاً طورته «يونسكو» بالتعاون مع المجلس الدولي للاتحادات العلمية (مداع ICSU) كمقدمة لظهور نظام دولي للمعلومات العلمية، كما أوضحت وقائع مؤتمر «يونسكو» الذي تناولته سنة ١٩٧١، ومن منجزاته المتحققة بتعاون مع المنظمة الدولية للتقييس (مدت ISO) نظام (تدمد) الذي غدا فيما بعد عنصراً عضوياً في النظام الدولي لمعلومات الدوريات (ندمد ISDS).

ومنذ منتصف السبعينيات والت «يونسكو» معالجتها لمفهومي (نمو) و(تدمعات) في إطار أكثر شمولاً وتكاملاً أطلقت عليه: البرنامج العام للمعلومات (بعام GIP) وما تني «يونسكو» تمضي في مساعيها التنظيمية للمعلومات ومتغيراتها مولية العناية المتواصلة للمعايير المتصلة بها، ولما كان موضوع المعايير على قدر كبير من الأهمية، تضافرت جهود «يونسكو» مع جهود منظمات دولية أخرى ذات علاقة، وبخاصة

الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات ومؤسساتها (ادجم IFLA) واتحاد المعلومات والتوثيق (امت FID)، وقد أثمر التعاون بين «يونسكو» و «ادجم» عن بروز برنامج الضبط الببليوجرافي العالمي (ضبع)، والهدف الأساسي لهذا البرنامج: تطوير معايير تقنّنُ ممارسات الفهرسة والوصف الببليوجرافي وإعداد الببليوجرافيات على نحو يتيح بيسر تحسيب عناصر التسجيلات الببليوجرافية ، والتبادل الدولي للمعلومات عنها، فصدر في هذا الإطار سلسلة معايير التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي (تدوب ISBD) مغطية أهم أنواع وأشكال أوعية المعلومات، وواكب العمل في معايير (تدوب) جهود أخرى متصلة بعناصر نشر الكتب وترقيمها في إطار نظام دولي محكم، تمخض عنها نظام الترقيمة الدولية الموحدة للكتاب (تدمك ISBN) كما واكبته جهود «دائرة الخدمات الببليوجرافية في المكتبة البريطانية»، بالتعاون مع «مكتبة الكونجرس» لتطوير «الفهرسة المقروءة آلياً»(فما MARC) [(١)].

وقد ارتبطت هذه المنجزات الببليوجرافية المعيارية قبل بداية الثمانينيات بأنشطة الضبط الببليوجرافي الوطني الجاري، التي عالجتها بتركيز جهود «يونسكو» و(ادجم) و(منعت)... على مر السنوات المنصرمة، من خلال المؤتمرات والحلقات الدولية والإقليمية التي من بينها:

- حلقة الببليوجرافيات والتوثيق وتبادل المطبوعات (١٩٦٢: القاهرة).
- مؤتمر الإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي (١٩٧٣: الرياض).
- المؤتمر الدولي حول الضبط الببليوجرافي الوطني (١٧٧: باريس).
- ملتقى الحصر الببليوجرافي في الأقطار العربية (١٩٧٩ : تونس).
- الندوة الثانية للكتاب العربي (١٩٨٣: الكويت).

وقد أفضى التطبيق الناجح لمباديء (ضبع) في مجال حصر المطبوعات الوطنية الجارية خلال العقد الماضي، إلى وضع خطط (ادجم) بمد تخوم التطبيق لمباديء

(ضبع) لتشمل أيضاً الببليوجرافيات الوطنية الراجعة[٢] (بور RNB).

ولما كانت أعدادُ الببليوجرافية الوطنية الجارية الصادرة تشكلُ رصيداً وقاعدة أساسية لانطلاقة تركيمات الببليوجرافية الوطنية الراجعة، فقد استرسل اهتمام (ادجم) بها، وفي ضوء ما سبق قام (ادجم) من خلال دائرته الببليوجرافية بتشكيل فريق عمل سنة ١٩٨١، للقيام بالمهمتين الجليلتين التاليتين اللتين سيسهم نجزهما في الارتقاء بمستوى (بور):

أولاهما: دراسة مجالات تطوير الببليوجرافية الوطنية الجارية، وتقديم توصيات محددة في هذا الصدد[٣].

ثانيتهما: حصر الببليوجرافيات الوطنية الراجعة المنشورة واعداد قائمة بها[٤]، ومن فوائد مثل هذا العمل أن يتيح الفرصة للنظر في البنى الفنية للببليوجرافيات الوطنية الراجعة الصادرة، وتحليل عناصرها، والموازنة فيما بينها من مدخل بحثي مقارن لاستجلاء مواطن القوة فيها، والإفادة من التعرف عليها في تحسين (بور).

ويأخذ (ادجم) بعين الاعتبار في معالجته لقضايا (بور) التبعة التي تضطلع بها الأقطار المختلفة أيضاً من خلال مؤسساتها المعنية، ودور الببليوجرافيين المتخصصين في دراسة وتطوير الأعمال الببليوجرافية الوطنية الراجعة.

وقد أشارت دراسات الببليوجرافية الوطنية الراجعة في بعض الأقطار العربية إلى إشكالية التمايز الموجود بين المطبوعات الصادرة، والمقتينات الحاضرة في المكتبات القطرية الغنية[*]، وما « تتضمنه من مغزى خطير بالنسبة للشعب العربي على أنه يطبع أكثر مما يحتفظ به»، وبالتالي ينشر أكثر مما يقرأ، فإلى أي مدى ينسحب هذا

(*) الإشارة هنا إلى حديث للدكتور سعد محمد الهجرسي في صيف سنة ١٩٨٧، حول خواطره عما نشرته صحيفة **الجزيرة** في موضوع الضبط الببليوجرافي ونتائج الدراسات التي أشرف عليها في الموضوع.

المغزى على سوريا التي اختيرت كحالة دراسية بيليوجرافية تطبيقية؟ أي كم تقتني مكتباتها الغنية من مطبوعاتها؟، فسوريا خاصة وبلاد الشام عامة تمتعت باحتكاكات مبكرة مع الثقافة والتقنية الأوربية، وقد توجهت إليها الإرساليات الأوربية الدينية، والبعثات التجارية... منذ وقت مبكر من القرن السادس عشر، واسترسلت في توجهاتها نحو هذه المنطقة، ووطدت من دعائم وجودها فيها منذ ذلك الحين، وأخذت أنشطتها تتنامى بل وتصطرع في بعض الأحايين وبخاصة في الحقبة الممتدة بين القرن الثامن عشر والنصف الأول من القرن العشرين، وصاحب ظهور هذه الأنشطة حركة طباعية ونشرية وتعليمية أسفرت عن تأسيس عدد من مؤسسات الطباعة والنشر والمدارس والمعاهد، وكان لحلب قُدْمة في الأخذ بأسباب الطباعة والنشر، وامتد ظهور مؤسسات الطباعة والنشر إلى دمشق وحمص وحماة واللاذقية وبقية المدائن السورية، ونمت أعدادها وتجهيزاتها ومطبوعاتها، وتصاحب مع ذلك وجود النشاط الاقتنائي والتوثيقي للمطبوعات السورية.

أسباب القيام بالبحث:

تتمثل أسباب القيام بالبحث فيما يلي:

أولاً: إثراء الدراسات الببليوجرافية العربية في مجال الضبط الراجع للمطبوعات الوطنية، والدور الذي تضطلع به المصادر الاقتنائية الغنية ، والمصادر غير المباشرة الملائمة في تغطيتها الجغرافية والزمنية والنوعية في تحقيق ذلك الضبط.

ثانياً: إن الببلوجرافية الوطنية الراجعة أداة ضرورية لاستكمال الببليوجرافية الوطنية الشاملة في امتدادها التاريخي، لدورها القيم في تغطية المطبوعات المحددة مكانياً وزمانياً ونوعياً، ويؤمل أن يسهم البحث حول جوانب تكوين القائمة التجريبية التي سيستند إليها في توضيح وبناء الأسس والمنهجية العلمية لإعداد

الببليوجرافية الوطنية الراجعة.

أبعاد التغطية في البحث:

من حيث البعد الجغرافي والزمني، فإن البحث يغطي المطبوعات الوطنية الصادرة في القطر موضوع البحث بحدوده السياسية المعروفة وفي الفترة الزمنية المقرّرة للتغطية، ومن حيث البعد النوعي للتغطية فأنها تشمل أنواع المنشورات التي يرمى إلى حصرها في الفترة الزمنية المحددة بكافة اللغات والموضوعات، وبالنسبة لحدود التغطية فتستثني مايلي:

أولاً: المنشورات الصادرة في أية مدينة غير واقعة في نطاق حدود القطر السياسية المعروفة.

ثانياً: الوثائق الحكومية السرية، والوثائق الحكومية غير المتاحة في المكتبات لأنها أنتجت بنسخ قليلة محدودة التوزيع والتداول وتضم مراسيم وأوامر ومناشير..[٥].

الفرض:

ينطلق هذا البحث من الفرض بأنه من الممكن والمفيد تحقيق ضبط بيليوجرافي راجع للمنشورات الوطنية للقطر المبحوث في الحدود المكانية والزمانية والنوعية المرسومة، اعتماداً على المحتويات المتكاملة للمصادر الاقتنائية ، والمصادر غير المباشرة المتعلقة بتلك المنشورات.

المنهج المتبع وموقع القائمة التجريبية فيه:

هذا البحث ذو طبيعة نظرية وميدانية، حيث سيعالج في الجانب النظري منه القضايا المتصلة بالببليوجرافية الوطنية الراجعة، والجانب الآخر بحث ميداني في حصر وملاحظة المنشورات الوطنية في القطر المتخذ كحالة دراسية تطبيقية وهو سوريا، بالاستعانة بمحتويات المقار الاقتنائية، وما تسجله المصادر غيرالمباشرة منها، وسيعتمد المنهج الوصفي في تسجيل وتحليل البيانات عن المطبوعات المدروسة،

كما سيتوسل بالقياسات الببليوجرافية في المعالجات الإحصائية لتلك البيانات.

من حيث موقع القائمة التجريبية فيه، فان تكوين هذه القائمة يشكل حجر الزاوية فيه، وتشمل القائمة التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات الوطنية المبحوثة، ولما كانت القائمة التجريبية متمتعة بأهمية كبيرة في هذا النوع من البحوث، فإن الفقرات التالية قد كرست لتناول جوانب ثلاثة رئيسة في تكوينها:

١ ـ الدراسة الاستطلاعية لاستكشاف مصادر بيانات التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات الوطنية المبحوثة.

٢ ـ تنظيم فئات مصادر بيانات التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات الوطنية.

٣ ـ بناء القائمة التجريبية: خطواته والعقبات التي واجهته.

وسيجرى تناول هذه الجوانب فيما يلي:

١ ـ الدراسة الاستطلاعية لاستكشاف مصادر بيانات التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات الوطنية المبحوثة: وقد أنجزت حسب المراحل التالية:

١/١ ـ التعرف على المصادر: وجرى ذلك بتقصيها في:

١ ـ **البيليوجرافيات والمراجع،** مثلاً: **الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات/** محمد فتحي عبدالهادي . ـ الرياض: دار المريخ، ١٩٨٢.

٢ ـ **كتب المعالجات التاريخية للمكتبات والطباعة والصحافة والأدب،** مثلا: **الصحافة الأدبية /** شكري فيصل . ـ القاهرة: معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٠. ـ ١١٩ص.

٣ ـ **المذكرات والتراجم وأعمال السيرة البيليوجرافية،** مثلا: **أدباء حلب ذوو الأثر.../** قسطاكي الحمصي . ـ حلب : المطبعة المارونية ،١٩٢٥ . ـ ١٢٦ ص.

٤ ـ **عينات عشوائية من أعداد من الدوريات الببليوجرافية والمتخصصة،**

والعامة، مثلا: مجلة الكتاب، مجلة دراسات شرقية.

٥ ـ **كتابات المؤلفين السوريين فيما يتصل بالمطبوعات والمكتبات السورية**، مثلاً: **الأدب العربي المعاصر في سوريا** / سامي الكيالي . ـ ط٢ ـ القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٩ . ـ ٤٦٢ ص.

٦ ـ **الموسوعات**، مثلاً: **الموسوعة العربية الميسرة** . ـ بيروت: دار نهضة لبنان، ١٤٠١ (١٩٨١).

٧ ـ **فهارس ومقتنيات المكتبات السورية، والعربية** التي عمل فيها الباحث أو زارها في سوريا والأردن ومصر والسعودية، بالإضافة إلى الفهارس المطبوعة للكثير من المكتبات العربية كالمكتبة المركزية الجامعة بغداد، والمكتبات الأمريكية كمكتبة جامعة هارفرد، والمكتبات الأوربية كالمكتبة الوطنية الفرنسية.

٨ ـ **فهارس ومقتنيات المكتبات الخاصة** كمكتبة خير الدين الزركلي في كنف مكتبة جامعة الملك سعود.

٩ ـ **أدلة المكتبات ومراكز التوثيق والمعلومات**، مثلاً: **دليل المكتبات في الوطن العربي**/ تقديم سعد محمد الهجرسي . ـ القاهرة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق والمعلومات ، ١٩٧٣ . ـ ١٩٥ ص.

١٠ ـ **المراسلات، والاتصالات الشخصية مع المتخصصين السوريين، ومنهم:**

ـ الأستاذ ماجد الذهبي، مدير دار الكتب الظاهرية بدمشق.

ـ السيدة سماء زكي المحاسني، والسيدة سرية كرد علي، العاملتان بالدار سابقة الذكر.

ـ الأستاذ مطيع الحافظ القيم على مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق.

ـ السيدة أمينة استنبولي، رئيسة قسم الفهرسة والتصنيف في المكتبة المركزية، جامعة حلب.

١١ ـ **الرسائل العلمية المنشورة وغير المنشورة ذات العلاقة بالبحث**، مثلا: **الحركة الأدبية في دمشق ١٨٠٠ ـ ١٩١٨**/ اسكندر لوقا . ـ دمشق: مطبعة ألف باء الأديب، ـ ١٩٧ . ـ ٣٣٥ ص.

١٢ ـ **الاتصال المباشر** عبر منافذ مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية بقواعد المعلومات في أمريكا كقاعدة معلومات الدوريات لشركة بوكر وقاعدة المعلومات في مكتبة الكونجرس.

١٣ ـ **قوائم مؤسسات الطباعة والنشر والتوزيع السورية**، مثلاً: مطبوعات المطبعة الحفنية بدمشق المحمية . ـ دمشق: المطبعة الحفنية، ١٨٨٤،

٢/١ ـ تسجيل المصادر المكتشفة المفيدة في عملية الحصر على بطاقات مقاسها (١٢,٥ x ٧,٥ سم)، وبيان مواقع المصادر والخصائص العامة لتغطيتها للمطبوعات السورية.

٣/١ ـ ترتيب بطاقات هذه المصادر وفق أولوية الرجوع إليها على ضوء المواقع الجغرافية للمصادر، والتقديرات الأولية للتغطية.

٢ ـ تنظيم فئات مصادر بيانات التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات الوطنية:

أسفر الاستقصاء في المرحلة السابقة عن اكتشاف مصادر عديدة لبيانات التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات السورية، وقد جرى تنظيمها وفقاً لعناصر «نظم المعلومات الببليوجرافية...»[٦]، مع توضيح فئات المصادر وتوثيق وتوصيف للمصادر ذاتها على النحو التالي:

٢/أ ـ المصادر غير المباشرة : وتشمل المصادر التي توفر الباحث فيها على تسجيل حصري ذي أهمية للمطبوعات السورية، وتنقسم إلى فئتين هما :

أولاً : المصادر غير المعيارية:

وتستوعب كافة أنواع المصادر ما خلا المصادر البيليوجرافية وتشمل في ثنايا معالجاتها التاريخية والنقدية والسيرية والببليوجرافية على تسجيل للكثير من المطبوعات السورية، وتضم:

١ ـ الدوريات: ومنها:

ـ **المشـرق** . ـ س١، ع١ (كانون الثاني ١٨٩٨) . ـ س٤١ (كانون الثاني/ آذار ١٩٤٧) . ـ بيروت: جامعة القديس يوسف.

ظل مُصدرها لويس شيخو يحررها حتى اخترمته المنية سنة ١٩٢٧، وأراد أن تكون «كمنهل صاف يستقي منها كاثوليك الشرق المعارف التي يحتاجون إليها»[٧] ، وعني شيخو فيها بتغطية مخرجات صناعة الطباعة والنشر في الأقطار العربية بعامة، وبلاد الشام بخاصة، انطلاقاً مما آمن به وأفصح عنه من «أن المعرفة بالكتب من أنفع الفنون وأهمها... ان الأدباء إذا أحرزوا هذه الدراية بتصانيف الكتاب اقتصدوا لهم وقتاً ثميناً»[٨]، وحرص دوما على مواكبة ومتابعة ما ينشر حيث «لم تزل المطبوعات في نمو متواصل»[٩]، وظهرت أفضل استعراضاته الببليوجرافية تحت العناوين الآتية: «تاريخ فن الطباعة في المشرق»[١٠]، «الآداب العربية» [١١،١٢]، كما ظهرت التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات على يديه لدى الترجمة للمؤلفين السوريين[١٣]، والمعالجة التاريخية للمطابع السورية كالمطبعة الحفنية[١٤] ، والمطبعة الوطنية[١٥]، والمطبعة الخيرية، ومطبعة ولاية سورية، والمطبعة العسكرية[١٦] والذي يؤخذ عليه تعصبه الديني في حكمه ومعالجته للقضايا الببليوجرافية كما يعكس رأيه التالي: «ساءنا أن وجدنا في مكتبتها (أي جمعية طوبيا البار المارونية) كُتُباً لا تليق بمكتبة كاثوليكية كبعض روايات غير مهذبة ودواوين عشقية كمجنون ليلى، وكتب دينية غير كاثوليكية كصلوات الثناء للنبهاني»[١٧]

ـ **الكتاب** . ـ مج١، ع١ (ذو القعدة ١٣٦٤، تشرين الثاني ١٩٤٥) ـ مج ١٢، ع ٧ (شوال ١٣٧٢ ، تموز ١٩٥٣) . ـ القاهرة: دار المعارف.

عنيت فيما قدمت من مقالات وعروض بالكتاب العربي طباعة ونشراً وتوزيعاً واقتناءاً واستخداماً وتقويماً، وبخاصة في مصر وبلاد الشام، ومن الأبواب التي حصرت فيها المطبوعات السورية: «اتجاه التأليف في البلاد العربية لسنة ....، حيث بدأ هذا الباب «بتسجيل اتجاه التأليف في البلاد العربية لسنة ١٩٤٥، وجرى على ذلك النهج في كل عام منذ ذلك التاريخ» ، وسعت المجلة في معالجتها الببليوجرافية إلى إكمال خط الضبط الببليوجرافي للمطبوعات العربية الذي بدأه سركيس، كما اتضح في تعليق سيق بعد صدور «**المكتبة العربية الحديثة: فهرس تحليلي لما طبع في مصر...** » : تمنينا أن لو قام غيرنا... بالرجوع بهذا السجل الأدبي إلى ما قبل سنة ١٩٤٥، حتى يتصل فهرس المكتبة العربية بذلك الفهرس الجليل الذي وضعه يوسف اليان سركيس»[١٨]، ومن الأبواب الأخرى المعنية بحصر المطبوعات السورية: «في كفة الميزان»، «أنباء»، «النشر والثقافة في الأقطار العربية وغيرها»، «أصوات وأصداء»، «الانتاج الفكري في سوريا»[١٩]، وكثيراً ما أغفل بيان النشر أو/و التوريق[٢٠]، وقد تسجل المجلة أحياناً بيانات إحصائية محضة عمّا نشر في سوريا، مثلاً: «في سوريا ١٦ مجلة شهرية منها ١٢ في دمشق!»[٢١].

ـ **مجلة مجمع اللغة العربية** . ـ مج ١، ع ١ (كانون الثاني ١٩٢١، ربيع الثاني ١٣٣٩) ـ مج ٣٣، ع ٤ (١٩٥٨) . ـ دمشق : مجمع اللغة العربية (المجمع العلمي العربي سابقاً). ظهرت في المجلة في بدايات صدورها الأبواب: «المقالات والمحاضرات» و«المراسلات»، و«الأخبار والشؤون العلمية»، و«أعمال المجمع»[٢٢] ، وتسجيلات المطبوعات السورية مبثوثة فيها جميعاً، وغالبة ومتعددة في البابين الأخيرين، ثم تكثف ظهور هذه التسجيلات تحت العناوين التالية: «مقتنيات

المجمع» و«المطبوعات الجديدة» و«مطبوعات المجمع»، و«مخطوطات ومطبوعات» و«التعريف والنقد»[٢٣].

- **لغة العرب: مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية** . - س ١، ع ١ (رجب ١٣٢٩) (تموز ١٩١١) - س ٩ (١٩٣١) . - بغداد: أنستاس ماري الكرملي . حدد الكرملي هدف المجلة في عددها الأول على أنه «خدمة الوطن والعلم والأدب»، وقد حصرت المطبوعات السورية في أبوابها الموسومة: «التقريظ» و«المشارفة» بمعنى العرض، و«الانتقاد»، وتظهر معالجة الكتاب تحت أي من هذه الأبواب وفاق رغبة المؤلف[٢٤]، ومن المقالات الهامة المنشورة في المجلة: «الطباعة في الشرق» (أي في سوريا ولبنان) و«المطابع في سوريا»[٢٥].

- **المكتبة:** **المراجع منتقاة من الكتب العربية الصادرة في الأردن، سورية، العراق، ولبنان** .- ج١، ع١ (١٩٥٦) - ج ٣، ع ١ - ٢ (١٩٥٨) . - بيروت: الجامعة الأمريكية. وهي نشره بيليوجرافية انتقائية للكتب المتخصصة والثقافية التي يمكن أن تقتنيها «مكتبات الجامعات أو الكليات أو المدارس الثانوية العالية»، وتستثنى من التغطية «الكتب المدرسية والروايات إلا ماكان منها مبسطاً موجهاً للأطفال بصياغة تربوية مناسبة تجعل من الملائم توفيرها في مكتبات دور المعلمين والمعلمات» [٢٦] لأغراض البحث وهذه أفضل دورية من حيث التسجيلات البيليوجرافية الاستنادية التي أوردتها للمطبوعات.

مجلات أُخر متفرقة: اشتملت على تسجيلات قليلة للمطبوعات السورية ومنها:

- **حولية الثقافة العربية** . - س٣ (١٩٥٢) . - القاهرة: جامعة الدول العربية ، الإدارة الثقافية. وقد حصر مجلد سنتها الثالثة مطبوعات الجامعة السورية المنشورة بين سنتي ١٩٥١ - ١٩٥٢، وأغفل في تسجيلها ذكر بيان التوريق والصيغة الكاملة من اسم المؤلف.

- مجلة البحث التاريخي .- ع ٣ (ذو الحجة ١٤٠٤ ، أيلول ١٩٨٤) . - حمص: الجمعية التاريخية . وقد حصر عددها المذكور المطبوعات في حماة خلال الربع الأول من القرن العشرين.
- مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية .- س ٩، ع ٣٣ (ربيع الأول ١٤٠٣) .- الكويت: جامعة الكويت. وقد شمل عدد المجلة المذكور بحثاً حول «السالنامة العثمانية»(٢٧)، وقد غطى السالنامات الصادرة في سوريا في أثناء الحكم العثماني، والسالنامات كالحوليات وأصدرتها بالاضافة إلى الحكومة المركزية الحكومات المحلية في ولايات الدولة العثمانية.
- المقتطف: جريدة علمية صناعية .- ص ١، ع ١ (١٨٧٦) .- س ٥، ع ٥٠ (١٨٨٠) .- بيروت ثم القاهرة: يعقوب صروف وفارس نمر.

صدرت لخدمة أهداف العلم والصناعة(٢٨)، وقد احتوت أعدادها الأولى على باب «للتقاريظ» اختفى من العدد الخامس عشر، وفي سنة ١٨٩٨ دعت المجلة الكتاب إلى تزويدها بالعروض والمراجعات إدراكاً من محرريها «بأن الحاجة إلى الانتقاد (أي نقد الكتب) عظيمة ولكن قل أن يوجد من يوقف قلمه في سبيلها، إلا أن يكون القليل من تحول دونه الأسباب المالية، وطلبت المقتطف إلى الأدباء الخوض في هذا البحث» (٢٩)

- الضاد .- س ٥٥، ع ٢ (شباط ١٩٨٥) .- حلب: مجلة الضاد. لم يعن محررها الشاعر عبدالله يوركي حلاق بمتابعة المطبوعات السورية، التي ظهرت تسجيلاتها عرضياً في بعض أعدادها.
- الإخاء .- س ٢، ع ٧٩ (شباط ١٩١٢) .- دمشق: دار جريدة الإخاء.
- **Library of Congress Middle East Accession List** .-Vol. 24, no. 3 (1986) .- Washington, D. C. : LC.
- **Library of Congress Information Bull** .- Vol. 49, no. 18 (1990).

٢ ـ الرسائل الجامعية: تكتسب هذه الفئة من المصادر غير المعيارية أهميتها من كونها مخرجات بحث منهجي يسبغ على محتوياتها قدراً من الثقة، والرسائل التي استفيد منها قد عالجت موضوعات تمس تاريخ الطباعة والصحافة والأدب والحياة الفكرية عامة، ومنها:

- **الحركة الأدبية في دمشق ١٨٠٠ ـ ١٩١٨**/ اسكندر لوقا .ـ (رسالة دكتوراه) ـ جامعة القديس يوسف، ١٩٧٦.

نشرت: دمشق: مطبعة ألف باء الأديب، ١٩٧٦ .ـ ٣٣٥ ص.

تتبع مؤلفها الاسكندروني الأصل المطبوعات الدمشقية الصادرة حتى نهاية الحرب العالمية الثانية معتمداً على مقتنيات دار الكتب الظاهرية، ومكتبة جامعة دمشق، ودار الكتب الوطنية، كما رجع إلى : **الأعلام، ومعجم المؤلفين، وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، وروض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر**[٣٠].

- **Le Debut del, Imprimerie Arabe a Istanbul et en Syrie: Evolution de L'environment Culturel** 1706 - 1787/W. Gdoura.
- **Thesis (Ph.D) - Universite de Tunis**. 1983

ص . ع. بالعربية:

بداية الطباعة العربية في إستانبول وبلاد الشام: تطور المحيط الثقافي ١٧٠٦ ـ ١٧٨٧/ وحيد قدورة .ـ نشرت: تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، ١٩٨٥ .ـ ٣١٢، ٧ ص. بحثت الرسالة الظروف المحيطة بطباعة بواكير الأعمال الصادرة في حلب وبيروت والشوير واستانبول بين سنتي ١٧٠٦ ـ ١٧٨٧، وحصرت تسعة وأربعين كتاباً، ثمانية منها طبعت في حلب[٣١]، وأبرز الباحث الدور الطائفي في اجتلاب مطبعة حلب[٣٢]، وقد رجع لفهرس المكتبة الوطنية بباريس وشاهد بعض

المطبوعات المدروسة فيها من غير تمييز لها، ويؤخذ عليه عدم الرجوع للمكتبات الوطنية والغنية في البلاد ذات العلاقة وإهماله لفهارس المكتبات الأمريكية تماماً.

ـ **رسائل جامعية أخر متفرقة:** وقد سجلت عدداً قليلاً من المطبوعات السورية ومنها:

- **The Development of the Arabic press and Its Role in the Literary Life...**/P. Sadgrove .- Thesis (Ph.D) - University of Edinburgh, 1983.,

وتتصل المعلومات القيمة التي قدمتها هذه الرسالة باجتلاب المطبعة إلى دمشق في مطلع القرن السابع عشر[٣٣]، وإلى حلب في مطلع القرن الثامن عشر.

ـ **العرب والترك في العهد الدستوري العثماني ١٩٠٨ ـ ١٩١٤**/ توفيق برو .ـ (رسالة ماجستير) ـ معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٠. تناول المؤلف انعكاس أحداث الفترة المدروسة في مؤلفات تلك الفترة[٣٤] التي شملت بعض المطبوعات السورية.

ـ **الإنتاج الفكري للأطباء العرب في العصر الحديث**/ محمد المصري .ـ (رسالة دكتوراه) ـ جامعة القاهرة، ١٩٨١.

غطت الرسالة بعض الدوريات الطبية السورية [٣٥].

٣ ـ التراجم والمذكرات ومعاجم السيرة البيليوجرافية:

عُنِيَ السوريون في العصر الحديث بأعمال التراجم وبخاصة خير الدين الزركلي، عمر رضا كحالة، جميل الشطي، أدهم الجندي، قسطاكي الحمصي، صلاح الدين المنجد، عبدالقادر عياش، خليل مردم، أحمد شوحان...، والمترجمون من أهل الشام أعرف بشعابها وقُطانها، وقد تيسر للباحث حصر العديد من المطبوعات السورية في أعمالهم التالية:

- **الأعلام/** خير الدين الزركلي .ـ ط ٥ .ـ بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٠ .ـ ٨ مج. ضمن الزركلي كتابه نخبة من «أشهر الرجال والنساء ذكراً، وأثبتهم في صحيفة الأجيال عملاً»، ولم يتعرض للأحياء من معاصريه، ومعيار تغطيته لأحدهم تحليه «بعلم تشهد به تصانيفه، أو خلافة أو ملك...» وشمل الكتاب (١٤٥٠٠) ترجمة مرتبة ألفبائياً بأسماء أصحابها المباشرة، بما في ذلك المستشرقون الذين اعتمدت الصيغة المباشرة في ترتيب اسمائهم، وسجل الكتاب بعض تصانيف المؤلفين، وأخذ الزركلي يضيف منذ إصدار الطبعة الثانية من كتابه المراجع التي أخذ عنها.
- **أعلام الفرات/** أحمد شوحان .ـ دير الزور: مكتبة التراث، ١٩٧٩ .ـ ٩٤ ص غطى هذا العمل أدباء ومؤلفي مدن حوض الفرات وبخاصة دير الزور ويسجل بعض الكتب التي وضعوها، والصحف التي اشتغلوا بها.
- **أعلام الأدب والفن/** أدهم الجندي .ـ دمشق: مطبعة مجلة صوت سورية، مطبعة الاتحاد، ١٩٥٤ - ١٩٥٨ .ـ ٢ مج.

شمل الجندي في كتابه من المصنفين والفنانين «ما أنتج وأثمر وأجاد وأبدع» دون التصدي «لتحليل آدابهم ونقدهم» ورتبت التراجم جغرافياً تحت اسم القطر أو المدينة دون الالتزام بنظام معين هجائي أو غيره، وغطى العمل الوطن العربي والمهجر ولم يجد الجندي «من جميع المؤسسات الرسمية أي مؤازرة أدبية أو مادية» في كتابه ونشره[٣٦].

- **معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة/** صلاح الدين المنجد .ـ بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٣٩٨ (١٩٧٨) .ـ ٥٢٦ ص.

حصر الكتاب من المؤرخين من ألف تاريخاً عاماً أو خاصاً عن دمشق، أو عن غيرها أو في الوفيات أو الفضائل أو الخطط، وولد وعاش وتوفى بدمشق أو ورد

إليها وعاش ومات فيها، أو عاش فيـها وأدركته المنية في غيرها، وتناول سيرة المؤرخ ثم المصادر التي تناولته فمؤلفاته المخطوطة والمطبوعة التي حفل تسجيلها بالكثير من أوجه النقص والخطأ، وقد رتب المؤرخون حسب سني الوفاة، وأعد مسرد بأسمائهم ومؤلفاتهم.

- **معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية/** عمر رضا كحالة .- دمشق: مطبعة الترقي، ١٣٧٦ (١٩٥٧) .-١٣٨٠ (١٩٦١) .- ١٥ ج.

غطى المعجم (١٣٠٠٠) ترجمةً للمؤلفين الراحلين، مرتبة ألفبائياً بأسمائهم، وذكر كحالة اسم صاحب الترجمة ثم شهرته وتاريخ حياته ونسبته وكنيته ولقبه ومجال تخصصه أو اهتمامه العلمي وطلبه للعلم، واقتصر على تسجيل خمسة من مؤلفاته، تدل على «نوع علمه»[٣٧]، والجزءان ١٤ ، ١٥ مخصصان لمسرد أسماء المؤلفين الذي يحيل إلى رقم الجزء، فرقم الصفحة فيه.

- **معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين/** عبدالقادر عياش .- دمشق: دار الفكر، ١٤٠٥ (١٩٨٥) .- ٥٥٤ ص.

سجل المعجم (١٧٨١) ترجمة، من بين (٤٦١) ترجمة مبتسرة توفي المؤلف سنة ١٩٧٤ ولما يستكمل بياناتها، والتراجم للراحلين والأحياء، وأقدم ميلاد لأصحاب التراجم كان لعبدالله السكري (١٨١٥ - ١٩١٢)، وأقدم وفاة كانت لعبدالرحمن الكواكبي (١٨٥٤ - ١٩٠٢)، وأحدث وفاة كانت لشكري فلوح (١٩١٩ - كانون الثاني ١٩٧٤)، أي قبل وفاة عياش نفسه بأربعة أشهر ونيف، ومعيار تغطية المؤلفين انتماؤهم إلى سوريا بالأصل أو بالتجنس، وأخذت حدود سوريا كما تشكلت سنة ١٩٤٦ مع اعتبار لواء الاسكندرونة جزءاً منها، ولم يكن التزام المؤلف بهذا المعيار دقيقاً[٣٨].

- **يوميات الخليل سنة ١٣٦٣ للهجرة/** قدم لها ورتبها وشرحها عدنان مردم .- بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ (١٩٨٠).

سجل خليل مردم في مذكراته وقائع الحياة اليومية، وما استثارته من خواطر اجتماعية وثقافية وتوثيق للصحافة اليومية وبعض المطبوعات الحكومية وغيرها، واشتمل الكتاب على مسرد زمني للوقائع، وعلى قائمة بمؤلفات خليل مردم[٣٩] أعدها ابنه عدنان.

٤ ـ المصادر التاريخية:

وتشتمل على معالجات لتاريخ سوريا، والصحافة والطباعة والنشر في سوريا والبلاد العربية الأخرى، ووجدت تسجيلات كثيرة مبثوثة فيها للمطبوعات السورية ومنها:

- **تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر/** لويس شيخو .ـ بيروت: المطبعة الكاثولكية، ١٩٢٤ ـ ١٩٢٦ .ـ ٢ مج في ١ مج .ـ في آخره ملحق تاريخ الآداب العربية في الربع الأول من القرن العشرين.

سبق لشيخو أن نشر في **مجلة المشرق** مقالات عن تاريخ الطباعة والنشر في البلاد العربية[٤٠]، وأعاد في هذا الكتاب نشر تلك المقالات مع إضافات متفرقة، واجتزاء في تغطية المطبوعات غير اللبنانية، والمطبوعات الإسلامية موضوعاً وتأليفاً.

- **تاريخ الصحافة السورية ١٨٠٠ ـ ١٩٤٧/** شمس الدين الرفاعي .ـ القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٩ .ـ ٢ ج. هذا الكتاب من أفضل الكتب وأجمعها معالجة لتاريخ الصحافة والطباعة في سوريا والتشريعات المنظمة لها، وقد اعتمد الرفاعي فيه على الملاحظة المباشرة للكثير من الصحف[٤١]، ورجع للمصادر الهامة التي تؤرخ للصحافة العربية، وإلى أعداد **الجريدة الرسمية** في سوريا، وهذا الكتاب مزود بمسارد بعناوين الدوريات، والأعلام الواردة فيه.

- **تاريخ الصحافة العربية:** يحتوى على أخبار كل جريدة ومجلة عربية ظهرت في

العالـم.../ فيليب دي طرازي .ـ بيروت: المطبعة الأدبية، المطبعة الأميركانية، ١٩١٣ .ـ ٤ ج في ٢مج. عالج دي طرازي في هذا الكتاب «أخبار الصحف إفراداً وإجمالاً مع أميال أصحابها وأسماء محرريها وتراجم المشاهير منهم...، وقد عالج كل جريدة أو مجلة أو نشرة أو رسالة موقوتة بما تستحقه من المدح أو الذم بقطع النظر عن مذاهب أربابها وأحوالهم...»[٤٢].

ـ تمتد التغطية الزمنية بين سنتي ١٨٠٠ ـ ١٩٢٩، وقد شملت (٣٠٢٣) دورية حصل على بياناتها من الفهارس والاتصالات الشخصية ومعاينة الكثير منها في مقارها الاقتنائية، بالإضافة إلى التشريعات الناظمة لصدورها.

ـ **تطور الصحافةالسورية...**/ إحسان عسكر .ـ القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٣ .ـ ٣٤٢ ص. امتازت دراسة عسكر هنا باعتمادها على ملاحظة الدوريات السورية المدروسة الصادرة بين سنتي ١٩٢٠ ـ ١٩٥٧ [٤٣]، وقد ركزت المؤلفة على الإخباريات، وتعاني تسجيلاتها من نقص في بيانات النشر أو بدء الصدور أو نظامه.

ـ **تاريخ الطباعة في الوطن العربي**/ خليل صابات .ـ القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٨ .ـ ٣٥٨ ص. يتتبع المؤلف تاريخ الطباعة منذ صدور فتوى شيخ الإسلام بجواز استخدامها والقرار السلطاني اللاحق بشأن ذلك في ٥ تموز ١٨٢٧، بيد أنه تناول بدايات الطباعة في سوريا في مستهل القرن الثامن عشر وعالج تطوراتها حتى سنة ١٩٥٢، مسجلاً بعض المطبوعات السورية في ثنايا معالجته، وأعداد المطابع في دمشق وحلب[٤٤].

ـ **سورية في القرن التاسع عشر ١٨٤٠ ـ ١٨٧٦**/ عبدالكريم غرايبة .ـ القاهرة: معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٢ .ـ ٢٦١ ص.

تناول غرايبة في هذا الكتاب أوجه الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في سوريا في فترة التغطية، متطرقاً لحركة الطباعة والصحافة، ومورداً جداول مرتبة سنوياً بالمطابع والصحف والمجلات السورية[٤٥].

- **الصحافة العربية: نشأتها وتطورها...**/ أديب مروة .ـ بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦١ .ـ ٥٠٠ ص. يعالج مروة الصحافة العربية في الفترة الممتدة من القرن الثامن عشر حتى منتصف القرن العشرين(٤٦)، ويتصل بأغراض بحثنا بابا الكتاب «ظهور الطباعة في البلاد العربية» و«تطور الصحافةالسورية» وقد ركز على معالجة الإخباريات.
- **نشاط العرب في العلوم الاجتماعية في مائة سنة**/ أشرفت على إخراجه هيئة الدراسات العربية في الجامعة الأمريكية .ـ بيروت: الجامعة الأمريكية، ١٩٦٥ .ـ ٧٩٥ ص.

شمل الكتاب وقائع حلقتين عقدتهما هيئة الدراسات العربية في الجامعة الأمريكية ببيروت في سنة ١٩٦٣، تناولتا إسهام المؤلفين العرب في علم الاقتصاد، وفي علم النفس وعلم الاجتماع في الفترة الممتدة بين سنتي ١٨٦٠ .ـ ١٩٥٩(٤٧)، وقد كانت تغطية المؤلفات انتقائية مع تركيز على المؤلفات الجامعية.

- **The Europa Yearbook 1987: a World Survey . - London: Europa**, 1987.

ينشر هذا المرجع منذ سنة ١٩٢٦ ويقدم معالجات عن شتى جوانب الحياة في كل قطر، ومن مراجعه: **الكتاب الإحصائي السنوي للأمم المتحدة**، ويسجل أهم الناشرين والدوريات في سوريا، وأقدم مجلة غطاها مجلة مجمع اللغة العربية(٤٨).

"Arabic Printing" in: Encyclopedia of Library and Information Science/ edited by Allen Kent et al. - NY: M. Dekker, 1987 .- Vol. 24 , P. 54- 73.

تناول بحث الطباعة العربية ظهورها في أوربا والبلاد العربيةابتداء من صدور: **صلاة السواعي** سنة ١٥١٤ في فانو بإيطاليا، واستعرض مطبوعات مطبعة حلب بين سنتي ١٧٠٦ - ١٧١١.

- **مصادر تاريخية متفرقة**: وهي تضم عدة كتب انبثت في متون معالجاتها تسجيلات قليلة وهامة في ذات الوقت للمطبوعات السورية، ومنها:

- **الحياة الثقافية في طرابلس الشام/ عمر عبد السلام تدمري** .- بيروت: مؤسسة دار فلسطين، ١٣٩٢ (١٩٧٢) .- ٣٧٠ ص.

- **موسوعة المحامي العربي**/ عمران محمد بوريس .- بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1981 .- مج ١.

- **في أصول اللغة والنحو**/ فؤاد حنا ترزي .- بيروت: مطبعة دار الكتب، ١٩٦٩.

- **الشعر والوطنية في لبنان والبلاد العربية**/ وليم الخازن .- بيروت: دار المشرق، ١٩٧٩ .- ٥٤٠ ص.

- **علم الاجتماع**/ حافظ الجمالي .- ط٢ .- دمشق: مطبعة الجامعة السورية، ١٣٧٣ (١٩٥٤).

- **تاريخ لبنان منذ أقدم العصور**/ فيليب حتي؛ ترجمة أنيس فريحة؛ مراجعة نقولا زيادة .- بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٢ .- ٧٠٤ص.[٤٩]

- **خزائن الكتب في دمشق وضواحيها**/ حبيب الزيات .- القاهرة: دار المعارف، ١٩٠٢ .- ٢٤٦ ص.[٥٠]

- **تاريخ أداب اللغة العربية**/ جرجي زيدان .- بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦٧ .- ج٣.[٥١]

- **اتجاهات النقد الحديث في سورية**/ جميل صليبا .- القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٩.

- **حركة الإحياء اللغوي في بلاد الشام** / نشأت ظبيان .- دمشق: المؤلف ، ١٩٧٦.

- **أثر التسلح في التاريخ...**/ ج.ف.ث. فوللر؛ ترجمة نخبة من أسرة دار اليقظة العربية .- دمشق: دار اليقظة العربية، ١٩٥٤.

- **تاريخ المجمع العلمي العربي**/ أحمد الفتيح .- دمشق: المجمع العلمي العربي، ١٩٥٦ .- ٣٢٨. ص.

- **وثائق جديدة عن الثورة السورية الكبرى** .- بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٩٦٥ .- ٣٥٩ ص.

- **الحكومة العربية في دمشق بين ١٩١٨ - ١٩٢٠**/ خيرية قاسمية .- القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١ .- ٣١٨ ص .- (مكتبة الدراسات الأدبية).[٥٢]

- **تطور الحركة الوطنية في سورية ١٩٢٠ - ١٩٣٩**/ ذوقان قرقوط .- بيروت: دار الطليعة، ١٩٧٥ .- ٣٢٠ ص.

- **علم الاجتماع الريفي**/ جمال المحاسب .- دمشق: دار اليقظة العربية، (المقدمة ١٩٥٥).

- **الفكر العربي في مائة سنة** / مؤتمر هيئة الدارسات العربية المنعقد في تشرين الثاني ١٩٦٦ في الجامعة الأمريكية في بيروت؛ أشرف على تحريره فؤاد صروف، ونبيه أمين فارس .- بيروت: الجامعة الأمريكية، ١٩٦٧ .- ٦٧٨ ص.

ثانياً: المصادر المكانية:

وتستوعب قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية، والفهارس الفردية والموحدة للمكتبات الغنية بمجموعاتها من المطبوعات السورية، ومنها:

١- قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية: وهذه المؤسسات تجارية وحكومية، ويتراوح توريقها بين صفحة واثنتين وسبعين صفحة، ويتكثف وجودها في دار الكتب الظاهرية، ومكتبة مجمع اللغة العربية ومكتبة جامعة دمشق ومكتبة المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، وتضم القوائم:

- **قائمة الأسعار للتصدير**/ دار الفكر للطباعة والتوزيع والنشر .- دمشق: دار الفكر، ١٤٠٥ (١٩٨٥) .- ٣٠ ص.

- **قائمة ببعض منشوارت دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر بسورية** .- دمشق: الدار، ١٩٥٤ .- ٣ ص.
- **ماصدر عن دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر بسورية من سلسلة عيون الأدب العالمي** .- دمشق: الدار، ١٩٥٣ .- ١ ورقة.
- **مطبوعات المطبعة الحفنية بدمشق المحمية** .- دمشق: المطبعة الحفنية، ١٣٠٣ (١٨٨٤) .- ٤ ص.
- **المطبوع من مؤلفات المؤلف (محمد راغب الطباخ) والذي نشره من نفائس كتب المتقدمين** .- حلب: المطبعة العلمية، ١٩٥٠ .- ٤ ص.(٥٣)
- **مطبوعات مكتبة الحضارة، حلبي ومهايني** .- دمشق: مكتبة الحضارة، (د.ن) .- ١ ورقة.
- **منشورات مكتبة ربيع بسورية** .- حلب: مكتبة ربيع.، ١٩٥٦ .- ٢ ص.
- **مكتبة عجان الحديد** .- حلب: المكتبة، ١٩٧٩ .- ٧٢ ص.
- **قائمة مطبوعات المكتبة العربية لصاحبها أحمد عبيد في الشام** .- دمشق: المكتبة العربية، ١٩٤٠ .- ١ ورقة.
- **الموجود من مطبوعات المكتبة العربية** .- دمشق: المكتبة العربية، (١٩٤٥) .- ١ ورقة.
- **مطبوعات مكتبة عرفة بدمشق** .- دمشق: مكتبة عرفة، ١٣٤٩ (١٩٣٠) .- ١ ورقة.
- **مطبوعات ومبيعات مكتبة عنوان النجاح بحماة** .- حماة : مكتبة عنوان النجاح، ١٣٤٥ (١٩٢٦) .- ١ ورقة.
- **مطبوعات القدسي/** مكتبة القدسي .- دمشق: المكتبة، ١٣٤٩ (١٩٣٠) .- ١ ورقة.

- **مطبوعات مكتبة القدسي والبدير** .- دمشق : مكتبة القدسي والبدير، (د.ت) .- ١ ورقة.

- **جمعية التمدن الإسلامي... : آثارها الثقافية ومطبوعاتها** .- دمشق: جمعية التمدن الإسلامي ، ١٣٦٦ (١٩٤٧) .- ١ ورقة.

- **مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، المجمع العلمي العربي سابقاً ١٩٢١ - ١٩٨٣** .- دمشق: مجمع اللغة العربية، ١٩٨٤ .- ٥٤ ص.

٢ - **فهارس المكتبات الفردية**: وتضم الفهارس البطاقية والمطبوعة والمحسبة للمقتنيات من المنفردات والدوريات في المكتبات العربية والأوربية والأمريكية الغنية بمجموعاتها من المطبوعات السورية، ومنها:

١/٢ - **فهارس المكتبات العربية**: وتشمل فهارس مكتبات أكاديمية ووطنية وعامة أهمها:

دليل الدوريات الأردنية/ مكتبة الجامعة الأردنية، قسم الدوريات؛ إعداد محمد تيسير درويش، عدول البخيث، بروانة الكيلاني .- عمان: المكتبة ١٩٨٢ .- ١١٧ ورقة. يشمل المقتنيات من الدوريات حتى بداية سنة ١٩٨٣، ويغطي ٩٤٧ دورية شملت دوريات سورية قديمة عديدة.

المراجع العربية في مكتبة الجامعة الأردنية .- عمان: المكتبة، ١٩٨٢ .- ١٧١ ورقة. ويتسم بتغطيته الغنية للمراجع المنشورة في بلاد الشام وعنها.

الفهرس البطاقي لمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض:

- ويعكس الفهرس محتويات المكتبة المركزية، والمكتبات الخاصة في كنفها وأشهرها مكتبة الأمير عبدالله بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود - رحمه الله - .

الفهرس المحسب لمكتبة جامعة الملك سعود بالرياض:

تأسست المكتبة سنة ١٩٥٧ وتضم مجموعة غنية من المطبوعات العربية.

وقد جرى أيضاً النظر في الفهارس التالية:

الفهرس الموحد للدوريات: الدوريات العربية/ جامعة الرياض، عمادة شؤون المكتبات .ـ الرياض: الجامعة، ١٤٠٠ .ـ ٥٢ ص.

ـ **قائمة الاشتراكات ١٩٨٢/ جامعة الملك سعود ، عمادة شؤون المكتبات** .ـ الرياض: الجامعة، ١٩٨٢ .ـ ٢٧، ٢٣٤ ص.

ـ **قائمة دوريات كلية التربية/** جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات .ـ الرياض: الجامعة، ١٤٠٢ .ـ ٣٢، ٥٤ ص بالانجليزية.

ـ **قائمة دوريات مكتبة كلية العلوم الادارية/** جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات .ـ الرياض: الجامعة، ١٩٨٢ .ـ ٢٧، ٢٣٤ ص.

ـ **قائمة دوريات مكتبة كلية التربية/** جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات .ـ الرياض: الجامعة، ١٤٠٢.ـ ٢٩، ٧٦ ص بالإنجليزية.

ـ **فهرس المطبوعات الحكومية/** جامعة الرياض، عمادة شؤون المكتبات .ـ الرياض: الجامعة، ١٤٠٠ .ـ ١٣٧٦ ص، ٢٢٥ ص بالإنجليزية.

الفهرس المحسب لمكتبة معهد الإدارة العامة:

ويشمل عدداً قليلاً من الكتب والدوريات السورية في العلوم الإدارية والاجتماعية.

ـ **فهرس الكتب العربية الموجودة في المكتبة المركزية/** جامعة البصرة، المكتبة المركزية .ـ البصرة: الجامعة، ١٩٧٦ .ـ ٤ ج. تأسست المكتبة سنة ١٩٦٤ وهي غنية بمجموعاتها من المطبوعات العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية.

ـ **مجاميع الكتب العربية الموجودة في المكتبة المركزية ١٩٥٩ ـ ١٩٦٦/** جامعة بغداد، المكتبة المركزية .ـ بغداد: الجامعة، ١٩٦٦ .ـ ٨ مج. تأسست المكتبة سنة ١٩٦٠، بيد أن مكتبة كلية الطب موجودة منذ سنة ١٩٢٧، وهي غنية بالمطبوعات العربية.

فهارس دار الكتب في القاهرة:

تضم الدار واحدة من أغنى مجموعات المطبوعات العربية في العالم، وقد تأسست سنة ١٢٨٦ هـ/ ١٨٧٠، وأثريت مقتنياتها بالمجموعات الخاصة المهداة لها كالخزانة التيمورية ومكتبة محمد عبده ومكتبة الشنقيطي(٥٤)...، ومن فهارسها المطبوعة الممحصة:

- **فهرس الدوريات العربية التي تقتنيها الدار/** دار الكتب، قسم الفهارس؛ تصنيف محمود إسماعيل عبدالله .ـ القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٦١ .ـ مج ١.
- **قائمة بالكتب والمراجع عن سوريا/** دار الكتب .ـ ط ٢ .ـ القاهرة: الدار، ١٣٨٥ (١٩٦٥) .ـ ١٦٦ ص، ١٩٢ ص بالإنجليزية والفرنسية.
- **فهرس الكتب العربية الموجودة بها لغاية سنة ١٩٢١، وملحق بالكتب العربية الواردة للدار في سنتي ١٩٢٢ و ١٩٢٣ والستة الشهور الأولى من سنة ١٩٢٤/** دار الكتب المصرية .ـ القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٣٤٢ (١٩٢٤) .ـ ج١: المصاحف.
- **فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر سبتمبر سنة ١٩٢٥ وملحق... سنة ١٩٢٦/** دار الكتب المصرية .ـ القاهرة: مطبعه دار الكتب، ١٣٤٥ (١٩٢٦) .ـ ج٢: علوم اللغة العربية.
- **فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية شهر مايو سنة ١٩٣٦/** دار الكتب، قسم التغيير العربي .ـ القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٣٤٥ (١٩٢٧) .ـ ج٣ : آداب اللغة العربية.
- **فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية ديسمبر سنة ١٩٢٨/** دار الكتب، قسم التغيير العربي .ـ القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٢٩ .ـ ج ٤ : الآداب.

- **فهرس الكتب العربية الموجودة بالدار لغاية سنة ١٩٣٢/** دار الكتب، قسم الفهارس العربية .ـ القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٣٥٢ (١٩٣٣) .ـ ج ٦: الآثار والجغرافية.
- **فهرس الكتب العربية التي وردت على الدار من سنة ١٩٢٩ ـ ١٩٣٥/** دار الكتب المصرية، قسم الفهارس العربية .ـ القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٣٥٧ (١٩٣٨) .ـ ج ٨: اللغة العربية.
- **فهرس بالكتب العربية التي وردت الدار ١٩٣٠ ـ ١٩٣٧/** دار الكتب المصرية، قسم الفهارس العربية .ـ القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٣٦١ (١٩٤٢) .ـ ج ٨.
- **فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية/** جمعه ورتبه مغيراً الكتب العربية بها أحمد الميهي، محمد الببلاوي .ـ القاهرة: المطبعة العثمانية، ١٣٠٥ (١٨٨٧) .ـ ١٣١٠ (١٨٩٠) .ـ ج ١، ٢، ٣، ٧.
- **فهارس المكتبة الأزهرية:** تأسست المكتبة سنة ١٨٩٨، ونظمت فهارسها، موضوعياً، ورتبت الأوعية وفق عناوينها تحت كل موضوع، وسجلت المخطوطات قبل المطبوعات، ومن الفهارس الممحصة:
- **فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٤، ١٩٤٥/** المكتبة الأزهرية .ـ القاهرة: مطبعة الأزهر، ١٣٦٥ (١٩٤٦) .ـ ج ٢ : أصول الفقه.
- **فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة ١٣٦٨، ١٩٤٩/** المكتبة الأزهرية .ـ القاهرة : مطبعة الأزهر، ١٣٦٩ (١٩٥٠) .ـ ج ٦ : الأخلاق والتربية..
- **فهارس مكتبة بلدية الإسكندرية:** أخذت المكتبة تنشر فهارسها منذ سنة ١٣٤٧/ ١٩٢٨، وهي منظمة موضوعياً، وقد يضم مجلد الفهرس الواحد

موضوعات تتبع حقولاً معرفية مختلفة كالدين والآداب، ووردت العناوين مرتبة تحت الموضوع، بيد أن الموضوعات ذاتها لم تك مرتبة ألفباتياً في الفهارس متعددة المواضيع، وركزت الفهارس على تسجيل الطابع عوضاً عن الناشر وهي غنية بمطبوعات النصف الأول من هذا القرن، ومن فهارسها الممحصة:

- **فهرس الإلهيات والفلسفيات وملحقاته/** بقلم أحمد أبو علي .ـ الأسكندرية مكتبة البلدية، ١٣٤٧ (١٩٢٨) .ـ متعدد الترقيم.

- **فهارس الطبيعيات وما يجري مجراها والرياضيات.../** بقلم أحمد أبو علي .ـ الإسكندرية: مكتبة البلدية، ١٣٤٧ (١٩٢٨) .ـ متعدد الترقيم.

- **فهارس الطبيعيات وما يجري مجراها والرياضيات.../** بقلم أحمد أبو عليَ .ـ الإسكندرية: المكتبة البلدية، ١٣٤٧ (١٩٢٨) .ـ متعدد الترقيم .ـ في آخرها فهرس أعمال الحكومة المصرية.

- **فهرس الفنون المنوعة.../** بقلم أحمد أبو علي .ـ الإسكندرية: المكتبة البلدية، ١٣٤٧ (١٩٢٩) .ـ ٢٣١ ص.

- **فهرس القوانين والشرائع والفلسفيات.../** بقلم محمد بشير الشندي .ـ الإسكندرية: المكتبة البلدية، ١٣٧٣ (١٩٥٤) .ـ متعدد الترقيم.

- **فهرس اللغات والآداب.../** بإشراف محمد زغلول سلام .ـ الإسكندرية: مكتبة البلدية، (١٣٧٤) ١٩٥٥ .ـ متعدد الترقيم.

- **فهرس التاريخ والجغرافيا.../** بإشراف محمد زغلول سلام .ـ الإسكندرية: مكتبة البلدية: ١٣٧٦ (١٩٥٦) .ـ ٣٨٦ ص.

- **فهرس الطبيعيات وأعمال الحكومة والقصص والروايات.../** جمع وترتيب محمد البشير الشندي .ـ الإسكندرية : مكتبة البلدية، ١٣٧٤ (١٩٥٥) .ـ متعدد الترقيم.

- **فهرس العلوم الرياضية والطبيعيات.../** بإشراف محمد زغلول سلام .ـ الإسكندرية مكتبة البلدية، ١٣٧٦ (١٩٥٦) .ـ متعدد الترقيم.
- **فهرس العلوم الاجتماعية.../** بإشراف محمد زغلول سلام .ـ الإسكندرية: مكتبة البلدية، ١٣٧٦ (١٩٥٦) .ـ ٤٤٦ ص.
- **فهرس العلو م الدينية والروحانية من سنة ١٩٥٠ ـ ١٩٥٥/** بإشراف محمد زغلول سلام .ـ الإسكندرية: مكتبة البلدية، ١٩٦٠ .ـ ١٧٦ ص .ـ يحتوي على كشاف المؤلفين/ عمل حسن محمد السكري.
- **فهرس مجمو عات مجلات المكتبة الرئيسية لجامعة القاهرة** .ـ القاهرة: جامعة القاهرة، المراقبة العامة للمكتبات، ١٩٦٦ .ـ ٤١ ص، باللغات الأجنبية .ـ يشمل المقتنيات حتى سنة ١٩٦٦[٥٥].

فهارس المكتبة المركزية لجامعة القاهرة:

وتغطي هذه الفهارس غير المطبوعة المطبوعات العربية و الشرقية وغيرها، وتمتد حدود التغطية لتشمل المقتنيات المفهرسة حتى نهاية سنة ١٩٨٩، وشملت تسجيلات كثيرة للمطبوعات السورية، وبخاصة مطبوعات الأربعينيات والخمسينيات.

- **فهرس المؤلفين والعناوين للكتب العربية الموجودة بالمكتبة العامة للحماية/** الإقامة العامة لأسبانيا بالمغرب، نيابة التربية والثقافة، مديرية المحافظة والمكاتب للحماية؛ من وضع أحمد محمد المكناسي .ـ تطوان: دار الطباعة المغربية، ١٩٥٢ .ـ ٦٠٢، (١٠) ص.

سجل الفهرس (٥٦٥٠) كتاباً و (٧٥٧) مخطوطاً بالإضافة إلى (٣٥٣) من المطبوعات الحجرية، والفهرس غني بمحتوياته من الكتب السورية المنشورة في ثلاثينيات هذا القرن.

٢/٢ ـ **فهارس المكتبات الخاصة:**

تتوزع المكتبات الخاصة المحصة فهارسها بين السعودية ومصر وسوريا، وقد ظهرت محتويات بعض المكتبات الخاصة في فهارس المكتبات التي تستضيفها، كمكتبة سليمان باشا وخزانة الشيخ حسن المرادي ومكتبة رفيق العظم الممثلة محتوياتها في فهارس دار الكتب الظاهرية(٥٦)، ومن فهارس المكتبات الخاصة المستقلة التي محصت محتوياتها:

- **فهرس الخزانة التيمورية** .ـ القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٣٦٧ (١٩٤٨) .ـ ٣ ج. صاحب الخزانة العلامة أحمد تيمور المتوفى سنة ١٩٣٠، وقد أنشأها سنة ١٣١٩ / ١٩٠٠، وضمت (١٧٠٠٠) مجلد بين مخطوط ومطبوع، ونظمت الفهارس موضوعياً، ووردت الأوعية مرتبة هجائياً تحتها، وضمت عدداً قليلاً من المطبوعات الدينية السورية النادرة.
- **قائمة ببليوجرافية لمكتبة سمو الأمير عبدالله بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود ـ رحمه الله** .ـ الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٣٩٨ (١٣٧٨) .ـ ٣٩٥ ص، ٢ ص بالإنجليزية. عاش الأمير بين سنتي ١٣١١ هـ و١٣٧٧، وعني باقتناء المطبوعات العربية في العلوم الإنسانية وبخاصة علوم الدين الإسلامي؛ وضم فهرس مكتبته (٣٥٧٤) عنواناً مرتباً هجائياً وفق أسماء المؤلفين، وشمل الفهرس مسرداً للعناوين.
- **فهرس مكتبة خير الدين الزركلي** .ـ الرياض: جامعة الرياض، عمادة شؤون المكتبات، قسم المجموعات الخاصة، ١٤٠١ (١٩٨١) .ـ ٥٤٦ ص، ١٢٤ ص بالإنجليزية. توصد أبوابها على مجموعة نادرة من المطبوعات والمخطوطات العربية تضم (٣٢٠٠) كتاباً و(٥٩) دورية غالبيتها بالعربية ومما يميزها غناها بالمطبوعات السورية والعربية الصادرة ما بين ثمانينيات القرن المنصرم، وأربعينيات هذا

القرن، والفهرس منظم وفق تصنيف ديوي وفيه مسارد للعناوين والمؤلفين والمواضيع.

- **فهرس مكتبة عمر بن حسن آل الشيخ/** جامعة الرياض، عمادة شؤون المكتبات، قسم المجموعات الخاصة .ـ الرياض: الجامعة، ١٤٠٠ (١٩٨٠) .ـ ٢٣٦ ص.

صاحب المكتبة عمر بن حسن علي بن حسين بن الإمام محمد بن عبدالوهاب، وقد عاش بين سنتي ١٣١٩ ـ ١٣٩٥، وتقع مكتبته في ١٢٧٤ كتاباً في العلوم الدينية والانسانية وقد رُتِّبت مصنفة وفق نظام ديوي، ولها مسردان للمؤلفين والعناوين.

مكتبات خاصة أخرى: وقد ضمت مكتبة الشيخ عبدالرحمن بن محمد بن علي المحيميد، ومكتبة الدكتور مصطفى حلمي في كنف مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وقد ضمتا مطبوعات قليلة متصلة بأغراض البحث.

٣/٢ فهارس المكتبات الأوربية: وشملت:

- **Catalogue General des Livre Imprimes de la Bibliotheque National: Auteurs .- Paris: BN, 1897 - 1981 .- 231 Vols.**

أصبحت هذه المكتبة مكتبة وطنية منذ ١٧٩٢، واقتنت المطبوعات الوطنية الصادرة في فرنسا والأقطار التي استعمرتها، وفهرسها مرتب هجائياً وفق أسماء المؤلفين، وغطى من مطبوعات المؤلفين في حرف معين ما كان مقتنى منها حتى سنة نشر المجلد الذي غطى ذاك الحرف.

- **Catalogue de la Bibliotheque de 1, Ecole des Langues Orientales Vivantes** .- paris: Impr. Nationale, 1896 .- 623 P.

تأسست مدرسة اللغات الشرقية بفرنسا سنة ١٧٩٧، وتشكلت مجموعاتها من الكتب الشرقية مما قدمته لها المكتبة الوطنية بباريس، ومن الخزائن الخاصة

بالمستشرقين التي وهبت لها، ومن كتب كثيرة أخرى مهداة من الحكومة المصرية سنة ١٨٦٧، والمكتبة غنية بالكتب السورية والعربية الصادرة في القرن المنصرم.

فهارس الكتب العربية في المكتبة البريطانية:

تحفظ الكتب العربية في «قسم الكتب المطبوعة والمخطوطات الشرقية»(٥٧) الذي ظهر في بداية سنة ١٨٩٢، وأصبح جزءاً من نظام المكتبة البريطانية سنة ١٩٧٣، وفهارس الكتب العربية مرتبة هجائياً وفق أسماء المؤلفين المرومنة غالباً على أساس التهجئة أكثر منه على أساس اللفظ(٥٨)، وأهم الفهارس:

- **Catalogue of Arabic Books in the British Museum/** A.G. Ellis .- London: Trustees of the British Museum, 1894 - 1901 .- 2 Vols.
- **Supplementary Catalogue of Arabic Printed Books in the British Museum** /A.G. Ellis, A.S. Fulton .- London: Kegan Paul, 1926 .- 1188 P.
- **Second Supplementary Catalogue of Arabic Printed Books in the British Museum/** A.S. Fulton, M. Lings .- London: Trustees of the British Museum, 1959 .- 1131 P.
- **Third Supplementary Catalogue of Arabic Books in the British Museum** /M. Lings, Yasin Hamid Safadi .- London: British Museum, 1977 .- 4 Vols.

٤/٢ - **فهارس المكتبات الأمريكية:** واشتملت على الكثير من تسجيلات المطبوعات السورية وبخاصة فهارس المكتبات المعنية بالدراسات العربية والإسلامية والشرقأوسطية، ومنها:

- **The Catalog of the Oriental Institute Library, University of Chicago** .- Boston, Mass: G.K. Hall, 1970 .- 17 Vols - Ist supplement published as: **Catalog of the Middle Eastern Collection, formerly, the Oriental Institute Library** .- Boston, Mass: G.K. Hall, 1977. - 962 P.

تأسس معهد الدراسات الشرقية سنة ١٩١٩، وألحق بجامعة شيكاغو في أوائل الأربعينيات. أدمجت محتويات مكتبته في مجموعة الإنسانيات في مكتبة «جوزيف ريجنستاين» في الجامعة، وهي غنية بالمطبوعات الصادرة في البلاد العربية وسوريا وبخاصة المنفردات[٥٩]، والفهرس مرتب حسب المداخل الرئيسة للمطبوعات.

- **Catalog of the Middle East Institute Library** .- Boston, Mass: G.K. Hall, 1984 .- Vol. 2 (660 p): Arabic collection.

تأسس المعهد سنة ١٩٤٦ في واشنطن، ومكتبته غنية بالمطبوعات في العلوم الاجتماعية والموضوعات الشرقأوسطية، ويعكس الفهرس وضع المقتنيات حتى نهاية سنة ١٩٨٣، وهو مرتب بالموضوع، وكذلك بالعنوان والمؤلف شاملاً المنفردات والدوريات.

فهارس مكتبة الكونجرس التالية:

- **Arab World Newspapers in the Library of Congress/** George Dimitri Selim .- Washingtop, D.C.: LC, 1980 .- 85 P .- (Near East Series).

اشتملت القائمة على الصحف المنشورة في الأقطار العربية، والصحف العربية المنشورة خارجها، وألحق بالقائمة مسرد بعناوين الصحف العربية مرومنة، وعناوين الصحف باللغات الأوروبية، وأماكن النشر، ورتبت القائمة هجائياً وفق اللغة، فالقطر فالمدينة، فعنوان الدورية، وقد وضعت الصحف العربية في «قسم الشرق الأدنى» ووضعت المجلات في «قسم الدوريات».

- **سجلات الفهرسة المقروءة آلياً (فما) لمكتبة الكونجرس LC MARC .**

جرى البحث فيها سنة ١٩٨٦ عن طريق أجهزة الاتصال المباشر في مركز المعلومات في مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية المرتبطة بخدمات «ديالوج Dialog » وكانت المكتبة ما تزال ماضية في تحسيب مقتنياتها[٦٠].

- **The Library Catalogs of the Hoover Institution of War, Revolution and Peace, Stanford University: Catalog of the Arabic Collection** .- Boston, Mass: G.K Hall, 1969 .- 902 P.

ركزت المكتبة على اقتناء المطبوعات العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين، وتتزود بالإضافات الجديدة عن طريق مركز مكتبة الكونجرس بالقاهرة، ويظهر بالترتيب الهجائي العربي أسماء المؤلفين وعناوين كتبهم، ورتبت مداخل الكتب قاموسياً، وغنى المكتبة بالكتب العربية الباكرة متأت من المجموعات الخاصة المهداة لهذه المكتبة، مثلا[٦١]:

- **James Heyworth - Dunne Collection.**

- **Dictionary Catalog of the Oriental Collection, New York Public Library** - Boston: G. K. Hall, 1960 .- 16 Vols .- First suppt of 8 Vols, 1976.

وتحصر الفهارس المرتبة قاموسياً (٩٢,٠٠٠) من المنفردات و (١٥,٠٠٠) من المقالات الدورية، في القسم الشرقي في مكتبة نيويورك العامة.

وتستوعب التغطية اللغوية قراب مائة لغة منها العربية، وتشمل التغطية الجغرافية الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والشرق الأقصى، ويتكثّف الاقتناء في الموضوعات الشرقأوسطية القديمة والحديثة من لغة وآداب ودين.

- **Catalogue of Government Publications in the Research Libraries/ New York (City) Public Library , Astor,Lenox and Tilden Foundations** .- Boston : G. K. Hall, 1972, vol. 30.

الفهـرس مرتب جغـرافياً بأسـماء الأقطار، ورتبت المنفـردات تحتهـا حسب سني النشر، وهجائياً وفق العنوان تحت كل سنة من سني النشـر، ورتبت المواد التشريعية لكل قطر هجـائياً تحت رأس الموضـوع: «القوانين»، و«الأنظمـة»، وظهرت الجـرائد الرسمية بالإضافة إلى الدوريات الحكومية الأخرى تحت أسماء الأقطار، وقد جرى تغطية «سورية» في المجلد ٣٠، والذي غطى منشورات حكومية هامة فيها.

- **Catalogue of the Arabic collection, Harvard University Library** / edited by Fawzi Abdul Razak .- Boston: G.H. Hall, 1983 .- 6 Vols.

ص. ع بالعـربيـة: فهـرس مجـموعـة الكتب والدوريات العربيـة في جامـعة هارفرد.

يمثل الفهرس المقتنيات من المنفردات والدوريات والمخطوطات العربية منذ تأسيس جامعة هارفرد سنة ١٦٨٣ حتى عام ١٩٧٦، وتركـزت المقتنيات على موضوعات اللغة والأدب والتـاريخ والآثار والفلسفة والدراسـات الإسلامية، وتنامت المقـتنيات بعـد تأسيس مـعـهد دراسـات الشرق الأوسط في الجـامـعة سنة ١٩٥٤، وإثرائهـا بالإضافات من خـلال نشاط مركز مكتبة الكـونجرس الذي تأسس في القاهرة سنة ١٩٦٢، وشـملت الفهـارس المنفـردات والدوريات مرتبـة هجـائياً حـسب المؤلفين والعناوين والمواضـيع، وأثري رصيـد المكتـبة بالمجـموعـات الخاصـة(٦٢) المـهـــداة كمجموعة المستشرق «جب» Gibb.

- **Arabic Collection: Aziz S . Atiya Library for Middle East Studies.** salk Lake City: University of Utah Libraries & Middle East Center, 1997 .- 891 P.

تركـز المكتبـة على اقتناء بواكيـر المطبوعـات والمخطوطات في المواضـيع العربيـة والإسلامية، وتشترك المكتبة بخدمات مركز مكتبة الكونجرس في القاهرة، والكتب المصرية ممثلة هـنا أفضل من غيـرها، وأثريت مجمـوعة المكتبـة بمحتويات المكتـبات الخاصـة المهداة لها كـمكتبة المستعرب مـارتن ليفي . والكتب العـربية فيـه مرومنة مرتبة بالمؤلف ، وبالعنوان.(٦٣)

٢/٥ ـ الفهارس الموحدة: وتتمثل في قوائم المقتنيات المجمعة لعدد من المكتبات المتصلة لتغطي نوعا/ أنواعاً من المطبـوعات كالكتب أو الدوريات في واحد أو أكثر من الموضوعـات أو اللغات أو التـخصصـات، وهي مطبوعة أو مـحسبة أو متـاحة بهذين الشكلين معاً، ومن الفهارس الموحدة التي أخذ عنها:

الفهرس التعاوني المباشر للدوريات (فتمد CONSER):

تشتـرك فيـه نحو خـمس عشـرة مكتبـة أمريكيـة وكندية، تبرز من بيـنها مكتـبة الكونجرس، والمكـتبة الوطنية الكنديـة اللتان تتوليـان مهمة تدقـيق صدق واكتـمال البيانات الببليوجرافية للدوريات المحسبة، ويتولى مركز (محاتم OCLC) الجـانب الإلكتروني من المشروع الذي قد يتجاوز رصيده نصف مليون تسجيلة ببليوجرافية منشورة في شـتى الأقطار(٦٤) واللغات، وتشير الإحصـائيات المتاحة إلى الفراغ من تحسيب (١٢٥,٠٠٠) دورية بيـنها ٢١٢٠٠ دورية جارية(٦٥)، وخطط أن تشـمل

قاعدة بيانات الدوريات لهذا المشروع بصورته النهائية الدوريات الصادرة بشتى الأشكال والهجائيات واللغات والموضوعات[٦٦].

- **3200 Revue et Journaux Arabes de 1800 a 1965: Titres Arabes et Translitteres =**

٣٢٠٠ مجلة وجريدة عربية: ١٨٠٠ - ١٩٦٥: عناوين عربية مع نقلها إلى الحروف اللاتينية / عبدالغني بيوض .- باريس: المكتبة الوطنية، ١٩٦٩ .- ٢٥٢ ص. حصر الفهرس (٣٤٨٨) من الدوريات العربية الصادرة بين سنتي ١٨٠٠ - ١٩٦٥، والمقتناة في المكتبة الوطنية بفرنسا وتسع عشرة مكتبة أخرى في فرنسا وخارجها، وقد رتبت الدوريات العربية ألفبائياً وفق عناوينها، ويؤخذ بأسبقية الصدور لدى تشابه عناوين الدوريات في الترتيب، واستمدت بيانات الدوريات من المقتنيات ذاتها، ومن فهارس الدوريات، وذكرت البيانات الببليوجرافية الأساسية عن كل دورية.

- **Union Catalogue of Arabic Serials and Newspapers in British Libraries/** Middle East Libraries Committee; edited by paul Auchterlonies and Yasin H. Safadi .- London: Mansell,1977 .-146P.

ص .ع بالعربية: الفهرس الشامل للدوريات والصحف العربية في المكتبات البريطانية.

نشر هذا الفهرس بدعم من معهد الدراسات العربية والإسلامية في جامعة لانكستر البريطانية، ويشمل الصحف والمجلات العربية المنشورة في (٢١) قطراً عربياً[٦٧]، بالإضافة لعدد من الدول الأوربية، ويمثل المقتنيات من الدوريات في (٢٨) موقعاً في بريطانيا، أهمها مركز التوثيق في مركز الدراسات الشرقأوسطية

والإسلامية في جامعة درهام، قسم الكتب المطبوعة والمخطوطات الشرقية في المكتبة البريطانية، مكتبة معهد الدراسات الشرقية والأفريقية في جامعة لندن، ومكتبة مركز دراسات الشرق الأوسط في جامعة اكسفورد.

رتبت الدوريات بعناوينها المرومنة ما خلا الدوريات الرسمية حيث رتبت جغرافياً تحت أسماء أقطارها، ثم هجائياً بعناوينها، ويحتوي المدخل بالإضافة إلى البيانات الببليوجرافية الأساسية عن الدورية بيانات الرصيد، ورموز المواقع الاقتنائية والدوريات المغطاة منشورة كلياً / أو جزئياً بالعربية، وقد استثني من التغطية قوائم الإضافات ونشرات التعداد السكاني والتقارير والدوريات غير الهامة ذات المجموعات الناقصة، وشمل الفهرس مسرداً بعناوين الدوريات العربية.

ـ **الفهرس الموحد للدوريات العربية بجامعات المملكة/** جامعة الملك سعود، عمادة شئون المكتبات .ـ الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٠٦ (١٩٨٦) .ـ أ ـ ك، ٢٣٤ ص.

يشمل الفهرس (١٣٢٧) من الصحف والمجلات الجارية والمتوقفة التي تقتنيها المكتبات الجامعية المشاركة في المملكة العربية السعودية ما خلا جامعة الملك فيصل التي لم تك مجموعتها من الدوريات قد حصرت بعد، ويتوقف الحصر الاقتنائي عند الدوريات المتوفرة حتى عام ١٤٠٣. ونظمت محتويات الفهرس موضوعياً وفق تصنيف ديوى.

ورتبت الدوريات تحت كل موضوع مصنف ألفبائياً بعناوينها، ويشمل وصف الدورية البيانات الببليوجرافية الأساسية بالإضافة إلى رموز المواقع الاقتنائية، وجرى تمييز الدوريات المتوقفة بيد أن بعضها لم يجر تمييزه مثل **مجلة الحديث** الحلبية، و**مجلة طبيبك** الدمشقية[٦٨].

ـ الفهرس الموحد للدوريات العربية المتوفرة في المكتبة المركزية والمكتبات الفرعية لجامعة البصرة/ إعداد شيرين ارنست يوسف .ـ البصرة: جامعة البصرة، ١٩٨١ .ـ ٢٠٣ ورقة.

يتبع جامعة البصرة عدد من مكتبات الكليات ومراكز الدراسات المتخصصة التي تشتتت مواقع مجموعاتها من المنفردات والدوريات، ويضم الفهرس في ترتيب ألفباتي الدوريات العربية التي اقتنتها ثمانية من مكتبات الجامعة بين سنتي ١٩٦٤ ـ ١٩٧٧، ويسجل بيانات ورصيد كل دورية.

- **Union Catalogue of Asian Publications**/ edited by David Hall .- London: Mansell, 1971 .- 1973 .- 4 Vols, and suppt.

يمثل الفهرس المقتنيات من المنشورات العربية والمنشورات بلغات الأقطار الآسيوية ما خلا الاتحاد السوفياتي، في المكتبات البريطانية الجامعية والبحثية والعامة المعنية بموضوعات هذه المنشورات واستثنيت «مكتبة معهد الدراسات الشرقية والأفريقية» في لندن، ومكتبة بودليان في اكسفورد، وركز الفهرس على تغطية الكتب بيد أنه شمل الكتب السنوية، وترجع أقدم المقتنيات إلى القرن السادس عشر.

وقد رتبت محتويات الفهرس حسب مداخلها الرئيسة هجائياً كلمة كلمة، ورتبت الأسماء الهندية حرفاً حرفاً، ووردت البيانات العربية منتسخة بالحروف اللاتينية، وتصدر ملاحق لتحديث محتويات الفهرس من المنشورات الصادرة في شتى الأقطار العربية والآسيوية.

قائمة ببليوجرافية بكتب الفقه الإسلامي الموجودة بمكتبات المملكة العربية السعودية .ـ الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عمادة شؤون المكتبات، ١٣٩٦ .ـ ٤٤٣ ص. يضم الفهرس ٢٤١٢ كتاباً في الفقه الإسلامي مما تقتنيه مكتبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود،

وجامعة الملك عبدالعزيز، والجامعة الإسلامية، بالإضافة لدار الإفتاء والبحوث العلمية، ومكتبة دارة الملك عبدالعزيز، ودار الكتب الوطنية، ومكتبة الحرم المكي، ومكتبة الحرم النبوي، ومكتبة عارف حكمت، ونظمت الكتب في أقسام الفقه، وفق الطبعة العربية التي أعدها الشنيطي وكابش لنظام تصنيف ديوي.

ثالثاً: المصادر الحصرية:

وتشمل البيليوجرافيات العامة غير المكرسة لتغطية تخصص معين، وغطت المنفردات والدوريات وبواكير المطبوعات، ومنها:

- **جامع التصانيف الحديثة التي طبعت...** من ١٩٢٠ - ١٩٢٧/ يوسف اليان سركيس .- المطبعة العصرية، ١٩٢٧ .- ٢ مج في ١ مج.
- **معجم المطبوعات العربية والمعربة:** وهو شامل لأسماء الكتب المطبوعة في الأقطار الشرقية والغربية... وذلك من يوم ظهور الطباعة إلى نهاية السنة الهجرية ١٣٣٩ الموافقة ١٩١٩ ميلادية/ يوسف اليان سركيس .- القاهرة: مطبعة سركيس، ١٣٤٦ (١٩٢٨).

استهدف سركيس حصر المطبوعات العربية الصادرة بين سنتي ١٧٩٨ - ١٩٢٧، مستثنياً الروايات الحديثة والكتب النصرانية والمجلات والجرائد، ومعتمداً على الفهارس والببليوجرافيات والسير الببليوجرافية ومحتويات المجلات، وكثيراً ما أحوجته الضرورة إلى الاطلاع على الكتب نفسها «للوقوف على حقيقة اسمها واسم مؤلفيها وما احتوته من العلم والفن وما كان الغرض من وضعها*»، بيد أنه لم يميز ما اطلع عليه.

- **الدليل البيليوجرافي للمراجع بالعالم العربي/** سعد محمد الهجرسي .- القاهرة: الشعبة القومية للتربية والعلوم والثقافة، - ١٩٦ .- ٦٥ ص.

---

* انظر: معجم المطبوعات، صفحة «ب».

يغطي الدليل المراجع العربيـة الهامة، ويرتبـها موضوعـياً وفق تصنيف ديوي، مع تعديل ما فـي حقلي الدين الإسلامي والأدب، وقد سُجِّلتْ البـيانات الببليوجـرافية الكاملة عن كل مرجع، وشمل الدليل مسارد للمؤلفين والعناوين والأقطار الناشرة.

- **فهارس المكتبة العربية في الخافقين/** يوسف أسعد داغر.ـ بيروت:(د.ن)، ١٩٤٧ .ـ ٢٠٢ ص. يغطي فهارس المجموعات العربية من الكتب والوثائق والمخطوطات في أهم مكتبـات العالم، ويشتمل على ببليـوجرافية بالمراجع التي ضـمت العديد من المطبوعات السورية.

- **المصـادر العـربـيـة والمعـربة/** محـمـد مـاهر حمـادة .ـ ط ٢ .ـ بيـروت: مؤسـسة الرسالة، ١٤٠٠ .ـ ٣٣٥ ص.

نظمت محتويات الكتاب موضوعـياً تحت الأصول العشرة لتصنيف ديوي، وقد اعتمد في جمع مـادته الببليوجرافية غالباً على الفهارس والبـبليوجرافيات(٦٩)، ممـا أورث وصف المراجع الكثير من الـنقص، ولم يغط الكتاب المـطبوعـات الحكوميـة ومعظم المراجع فيه منشورة في مصر وبلاد الشام والعراق.

- **المعجمات العربية:** ببليوجرافية مشروحة/ وجدي غالي .ـ القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٣٩١ (١٩٧١) .ـ ٢٥٣ ص.

يشمل الكتـاب المعجمـات العامة والمـتخصصـة المطبوعـة على نحو مسـتقل بين سنتـي ١٥٠٥ ـ ١٩٧٠، ويسـجـل كـافـة طبـعـات المعـجم «لرصـد تاريخـه الببليوجرافي» وضم ملحقين لقوائم التعابير، وكتيبات المصطلحات، والكتاب مزود بمسـارد للمـؤلفين والعناوين والموضـوعات واللغـات وسني النشـر، ومـصادر مـادة الكتـاب هي الفـهارس والبـبليـوجـرافيـات، بالإضـافـة للمـلاحظة المباشـرة لبـعض المعجمات التي لم تميز في الكتاب.(٧٠)

- **معجم المخطوطات المطبوعة ١٩٥٤ ـ ١٩٦٠/** صلاح الدين المنجـد .ـ بيروت: دار الكتاب الجديد، ١٣٩٨ (١٩٧٨) .ـ ج ١.

يغطي الكتاب نحو (٣٥٠) عملاً مرتبة حسب سني النشر ومنشورة بين سنتي ١٩٥٤ - ١٩٦٠، ويستثنى من التغطية فيه الطبعات التجارية غير العلمية للمخطوطات العربية، وقد اعتمد المؤلف في وصف المحتويات على محتويات البيليوجرافيات والمجلات والسير البيليوجرافية بالإضافة للملاحظة المباشرة لبعضها من غير تمييز لها، ويعاني الكتاب من كثير من أوجه النقص والخطأ، ويشمل مسارد للمؤلفين والعناوين وأماكن النشر.

- **قائمة بأوائل المطبوعات العربية...**/ جمع وتصنيف محمد جمال الدين الشوربجي .- القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٣٨٣ (١٩٦٣) .- ٤٠٣ ص.

تشمل البواكير الكتب المطبوعة في الوطن العربي وأوربا وآسيا بين سنتي ١٥١٤ - ١٨٦٢، والكتب مرتبة حسب سني النشر، وموصوفة بدقة، وزود الكتاب بمسارد للمؤلفين والعناوين وأماكن النشر.

- **فهرس المجموعات المتخصصة**: الكتب النادرة والفريدة.../ إعداد ومراجعة فؤاد قزانجي .- بغداد: المكتبة الوطنية، ١٩٨٠ .- ٢٠٨ ص، ٤٧ ص بالإنجليزية.

يضم الكتاب (١٠٣٣) عملاً منها (٤٢٩) من بواكير المطبوعات الصادرة في العراق قبل سنة ١٩٢١، وخارجة قبل سنة ١٩٠٠، كما يضم ما يزيد على (٨٠٠) من الكتب النافدة الفريدة.

ورتبت الكتب في شتى الأقسام هجائياً بأسماء مؤلفيها تحت الحقول الموضوعية الرئيسة من تصنيف ديوي، وفي الكتاب مسارد للمؤلفين والعناوين.

- **الدوريات العربية: دليل عام للصحف والمجلات العربية الجارية في الوطن العربي** .- تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨١ .- ٢٤٣ ص.

تغطي هذه البيليوجرافية (٨٣٢) دورية عامة ومتخصصة صادرة في تسعة عشر قطراً عربياً من بينها سوريا، ويعاني وصف الدوريات من كثير من أوجه النقص والخطأ[٧١]، والدوريات فيها مرتبة هجائياً بعناوينها، وقد شملت مسارد لعناوين الدوريات غير العربية، وللمواضيع وأقطار نشر الدوريات.

- **الدوريات والمجلات النادرة/** دار العرب للبستاني .ـ القاهرة: الدار، (١٩٧١) .ـ ١١٠ ص، ١٧ ص بالإنجليزية . عنيت الدار منذ تأسيسها سنة ١٩٠٠ بجمع وتوزيع الدوريات العربية، والدوريات الموزعة كثيراً ما تكون نافدة، وهي منشورة في غالبيتها في مصر وبلاد الشام والعراق، ويركز وصفها على تسجيل بيانات العنوان والتحرير والرصيد المتوفر منها، والقائمة مرتبة هجائياً وفق عناوين الدوريات.

قاعدة معلومات الدوريات لشركة بوكر:

جرى البحث فيها بواسطة أجهزة الاتصال المباشر في مركز المعلومات بمدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية المرتبطة بنظام «دايالوج» ويعوز الدوريات المحسبة دقة وتحديث الوصف وسعة التغطية.

- **Arab Periodicals and Serials/** Mohammed M. Aman .- N.Y: Garland, 1997 .- 252 P. - (Garland Reference Library of Social Science; 57)

- تغطي القائمة (٢٧١١) دورية مرتبة هجائياً تحت (٥٢) من الرءوس التي خلطت ما بين الموضوعات وأنواع الدوريات[٧٢]، والتي رتبت أيضاً هجائياً، والدوريات صادر ة بالعربية وغير العربية في الوطن العربي، وتشمل الدوريات العربية الصادرة خارجه، ومصادر وصفها الفهارس والببليوجرافيات، لذلك افتقر وصفها إلى التحديث والدقة، وسجلت البيانات مرونة، وخلت القائمة من المسارد.

رابعاً: المصادر الببليوجرافية المتخصصة:

وتتمثل بالببليوجرافيات المكرسة لتغطية المطبوعات في مجال معرفي معين، ومنها:

- **الجهود اللغوية خلال القرن الرابع عشر الهجري/** عفيف عبدالرحمن .ـ بغداد: دار الرشيد للنشر، ١٩٨١ .ـ ٦٦٣ ص.

- تقدم هذه البيليوجرافية مثالاً للممارسات الببليوجرافية غير المنهجية الناجزة على أيدي غير المتخصصين، لما اعتراها من ضعف في الوصف والتغطية، وقد شملت كثيراً من الكتب خارج نطاق موضوع اللغة، وذلك ناجم عن الاعتماد المفرط على الببليوجرافيات والفهارس، وقد ركزت على تغطية المنفردات.

- **مراجع تراجم الأدباء العرب/** خلدون الوهابي .ـ النجف: مطبعة النعمان، ١٣٩٢ (١٩٧٢) .ـ ج ٥.

هذه الببليوجرافية مرتبة ألفباتياً حسب أسماء المؤلفين، وتركز على تغطية الكتب الصادرة حتى أوائل السبعينيات، ويعتري وصفها الكثير من أوجه النقص والخطأ.

مراجع ما نشر بعد الحرب العظمى عن بلدان الانتداب في الشرق الأدنى:

نظرة تمهيدية فيما نشر من المطبوعات في العلوم الاجتماعية... من ١١ تشرين الثاني سنة ١٩١٨ ـ ٢١ كانون الأول سنة ١٩٢٩ مرتبة بالنظر إلى مؤلفيها بحسب حروف الهجاء مع فهرس موجز للمواضيع المختلفة/ الجامعة الأمريكية في بيروت، كلية العلوم والآداب؛ تحرير أنيس فريحة، ستيوارت داد .ـ بيروت: الجامعة الأمريكية، ١٩٣٣ .ـ الكراس العربي (١٧٢ ص، ٥٥ ص بالإنجليزية والفرنسية).ـ (سلسلة العلوم الاجتماعية؛ ١).

تغطي هذه الببليوجرافية الكتب والمقالات الدورية والمطبوعات الحكومية المرتبة هجائياً حسب المؤلفين، واعتمد في حصرها على مجموعة مكتبة يافث التذكارية في الجامعة الأمريكية ومكتبة جامعة القديس يوسف، ودار الكتب الوطنية في بيروت، وقوائم مطبوعات عشر من كبريات دور النشر العربية بالإضافة إلى أعداد ثمان وثلاثين دورية عربية.

- **Jordan, Lebanon and Syria.../** R. Patai .- New Haven, Conn.: Hraf Pr., 1957 .- 288 P.

تتخذ هذه البيليوجرافية من بلاد الشام موضوعاً لتغطيتها، وتشتمل على الكتب والمقالات مرتبة هجائياً بالمؤلفين، ونشرت الكتب والمقالات من بداية هذا القرن حتى أواسط الخمسينيات منه، ومصادره غالباً مباشرة سبق له ملاحظتها في مقارها التي لم يوضحها.

- **Arabic - Islamic Bibliography/** edited by Diana Grimwood - jones... (et al) .- (s. l.) : Harvester pr., 1977 .- 292 p .- Based on : Giuseppe Gabreli' s, Manuale di Bibliografia Musulmana (1916).

هذه البيليوجرافية قائمة موضوعية مِنْ وَضْعِ مستعربٍ Arabist إيطالي، وقد تمتْ ترجمتها وتحديثها لتغطي المطبوعات الصادرة منذ منتصف القرن التاسع عشر حتى أواسط السبعينيات من هذا القرن، وشملت البيليوجرافية الكتب والمقالات والمخطوطات بالعربية والإنجليزية والإيطالية. واعتمد في وصفها على الأوعية ذاتها، وعلى محتويات البيليوجرافيات.

- **World List of social science periodicals/** Unesco, Social Science Documentation Centre & International Committee for Social Science Information & Documentation .- Paris: Unesco, 1980. - 447 P.

تغطي البيليوجرافية (٣١٩١) دورية جارية في العلوم الاجتماعية صادرة في شتى أقطار العالم، مستثنية المجلات والنشرات الإخبارية والدعائية والإحصائية الصرفه، والمجلات المترجمة أو المستنسخة، واعتمد على الرصيد المحسب من

الدوريات في قاعدة معلومات «مركز توثيق العلوم الاجتماعية» التابع ليونسكو، ويجري تحديثها باستمرار، وللببليوجرافية مسردان للعناوين والمواضيع.

- **Bibliotheca orientalis: manuel de bibliographie orientale/** J.Th. Zenker.- Leipzig: Chez Guillaume Englemann, 1846. - 615 P.

حصرت بيليواجرفية المستشرق «زنكر» المطبوعات باللغات العربية والتركية والفارسية والأوربية في حقل الدراسات الشرقية، ومصادر بياناته الملاحظة المباشرة لبعض المطبوعات التي لم يميزها، بالإضافة إلى الببليوجرافيات والفهارس، وهي مرتبة هجائياً بالعناوين، وفيها مسارد للعناوين والمؤلفين الأوربيين والأعلام الشرقيين(٧٣).

- Bibliotheca Arabica/ D.C.F. De Schnurrer. - Hal ad Salam: Typis et Sumtu I.C. Hendelli, 1811. - 530 P.

تسجل هذه الببليوجرافية الكتب في حقل الدراسات العربية، وهي منشورة في الوطن العربي وأوربا وآسيا، واعتمد في وصفها كثيراً على محتويات الببليوجرافيات والفهارس وقوائم الناشرين.

- **مصادر الدراسة الأدبية/** يوسف أسعد داغر. - بيروت: جمعية أهل القلم، ١٩٥٥ .- ج ١.

تحصر هذه الببليوجرافية الكتب والمقالات حول الأدباء العرب الراحلين الذين عاشوا بين سنتي ١٨٠٠ - ١٩٥٥، واعتمد في اعدادها على **مجموعة دار الكتب الوطنية في بيروت** وعلى الببليوجرافيات.

- **مصادر دراسة الفولكلور العربي: قائمة ببليوجرافية مشروحة/** محمد الجوهري .- القاهرة : دار الكتاب للتوزيع، ١٩٧٨ .- ٧١٦ ص.

أسهم في جمع بيانات محتوياتها محمد فتحي عبدالهادي وحشمت قاسم

ومتخصصو المركز القومي للبحوث الاجتماعية، ومركز الفنون الشعبية، وتضم البيليوجرافية (٤١٧٥) من الكتب والتقارير والمقالات والرسائل الجامعية والمخطوطات، ومن مصادر بياناتها: **أعداد النشرة المصرية للمطبوعات ، والسجل الثقافي ، ومجلة الكتاب ، وجامع التصانيف ، ومعجم المطبوعات العربية ، وقوائم مركز مكتبة الكونجرس بالقاهرة.**

- **معجم المسرحيات العربية والمعربة: ١٨٤٨ - ١٩٧٥/** يوسف أسعد داغر .- بغداد: وزارة الثقافة والفنون، ١٩٧٨ .- ٧٢٣ ص.

يحصر هذا العمل الببليوجرافي نحو (٣٦٠٠) مسرحية وتمثيلية عربية منشورة على نحو مستقل أو في مجلة معنية بين سنتي ١٨٤٨ - ١٩٧٥، ويوثق داغر المؤلفات التي تناولت المسرحيات بالنقد، وقد رتبت المسرحيات ألفباتياً بعناوينها، وزود العمل بمسارد للمؤلفين والمترجمين والمجلات التي أخذ عنها، ومصادر بيانات التسجيلات من المجلات والصحف والببليوجرافيات والكتب المتخصصة ذات العلاقة.

- **المملكة العربية السعودية: دراسة ببليوجرافية/** شكري العناني .- الرياض: دار العلوم، ١٣٩٨ (١٩٧٨) .- ٧١٠ ص.

عمل مؤسس المملكة العربية السعودية على دعم نشر الكثير من كتب السنة في سوريا ومصر، كما جرى أن ينشر بعض المؤلفين السعوديين أعمالهم الأدبية والتاريخية أيضاً فيها كعبد القدوس الأنصاري ومحمد السلاح، وقد سجلت هذه البيليوجرافية بعض هذه الأعمال، وهي مرتبة ألفباتياً بأسماء المؤلفين تحت موضوعات مستمدة من نظام ديوى، وفيها مسردان للعناوين والمؤلفين.

- **A Selected and Annotated Bibliography of Economic Literature on the Arab Countries of the Middle East/**

American University of Beirut, Economic Research Institute. - Beirut: AUB, 1967 .- 458 P.

تغطي الببليوجرافية الكتب والمطبوعات الحكومية والمقالات ذات العلاقة مما نشر بالعربية أو الإنجليزية أو الفرنسية، ومن مصادر الحصر مجموعة مكتبة يافث التذكارية في الجامعة الأمريكية ببيروت، ومقتنيات مكتبات الجامعة اللبنانية وجامعة القديس يوسف ومراكز المعلومات الأمريكية والبريطانية في بيروت، ورُتبتْ المطبوعات هجائياً بالمؤلفين تحت كل قطر، وسجلت بياناتها مرونة.

خامساً : غير الموثقات:

تضم كتباً وكتيبات قاد إلى تحديدها قوائم المفقودات في عدد من المكتبات السورية التي سنتناولها فيما بعد، ومنها:

(أ) الكتب التي صدرت لها أكثر من طبعة:

وقد بحث عنها فتوفر مقتنى أو محصوراً في المصادر بعض هذه الطبعات، ولم توثق المصادر الكثيرة الممحصة البعض الآخر من طبعاتها، مثلا:

كتاب: أحمد حمدي الخياط ـ **مدخل فن الجرائيم**، حيث أن الطبعة الأولى الصادرة في سنة ١٩٢٩ من هذا الكتاب قد حصرها فهرس **دار الكتب الظاهرية، ودار الكتب الوطنية** في حلب.

وحصرت الطبعة الثالثة الصادرة في سنة ١٩٤٠ من هذا الكتاب في: **معجم المؤلفين السوريين** (ص ١٧٩)، بيد أن الباحث لم يتوفر على حصر في أي من المصادر الممحصة محتوياتها للطبعة الثانية منه، وتتكون كتب الطبعات غير الموثقة في المقام الأول من الكتب الدراسية الصادرة عن الجامعة السورية، والكتب المدرسية، وقد أسفر التنقيب في محتويات مكتبة جامعة دمشق، ودار الكتب الظاهرية عن الكشف عن وجود كافة الطبعات لبعض الكتب، وتأكد أنها فعلاً

تمثل طبعات متباينة في توريقاتها ومادتهـا، ونضرب مثلاً على ذلك كتاب: محمد صلاح الدين الكواكبي:

مصطلحـات علمية بطبعاته المجدولة، ولقد صدرت طبـعاته عن الجامعة السورية على النحو المفصل أدناه:

الطبعة	السنة	عدد الصفحات	مصادر الحصر
١	١٩٣٦	٤٢	فهرس مطبوعات جامعة دمشق (ص١٠)
٢	١٩٤٢	٦٤	فهرس دار الكتب الظاهرية
٣	١٩٤٦	٨٧	فهرس دار الكتب الظاهرية. فهرس مكتبة جامعة دمشق. فهرس مكتبة مجمع اللغة العربية.
٤	١٩٤٩	٩٢	فهرس دار الكتب الظاهرية. فهرس مكتبة جامعة دمشق. فهرس مكتبة مجمع اللغة العربية. فهرس مطبوعات جامعة دمشق.

وقد وُجد أن غـالبية هذه الكتب منشورة في الـثلاثينيات من هذا القرن فـما قبل حيث كان الوعي متـدنياً بأهمية الحصر والاقتناء للتـراث الفكري الوطني، ومعالجة هذا الجانب مفصلة في فصل لاحق.

(ب) كتب سلاسل المنفردات:

وتتمثل على نحو محدد في كتب سورية منشور ة في نطاق سلسلتين أصدرتهما جمعيتان ذواتا أنشطة دينية واجتماعـية وسياسية دمـشقية، هما: «جمـعية الهداية الإسلامـية» التي أصـدرت سلسلة «رسائل جـمعيـة الهداية الإسـلامية»، وجـمعـية العلماء» التي أصدرت سلسلة «رسائل جمعية العلماء» ووجد أنه قد اقتنى أو حصر

عـدد من الكتب في دار الكتب الظاهرية، ومكتبة جامعـة هارفرد...، ولوحظ أن الأرقام التي يحـملها بعضهـا تعكس مواقع متقـدمة لها في النشـر السلسلي، ومنها على سبيل المثال:

حقـوق الزوجين/ جمعية الهداية الإسلامية .ـ دمشق: الجـمعية (طبعتها: مطبعة التوفيق)، ١٣٤٩ (١٩٣٠). ـ ٢٤ ص. ـ (رسائل الهداية الإسلامية؛ ١) فالتقصي أثبت وجود هذا العنوان في **دار الكتب الظاهرية**، وحصره:

فهرس مجموعة الكتب والدوريات العربية في جامعة هارفرد (مج ٢، ص ٨٧)، كمـا أن الأرقام التي يحـملها البـعض الآخر من هذه الكتب الصـادرة في نطاق السلسلتين المذكورتين تعكس مواقع متأخرة لها في النشر السلسلي، ومن أمثلة هذه الكتب التي عثر الباحث عليها بعد تنقير وطول سعي ولأي:

على هامش حوادث فلسطـين: الفتوى الشرعـية/ جمعية الهـداية الإسلامية .ـ دمشق: الجـمعية (طباعة مطبعـة الترقي)، ١٣٥٥ (١٩٣٦) .ـ ١١ ص .ـ (رسائل جمعـية الهداية الإسـلامية؛ ٥٥)، وكتب السـلاسل غير الموثقة التي لم يتـوفر على حصر لهـا في أي من المصادر العديدة المبحـوثة، تأخذ مواقعهـا في النشر السلسلي متـوسطة بين الكتب ذات المواقع المتقدمـة، والكتب ذات المواقع المتأخـرة في النشر السلسلي على نحو ما وضحنا آنفاً.

ولوحظ أن هذه الاصـدارات غـيـر الموثقـة منشـورة في فـتـرة الحكم العـثـمـاني والاحتـلال الفـرنسي، وأسفـر البحث عنهـا عن العثـور على تسجـيلات لعـدد نزر منها.

وقد أفـادت الكتب المحصورة، والاتصـالات المجراة والبحث في سـجلات بعض المكتـبات السـورية في تحـديد مواقع الكتـب المفقـودة غيـر الموثقـة في نطاق هاتين السلسلتين.

٢/ب ـ المصادر الاقتنائية السورية:

وتشمل في مقتنيات المكتبات السورية الوطنية والغنية، وقد تحددت بعد زيارة ميدانية لسوريا في صيف عام ١٩٨٥، واستشارة أمناء المكتبات الهامة في دمشق وحلب، والاسئناس بآرائهم حول أفضل مقتنيات المكتبات السورية من المطبوعات الوطنية، والاستفادة من الإحصاءات والبيانات المسحية عن المكتبات السورية في مصادر عدة أهمها:

ـ **دليل دور المخفوظات والمكتبات ومراكز التوثيق في الدول العربية**/ أحمد بدر .ـ القاهرة: الشعبة القومية للتربية والعلوم والثقافة، ١٩٦٥. ـ ص ٤٣ ـ ٤٥.

ـ **دليل جامعة حلب** ـ حلب: الجامعة، ١٩٧٩. ـ ص ٣٥٥ ـ ٣٦١.

ـ **دليل الباحث في التراث العربي**: ثبت بأسماء المكتبات.../ بسام الجابي .ـ دمشق: دار البصائر، ١٤٠١ (١٩٨١) .ـ ص ١٠٨ .ـ (مصادر وموارد؛ ١)

ـ **لمحات في المكتبة والبحث والمصادر**/ محمد عجاج الخطيب .ـ ط ٧ .ـ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢ (١٩٨٢) .ـ ص ٤٩ ـ ٥٠.

ـ تحقيقات مصورة: المكتبة الوطنية من دار الكتب الظاهرية إلى مكتبة الأسد/ ماجد الذهبي .ـ **عالم الكتب** .ـ مج ٨، ع٢ (شوال ١٤٠٧) .ـ ص ٢٢٤ ـ ٢٤٩.

ـ سوريا : المكتبات... ـ **المجلة العربية للثقافة** .ـ س ٥، ع ٨ (جمادى الأولى ١٤٠٦، آذار ١٩٨٥) .ـ ص ٢٠٤ ـ ٢١١.

ـ سوريا : المكتبات... ـ **المجلة العربية للثقافة** .ـ س ٥، ع ٩ (ذو الحجة ١٤٠٦، أيلول ١٩٨٥) .ـ ص ٢١٠ ـ ٢١١.

- جامعة دمشق في عامها الثمانين من ١٩٠٣ إلى ١٩٨٣.../ خالد الفارسي .- **المجلة العربية لبحوث التعليم العالي** .- ع ١ (رمضان ١٤٠٤، حزيران ١٩٨٤) .- ص ٦٩ - ٨٦.

- المكتبات العربية في سوريا: حاضرها ومستقبلها/ سماء زكي المحاسني.- **المجلة العربية للمعلومات** .- مج ٤، ع ١ (١٩٨٣) .- ص ١٢٩ - ١٤١.

- **فهرس معرض الرياض الدولي السادس للكتاب** .- الرياض: جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، ١٩٨٧ .- ص ١٣ - ١٦.

- **دليل المكتبات في الوطن العربي**/ المقدمة بقلم سعد محمد الهجرسي .- القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٣ .- ص ١٨.

- **دليل المكتبات في الوطن العربي**/ سكرتير التحرير سليمان عبدالعظيم .- تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨١ .- ص ٢٤٥ - ٢٤٦، ٢٥٠ - ٢٥٢.

- Kent, Allen... et al, eds .- **Encyclopedia of Library and Information Science** .- NY: M. Dekker, 1980 .- Vol. 29, P. 404 - 451.

- **A Book World Directory of the Arab Countries, Turkey & Iran/** A Rudkin & I. Butcher. - London: Mansell, 1981.- P. 85 - 89.

- **World of Learning.** - London: Europa, 1990 .- P. 1254 - 1258.

أما المكتبات الوطنية والغنية السورية فهي:

١ـ مكتبة جامعة دمشق:

تأسست نواة الجامعة في العهد الفيصلي لدى انشاء المعهد الطبي العربي، ومعهد الحقوق في دمشق سنة ١٩١٩، وضما سنة ١٩٢٣ في (الجامعة السورية)، وفي ١٩٥٨/١٠/١٩ تحول اسمها إلى «جامعة دمشق» وتزيد مجموعة مكتبتها عن مائتي ألف مجلد، وبها ١٤٠٠ دورية، وتنيف الإضافات السنوية إلى مجموعتها عن ٣٠٠ مجلد.

٢ ـ دار الكتب الظاهرية:

استصدر الوالي أحمد حمدي باشا أمراً من السلطان بتأسيس مكتبة عامة مقرها المدرسة الظاهرية، فانبرى أعضاء الجمعية الخيرية وعلى رأسهم طاهر الجزائري وعلاء الدين عابدين لتجميع الكتب والمخطوطات المتناثرة في مكتبات الأوقاف وخزائن الكتب الخاصة، وبرزت المكتبة إلى الوجود سنة ١٢٩٨ هـ في عهد حمدي باشا، وسميت «المكتبة العمومية»، وكانت تتبع ديوان الأوقاف حتى سنة ١٩١٩، حيث ألحقت بديوان المعارف ثم بالمجمع العلمي العربي، وعرفت في عهد الحكومة العربية الفيصلية بدار الكتب الأهلية الظاهرية، وبلغت مجموعاتها نحو ١٢٢,٠٠٠ مجلد مع زيادة سنوية إلى مقتنياتها من نحو ٢٠٠ مجلداً، وبها نحو ثلاثمائة دورية.

٣ ـ مكتبة مجمع اللغة العربية:

تأسس المجمع سنة ١٩١٩ باسم المجمع العلمي العربي وكان قسماً من ديوان المعارف وارتبطت به دار الكتب الظاهرية منذ ١٩١٩/٣/١٣، وضم إلى كيان الجامعة السورية المتأسسة سنة ١٩٢٣، ولكنه فصل عنها سنة ١٩٢٦، وصدر سنة ١٩٦٠ القرار الجمهوري رقم ١١٤٤ بتسميته «مجمع اللغة العربية» وله مكتبة

تبلغ مجموعاتها قراب (١٦,٠٠٠) مجلد بزيادة سنوية من نحو ٢٥٠ مجلداً، وبها بضعة دوريات.

٤ ـ المركز الثقافي العربي:

يتبع وزارة الثقافة وهو بمثابة المكتبة العامة في دمشق، وهو من أكبر المراكز الثقافية الموجودة في مدن القطر، وقد تأسس سنة ١٩٥٧، وتبلغ مجموعته (٢٢,٠٠٠) مجلد، ترفدها زيادة سنوية من نحو ٣٠٠ مجلد، وفيه نحو أربعين دورية.

٥ ـ مكتبة المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق:

تأسس المعهد سنة ١٩٢٩، وبه مكتبة تشمل نحو (٤٥,٠٠٠) مجلد، ترفدها إضافات سنوية من نحو سبعمائة مجلد، وفيه ثلاثمائة وخمسون دورية.

٦ ـ مكتبة جامعة حلب:

شكلت كلية الهندسة في حلب النواة الأولى لجامعة حلب، وقد تأسست الكلية سنة ١٩٤٦، ثم صدر القانون رقم ١٨٤ لعام ١٩٥٨ بتأسيس جامعة حلب وضم كلية الهندسة لها، فكانت مكتبة كلية الهندسة أيضاً نواة مكتبة الجامعة، وفي الجامعة تتبوأ الآن المكتبة المركزية المقدمة بين المكتبات الجامعية وتزيد مجموعاتها على (٥٠,٠٠٠) مجلد، أما المكتبات الجامعية كلها فتزيد مجموعاتها على (١٢٠,٠٠٠) مجلد بزيادة سنوية من نحو ألفي مجلد سنوياً، وبها نحو ستين دورية متخصصة جارية.

٧ ـ مكتبة الأسد:

تم سنة ١٩٨٣ إصدار المرسوم التشريعي رقم ١٧ الناظم للمكتبة الوطنية وأطلق عليها بموجبه اسم مكتبة الأسد، وتشكل الملاك الإداري للمكتبة بموجب المرسوم رقم ١٠٢٨ لسنة ١٩٨٣، وهي هيئة عامة تتبع وزير الثقافة والارشاد القومي الذي

يرأس مجلس ادارتهـا ونائبه هو مـدير عام المكتبـة، ورسمت مـهامهـا بحث «تقوم بحفظ التـراث الثقافي الـوطني...، وإصدار الفهـارس القوميـة والمحلية...»[٧٤]، وافتتحت سنة ١٩٨٤.

أما بالنسبة لجـامعة حلب، فـانه لما أنشئت مـديرية المكتبات الجـامعيـة فيـها سنة ١٩٧٣، استبـقيت مطبوعات العلوم الهندسـية في مكتبة كليـة الهندسة، ووزعت المطبوعات المتخصصة الأخـرى على مكتبات الكليات المعنية، أما المراجع والكتب الثقافية العامة فجرى نقلها إلى مـبنى مديرية المكتبات كنواة للمكتبة المركزية وتتبع أهم مكتـبات الكليات التي ظـهرت في السبـعينيـات كلية الزراعـة، كلية الآداب، كلية العلوم، كلية العلوم الاقتصـادية، كلية الطب، كلية الطب البيطري، وبقي في مكتبة الهندسـة أقـدم الفهـارس الناجزة، ويـغطي مقـتنيـات هذه المكتبـة، وكافـة مكتبات كليـات جـامعـة حلب حـتى بدايات السـبعـينيـات، ووجد من تمحـيص فهارس تلك المكتبـات ومقتنياتها أن المطبوعات المدروسة موزعـة بين مكتبات كلية الهندسة، وكلية الآداب، وكلية العلوم، وكلية الطب.

ـ إن البيانات التي أثبتـها الباحـث في رسالته حول المقتنيـات في المكتبات الوطنية والغنية في سورية منطبقة على أوضاعـها القائمة حتى تاريخ ١٩٨٥/٥/٣١، حيث كانت آخر زيارة عمل ميداني قام بهـا الباحث إلى تلك المواقع لجمع البيانات عن المطبوعات السورية.

٣ ـ بناء القائمة التجريبية: خطواته والعقبات التي واجهته:

خطوات بناء القائمة التجريبية: وقد شملت هذه الخطوات ما يلي:

ـ حصر المطبوعات المدروسـة في كل مصدر أخضعت محتوياته للتـقصي ووصفها وتنظيم وتنسيق مداخلها، ونجز ذلك على النحو الآتي:

١ ـ **إعداد التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات المدروسة المحصورة في** كل مصدر على بطاقات مستقلة مقاسها ١٢,٥ × ٧,٥ سم، مع توثيق مصدر البيانات وموقعها.

٢ ـ **ترتيب بطاقات التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات المدروسة هجائياً وفق** العنوان، وقد أتاح ذلك ما يلي:

(أ) **معالجة التكرار** في التسجيلات الببليوجرافية المعدة لنفس المطبوعات ، ومرد وجود التكرار إلى ما يلي:

١ ـ **تعدد مداخل الإتاحة في الفهارس** مثلا: جرت الممارسات في فهرس دار الكتب الظاهرية أن يعد في فهرس العنوان مدخل للعنوان الفعلي وآخر للعنوان البديل كما في هذا الكتاب:

الحملة المصرية، أو، من باريس إلى صحراء التيه (١٩٢٢)

فالباحث يجد هذا الكتاب في موقعين في فهرس العنوان أحدهما: الحملة المصرية وهذا العنوان مصفف في حرف الحاء، ثم من باريس إلى صحراء التيه، وهذا العنوان مصفف في حرف الميم دون إحالة تربط بينهما وتبين أنهما لكتاب واحد.

٢ ـ **اختلاف بيانات التأليف لبعض الكتب المحصورة**، مثلاً: في فهرس دار الكتب الظاهرية جرى ادخال كتاب: **بديع التلخيص وتلخيص البديع**، تحت اسم طاهر الجزائري كمؤلف له على رغم كونه شارحاً، ثم تكرر ادخاله تحت اسم مؤلفه الحقيقي: سليم تقي الدين الحصني.

٣ ـ **النقص والتزيّد في بيانات العنوان** سواءاً طرءا على كلمة أو أكثر، مثلاً: سجّل فهرس دار الكتب الظاهرية لأحمد عبدالعزيز السمان كتاباً عنوانه: **تاريخ المذاهب والنظم الاقتصادية**، ووجد في مكتبة جامعة دمشق أن العنوان الكامل لنفس الكتاب يبدأ بكلمة مغايرة كما يلي:

٤ ـ التمايز في نص العنوان المسجل في مصادر مختلفة لنفس الكتاب، مثلاً:

المصدر	نص العنوان
ـ فهرس مكتبة مجمع اللغة العربية	فهرس دار الكتب الظاهرية
ـ أطروحة اسكندر لوقا (ص ٢٧٦)	فهرس المكتبة العمومية
ـ مجلة المشرق (١٩/٤/١٩٠١/٨٨٠)	سجل مكتبة الملك الظاهر

٥ ـ **التعددية في تسجيل نفس الوعاء** لأسباب لغوية متصلة بورود عنوان الوعاء منتسخاً أو مترجماً إلى العربية، بالإضافة إلى وروده بلغة غير عربية كالإنجليزية أو الفرنسية أو التركية أو اليونانية، ومثال ذلك كتاب **البركلتيكون** أي المعزي، حيث جرى تسجيل عنوانه كالتالي في مجلة **المشرق**: (٣/٨/١٩٠٠/٣٥٧): **براكليتيكوس**، أما في أطروحة **بداية الطباعة في استانبول وبلاد الشام**، فقد سجل كالتالي:

البار كليتي (ص ١٤٦)، البار كليتيكي (ص ٢٥٠)

بيد أن بيليوجرافيتي شنورر (ص ٥٢٠)، وزنكر (ص ١٩٦) سجلتا العنو ان على هذا النحو: Paracleticum.

٦ ـ **التسجيلات المتباينة** لبيانات التوريق على رغم التعامل مع نفس الكتاب، كما في عمل عبدالغني النابلسي ـ **هذا كتاب إيضاح الدلالات في سماع الآلات**، حيث ورد في **فهرس دار الكتب الظهارية** أنه من ٤٤ صفحة، ولما شوهد الكتاب وجد أن فيه أخطاء في رقم الصفحات، وتكرار في أجزاء مطبوعة من النص، وأن عدد صفحاته ٦٦ صفحة.

٧ ـ **اختلاف بيانات تاريخ النشر** التي سجلتها المصادر لنفس الوعاء، مثلاً:

كتاب نظرات في المسكرات: سجل **معجم المؤلفين السوريين** نشره سنة ١٩٥٠ (ص ٢٧٨) بيد أن نشره في فهرس مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق: قد سجل في سنة ١٩٤٨ وهو الصواب.

٨ ـ **اختلاف بيانات النشر وبخاصة الناشر** المسجلة في المصادر المتعددة لنفس الوعاء، مثلاً سجل فهرس دار الكتب الظاهرية مطبعة الترقي كناشر لكتاب: **تاريخ المجمع العلمي العربي** (١٩٥٦)، بيد أن قائمة: مطبوعات **مجمع اللغة العربية** (ص١٣) قد سجلت الناشر على أنه (مجمع اللغة العربية) وهو الصواب.

(ب) **تكامل البيانات البيليوجرافية لنفس الوعاء** بعد تجميع كافة التسجيلات البيليوجرافية الواردة في شتى المصادر، ومن الأمثلة الموضحة ما يلي:

المصدر	العنوان	موضع النقص الذي استكمل
ـ فهرس دار الكتب الظاهرية	قانون التجارة السوري لعام ١٩٤٩	بيان العنوان
ـ فهرس مكتبة جامعة دمشق	قانون التجارة السوري الصادر بالمرسوم التشريعي رقم ١٤٩ تاريخ ١٩٤٩/٦/٢٢.	بيان العنوان

(جـ) تحديد وتغطية طبعات الكتاب المختلفة المشتته في المصادر المتعددة، ومثال ذلك:

الكتاب	ط ١، ١٩٣٣ (٤٨٤ ص)	ط ٢، ١٩٤٢ (٤٩٢ ص)	ط ٣، ١٩٤٥ (٣٧٠ ص)	ط ٤، ١٩٤٩ (٤١٢ ص)
موجز مبحث الأمراض والتشخيص/ حسني سبح ـ دمشق: مطبعة الجامعة السورية	فهرس مكتبة جامعة دمشق فهرس مكتبة مجمع اللغة العربية فهرس مطبوعات جامعة دمشق (ص٥)	فهرس مكتبة جامعة دمشق فهرس مكتبة مجمع اللغة العربية فهرس دار الكتب الوطنية حلب فهرس مطبوعات جامعة دمشق (ص٦)	فهرس مكتبة مجمع اللغة العربية فهرس مطبوعات جامعة دمشق (ص٦) مجلة الكتاب (١/٣/١٩٤٦/٤٠٧)	فهرس مكتبة جامعة دمشق. فهرس مكتبة مجمع اللغة العربية. فهرس مطبوعات جامعة دمشق (ص٦)

جدول (١)

تغطية الطبعات في المصادر

(د) توضيح جوانب ببليوجرافية هامة من وصف المطبوعات المدروسة متصلة بما يلي مع أمثلة موضحة:

١ ـ **لغة/ لغات المطبوعات**: مثلاً تبين أن قصة: **الوثيقة الدامية** صادرة باللغتين العربية والإنجليزية كما سجل في قائمة منشورات مكتبة ربيع في حلب (١٩٥٦).

٢ ـ **الموضوع**: مثلاً، وجد من فهارس مكتبة جامعة حلب، ودار الكتب الوطنية في حلب والمركز الثقافي العربي في دمشق... أن كتاب **صناعة التيجان والجسور**

هو في موضوع (طب الأسنان).

٣ ـ **نوع المنفردات:** وجد من فهرس الكتب العربية في مكتبة مؤسسة هوفر (ص ٥٦٢) أن هذه المطبوعة الموسومة: **الترك أقلية عدداً وثروة، العلويون عرب صميميون** (١٩٣٧) ، عبارة عن (كتيب).

٤ ـ **نوع الدورية:** تبين من : **تاريخ الصحافة العربية** (٥٢/٤) **وتاريخ الصحافة السورية** (٢٩٦/١) أن الدورية: **انخلي يا هلالة** (١٩١٠ ـ ١٩١٤) صحيفة إخبارية وليست مجلة.

٥ ـ **وضع وعلاقة العنوان الفعلي والعنوان الفرعي:** مثلاً: تبين بالنسبة للكتاب التالي الذي خلطت بعض المصادر بين عنوانه الفعلي، وعنو انه الفرعي ما يلي بعد تقصي بياناته في فهرس مكتبة جامعة القاهرة، وفهرس مطبوعات جامعة دمشق (ص ١٥)

العنوان الفعلي:شرح القانون المدني (١٩٥١).

العنوان الفرعي:العقود المسماة عقد البيع، المقايضة.

٦ ـ **الشخص كمؤلف أو كعنوان:** مثلاً: ماري عجمي اسم أديبة سورية، وقد صدر كتاب: **ماري عجمي** .ـ دمشق: الرابطة الثقافية النسائية، ١٩٥٠. وتأكد من تقصى بياناته في المصدر التالي أن اسم ماري عجمي ورد هنا كعنوان: **مجلة الكتاب** (٣٥٧/١٩٥١/٣/٦)

٧ ـ **عنوان الكتاب وعنوان السلسلة:** فمثلاً تبين من فهرس دار الكتب الظاهرية أن سلسلة **المخفوظات العربية** الصادرة عن المكتبة الهاشمية سنة ١٩٢٣ كتاب وليس سلسلة.

٨ ـ **العنوان الجامع والعناوين التحليلية ذات العلاقة:** مثلاً ورد ذكر العناوين الأربعة التالية متفرقة في بعض المصادر على نحو يوحي بأنها مستقلة عن بعضها، واستبان لنا من فهرس مكتبة المعهد الفرنسي أن هناك عنوان جامع

واحد، وثلاثة عناوين تحليلية هي:

العنوان الجامع: ثلاث رسائل لأبي حيان التوحيدي:

العناوين التحليلية: رسالة السقيفة، رسالة في علم الكتابة، رسالة الحياة.

٩ ـ **تمييز العنوان الفعلي لكتاب عن عنوان مادة هي لحق أو ذيل له** كالكتاب التالي الصادر سنة ١٩٢٣ عن مصلحة الزراعة في دمشق:

العنوان الفعلي للكتاب: **زراعة الزيتون والصنائع الزيتونية في سوريا**، وحصره فهرس دار الكتب الوطنية ـ حلب.

ـ عنوان المادة الملحقة: **حشرات الزيتون وأمراضه**، وحصره: فهرس دار الكتب الظاهرية.

(هـ) **اكتشاف الأخطاء في البيانات البليوجرافية المسجلة لعدد من المطبوعات** المدروسة في بعض المصادر، وتتصل الأخطاء المكتشفة في بيانات المنفردات بالعناصر التالية:

١ ـ **التأليف:** ظهر الخطأ في تسجيل اسم المؤلف أو المؤلف المشارك أو المحقق أو المترجم...، أوفي الخلط في تحديد طبيعة المسئولية وبخاصة بين التأليف والترجمة والتحقيق والشرح، مثلاً:

الخطأ: ج . كوللان . ـ **سيكولوجية الطفل**، وحصره: فهرس دار الكتب الظاهرية.

الصواب: ج . كولان كما ورد في: **مجلة المكتبة** (١/٢/١٩٥٦/٢٦)

٢ ـ **العنوان:** طرأ الخطأ على تسجيل العنوان الفعلي، أو العناوين الأخرى الفرعية أو البديلة... مثلاً:

الخطـــأ: كيف نغني نضال العرب في فلسطين، وحصره: فهرس مكتبة جامعة دمشق.

الصواب: فلسطين بين نارين: كيف نغني نضال العرب في فلسطين، وحصره فهرس دار الكتب الظاهرية.

٣ ـ **الطبعة**: يعترى الخطأ تحديد رقم الطبعة و/ أو توصيفها، مثلاً:

الخطـــأ: ط٢ لكتاب: **تشريع العمل**، وحصره: فهرس مكتبة جامعة حلب.

الصواب: ط٤ كما ورد في: فهرس مطبوعات جامعة دمشق (ص ١٦).

٤ ـ **الناشر**: ظهر الخلط كثيراً في تسجيل الطابع عوضاً عن الناشر: مثلاً:

الخطـــأ: مطبعة الترقي لكتاب: **الآثار الاسلامية والتاريخية في حلب** وحصره: فهرس دار الكتب الظاهرية.

الصواب: مديرية الآثار العامة كما ورد في: فهرس دار الكتب الوطنية في حلب.

٥ ـ **سنة/ سنوات النشر**: وقع الخطأ في تسجيل سنة/ سنوات النشر للمطبوعات في الأعمال البيليوجرافية التي أخذ بعضها عن بعض دون أن يرجع أصحابها إلى المطبوعات ذاتها، وكثيراً ما كان مثل هذا الخطأ في الكتب متعددة المجلدات، مثلاً:

الخطـــأ: ١٩٤٠ لكتاب **التشريح الوصفي**، وحصره: فهرس دار الكتب الظاهرية.

الصواب: ١٩٤٠ ـ ١٩٤٧ كما ورد في: فهرس مكتبة جامعة دمشق.

ـ وفي الحالة الأخرى نجد أنَّ تاريخ النشر لبعض الكتب مخالفٌ لمنطق تتابع

الحوادث، فنُظر فيه وصحح، ومن الأمثلة على ذلك ديوان محمد سليم قصاب حسن الموسوم: **نشأة الصبا ونسمة الصبا**، حيث سجل نشره في سنة ١٨٨١ عن مطبعة الجمعية الخيرية في دمشق، كما أورد ذلك **معجم المطبوعات العربية**/ ليوسف اليان سركيس، بيد أنه في هذه السنة أي ١٨٨١ آلت ملكية المطبعة إلى مجلس معارف ولاية سورية فغدا اسمها: مطبعة مجلس معارف ولاية سورية، فاستُنتج أن نشر الكتاب قد تمّ سنة ١٨٨٠.

- أما الحالة الثالثة فتتمثل في تحويل التاريخ الهجري إلى ما يقابله من التاريخ الميلادي، حيث أن الدولة العثمانية كانت تعتمد رسمياً التاريخ الهجري، فشاع في سورية استخدامه في أنشطة النشر حتى أواخر العقد الثاني من هذا القر ن.

وتباينت ممارسات المكتبات في تحويل التاريخ الهجري إلى مقابله من التاريخ الميلادي مما تمخض عنه اختلافات في سنوات النشر الميلادية المعتمدة مقابل سنوات النشر الهجرية للكتب، وقد رجح استخدام ما اعتمدته دار الكتب الظاهرية من سنوات النشر الميلادية مقابل الهجرية لأنها عاصرت وجود المطبوعات ذاتها وواكبت مسيرة النشر منذ أواخر القرن المنصرم.

ومن الأمثلة الموضحة كتاب: **أخبار الظراف والمتماجنين** المنشور في دمشق سنة ١٣٤٧ هـ، التي اعتمدت مكتبة جامعة هارفرد (٢٥٩/١) مقابلها سنة ١٩٢٦م، ولكن دار الكتب الظاهرية اعتمدت مقابل تلك السنة الهجرية سنة ١٩٢٨م، وهي ذات السنة المعتمدة مقابل السنة الهجرية ١٢٤٧هـ في هذا المرجع الجيد:

التقويم الهادي...: جداول موافقة التاريخين الهجري والميلادي.

٦ ـ **بيانات التوريق:** وتمس عدد الصفحات أو الأجزاء أو المجلدات، مثلاً:

ـ أورد **معجم المؤلفين السوريين** (ص ١٩٧) أن كتاب : **المقنع في معرفة مرسوم مصاحف أهل الأمصار مع كتاب النقط** (١٩٤٠) مكون من ١٧٥ ص، ولكن تبين أنه مكون من ١٧٩، (١) ص كما ورد في: فهرس دار الكتب الظاهرية، وفهرس مكتبة جامعة دمشق، وفهرس المركز الثقافي العربي بدمشق.

٧ ـ **الأخطاء في بيانات الدوريات:** تعلقت الأخطاء المكتشفة بالعناصر الببليوجرافية التالية للدوريات:

ـ **تاريخ الصدور:** حيث وجد تمايز ما بين تاريخ صدور الدورية الموثق في مصادر الحصر والتاريخ الحقيقي، مثلاً: أورد: **تاريخ الصحافة العربية لطرازي** (٣/١٣٦). تاريخ صدور: **مجلة الأبحاث القضائية** في (آذار ١٩٢٤)، بيد أن فهرس دار الكتب الظاهرية أثبت تاريخ صدورها في (تموز ١٩٣٠).

ـ **وضع الصدور:** ويتصلُ بتوقف أو تعليق صدور أو استمرارية صدور الدورية، مثلاً: أَوْرَدَ: **الكتابُ السنويُّ ليوروبا** ذكر **جريدة الشعب** الصادرة في سنة (١٩٣١) بين الجرائد الجارية، في حين لم نقع على ذكر لهذه الجريدة بين الجرائد الجارية في أي من قوائم وفهارس الدوريات السورية والعربية الجارية.

ـ **نظام الصدور:** وقد وجد أن الأخطاء اعترت غالباً بيانه للدوريات التي أصاب التغيير هذا البيان فيها، مثلاً: سجلت **مجلة الجامعة الإسلامية**، أنها كانت أسبوعية في فهرس دار الكتب الظاهرية، بيد أنه اتضح أن هذه المجلة كانت أسبوعية ثم غدت نصف شهرية، كما ورد في فهرس دوريات دار الكتب الوطنية في حلب.

ـ **الناشـــر**: ظهر الخطأ هنا في تسـجيل الطابع محل الناشر، مثـلاً: أورد فهرس دوريات دار الكتب الظاهـرية أن: **البيان السنويّ عـن أعمال جمعـية البر والأخلاق الإسلامـية بحلب** لسنة ١٩٣٨ ناشرُه هو: المطبعـة العلمية، بيد أن الناشر هو جمعية البرّ والأخلاق الإسلامية في حلب.

ـ **مكان النشـر**: أصاب الخطأ بيان مكان النشر غالبـاً لدى طروء تغيير عليه، مثلاً:

سـجل **تاريخ الصحـافة السورية** للرفاعي (١٦٢/٢) نشـر جريدة **الجبل** فـي السويداء، وأورد كـتاب: **الصحافـة العربية** لمروة (ص ٣١٦) أن هذه الجـريدة كانت قـد نشرت حقاً في السـويداء، بيد أنها أخذت تنشـر في دمشق منذ سنة ١٩٥٠.

ـ **لغـة/ لغـات النشـر**: أصـاب الخطأ بيان لـغة/ لغـات النشـر للدوريات التي صدرت بالعربية ولغة أو لغات أخرى، مثلاً:

ورد في كـتاب: **الدوريات العـربية** لمحمـد أمان (ص ٣٥) أن: **إحصـاءات التجارة الخارجية** تصدر بالعربية والفرنسية، وكشف لنا البحث في «قاعدة بيـانات الدوريات لشـركة بوكـر»، **وفهـرس المجموعـات الشرقـية لجامـعة شـيكاغـو** (٣٧/١٥) أن هذه الدورية تصـدر منـذ سنة ١٩٧٢ بالعـربيـة والإنجليزية.

ـ **نـوع الـدوريـة**: وغالـباً ما تمـثل الخطأ هنا في الخلط بين الصحـيفـة والمجلة، كإدراج إحسـان عسكر مؤلف: **تطور الصحافة السورية**، مـجلة **الحـديث الحلبـيـة**، بين الصـحف (ص ٣٣٦)، وإدراج فـيليب دي طرازي مـؤلف: **تاريخ الصحافة العربية**، صحيفة **الفجر** الدمشقية بين المجلات (٤٦/٤).

أهداف البحث ومكوناته التنظيمية:

تنسجم أهداف البحث مع الأهداف المعيارية لأبحاث الضبط الببليوجرافي المشاكلة، ويمكن عرضها فيما يأتي:

١ ـ طرح القضايا النظرية المتصلة بالبيبليوجرافية الوطنية الراجعة في إطار نظم الضبط البيليوجرافي بعامة، ومعالجة أبعادها الاصطلاحية والنوعية والتاريخية بخاصة.

٢ ـ بيان المتغيرات المختلفة ذات الأثر في ظهور وتطور حركة الطباعة والنشر وأصحابها في القطر المبحوث إبان سني فترة التغطية التي يحددها البحث.

٣ ـ الكشف عن الخصائص الببليوجرافية للمطبوعات الوطنية المدروسة.

٤ـ حصر المصادر غير المباشرة الهامة للمطبوعات المدروسة وتحديد مدى التغطية واستنادية الوصف وتفسير أوضاعها فيها.

٥ ـ رصد المقتنيات من المطبوعات المدروسة في المواقع الاقتنائية الغنية بها في القطر المبحوث و مستوى المحافظة عليها، وتحديد مدى التغطية واستنادية الوصف وتفسير أوضاعها فيها، وأهمية تلك المقتنيات في مشروع الببليوجرافية الوطنية الراجعة الشاملة للمطبوعات المدروسة، ومكونات البحث التنظيمية ترتيباً عليها متمثلة في الفصول الآتية:

الفصل الأول : البحث ومنهجه.

الفصل الثاني : الببليوجرافية الوطنية الراجعة في إطار نظم الضبط الببليوجرافي.

الفصل الثالث : حركة الطباعة والنشر وأصحابها في سوريا منذ دخول الطباعة.

الفصل الرابع : التحليل العلمي للمتغيرات الببليوجرافية للمطبوعات.

الفصل الخامس : المصادر غير المباشرة للمطبوعات السورية في تغطية الوصف واستناديته.

الفصل السادس : المصادر الاقتنائية بسوريا للمطبوعات السورية.

الفصل السابع :الخاتمة: نظرة فاحصة لقضايا البحث، وأبرز النتائج، وعرض موجز للمقترحات.

ثم المراجع، فالملاحق

مراجع الفصل الأول

1 - International Congress on National Bibliographic Control (1977: Paris). **The National Bibliography: Present Role & Future Developments.** Paris: Unesco, 1977, PP. 1 - 69.

2 - Beaudiquez, Marcelle, ed. **Inventaire General des Bibliographies Nationales Retrospectives = Retrospective National Bibliographies: an International Directory.** Munchen: K.G. Saur, 1986,P.19.

٣ ـ قدمت التوصيات بشأن تطوير البيبليوجرافية الوطنية الجارية في التقرير التالي:
Beaudiquez, Marcelle, ed. **Ibid**.

٤ ـ نجز العمل التالي الذي يحصر البيبليوجرافيات الوطنية الراجعة الصادرة:
Beaudiquez, Marcelle, ed. **Ibid**.

٥ ـ «مديرية الوثائق التاريخية» في: حموده، محمود عباس. **المدخل إلى دراسة الوثائق العربية**. القاهرة: دار الثقافة، ١٩٨٠، ص ٨٣ ـ ٩٥.

٦ ـ الهجرسي، سعد محمد. **نظم المعلومات البيليوجرافية: الإطار العام للمصادر والأعمال البيليوجرافية حسب طبيعتها ووظائفها** (صورة عن الأصل). القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الآداب، المعمل البيليوجرافي، (-١٩٧).

٧ ـ شيخو، لويس. «المقدمة». **المشرق**: س ١، ع ١ (١٨٩٨) ، ص ٢.

٨ ـ شيخو، لويس. المعرفة بالكتب. **المشرق**: س ٢، ع ٢ (كانون الثاني ١٨٩٨)، ص ٩٣.

٩ ـ شيخو، لويس.تاريخ فن الطباعة... **المشرق**: ص ٢،ع ٣ (شباط ١٨٩٩)، ص ١٠٤.

١٠ ـ شيخو، لويس. تاريخ فن الطباعة في المشرق. **المشرق**: س ٣، ع ٨ (نيسان ١٩٠٠)، ص ٣٥٥.

١١ ـ شيخو، لويس. الآداب العربية في الربع الأول من القرن العشرين. **المشرق**: س ٢٣، ع ١ (كانون الثاني ١٩٢٥)، ص ٦٣.

١٢ ـ شيخو، لويس. الآداب العربية في القرن التاسع عشر. **المشرق**: س ١٠، ع ٦ (آذار ١٩٠٧)، ص ٢٤٢.

١٣ ـ شيخو، لويس. تآليف الشيخ جمال الدين القاسمي. **المشرق**: س ١٨، ع ١٢ (كانون الأول ١٩٢٠)، ص ١٠٣٦.

١٤ ـ «المطبعة الحفنية» في: تاريخ فن الطباعة في المشرق. **المشرق**: س ٤، ع ١٩ (تشرين الأول ١٩٠١)، ص ٨٧٨.

١٥ ـ «المطبعة الوطنية» في: تاريخ فن الطباعة في المشرق. **المشرق**: س ٤، ع ٢ (كانون الثاني ١٩٠١)، ص ٨٦.

١٦ ـ تاريخ فن الطباعة في المشرق. **المشرق**: س ٤، ع ١٩ (تشرين الأول ١٩٠١)، ص ٨٧٨ ـ ٨٨٠.

١٧ ـ برنامج جمعية طوبيا البار المارونية. **المشرق**: س ١٧، ع ٤ (نيسان ١٩١٤)، ص ٣١٥.

١٨ ـ اتجاه التأليف في البلاد العربية لسنة ١٩٤٥. **الكتاب**: س ٤، ع ٨ (تشرين الأول ١٩٤٩)، ص ٤٤٧ ـ ٤٤٨.

١٩ ـ أصوات وأصداء... **الكتاب**: س ٧، ع ١ (كانون الثاني ١٩٥٢)، ص ١١٢.

٢٠ ـ اتجاه التأليف في عام ١٩٤٦. **الكتـاب:** س ٢، ج ٣ (كانون الثاني ١٩٤٧)، ص ٤٨٦.

٢١ ـ اتجاه التأليف.... **الكتاب:** س ١، ع ٧ (أيار ١٩٤٦)، ص ١٧٩.

٢٢ ـ فاتحة المقال. **مجلة المجمع العلمي العربي:** مج ٢، ع ١ (كانون الثاني ١٩٢١، ربيع الثاني ١٣٣٩)، ص ١.

٢٣ ـ «مجلة المجمع العلمي العربي» في: فيصل، شكري. **الصحافة الأدبية: وجهة جديدة في دراسات الأدب المعاصر وتاريخه** . القاهرة: معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٠، ص ٤٤ ـ ٥٩.

٢٤ ـ الكرملي، أنستاس. تقديم. **لغة العرب:** س ١، ع ١ (رجب ١٣٢٩، تموز ١٩١١)، ص ٤.

٢٥ ـ الكرملي، انستاس ماري. الطباعة في الشرق. **لغة العرب:** س ٤، ع ٣ (أيلول ١٩٢٦)، ص ١٤٩.

٢٦ ـ الكرملي، انستاس ماري. المطابع في سورية. **لغة العرب:** س ٢، ع ٦ (كانون الأول ١٩١٢)، ص ٢٣٠.

٢٧ ـ حرب، محمد. السالنامة العثمانية.... **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية:** س ٩ (يناير ١٩٨٣ ، ربيع الأول ١٤٠٣)، ص ١٤٥ ـ ١٥٠.

٢٨ ـ صروف، يعقوب وفارس نمر. تقديم. **المقتطف:** س ١،ع ١ (١٨٧٦)، ص ١.

٢٩ ـ صروف، يعقوب وفارس نمر. الانتقاد. **المقتطف:** س ٢٢، ع ٢ (شباط ١٨٩٨، ص ١٤٤.

٣٠ ـ «المؤلفات المطبوعة في دمشق» في : لوقا، اسكندر. **الحركة الأدبية في دمشق ١٨٠٠ ـ ١٩١٨.** دمشق: مطبعة ألف باء الأديب، ١٩٧٦، ص ٢٧٤ ـ ٢٨٨.

31 - Gdoura, Wahid. **Le Debut del' Imprimerie Arabe a Istanbul et en Syrie: Evolution del, Environment Culture 1706 - 1787.** Tunis: ISD, 1985, p. 249 - 260.

٣٢ ـ قدورة. وحيد. بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام... **المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات**: ع ٤ (مارس ١٩٨٦)، ص ٣٠٣.

33 - Sadgrove, Phillip Charles. **The Development of the Arabic Periodical Press** (Ph. D. thesis) - University of Edinburgh, 1983, p. 6.

٣٤ ـ برو، توفيق علي. **العرب والترك في العهد الدستوري ١٩٠٨ ـ ١٩١٤.** (رسالة ماجستير) ـ معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٠، ص ٢٢ ـ ٢٣.

٣٥ ـ المصري، محمد. **الإنتاج الفكري للأطباء العرب في العصر الحديث.** القاهرة: مكتبة غريب، (١٩٨٢)، ص ٢٧، ٢٩.

٣٦ ـ الجندي، أدهم. **أعلام الأدب والفن.** دمشق: مطبعة مجلة صوت سورية، مطبعة الاتحاد، ١٩٥٤ ـ ١٩٥٨، ج ١، ص ١، ج ٢، ص ٣ ـ ٥.

٣٧ ـ كحالة، عمر رضا. **معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية.** دمشق: مطبعة الترقي، ١٣٧٦ (١٩٥٧)، ج ١، ص ٣ ـ ٥.

٣٨ ـ عياش، عبدالقادر. **معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين.** دمشق: دار الفكر، ١٤٠٥ (١٩٨٥)، ص ٦.

٣٩ ـ مردم، خليل. **يوميات الخليل سنة ١٣٦٣ للهجرة**، قدم لها ورتبها وشرحها عدنان مردم. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ (١٩٨٠)، ص ٢٢٩.

٤٠ ـ شيخو، لويس. **تاريخ الآداب العربية في القرن التاسع عشر.** بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ١٩٢٤. ج ٢، ص ١.

٤١ ـ الرفاعي، شمس الدين. **تاريخ الصحافة السورية ١٨٠٠ ـ ١٩٤٧.** القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩، ج ٢، ص ٣٩، ٥٩.

٤٢ ـ دي طرازي، فيليب. **تاريخ الصحافة العربية...** بيروت: المطبعة الأدبية، ١٩١٣، ج ١، ص ٤.

٤٣ ـ عسكر، احسان. **تطور الصحافة السورية...** القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٣، المقدمة، ص ٤ ـ ٥.

٤٤ ـ صابات، خليل. **تاريخ الطباعة في الوطن العربي.** القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٨، ص ١٢٦.

٤٥ ـ غرايبة، عبدالكريم. **سورية في القرن التاسع عشر ١٨٤٠ ـ ١٨٧٦.** القاهرة: معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٢، ص ١٧٧ ـ ٢٤٨.

٤٦ ـ مروة، أديب. **الصحافة العربية: نشأتها وتطورها...** بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦١، ص ٣٠٦.

٤٧ ـ **نشاط العرب في العلوم الاجتماعية في مائة سنة**، أشرفت على إخراجه هيئة الدراسات العربية في الجامعة الأمريكية. بيروت: الجامعة الأمريكية، ١٩٦٥، ص ٧٥ ـ ١٨٥، ٣٣٥ ـ ٣٩٣، ٥٩٩ ـ ٦١٤.

48 - **The Europa Yearbook: a World Survey**. London: Europa Publications Ltd, 1987, Vol. 2, p. 2629.

٤٩ ـ حتي، فيليب. **تاريخ لبنان منذ أقدم العصور إلى عصرنا الحاضر**، ترجمة أنيس فريحة، مراجعة نقولا زيادة، أشرف على تنقيح هذه الطبعة جبرائيل جبور. بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٢، ص ٥٥٥ ـ ٥٦١.

٥٠ ـ الزيات، حبيب بن نقولا بن الياس. **خزائن الكتب في دمشق وضواحيها.** القاهرة: دار المعارف، ١٩٠٢، ص ١ ـ ١٣.

٥١ ـ زيدان، جـرجي. **تاريخ آداب اللغة العربية**. بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦٧، ج٣، ص ٤٠٣ ـ ٤٠٥، ٤٧٧ ـ ٤٧٨، ٥٧٩ ـ ٥٨٠.

٥٢ ـ قاسمية، خيرية. **الحكومة العربية في دمشق بين ١٩١٨ ـ ١٩٢٠**. القاهرة: دار المعارف، ١٩٧١، ص ٢٤١ ـ ٢٤٩.

٥٣ـ الطباخ، محمد راغب. **الثقافة الإسلامية**. حلب: مكتبة طباخ، ١٣٦٩ (١٩٥٠) ص ٣٨٢ ـ ٣٨٥.

٥٤ ـ صالح، عزت ياسين. دار الكتب والمكتبات الملحقة بها. **عالم الكتب**: مج٦، ع ٣ (محرم ١٤٠٦ ، أيلول ١٩٨٥)، ص ٣١٧، ٣٢٩ ـ ٣٣٢.

٥٥ ـ جامعة القاهرة. الإدارة العامة للمكتبات الجامعية. **المكتبات الجامعية**. القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٨٣، ص ٦.

٥٦ ـ المحاسني، سماء زكي. دار الكتب الوطنية الظاهرية في دمشق . **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**: س ٣، ع ٣ (يوليو ١٩٨٣، رمضان ١٤٠٣)، ص ١٠٥ ـ ١٠٦.

57 -British Library. Reference Division. **Guide to the Department of Oriental Manuscripts And Printed Books;** compiled by H.J. Goodacre & A.P. Pritchard. London: British Museum Pubns Ltd, 1977, pp. 10 - 19.

58 - Fulton, S. & M. Lings. **Second Supplementary Catalogue of Arabic Printed Books in the British Museum**. London: Trustees of the British Museum, 1959, p. ix.

59 - University of Chicago. The Oriental Institute Library. **The Calatogue of the Oriental Institute Library**. Boston, Mass: G.K. Hall, 1970, p. 111.

60 - **LC. Annual Report 1981 of the Librarian of Congress for the Fiscal year... 1981.** Washington, D.C.: LC, 1982, p. a - 7.

61 - Stanford University. The Hoover Institution on War, Revolution & Peace. The Library. **The Library Catalogs...** : Catalogue of the Arabic Collection. Boston, Mass.: G.K. Hall, 1969, p. ix.

62 - Harvard University Library. **Catalogue of the Arabic Collection,** edited by Fawzi Abdulrazak. Boston: G.K. Hall, 1983, vol. 1, p. ix.

63 - University of Utah. Middle East Library. **Arabic collection.** Salt Lake City: Univ. of Utah & Middle East Center, 1979, Suppt,. 2, p. 2 of the Introduction.

٦٤ - الهجرسي، سعد محمد. «تنمية مصادر المعلومات...» **عالم المعلومات**: ع ٣ (١٩٨٠)، ص ٦: وهذه المقالة غنية بالمعلومات عن الخلفية التاريخية لمشروع فتمد (CONSER).

65 - **LC Information Bulletin**: Vol. 47, No. 42 (Oct. 1988), p. 416.

66 - **LC Information Bulletin**: Vol. 46, No. 25 (June 1987), p. 287.

67 - Middle East Libraries Committee. **Union Catalogue of Arabic Serials and Newspapers in British Libraries;** edited by Paul Auchterlonies and Yasin H. Safadi. London: Mansell, 1977, p. xii - xiv.

٦٨ ـ جامعة الملك سعود. عمادة شؤون المكتبات. **الفهرس الموحد للدوريات العربية بجامعات المملكة.** الرياض: الجامعة، ١٤٠٦ (١٩٨٦)، ص ٥٣١، ١٣٩.

٦٩ ـ حمادة، محمد ماهر. **المصادر العربية والمعربة**، ط ٢. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠، ص ٩ ـ ١٠.

٧٠ ـ غالي، وجدي رزق. **المعجمات العربية: ببليوجرافية مشروحة.** القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٣٩١ (١٩٧١)، ص ٨.

٧١ ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. إدارة التوثيق والمعلومات. **الدوريات العربية**... تونس: المنظمة، ١٩٨١، ص ٧.

72 - Aman, Mohammad M. **Arab Periodicals and Serials.** NY: Garland, 1979, pp. viii- (Garland Reference Library of Social Science; 57).

٧٣ ـ قدم الكاتب التونسي شعبان بن عاشور تقويماً حديثاً لهذه الببليوجرافية في مقالته: المكتبة الشرقية: كتاب الببليوغرافيا الشرقية . **دراسات شرقية**: س ١، ع ١ (تشرين الأول ١٩٨٧)، ص ص ٩٥ ـ ٩٨.

٧٤ ـ مكتبة الأسد (دمشق). **مكتبة الأسد.** دمشق: مطابع وزارة الثقافة والإرشاد القومي، ١٩٨٤، ص ٧٦.

الفصـــل الثانـــي

البيليوجرافية الوطنية الراجعة في اطار نظم الضبط البيليوجرافي

البيليوجرافية الوطنية الراجعة في اطار نظم الضبط البيليوجرافي

يرمي هذا الفصل إلى طرح القضايا النظرية للببليوجرافية الوطنية الراجعة في إطار نظم الضبط الببليوجرافي بعامة، ومعالجة أبعادها الاصطلاحية والنوعية والتاريخية بخاصة، لذا فان معالجة مادة هذا الفصل ستقع فيما يلي:

- موقع الببليوجرافية الوطنية الراجعة في إطار نظم الضبط الببليوجرافي بعامة.

- المصطلحات المستخدمة للببليوجرافية الوطنية الراجعة.

- تعريفات الببليوجرافية الوطنية الراجعة.

- أنواع الببليوجرافية الوطنية الراجعة.

- التطورات التاريخية للببليوجرافية الوطنية الراجعة.

والفقرات التالية مكرسة لمعالجة مباحث هذا الفصل.

- موقع الببليوجرافية الوطنية الراجعة في إطار نظم الضبط الببليوجرافي بعامة:

سيجري فيما يلي تحديد موقع **الببليوجرافية الوطنية الراجعة** بتدرج منطقي بين نظم الضبط الببليوجرافي:

أولاً: الضبط الببليوجرافي، والضبط الببليوجرافي العالمي:

عرف الضبط الببليوجرافي بأنه نظام يؤلف بين أدوات الحصر المنهجي للتسجيلات الببليوجرافية لأوعية المعلومات[١]، وعلى رغم تبني (ادجم)[٢] لهذا التعريف فانه قاصر لسببين هما:

(أ) لا يتضمن أي إشارة إلى أغراض الضبط الببليوجرافي

(ب) لا يوضح الأسباب المنطقية الداعية لوجود الضبط الببليوجرافي

بيد أن التعريف يتمحور حول عنصرين هامين في نشاط الضبط الببليوجرافي هما:

١ ـ التسجيلات الببليوجرافية لأوعية المعلومات.

٢ ـ وتنظيم تلك التسجيلات.

ـ ومما يسبغ التحديد المنطقي على تعريف الضبط الببليوجرافي توصيف مستوياته، وكانت بداية المساعي نحو هذا التحديد قد انبثقت من أعمال «الاجتماع الدولي لخبراء الفهرسة» الذي التأم في كوبنهاجن في أغسطس سنة ١٩٦٩ ، وانجلى عن قرارات تاريخية متصلة ببرامج في مجالين:

(أ) الضبط الببليوجرافي العالمي (ضبع)

(ب) التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي (تدوب)، الذي يعتبر ركيزة أساسية لممارسات (ضبع)، حيث سيتيح إعداد التسجيلات الببليوجرافية بأشكالها المطبوعة والمحسبة على نحو مقنّن، مما ييسر تبادل المعلومات عن تلك التسجيلات على نحو أسرع وأسهل وأعم[٣]، وبهذا يغدو الضبط الببليوجرافي العالمي الذي دعمته كل من (يونسكو) و (ادجم) و (امت) نظاماً متكاملاً لتحقيق حصر وتبادل المعلومات عن التسجيلات الببليوجرافية لكافة المطبوعات في كافة الأقطار على مستوى دولي وسريع ومعياري[٤].

ويستهدف نظام (ضبع) خدمة المستفيدين بإتاحة البيانات اللازمة عن أوعية المعلومات المطلوبة ومواصفاتها ومواقعها الاقتنائية وطرائق الحصول عليها، واستخدامها انطلاقاً من النظرة الذرائعية بأن تلك الأوعية للاستخدام، وهذا يقودنا إلى أهمية وعلاقة «تدفق المعلومات» بمفهوم (ضبع)، الذي يرتبط بدوره بوثاقة ببرنامج (ادجم) المستجد حول «الإتاحة الدولية للمطبوعات» (ادم U A P) المتمخض عن أنشطة العام الدولي للكتاب سنة ١٩٧٢.[٥]

ثانياً: الضبط الببليوجرافي على المستوى الاقليمي (ضبا):

إن الزيادة المستمرة في شتى أنواع Types وأشكال Formats الأوعية وتنظيمها وتحسيب تسجيلاتها الببليوجرافية وإتاحتها قد عملت على إبراز دور مشاركة الموارد Resource sharing في دعم وتكامل أنشطة الضبط الببليوجرافي على المستوى الإقليمي [٦] ما بين الأقطار التي تربطها علائق دينية ولغوية وثقافية وجغرافية...، وقد قدمت «المجموعة الكاريبية CARICOM أنموذجاً واضحاً في مجال الضبط الببليوجرافي الإقليمي [٧]، الذي يغطي المطبوعات الوطنية للأقطار الثلاثة عشرة المشاركة فيه.

ولعل التجربة العربية في مجال الضبط الببليوجرافي الإقليمي تقدم أنموذجاً أقرب وأوضح، فقد ولدت مع بداية السبعينيات[٨]، بمشاركة ثلاثة عشر قطراً عربياً* وتمخضت عنها سنة ١٩٧٢ أولى اصدارات : **النشرة العربية للمطبوعات** بالتعاون مابين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ودار الكتب المصرية التي تولت تنظيمها وإعداد مساردها[٩]، ويسم استمرار صدورها نجاح الضبط الببليوجرافي الإقليمي في عالمنا العربي، حيث توفرت لتحقيقه واطراد مسيرته الأواصر والبيئة الببليوجرافية والتنظيمية الملائمة[١٠]، ويشار إليه في كتابات بعض الباحثين الذين تناولوه بالضبط الببليوجرافي العربي[١١]، والذي يمثل «العمل على رصد وتسجيل ووصف وتنظيم الإنتاج الفكري في كافة صوره وأشكاله الذي صدر أو يصدر في البلاد العربية»[١٢]، كما يشار إليه بالضبط الببليوجرافي القومي وإذا كانت: **نشرة المطبوعات العربية** تمثل أداة الضبط الببليوجرافي الإقليمي الجاري، فقد سبقها إنجاز يوسف اليان سركيس في حقل الضبط الببليوجرافي

(*) الأردن ـ البحرين ـ تونس ـ السودان ـ العراق ـ سوريا ـ ليبيا ـ قطر ـ الكويت ـ لبنان ـ المغرب ـ فلسطين ـ مصر.

القومي الراجع من خلال عمليه: **جامع التصانيف الحديثة**[١٣]، **ومعجم المطبوعات العربية والمعربة...**[١٤]، وقد احتذى فيهما على مثال ابن النديم[١٥]، حيث بدا منهجه كمنهج هذا الأخير(*) في **الفهرست**، حين اتخذ المعيار اللغوي أساساً لتغطية المطبوعات الصادرة باللغة العربية في الأقطار العربية وغير العربية، وتوقفت تغطية سركيس عند سنة ١٩٢٧، وقد ارتكس الضبط الببليوجرافي القومي الراجع بعدها، وما برحت الفجوة في هذه التغطية تتسع حتى ظهرت: **النشرة العربية للمطبوعات**[١٦]، ولن يتأتى اجتسار هذه الفجوة إلا من خلال أعمال الضبط الببليوجرافي الوطني الراجع في الأقطار العربية، فالمكان المنطقي للخط الوطني للضبط الببليوجرافي يقع قبل الخط القومي[١٧].

ثالثاً: الضبط الببليوجرافي الوطني (ضبو):

يعول في برنامج (ضبع) على مبدأين هما:

١ ـ أن الوضع الأمثل لحصر وتسجيل المطبوعات الوطنية لقطر ما يتحقق داخل ذلك القطر.

٢ ـ يلتزم كل قطر باتباع المعايير الببليوجرافية الدولية في إعداد التسجيلات الببليوجرافية لمطبوعاته الوطنية.

ومن الممكن عملياً، على أساس هذين المبدأين، تطوير نظام الضبط الببليوجرافي الإقليمي (ضبا)، والارتقاء إلى بناء النظام الشامل لـ (ضبع) الذي يرتكز على إيجاد شبكة حلقاتها الأولية هي عناصر الضبط الببليوجرافي الوطني (ضبو) في شتى الأقطار، التي تتضافر أنشطتها الببليوجرافية بالضرورة لتتكامل وتتصل حلقات شبكة (ضبع)، لذلك يؤكد هذا المفهوم النظمي لـ (ضبع) دور كل قطر في تقنين مضمون وشكل التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات الوطنية، ويستلزم القيام بهذا الدور مراعاة أمرين هامين:

---

* رمى ابن النديم إلى تغطية «كتب جميع الأمم من العرب والعجم الموجود منها بلغة العرب وقلمها...»

(أ) تطوير المعايير الملائمة لصياغة التسجيلات الببليوجرافية.

(ب) الأخذ في الحسبان للحاجات المحلية للضبط الببليوجرافي الوطني (ضبو)،

ويتوسل الضبط الببليوجرافي الوطني (ضبو) كعنصر عضوي في كيان (ضبع) بما يلي:

أولاً: الأدوات: التي تمكن من إعداد التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات الجديدة[١٨]، بسرعة وبطريقة مقننة، بما فيها تشريعات الإيداع، وقواعد الفهرسة، ونظم التصنيف، والحصة الوطنية المحددة من (تدمد) و (تدمك) وقوائم الاستناد بأسماء المؤلفين والأعلام والمؤسسات ورءوس الموضوعات والواصفات[١٩].

ثانياً: الجهاز الإداري: المتمثل بالمركز الببليوجرافي الوطني أو المكتبة الوطنية للقيام بما يلي:

١ ـ إعداد التسجيلات الببليوجرافية الاستنادية للمنشورات الجديدة في القطر.

٢ ـ نشر هذه التسجيلات بالسرعة الممكنة في ببليوجرافية وطنية منتظمة الصدور.

٣ ـ تلبية الحاجات لمصادر المعلومات الوطنية بحصر المتوفر منها وتخطيط إثرائها.

٤ ـ تطوير شبكة معلومات وطنية متكاملة[٢٠].

وإن تطوير الضبط الببليوجرافي الوطني (ضبو) لمهمة تلتقي للقيام بها المنظمات الوطنية المختلفة المعنية بأوعية المعلومات: إنتاجاً واقتناءً وتنظيماً، كالدور المشتغلة بطباعة ونشر وتوزيع تلك الأوعية، والمكتبات وجمعياتها ومعاهدها المتخصصة، وهيئات التقييس، والمؤسسات المعنية بحماية الملكية الفكرية والصناعية...، وتؤثر سياسة الضبط الببليوجرافي الوطني (ضبو) وأنشطته في أي قطر على حجم ونوعية وإتاحة **المنشورات الوطنية** National Publications، **والمجموعة الوطنية** National Collection، وهما تشكلان مفهومين متمايزين ومتلازمين في آن، حيث يشكل المفهوم الأول جزءاً من المفهوم الآخر، حيث أن (المنشورات الوطنية) تمثل (مخرجات صناعة النشر الوطنية)[٢١] وهذا التعريف بها لم يحدد بوضوح حاسم معالم التغطية الجغرافية والوعائية واللغوية والتأليفية لها.

فمن حيث **التغطية الجغرافية** للمنشورات الوطنية، فمحورها القطر بحدوده السياسية المعروفة دولياً.[٢٢] أما من حيث **التغطية الوعائية** فان المنشورات الوطنية تشمل المنفردات والدوريات والمصغرات والمسموعات والمنظورات والمرئيات والمبرزات والمجسمات والمحلزرات... أو أي مزيج منها، كما في توليفات الأوعية المكونة من أكثر من نوع من أنواع الأوعية(*)، وتندرج هذه الأنواع جميعاً تحت فئتين رئيسيتين:

أولاهما: الفئة التقليدية من المنشورات، ونعني بها ما لا يحتاج إلى آلة عند استخدامه.[٢٣]

ثانيتهما: الفئة غير التقليدية[٢٤] من المنشورات التي يحتاج إلى آلة معينة عند استخدامها.

من حيث **التغطية اللغوية** فتشمل المنشورات الوطنية الصادرة بشتى اللغات والهجائيات في القطر المعني.

من حيث **التغطية التأليفية** فتشمل كافة أنواع المساهمين في خلق المحتوى الفكري والفني للمنشورات بحيث يتمثل فيهم:

(أ) أفراد مجتمع القطر المعني من المواطنين والمقيمين الذين ينشرون فيه حيث يشكلون بمجموعهم (المؤلفين الوطنيين)

(ب) المؤسسات العامة

(جـ) المؤسسات الخاصة

(د) بالنسبة للمنظمات الدولية القارة في القطر، فان تغطية منشوراتها في أعمال الضبط الببليوجرافي الوطني لم تقنّن بعد، مما تمخض عنه تباين في ممارسات

---

* المنظورات: من نظر إلى الشيء إذا أبصره بعينه، وتضم من المنشورات ما نبصره بالعين المجردة كالصور واللوحات.

المبرزات: من أبرز الشيء إذا أظهره، والشيء البارز هو الظاهر أو الناتيء وأبرز الكتاب أي نشره، واقترحت المبرزات لتشمل التسجيلات البارزة المسجلة على طريقة (برايل) مما يستطيع الكفيف أو ضعيف البصر أن يلمسه ويدركه .

المحلزرات: منحوته من المحسبات المليزرة وهي تسجيلات محسبة تستخدم تقنية الليزر في انتاجها.

ضبطها أو قصور في إعداد تسجيلاتها، واتجاه منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونسكو) هو نحو استثناء تغطية منشورات المنظمات الدولية في أعمال الضبط الببليوجرافي الوطني للقطر المضيف، وقد وجد من بحوث أجريت أن منشورات منظمات دولية عديدة تظهر في الببليوجرافيات الوطنية للأقطار المضيفة، كمنشورات (يونسكو) ومنشورات (رابطة الشعوب البريطانية) (رشب) [٢٥].

و«المجموعة الوطنية» بمفهوما الأشمل تتضمن بالإضافة إلى المنشورات الوطنية ما نشره أبناء القطر، [٢٦] وما نشر بلغة القطر [٢٧] وما نشر عن القطر [٢٨] داخل ذاك القطر وخارجه أيضاً.

بالنسبة **للتغطية الزمنية**، يأخذ الضبط الببليوجرافي الوطني اتجاهين:

أولهما: الضبط الببليوجرافي الوطني الجاري وأداته الببليوجرافية الوطنية الجارية (بوج).

وثانيهما : الضبط الببليوجرافي الوطني الراجع وأداته الببليوجرافية الوطنية الراجعة (بور) التي هي محل بحثنا، ونظرياً فإنها تغطي بصورة شاملة أو شبه شاملة الانتاج الفكري الوطني في القطر المعني مهما تعددت أشكاله المادية أو اختلفت أنواعه [٢٩]، ويشكل رصيد الإصدارات السابقة المركومة من الببليوجرافية الوطنية الجارية ـ متى وجدت ـ الوضع الأمثل لإرساء أسس إصدار الببليوجرافية الوطنية الراجعة، ومن هنا فإن مراعاة المعايير الدولية في إصدارات (بوج) ستسفر عن توفر أفضل تجميعة ممكنة من التسجيلات الببليوجرافية الاستنادية [٣٠] التي تتسم بتمثيلها للمقتنيات المحصورة المنظمة في مواقع الاختزان الاستخدامي، ذلك هو موقع الببليوجرافية الوطنية الراجعة في إطار نظم الضبط الببليوجرافي بعامة، والتي تنوولت بتدرج من مستواها الشامل المتمثل بالضبط الببليوجرافي العالمي، إلى مستواها الإقليمي فمستواها الوطني الذي تقع فيه الببليوجرافية الوطنية الراجعة.

ـ المصطلحات المستخدمة للببليوجرافية الوطنية الراجعة:

أعوز اصطلاح المتخصصين على تسمية الأقسام والأعمال الببليوجرافية[٣١]، ولم تكن الببليوجرافية الوطنية الراجعة استثناء، حيث يشيع التباين على نحو رئيسي في المصطلحات المستخدمة لها وفي توصيفها من الناحيتين الجغرافية والزمنية على نحو ما سيوضح فيما بعد، ومن المصطلحات المذكورة لها:

أولاً: الببليوجرافية الوطنية المغلقة[٣٢] وسميت مغلقة لأن تغطيتها الزمنية للمنشورات تبتديء في سنة محددة، وتنتهي أيضاً في سنة محددة لا تتعداها.

ثانياً: الببليوجرافية الوطنية الراجعة وهو المصطلح المقنن[٣٣]، وتجدر الإشارة إلى أن هذا المصطلح محدث بلغتنا العربية[٣٤]، وكانت وفادته إليها من التراث الببليوجرافي الغربي، ويقابل هذا المصطلح باللغات الأوربية[٣٥]، وخاصة:

بالإنجليزية : Retrospective National Bibliography

بالفرنسية : Bibliographie National Retrospective

بالأسبانية : Bibliografia Nacional Retrospectiva

بالهولندية : Retrospectieve Nasional Bibliografie

بالألمانية : Retrospektive national bibliographie

وسيعالج **مصطلح ومفهوم الببليوجرافية الوطنية الراجعة(بور)** من مدخلين:

(أ) **المدخل المرجعي**: ونعرض فيه لورود معالجات مصطلح ومفهوم (بور) في المعاجم والموسوعات وأدب الوقائع والرسائل الجامعية والوثائق والأبحاث المختلفة.

(ب) **المدخل الاستخدامي**: وفيه نعرض لاستخدام مصطلح ومفهوم (بور) في الأعمال الببليوجرافية المنضوية تحت مضمونه أي الممارسة للضبط الببليوجرافي الوطني الراجع.

وتطرح الفقرات التالية تناول (بور) من ذينك المدخلين:

(أ) **المدخل المرجعي:** نظر في عدد من المراجع الهامة المشار إلى أنواعها آنفاً وجرى مسح للصيغ المختلفة التي ورد بها مفهوم (بور) وقد جدولت بيانات هذا المسح على النحو التالي لأغراض التحليل والمقارنة:

المصطلح المستخدم لـ (بور)	سنة النشر	المؤلف	المراجع الممحصة
البيليوجرافية الأساسية أو الشاملة.	١٩٦٧	Winchell, C.M.	Guide to Reference Books, 7 th ed. Chicago: ALA
البيليوجرافية الراجعة + موصفة قطرياً	١٩٥٤	Shores, L. & H. Focke	Basic Reference Sources. Chicago: ALA
البيليوجرافية الراجعة	١٩٦٣	Ranganathan, S.R., ed.	Documentation... London: Asia.
البيليوجرافيات القومية الماضية	١٩٦٤	الهجرسي، سعد	«مقدمة في المفاهيم البيليوجرافية» (٣٦)
البيليوجرافية الراجعة	١٩٦٦	Pearson, J.D.	Oriental... Bibliography (٣٧)
البيليوجرافية الوطنية الراجعة	١٩٦٧	Wynar, B.S.	Introduction to Bibliograpy (٣٨)
البيليوجرافية الوطنية الراجعة.	١٩٦٨	Mc. Gowan, F.M.	"National Bibliography" (٣٩)
البيليوجرافية الراجعة.	١٩٧٠	Walford, A.J.	Guide to Reference... (٤٠)
البيليوجرافيا الكاملة.	١٩٧٠	البنهاوي، عمر أمين	معجم المصطلحات المكتبية (٤١)
البيليوجرافية الوطنية الراجعة.	١٩٧٣	Encyclopedia Americana	Encyclopedia Americana, vol.3(٤٢)
البيليوجرافية الراجعة + موصفة قطرياً.	١٩٧٤	Katz, W.A.	Introduction to Reference work.(٤٣)
البيليوجرافية الراجعة.	١٩٧٦	Classon, W.E.	Elsevier's Dictionary(٤٤)
البيليوجرافية الوطنية الراجعة.	١٩٧٧	Harrod, L.M.	Librarians' Glossary...(٤٥)
البيليوجرافية الوطنية.	١٩٧٧	Intl. Conf. on Nat.Bib.	The National Bibliography (٤٦)

المراجع الممحصة	المؤلف	سنة النشر	المصطلح المستخدم لـ (بور)
التوصيات (للمؤتمر الثاني للاعداد الببليوجرافي) (٤٧)	المؤتمر الثاني للاعداد الببليوجرافي (١٩٧٧: بغداد)	١٩٧٧	الببليوجرافيات الراجعة الوطنية القطرية
معجم المصطلحات المكتبية، ط ٢ (٤٨)	البنهاوي، محمد أمين	١٩٧٩	الببليوجرافية الراجعة
معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات (٤٩)	الشريف، عبدالله	١٩٨٠	الببليوجرافيات القومية الرجعية
مصادر المعلومات (٥٠)	عمر، أحمد أنور	١٩٨٠	الببليوجرافيات الراجعة
الببليوجرافيا الوطنية في العراق.(٥١)	الفرحان، ليلى	١٩٨٠	الببليوجرافيا الوطنية الراجعة
"Quelques Reflexions ... (٥٢)	Beaudiquez, M.	١٩٨١	الببليوجرافيات الوطنية الراجعة
Bibliographic Control, 2nd edition (٥٣)	Davinson,D.	١٩٨١	الببليوجرافية الراجعة + موصفة قطرياً
Elements of Bibliography (٥٤)	Harmon,R.B.	١٩٨١	الببليوجرافية الوطنية الراجعة
Commonwealth Retrospective National Bibliographies. (٥٥)	IFLA...	١٩٨١	الببليوجرافيات الوطنية الراجعة.

المراجع الممحصة	المؤلف	سنة النشر	المصطلح المستخدم لـ (بور)
البيليوجرافيا الوطنية في السودان(٥٦)	أبو عاقلة، أبو عاقلة الحسين	١٩٨٢	البيليوجرافيا الوطنية الراجعة
المعجم المعرب للمصطلحات المكتبية (٥٧)	البارودي، عمر عبدالله	١٩٨٣	البيليوجرافيات القومية الرجعية
«النشرات العربية للمطبوعات قطرياً وقومياً» (٥٨)	بن خميس، الهادي	١٩٨٣	البيليوجرافيات الوطنية الراجعة
مدخل لدراسة المراجع (٥٩)	الحلوجي، عبدالستار	١٩٨٣	البيليوجرافيات الوطنية الراجعة
موسوعة التوثيق والمعلومات الصغيرة (٦٠)	قنديلجي، عامر إبراهيم	١٩٨٣	قوائم المؤلفات/ البيليوجرافيات الراجعة والسابقة
"Retrospective National Bibliographies"(٦١)	Beaudiquez, M.	١٩٨٣	البيليوجرافيات الوطنية الراجعة
LC Information Bulletin.(٦٢)	IFLA Conf. in Montreal	١٩٨٣	البيليوجرافية الراجعة
Union Table of Publications of R.N.B. (٦٣)	Lenin State Library	١٩٨٤	البيليوجرافية الوطنية الراجعة
التخطيط لإصدار البيليوجرافية الوطنية الجارية... (٦٤)	خان، محمود قاري يعقوب	١٩٨٤	البيليوجرافية الوطنية الراجعة
أدوات الضبط البيليوجرافي الراجعة في المملكة... (٦٥)	سمرقندي، عبداللطيف عبدالحكم	١٩٨٤	البيليوجرافية الوطنية الراجعة أو المغلقة

المراجع الممحصة	المؤلف	سنة النشر	المصطلح المستخدم لـ (بور)
المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات (٦٦)	شرف الدين، عبدالتواب وعبدالفتاح الشاعر	١٩٨٤	الببليوجرافيا الكاملة
الإحصاءات الدولية للمكتبات (٦٧)	المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس	١٩٨٤	الببليوجرافيا الوطنية الراجعة
Inventaire General des Bibliographies (٦٨)	Beaudiquez, M.	١٩٨٦	الببليوجرافية الوطنية الراجعة
Harrod's Librarians' Glossary... (٦٩)	Harrod, L.M.	١٩٨٧	الببليوجرافية الوطنية الراجعة

جدول (٢)

مصطلحات (بور) في مراجع مختارة

النظر في هذه البيانات المجدولة لا ينبغي أن يتم بمنأى عن خلفية الببليوجرافية الوطنية، التي تسترسل تخومها حتى تآليف القرن السادس عشر الذي ظهرت فيه أولى الأعمال الببليوجرافية الوطنية الراجعة، التي تدنو في وضعها وأطرها من الأعمال الحديثة الناجزة في مجال الضبط الببليوجرافي الوطني الراجع، وقد نشرها سنة ١٥٩٦ اندرو ماونسل A. Mounsell بعنوان:

فهرست الكتب الانجليزية المطبوعة Catalogue of English... books(٧٠)

وفي ضوء ما سبق، يمكننا أن نستخلص ما يلي من البيانات المجدولة سابقاً:

أولاً: إن تناول المصطلح والتنظير في حقل الببليوجرافيا الوطنية الراجعة جاء متأخراً بمقايسته إلى الممارسات ذاتها في هذا الحقل.

إن مصطلح «الببليوجرافية الوطنية» قد سجل الأول في تناوله سنة ١٨٥٨ في كتاب الببليوجرافي الأمريكي روبن أ. جلد R.A. Guild(٧١)، وبالمقارنة فان تناول مصطلح الببليوجرافية الوطنية الراجعة R N B قد تأخر عنه قراب قرن بالرغم من أن الممارسات تحته معمرة منذ ما يداني أربعة قرون.

ثانياً: مع أن «الببليوجرافية الوطنية الراجعة» سابقة «للببليوجرافية الوطنية الجارية» في الوجود تاريخياً، إلا أنها تالية لها في الموقع ممارسة، وتشكل الببليوجرافية الوطنية الجارية بدورها القاعدة الأساسية التي يعتمد عليها تشييد كيان «الببليوجرافية الوطنية الراجعة»، ولتلك الأهمية فقد ابتحثت الببليوجرافية الوطنية الجارية منذ مائة سنة ونيف، ورعت المؤسسات الأكاديمية، والدولية فيما بعد، أمر البحث والتطوير فيها، بينما عزت الدراسات حول الببليوجرافية الوطنية الراجعة، وكثرت الممارسات غير المقننة فيها، واستمر الوضع على هذا النحو إلى ما بعد منتصف هذا القرن، الأمر الذي أشاع استخدام مصطلحات متعددة للتعبير عن مفهوم (الببليوجرافية الوطنية الراجعة)، وتسعفنا المصادر المتاحة بتقدير بداية

الاستخدامات البحثية لمصطلح (بور) في الستينيات من هذا القرن، بيد أن الاستخدامات المعيارية له في وثائق المؤسسات الدولية ذات العلاقة مثل (ادجم) قد تلكأت عنها وظهرت متأخرة مع طالعة الثمانينيات من هذا القرن.

ويستبين أن معالجة مصطلح (بور) والبحث فيها قد تقدم أكثر في أوربا منه في أي مكان آخر، ويدعم هذه المقولة آراء المتخصصين الذين تناولوا الموضوع.[٧٢]

ثالثاً: جلا من البيانات المجدولة تواتر مصطلح (بور) في أمريكا في الستينيات، وقد أفضى حضور شباب الرعيل الأول من المتخصصين في مجال المكتبات والمعلومات العرب في أمريكا في ذاك الوقت إلى مقابسة الإنتاج الفكري الأمريكي في الموضوع، وكتبوا فيه إبان وجودهم هناك وعقب أوبهم إلى أوطانهم، ويرجع أول ذكر وقع عليه الباحث لمصطلح (بور) في كتاباتهم إلى سنة ١٩٦٤م، في مقالة مضى عليها أكثر من ربع قرن للدكتور الهجرسي في الموضوع[٧٣].

وتجاوزت هذه الكتابات عملية النقل للمصطلح إلى العربية إلى استنباته فيها، حيث أدمج تعريبه في مفرداتها، واشتقت صيغ شتى منه للتعبير عن مختلف ألوان المعاني الببليوجرافية، وجرت معارضته مع «الوراقيات»* ونما استخدام مصطلح (بور) واسترسلت معالجاته إلى وقتنا الحاضر في متون الكتب والبحوث والرسائل الجامعية في أكثر من قطر عربي، متأثرة بأفكار المدرسة الببليوجرافية المصرية العربية ذات الفضل في رعايته ودراسته وتقنين استخدامه، كما أخذت الببليوجرافيات الوطنية الراجعة العربية بالصدور متخذة هذه التسمية، مثلاً: **الببليوغرافيا الوطنية السورية الراجعة:** مج ١ (١٩٨٧) ـ الصادرة عن مكتبة الأسد الوطنية بدمشق.

---

* الوراقيات ومفردها وراقية تغطي الأعمال الببليوجرافية الراجعة التي خلفها لنا الوراقون المسلمون، الذين أسعفهم اشتغالهم بالوراقة في إعدادها، كابن النديم.

رابعاً: تتفق جمهرة الكتاب وخبراء المؤسسات الدولية مثل (ادجم) و (يونسكو) الذين تطرقوا لمصطلح (بور) على اعتماد صيغته المعيارية: الببليوجرافية الوطنية الراجعة التي اتسع نطاق تداولها.

(ب) **المدخل الاستخدامي:** أبانت مراجعة أدب الموضوع عن توفر دراستين حصريتين هامتين للأعمال الببليوجرافية الوطنية الراجعة نشرتا بين ١٩٨١ - ١٩٨٦. وهما:

IFLA International office for UBC. (Comp.). Commonwealth **retrospective national bibliographies: an annotated directory.** London: Commonwealth Secretariat, 1981.

Beaudiquez, Marcell, ed. **Inventaire general des bibliographies nationales retrospectives = Retrospective national bibliographies: an annotated directory.** Munchen: K.G. Saur, 1986.

وقد اعتمد كمصدر رئيسي لتحليل استخدام مصطلح «الببليوجرافية الوطنية الراجعة» الكتاب الثاني الذي حرره (بو دكيه) لأسباب:

أولاً: أن هذا العمل أحدث وبياناته الببليوجرافية متمتعة بدرجة أكبر من المواكبة حيث صدر سنة ١٩٨٦ بينما صدر العمل الآخر سنة ١٩٨١.

ثانياً: تغطيته الجغرافية أشمل وإن تعذرت تغطية الأنشطة الببليوجرافية الراجعة للأقطار الاشتراكية في أوربا لشح مصادر المعلومات بالانجليزية عنها. أما العمل الآخر فقد اقتصر على تغطية الببليوجرافيات الوطنية الراجعة لأقطار (رشب أو الكومنولث).

ثالثاً : ظهرت الببليوجرافيات الوطنية الراجعة في عمل (بودكيه) مستصفاة، كما جرى تحديث للبيانات الببليوجرافية لعدد منها.

رابعـــاً: كشف ترتيب الببلـيوجرافيات الوطنية الـراجعة تحت الأقطار وفق سني تغطيتها لإنتاجها الفكري، وليس وفق سني نشرها، الفجوة الببليوجرافية في تغطية المنشورات الوطنية في كثير من الأقطار المتقـدمة والنامية. وقد تمت جدولة البيانات المستـخلصة من تحليل عـناوين الببليوجـرافيـات للتعـبير عن مـفهـوم (بور)، وجرى تنظيم هذه المصطلحات تنظيماً رتبيا وفق تكرار استخداماتها على النحو التالي:

المصطلحات المستخدمة	عدد العناوين	الرتبة حسب الاستخدام
الببليوجرافية/ نشرة أو قائمة المطبوعات ـ موصفاً قطريا	١١٦	١
المطبوعات أو المنشورات الوطنية ـ موصفاً قطرياً	٣٦	٢
فهرس المطبوعات أو المنشورات أو الكتب ـ موصفاً قطرياً	٢١	٣
الببليوجرافية الوطنية ـ موصفاً قطرياً	١٦	٤
المعجم الببليوجرافي أومعجم أو دليل المؤلفين ـ موصفاً قطرياً	١٢	٥
السجل الببليوجرافي ـ موصفاً قطرياً	٩	٦
النشرة الببليوجرافية ـ موصفاً قطرياً	٧	٧
الكشاف الببليوجرافي/ كشاف الكتب أوالمطبوعات ـ موصفاً قطرياً	٣	٨
النشرة الببليوجرافية ـ غير موصف قطرياً	٣	٨
فهرس أو الفهرس العام للكتب أو المطبوعات ـ غير موصف قطرياً	٣	٨
الببليوجرافية الراجعة ـ غير موصف قطرياً	٢	٩
الببليوجرافية الوطنية ـ غير موصف قطرياً	٢	٩
بيان بالكتب المطبوعة ـ موصفاً قطرياً	٢	٩
الببليوجرافية الوطنية الراجعة ـ موصف قطرياً	١	١٠
جامع التصانيف ـ موصف قطرياً	١	١٠
النتاج الفكري ـ موصفاً قطرياً	١	١٠
الببليوجرافية القومية ـ موصفاً قطرياً	١	١٠
دليل المطبوعات ـ موصفاً قطرياً	١	١٠
فهرست المطبوعات ـ موصفاً قطرياً	١	١٠
الببليوجرافية الراجعة ـ موصفاً قطرياً	١	١٠

جدول (٣)

المصطلحات المستخدمة للتعبير عن مفهوم (بور) في عناوين الببليوجرافيات

ويكشف لنا النظر والموازنة بين شتى المصطلحات المستخدمة للتعبير عن مفهوم (بور) في المصدر الممحص النتائج التالية:

١ـ أن الاتجاه الغالب في تسمية الببليوجرافيات الوطنية الراجعة يتمثل باستخدام المصطلحات التالية مع توصيفها قطرياً.

ـ المطبوعات/ قائمة المطبوعات/ معجم المطبوعات.

ـ المطبوعات الوطنية/ المنشورات الوطنية

ـ فهرس المطبوعات أو المنشورات.

ـ الببليوجرافية الوطنية.

٢ ـ لا مشاحة أن مصطلح «الببليوجرافية الوطنية الراجعة» يمثل التسمية المعيارية والمثلى، بيد أن استخدام هذا المصطلح قد ندر في أقطار العالم، ومن الأعمال التي استخدمته: الببليوجرافية الوطنية الراجعة للفلبين.

٣ ـ صدر في الأقطار العربية عدة ببليوجرافيات وطنية راجعة استخدمت تسميات متمايزة تكونت في أكثريتها من المصطلحات التالية موصفة قطرياً:

ـ جامع التصانيف.

ـ دليل/ فهرس/ معجم/ ببليوجرافية المطبوعات أو المنشورات.

ـ المطبوعات / الكتب

ـ النتاج الفكري.

ـ الببليوجرافية / أو الببليوجرافية الوطنية/ الوراقية الوطنية*

٤ ـ لم يكن دليل (ادجم) كاملاً ومواكباً في تغطيته للببليوجرافيات الوطنية الراجعة لأقطار العالم المختلفة، حيث لم يشمل مثلاً ملاحق الببليوجرافية الوطنية

---

* استخدمته : الوراقية الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة/ المجمع الثقافي، دار الكتب الوطنية .ـ أبو ظبي : دار الكتب الوطنية، ١٤١٠ (١٩٩٠) .ـ ٤٥٨ ص، ١٠٦ ص بالإنجليزية.

الراجعة المقدمة كجزء من متطلبات الدراسة لدرجتي الماجستير أو الدكتوراه في قسم المكتبات والوثائق في جامعة القاهرة وغيرها.

ومنها على سبيل التوضيح: **البيليوجرافية الوطنية الراجعة للعراق ١٨٣٠ - ١٩٥٨**، التي شكلت ملحقاً لدراسة ليلى الفرحان لنيل درجة الدكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور سعد محمد الهجرسي.

٥ - إن مصطلح (جامع التصانيف) الذي استخدمه سنة ١٨٩٤ عبدالله الأنصاري في بيليوجرافيته الوطنية الراجعة الموسومة: **جامع التصانيف المصرية الحديثة: ١٣٠١ - ١٣١٠/ ١٨٨٣ - ١٨٩٢** قد شكل المصطلح العربي البديء الذي اصطُفي لتسمية (بور) في البدايات، وأن البيليوجرافيات المقدمة كملاحق للرسائل الجامعية وأبحاث الضبط البيليوجرافي التي رعاها قسم المكتبات والوثائق في جامعة القاهرة وأساتذته وخريجوه قد انمازت بسعيها لتقنين استخدام المصطلح المعياري: «البيليوجرافية الوطنية الراجعة» في عالمنا العربي، وخلاصة القول في مقارنة النتائج المتمخضة عن معالجة مصطلح (بور) في كلا المدخلين المرجعي والاستخدامي الذين جرى تناولهما أن هناك تمايزاً بين حقلي البحث والتطبيق فيما يتصل باستخدام مصطلح (بور) حيث يسود الاتجاه في حقل البحث نحو استخدام مصطلح «البيليوجرافية الوطنية الراجعة»، بينا يقل الاتفاق في حقل التطبيق حول استخدام هذا المصطلح بعينه، ليسم البيليوجرافيات الوطنية الراجعة، الأمر الذي أفضى إلى تكوثر الصيغ المنشورة للتعبير عن مفهوم (بور).

تعريفات البيليوجرافية الوطنية الراجعة:

ترمي المعالجة في الفقرات التالية إلى تقديم تعريف اصطلاحي، وآخر إجرائي للبيليوجرافية الوطنية الراجعة (بور) يعتمده هذا البحث ويتواءم مع أهدافه،

وستنتهج المعالجة في الوصول إلى هدفها هذا منهجاً وصفياً تحليلياً يبسط فيما يلي أهم التعريفات الموضوعة لتحديد مفهوم (بور) ويحلل عناصرها ويمحص المتغيرات الأساسية التي ينبغي أن يبنى عليها تعريفها.

أولا: عرض تعريفات البيليوجرافية الوطنية الراجعة:

كان للبيليوجرافية الوطنية الجارية قدم سبق في تلقي التعريف في وقت مبكر في كتابات فرانك كامبل F. Cample سنة ١٨٩٦[٧٤]، بيد أن معالجة تعريف البيليوجرافية الوطنية الراجعة (بور) قد تأنت إلى ما بعد انصرام القرن التاسع عشر بستين سنة أو لواذها.

وقد روجعت المصادر البيليوجرافية المتاحة مما نشر في أوربا وأمريكا والهند والدول العربية، وضمت كتباً وأبحاثاً وتكريميات ووقائع مؤتمرات ورسائل جامعية ومعاجم وأدلة بيليوجرافية ومعايير، وجرى استخلاص التعريفات التالية منها، وقد عرضت من منظور تاريخي حسب سني نشرها لتيسير تتبع التطورات التي أصابتها، واستشراف آفاقها المستقبلية.

- **عرف لندر** Linder (١٩٥٩) البيليوجرافية الوطنية الراجعة بأنها البيليوجرافية «التي تغطي الإنتاج الفكري لفترة زمنية سابقة، ويقصد بالفترة الزمنية السابقة أنها تبدأ من سنة معينة، وتنتهي بسنة معينة ولذا وصفت بالمغلقة»[٧٥]

- **أما روجرز** Rogers (١٩٦٠) فنستخلص تعريفه للبيليوجرافية الوطنية الراجعة من تحليله لبيليوجرافية ايفانز Evans إذ هي في نظره وصف واف للأعمال المطبوعة في القطر منذ بداية الطباعة[٧٦].

- **كما نستخلص من معالجة دليل (اليونسكو) البيليوجرافي (١٩٦١)** لموضوع (بور) في تشيكوسلوفاكيا أنها بيليوجرافية راجعة بالكتب المنشورة بلغات القطر والصادرة فيه منذ بداية الطباعة إلى الأمد الذي ضربته البيليوجرافية لنفسها[٧٧].

- **كما أن (بور) عند رانجاناثان** Ranganathan (١٩٦٣) تمثل سجلاً لأوعية المعلومات المستقلة كالكتب، وغير المستقلة كمقالات الدوريات يجري تحديثه باستمرار لتحقيق المواكبة في تغطية ما نشر في الموضوعات المعنية[٧٨].
- **أما الدكتور الهجرسي** (١٩٦٤) الذي كان له قدم سبق بين المتخصصين العرب في تعريب وتحديد المفاهيم البيليوجرافية المتصلة فقد نظر للببليوجرافية الوطنية الراجعة كشكل من أشكال الببليوجرافيات النسقية، وتضم الكتب التي ظهرت في فترة معينة تسبق صدور الببليوجرافية الوطنية الجارية في نطاق الأمة موضع البحث[٧٩].
- **ويعرف المستعرب البريطاني بيرسون** Pearson **(١٩٦٦)** (بور) بأنها الأداة التي تعمل على حصر الأعمال المنشورة في فترة زمنية معينة في قطر معين وتمدنا بالمعلومات عما نشر عنه، الأمر الذي يجعلها ذات فائدة في تقويم مقتنيات المكتبات وتحديد الثغرات في تغطيتها[٨٠].
- **وبالنسبة لكاتز** Katz (١٩٧٤) فقد تناول (بور) لدى تحليله الأعمال المرجعية في شتى حقول المعرفة وحددها كمصدر للمعلومات عن المنشورات في أماكن معينة وناشريها ولما كانت عملاً تركيمياً راجعاً للمنشورات الوطنية، فإنها تمثل أيضاً مصدراً للمعلومات عن التاريخ الوطني، والتطور الثقافي والعلمي لأي شعب في أي مكان وزمان[٨١].
- وحدد مفهوم (بور) وفق **معايير التوثيق البريطانية** (١٩٧٦) ليعني الببليوجرافية التي تحصر على نحو شامل المنشورات الوطنية المتاحة أو الموجودة وقت الحصر[٨٢].
- **وفي معالجة لتشيفنز** Cheffins (١٩٧٧) للببليوجرافية الوطنية نستخلص أن (بور) تمثل السجل التركيمي المشتمل على التسجيلات الببليوجرافية الاستنادية

للمنشورات الوطنيـة، ومما يسهم في تحقيق وجـود (بور) توفر تلك التسـجيلات الببليوجرافية بالشكل المادي المناسب[٨٣].

- **ويعـرف هارود** Harrod (١٩٧٧) (بور) بأنها الببليوجـرافية التي تحصر على نحـو شامل الكتب وغيـرها من المنشورات الصـادرة أو الموزعـة بكميـات ذات أهمية في قطر مـعين خلال حقبة زمنيـة طويلة سابقة، كمـا قد تغطي المنشورات عن القطر سواء ألفها مواطنوها أم غيرهم، والمنشورات بلغة القطر[٨٤].
- وكان **المؤتمر الثاني للإعداد الببليوجرافي المنعقد في بغداد** (١٩٧٧) المقدم بين مؤتمرات (منعت) في تناول موضوع (الببليوجـرافية الوطنية الراجعة) وقد أوصى بأن تقوم الأقطار العـربية بإصدارها حـيث أنها تمثل تجمـيعاً شـاملاً للتسـجـيلات الببليوجرافيـة للمنشورات الوطنية العربية، وأن توافرها سيتـيح لـ (منعت) أن تعتمد عليها في إصدار تجميعات شاملة على المستوى العربي[٨٥].
- وفـي **الطبعة الثانية من معـجم المصطلحات المكتبية** استبـدل البنهاوي مصطلح الببليوجرافـية المغلقة[٨٦] بمصطلح الببليوجرافية الراجـعة(١٩٧٩)، وعرفها بأنها قائمة الكتب المنشـورة في سنوات سابقة تمييـزاً لها عن الببليوجرافـية الجارية التي تهتم بتسجيل الكتب حديثة الصدور[٨٧].
- وعرفـها **أحمد أنـور عمر** (١٩٨٠) بإيجاز كقائمـة بالمواد الصادرة خلال مدة بعينها، ولا ينماز مضمون هذا التعريف عن سابقه[٨٨].
- وفـي **أطروحة لليلى الفـرحان** (١٩٨٠) عرفـت (بور) كأداة مَعْنية بتـغطية النشر في الفـتـرة التـاريخـيـة الممـتـدة من أول كـتـاب مطبـوع ولغـاية ابتـداء صـدور الببليوجرافية الوطنية الجارية... (أو) تقـتصر على (تغطية) ما هو موجود فعلاً ولا سيما ما هو محفوظ بالمكتبات.[٨٩]
- كمـا عرفـها **ديفـنسـن** Davinson (١٩٨١) بأنها تمثل السـجل الببليـوجرافي الراجع للمنشورات الصادرة قبل ظهور الببليوجرافية الوطنية الجار ية[٩٠].

- أما عند **هارمون** Harmon(١٩٨١) فان (بور) تعتبر سجلاً يغطي على نحو شامل كافة المواد المطبوعة في قطر معين أو يغطي غالبيتها[٩١].

- وفي **أطروحة أبي عاقله** (١٩٨٢) عن الببليوجرافية الوطنية في السودان عرفت (بور) بأنها تركيم لسنوات ماضية تحصر فيها أوعية الإنتاج الفكري الصادرة في القطر منذ ظهور أول وعاء إلى ابتداء صدور الببليوجرافية الوطنية الجارية فيه، أو هي التي تغطي المطبوعات الصادرة في القطر منذ ظهور أول مطبوع حتى فترة تاريخية سابقة لصدور الببليوجرافية الوطنية الجارية[٩٢].

- ويرى **عبدالستار الحلوجي** (١٩٨٣) أن الأدوات الببليوجرافية الوطنية الراجعة تكون أعمالاً كاملةً تغطي إنتاج الأمة في فترة سابقة[٩٣، ٩٤].

- وعرفت **جمعية المكتبات الأمريكية** (جما) (١٩٨٣) (بور) بأنها ببليوجرافية تحصر أوعية المعلومات المستقلة أو غير المستقلة كالمقالات المنشورة في القطر في السنوات السابقة[٩٥].

- وفي **دليل (ادجم)** (١٩٨٣) عرفت (بور) بأنها تمثل التركيم المتحقق من تجمع التسجيلات الببليوجرافية الاستنادية للمنشورات الوطنية في قطر معين، ومع مرور الزمن فإن (بور) تكتسب أهمية تاريخية وأرشيفية حيث تعكس اتجاهات التنمية الوطنية في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للقطر[٩٦].

- وفي **أطروحة حول: أدوات الضبط الببليوجرافي الراجع في المملكة العربية السعودية** (١٩٨٤) عرفت (بور) استناداً إلى تعريف لندر بأنها قائمة (تغطي الانتاج الفكري لفترة زمنية سابقة)[٩٧].

- أما **بودكيه** Beaudiquez (١٩٨٦) فعرف (بور) بأنها قائمة تغطي كافة المنشورات الوطنية الصادرة في قطر معين بحدوده السياسية الراهنة ابتداء من أول مطبوع في القطر، وانتهاء بصدور الببليوجرافية الوطنية الجارية[٩٨].

- وقد أصدر **هارود** سنة (١٩٨٧) طبعة جديدة من **معجم مصطلحات المكتبات** الذي كنا قد أشرنا لطبعه سابقة منه من قبل، غير أنه لم يحدث مضمون تعريفه لـ (بور)[٩٩] على رغم مضي عقد من الزمان على الطبعة الرابعة منه.

ثانياً: تقويم وتحليل عناصر الببليوجرافية الوطنية الراجعة في التعريفات السابقة:

تتكامل التعريفات في تغطية جل عناصر مفهوم الببليوجرافية الوطنية الراجعة، كما تعتريها إن ما محصت منفردة أوجه ضعف ماتكاد تتفارق فيما بينها كما يبدو في تقصير كل منها عن جلو كافة العناصر الخليقة بالذكر لدى تعريف (بور)، الأمر الذي يجعل الكلام عن كل منها على حدة مكروراً، لذا اختيرت المعالجة الإجمالية للتعريفات السابقة، حيث ستحلل وتميز العناصر التي غطتها من مفهوم (بور) ، وسيجري إبراز العناصر المفتقدة في تعريفاتها، ليمهد السبيل بعد ذلك للوصول إلى تعريف نظري أو فى لـ (بور)، يستغرق عناصر مفهومها الهامة جميعاً، كما سيرد في الفقرات التالية:

(أ) العناصر التي غطتها تعريفات الببليوجرافية الوطنية الراجعة: وتتصل هذه العناصر بما يلي:

١ ـ توصيف الببليوجرافية:

- أنها ببليوجرافية نسقية (الهجرسي ١٩٦٤).

٢ ـ توصيف الوحدات (التسجيلات) المحصورة فيها:

- أنها تسجيلات ببليوجرافية استنادية (تشيفنز ١٩٧٤) (مؤتمر بغداد ١٩٧٧) (ادجم ١٩٨٣)

٣ ـ التوصيف الوعائي:

- أنها تشمل المنشورات الوطنية (كافة التعريفات)

ويجري توصيف المنشورات الوطنية ذاتها من عدة نواحٍ أهمها:

(أ) **الناحية الكمية:** أي أن (بور) تغطي المنشورات الوطنية بصورة كاملة (مبت ١٩٧٦) (هارود ١٩٧٧) (مؤتمر بغداد ١٩٧٧) (هارمون ١٩٨١) (الحلوجي ١٩٨٣) (بودكيه ١٩٨٦)، أو تركز على تغطية الموجود من المنشورات الوطنية (مبت ١٩٧٦) (ليلى الفرحان ١٩٨٠).

(ب) **الناحية النوعية:** أي أنها تشمل كافة أنواع وأشكال المنشورات الوطنية (رانجاناثان ١٩٦٣) (هارود ١٩٧٧)، أو تقتصر على تغطية بعضها (هارمون ١٩٨١) (البارودي ١٩٨٣).

(جـ) **تعدد نسخ المنشورات، والحصر أو الاقتناء لها:** أي أنها تشمل المنشورات الصادرة بنسخ عديدة (هارود ١٩٧٧) والمحصورة أو الموجودة متاحة للاستخدام على رفوف المكتبات (ليلى الفرحان ١٩٨٠).

(د) **نطاق النشر والتوزيع:** أي أن (بور) تشمل المنشورات الصادرة في القطر المعني (هارود ١٩٧٧).

(هـ) **الماهية الببليوجرافية للمطبوعات:** أي أن (بور) تشمل المطبوعات المستقلة كالكتب (رانجانثان ١٩٦٣) (جما ١٩٨٣)، كما تشمل (بور) المنشورات غير المستقلة كمقالات الدوريات (رانجاناثان ١٩٦٣).

٤ ـ التوصيف الجغرافي:

(أ) تعني (بور) بالمنشورات الصادرة في القطر بكامله (كافة التعريفات).

(ب) قد تعني (بور) على نحو جزئي بتغطية المنشورات الصادرة في جزء من القطر كالولاية أو المدينة كصدور (بور) لمقاطعة كويبك في كندا.

(جـ) قد تغطي المنشورات الصادرة خارج القطر وموضوعها القطر (هارود ١٩٧٧).

(د) كما قد تغطي منشورات لأبناء القطر صادرة خارجه (هارود ١٩٧٧).

(هـ) وقد تغطي المنشورات في القطر سواء للمواطنين أو المقيمين فيه حتى لو انتموا لقطر آخر (مدبوط ١٩٧٤).

٥ ـ التوصيف اللغوي:

(أ) تشمل (بور) المنشورات الوطنية الصادرة باللغات والهجائيات جميعها (دليل مندت ١٩٦١).

(ب) وقد تشمل المنشورات بلغة القطر مما صدر خارجه (مدبوط ١٩٧٤).

٦ ـ التوصيف الزمني:

(أ) أن (بور) معنية بتغطية المنشورات الصادرة في فترة زمنية ماضية (كافة التعريفات)، حددها بعضهم أن تكون فترة طويلة (هارود ١٩٧٧) ابتداءً من ظهور المطبعة (روجز ١٩٦٠). أو من ظهور أول مطبوعة (ليلى الفرحان ١٩٨٠) (أبو عاقلة ١٩٨٢) (بودكيه ١٩٨٦)، وانتهاء بسنة محددة، قد تمثل بداية صدور الببليوجرافية الوطنية الجارية (لندر ١٩٥٩) (الهجرسي ١٩٦٤) (ليلى الفرحان ١٩٨٠) (ديفنسن ١٩٨١) (أبو عاقلة ١٩٨٢) أو انتهاء بسنة معينة تسم بداية أو نهاية فترة تاريخية ذات أهمية في تاريخ القطر (بو دكيه ١٩٨٦).

(ب) وقد تنشر (بور) في إصدارة كاملة لتغطي الفترة الراجعة المحددة لها (أبو عاقلة ١٩٨٢)، كما أنها قد تنشر في عدة إصدارات أو حلقات يأخذ بعضها برقاب بعض في تغطية الفترة المحددة (أبو عاقلة ١٩٨٢).

٧ ـ التركيم:

يصدر من (بور) تركيم منتظم كل فترة زمنية محددة (رانجاناثان ١٩٦٣) (تشيفنز ١٩٧٤).

٨ ـ الإخراج:

تصدر (بور) بالشكل المادي المناسب (تشيفنز ١٩٧٤).

(ب) العناصر التي لم تغطها أو توضحها التعريفات التي عالجت مفهوم (بور):
وتتصل هذه العناصر بما يلي:

١ ـ **عرض البيانات المصدرية والاقتنائية عن المنشورات المسجلة،** أي ذكر المصادر كما جرى في ببليوجرافيات (ليلى الفرحان ١٩٨٠)، (أبو عاقلة ١٩٨٢)، (تشارلز إيفانز ١٩٤١).

٢ ـ **يان التطبيقات التقنية الحديثة** المستخدمة لأغراض اختزان واسترجاع التسجيلات الببليوجرافية الاستنادية للمنشورات الوطنية كالتحسيب والليزرة والمغنطة والمرصدة* .

٣ ـ **ظهور الطباعة** : التحديد الدقيق للهوية التاريخية لظهور الطباعة الذي يتعذر أحياناً بسبب الوضع المشكل المتصل بتعيين بداية التغطية الزمنية لـ (بور) لما يلي:

١/٣ ـ سنة تأسيس المطبعة مختلفة عن سنة نشر أول مطبوع:

مثلاً: ظهرت المطبعة في ايرلندا على يد همفري بوول سنة ١٥٥٠، بيد أن أول كتاب مطبوع قد ظهر بالايرلندية سنة ١٥٧١، ويرجح الأخذ بتاريخ النشر وليس تاريخ تأسيس آلة النشر وفق معايير (ادجم) و (اليونسكو) [١٠٠].

٢/٣ ـ أول كتاب مطبوع قد يكون بلغة القطر الوطنية/ السائدة:

فقد يكون أول كتاب مطبوع بلغة أخرى غير اللغة الوطنية/ السائدة، مثلاً: أول كتاب مطبوع في ايرلندا باللغة الوطنية الأيرلندية سنة ١٥٧١، بيد أن أول كتاب مطبوع باللغة الإنجليزية في ايرلندا كان سنة ١٥٥١.

---

* المرصدة من مراصد أو قواعد المعلومات، كالمعجمة من المعاجم.

٣/٣ ـ حروف المطبعة الأولى :

قد تكون حروف لغة أو هجائية أقلية محلية وليس حروف أو هجائية اللغة الوطنية/ السائدة، أي أن الطباعة في الحالة الأولى تتقدم تلك التي في الحالة الأخرى، مثلاً:

دخلت المطبعة بالحروف السريانية لبنان مبكرة وطبعت أول كتاب بالسريانية سنة ١٦١٠، ولكن أو ل كتاب أخرجته المطبعة العربية في لبنان كان سنة ١٧٣٤ وفي مصر تأسست أول مطبعة سنة ١٥٧٧ وكانت حروفها عبرية وقد أسسها سنسينو الصغير، وأحضر نابليون لدى غزوه مصر أول مطبعة عربية سنة ١٧٩٨، وتأسست مطبعة بولاق عقب ذلك بربع قرن تقريباً واعتبرت سنة النشر الحقيقية لأول كتاب عربي مطبوع سنة ١٨٢٢، ومن وجهة نظر (ادجم) فان تغطية (بور) تبتدئ من بزوغ ظاهرة النشر في القطر بغض النظر عن لغة النشر[١٠١].

٤/٣ ـ قد يكون أول مطبوع بلغة القطر الوطنية قد ظهر خارجه متقدماً كثيراً الكتاب المطبوع بتلك اللغة داخله، مثلاً:

كان ظهور الطباعة والمطبعة باللغة الفنلندية داخل فنلندا ذاتها سنة ١٦٢٤، بيد أن أول كتاب باللغة الفنلندية قد ظهر في السويد سنة ١٥٤٣[١٠٢].

ومن الوجهة الببليوجرافية الدولية، فإن الضبط الببليوجرافي الوطني يستوعب المنشورات الصادرة في نطاق الحدود السياسية المعروفة للقطر، وفي ضوء ذلك تعين (بور) بدأة تغطيتها الزمنية في سنة نشر أول عمل في القطر.

٤ ـ **تغطية أنواع المنشورات في (بور):** قد تصدر (بور) في مجلد واحد أو أكثر لأنواع متعددة من المنشورات الوطنية كما في أندونيسيا التي تغطي (بور) فيها الكتب والكتيبات والدوريات، وقد تصدر (بور) في أقسام أو حلقات منفصلة مخصصة لحصر نوع أو أكثر من أنواع المنشورات الوطنية كما في

هندوراس التي تشمل إصدارة (بور) فيها قائمة مخصصة لتغطية المنفردات، وأخرى للموسيقى المطبوعة.

٥ ـ **ملاحظة المحتوى:** قد تشتمل التسجيلات الببليوجرافية على إلماحات تبين موضوعاتها إن لم تسعف كلمات العنوان في التعرف عليها كما في الببليوجرافية الوطنية السوفياتية.

ثالثاً: نحو تعريف معياري للببليوجرافية الوطنية الراجعة:

صيغ تعريف (بور) التالي على ضوء عناصرها آنفة الذكر، لتعني أنها: ببليوجرافية نسقية تركيمية تصدر بمواصفات معيارية: مطبوعة أو محسبة أو مليزرة... الخ، وتحصر على نحو دوري أو غير دوري يواكب حركة النشر في القطر المعني، التسجيلات الببليوجرافية الاستنادية التي ينتظمها ترتيب حولي غالباً أو مصنف أو هجائي يستوعب ما تقتنيه المقار وتوثقه المصادر الببليوجرافية وغير الببليوجرافية من المنشورات الوطنية المستقلة وغير المستقلة، وتغطي بالصورة الشاملة الكاملة أو الممكنة ما صدر منها في شتى اللغات والهجائيات والموضوعات في نطاق الحدود السياسية المعروفة للقطر، ابتداءً من سنة ظهور أولى منشوراته الوطنية إلى الأجل المضروب لفترة التغطية، مضافاً إليها وفق السياسة الببليوجرافية الوطنية للقطر ما صدر من منشورات عن ذلك القطر، وما صدر بلغته وما أصدره مواطنوه خارج حدوده السياسية، مع تمييز هذه المنشورات الإضافية عن المنشورات الوطنية الأساسية في الببليوجرافية، التي قد تكون جامعة أو متشعبة إلى أقسام مخصصة تغطي المحتويات على أساس زمني أو جغرافي أو نوعي...

مع اشتمالها على مقدمة موضحة لنطق تغطيتها وحدودها ومصادرها واستخدامها والمعايير والأدوات والرموز المعتمدة فيها، وسياسة النشر والتركيم والإتاحة لها، بالإضافة لمساردها الاسترجاعية وأنواعها وتنظيمها.

وبعد فقد حاول الباحث فيما سبق أن يقدم تعريفاً معيارياً وافياً للببليوجرافية الوطنية الراجعة من سماته أنه:

١ - تتأطر فيه العناصر الهامة التي تكون مفهوم (بور).

٢ - يؤمل أن يصلح كقاعدة محكمة يمكن أن تعتمد عليها الدراسات المستقبلية في تخطيط استصدار، أو تحليل وتقويم عناصر (بور).

٣- يكرس الجانب النظري لمفهوم (بور).

رابعاً: العناصر الأساسية في مفهوم (بور):

تستدعي المعالجة لموضوع (بور) في هذا البحث وضع تعريف إجرائي لها لأسباب هي:

أولاً: أن التعريف المعياري السابق أكد الجانب النظري لمفهوم (بور) .

ثانياً: شمولية التعريف السابق وعموميته، الأمر الذي اقتضى اعتماد تعريف اجرائي يناسب خصوصيات هذا البحث، بحيث يصاغ على ضوء أهدافه ومحاور استقصائه ويسلس تطبيق هذا التعريف في شتى مراحله ويتضمن العناصر الأساسية في مفهوم (بور)، لذا ارتؤي أن يكون التعريف الإجرائي للببليوجرافية الوطنية الراجعة على أنها «قائمة ببليوجرافية تركيمية راجعة، تحصر على نحو منظم تنظيماً حولياً (سنوياً) التسجيلات الببليوجرافية الاستنادية للمطبوعات الوطنية من منفردات ودوريات، الصادرة في شتى الموضوعات واللغات في القطر المبحوث بحدوده السياسية المعروفة، وتغطي فترة زمنية تبتدي من سنة ظهور أول مطبوعة معروفة في القطر إلى الأجل المضروب لفترة التغطية، وتحدد مواقع المتاح من تلك المطبوعات في المقار الاقتنائية الغنية بها في القطر، وتوثق مواضع المحصور منها في المصادر غير المباشرة.

- **أنواع البيليوجرافية الوطنية الراجعة:**

صنف منها في قائمة الببليوجرافيات الراجعة المقتبسة آنفاً الأنواع التالية:

١ ـ الببليوجرافيات الوطنية الراجعة أولات الكتب والمطبوعات الحكومية و/ أو الدوريات.

٢ ـ الببليوجرافيات الوطنية الراجعة أولات المطبوعات الوطنية الصادرة في القطر، وعن القطر.

٣ ـ الببليوجرافيات المتخصصة حول القطر ذات المطبوعات المنشورة جزئياً في القطر.

٤ ـ فهارس المقار الاقتنائية للمنشورات الوطنية.

٥ ـ قوائم البواكير.

٦ ـ قوائم الببليوجرافيات الراجعة.

ويكشف عرض هذه الأنواع من الببليوجرافيات الوطنية الراجعة الموثقة في القائمة سابقة الذكر عن عدم اعتماد أسس محددة لتقسيمها.

أن تحليل المحتويات الكاملة لقائمة الببليوجرافيات الراجعة التي أعدها (بودكيه Beaudiquez) قد أبان لنا أنواعاً أخرى من الببلوجرافيات الوطنية الراجعة، التي يمكن أن نفرعها وفق البؤرات الهامة الاحدى عشرة التالية لتفريع الببليوجرافيات النسقية، وقد عرضت مع أمثلة موضحة فيما يلي، واستمدت الأمثلة من ذات القائمة، خلا العنوان الأخير الذي شوهد في مكتبة معهد الإدارة العامة في الرياض:

١ ـ الموضوع: كالأدب في هذا العمل: Bibliographie Methodique et Critique de la Literature Algerienne de Langue Francais 1945 - 1977. - Alger: SNED, 1997.- 307 P.

٢ ـ **نوع الوعاء:** فهذه الببليوجرافية تغطي الكتب والدوريات:

Annuari de la Pressa Chilena 1877 - 1885. - Santiago de Chile: Biblioteca Nacional, 1952.- 9 Vols.

٣ ـ **المكان:** فالببليوجرافية التالية تغطي مدينة محددة: **مطبوعات الموصل سنة ١٨٦١ ـ ١٩٧٠**.ـ الموصل: مطبعة الجماهير، ١٩٧١.

٤ ـ **الزمان:** كتغطية العمل التالي لفترات تاريخية معينة:

Maryo Yemunji.- **Bibliography of the Silla and Koyo Periods.**- Soul: Hungmun Sogwan, 1964.- 346 P.

٥ ـ **الشمول أو الانتقائية:** مثلاً: هذه الببليوجرافية الراجعة انتقائية للمنشورات الوطنية

Chosen Tosho Kaidai (Descriptive Catalogue of Selected Korean Books...).- Soul: Koryo T.M.M.Y., 1973.

٦ـ **المؤلفون:** فالعمل التالي يشمل المؤلفين بالفرنسية:

Bibliographie Raisonnee de Traductions Bubliees au Liban a Partir de Langues Entrangeres de 1840 Jusqu'aux Environs de 1905.- Paris: Univ. de Paris, 1966.- 239 P.

٧ ـ **مؤسسات النشر:** والمثال التالي يشمل مخرجات مؤسسات النشر الحكومي في تونس:

Publications de 1, Imprimerie Officielle Tunisienne de sa Foundation 1276 H - 1860 a 1300 H - 1822.- Tounisie: IBLA, 1962.-27 P.

٨ ـ **التصفيف:** فالعمل التالي قد نظمت مداخله حولياً وفق سنة النشر:

Tablas Cronologicas Y... de Imprentas e Impresores de Filipinas 1593 - 1898. - Madrid: V. Suarez, 1908.- 114 P.

٩ ـ اللغة: فالببليوجرافية الوطنية الراجعة التالية تغطي المنشورات الوطنية الصادرة في الهند باللغات الأوربية.

Author Catalogue of Printed Books in European Languages.- Calcutta: Govt. of India Pr., (then) National Library of India, 1941.- 10 Vols.

١٠ ـ استقلالية الوعاء: وتتصل بالتغطية للمطبوعات المستقلة كالدوريات، أو التغطية التحليلية لمحتوياتها كمقالات الدوريات.

مثلاً: ابراهيم، زاهدة. **دليل الجرائد والمجلات العراقية ١٨٦٩ ـ ١٩٧٨** .ـ ط ٢ .ـ الكويت: دار النشر والمطبوعات الكويتية، ١٩٨٢ .ـ ٧١١ ص.

فهذا العمل اقتصر على تغطية الدوريات الوطنية العراقية دون محتوياتها.

١١ـ وجود الشرح: وغالبية الببليوجرافيات الوطنية الراجعة حصرية غير مشروحة مثلاً: خالد، عبدالكريم: «فهرس المؤلفات الكويتية وفق الترتيب الأبجدي لأسماء مؤلفيها» في: **البيان** (الكويت).ـ س ٧، ع ٨٢ (كانون الثاني ١٩٧٣) .ـ ص ٥٧ ـ ٦١. ولا تشكل الببليوجرافيات المقسمة وفق الأوجه السابقة جزراً منعزلة، بل قد تتصل وتتقاطع في أكثر من وجه من تلك الأوجه.

ـ التطورات التاريخية للببليوجرافية الوطنية الراجعة: تتعرض المعالجة هنا للتطورات التاريخية لـ (بور) في مرحلتين:

أولاهما: النشأة والارتقاء: وستتناول ظهور (بور) والتطورات التي لحقتها في أقطار أوربا وأمريكا الشمالية وأستراليا.

وثانيتهما: الانتشار في البلاد النامية: ويتناول اتساع نطاق ظهور (بور) في أقطار آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية، مع العناية بتتبع حياة **(بور) في الأقطار**

العربية، وسيجري تناول الأعمال الناجزة الوصل لاستجلاء تطور أوضاع (بور) من خلالها، واختيرت التجميعات الجغرافية آنفة الذكر في ضوء المتغيرات الثقافية والاقتصادية والجغرافية والسياسية... المشتركة بين عناصر كل تجميعة منها.

١ ـ النشأة والارتقاء:

ابتزغت أولى الممارسات البيليوجرافية الوطنية الراجعة في أوربا بعقب اختراع الطباعة الآلية في منتصف القرن الخامس عشر، و ما أتلت من مخرجات طباعية ما برحت تتراكم، وتجسدت هذه الممارسات في أعمال سيرة ببليوجرافية تترجم للمؤلف وتستعرض مصنفاته، ومن بواكير هذه الأعمال مؤلف يوهان تريثيم الموسوم:

ـ فهرست مؤلفات مشاهير الكتاب الألمان.

ـ فهرس الكتاب البريطانيين/ جون بيل:

Bale, John. - **Scryptorum Illustrium Majoris Brytannie Quam Nane Anglian & Scotian Vocant Catalogus.**

وصدر سنة ١٥٤٨، وقد حصر في طبعته الثانية الصادرة بين سنتي ١٥٥٧ ـ ١٥٥٩ عشرة آلاف كتاب لألف واربعمائة من المؤلفين الذين تشتّت كتبهم في مكتبات الأديرة، وأن ظهور طبعة ثانية من مثل هذا العمل ليشير إلى إدراك أهمية الحصر الببليوجرافي الوطني الراجع قدماً، وكان معيار وطنية التغطية في هذا العمل هوية الكاتب الجغرافية، وأسبغ بعض الباحثين الببليوجرافيين على عمل (جون بيل) فضل الريادة في إرساء أسس هذه المنهجية المتمثلة في اعتماد المعيار الوطني في التغطية، ورأوا في عمله «أول ببليوجرافية معروفة موضوعة على أساس وطني»[١٠٣]،

بيد أن تقصي الباحث قد كشف أسبقية «يوهان تريثيم» الألماني في سلوك تلك المنهجية، [١٠٤] قبل ثلث قر ن تقريباً، بالإضافة.إلى ذلك فان عمل «جون بيل» أقرب إلى السيرة البيليوجرافية منه إلى البيليوجرافية المحضة.

وقد أعقب هذه الأعمال جهود أوربية أخرى مقاربة:

ففي ايطاليا، أصدر أنطوان فرنسوا دو ثي: **المكتبة** سنة ١٦٥٠، ونشر من هذا العمل ثلاث طبعات في البندقية بين سنتي ١٥٥١ - ١٥٥٧.

ثم نشر في ألمانيا عمل من وضع «كوناري لويس» موسوم: **كتالوج مشاهير الكتاب الألمان**، وصدر في مايانس سنة ١٥٨٢.

أما في فرنسا، فنشر «ديلا كروادي مين»: **المكتبة الفرنسية**، في باريس سنة ١٥٨٥،. وظهر في هولندا عمل: «سجوود بيترز»: **فهرس كتاب فريز**، الذي عالج فيه مولفات مائة وخمسين كاتباً هولندياً.

ثم كانت الرقية في شكل ومضمون أدوات الضبط البيليوجرافي الوطني الراجع، كما تجسدت في نقلتها قبيل منصرم القرن السادس عشر من معاجم السير البيليوجرافية إلى البيليوجرافيات الوطنية الراجعة، وقد أخذت مكانها سنة ١٥٩٥ بمؤلف «أندرو مانسل» الموسوم: **فهرست الكتب الإنجليزية المطبوعة**، وحصر فيه ثلاثة آلاف أو يوازيها من المطبوعات[١٠٥].

وقد خرج (مارسيل بودكيه) من حصره ودراسته للبيليوجرافيات الوطنية الراجعة في العالم بملاحظة عامة يمكن أن تنصرف على ما صدر منها حتى القرن التاسع عشر: وهي أن تلك الأعمال قد اعتراها القصور في تغطية المطبوعات الوطنية[١٠٦]، **من حيث التباين الزمكاني في نشأة (بور) في أقطار أوربا وأمريكا الشمالية واستراليا**، فقد وجد من تحليل بياناتها في الجدول رقم (٤) التالي ما يلي:

أولا: لم ينتظم نشأة (بور) في هذه الأقطار نسق زمني موحد، وكان طرؤها فيها في فترات زمنية قد تتباعد أو تتقارب، وقد ظهرت مبكرة في النصف الأول من القرن السابع عشر في بلجيكا، بينما ظهرت في إسبانيا وهولندا في القرن الثامن عشر، بيد أنها تلكأت في الظهور في فرنسا وفنلندا وبريطانيا وسويسرة وكندا والولايات المتحدة الأمريكية حتى القرن التاسع عشر، ومع بداية القرن العشرين الذي تكثف فيه صدورها أخذ ظهورها حيزه في إيطاليا، وقارب نضجه العلمي في بيليوجرافية تشارلز ايفانز الموسومة: بـ **البيليوجرافية الأمريكية..**، التي أعقبت نشر العمل الببليوجرافي الموضوعي عن أمريكا الذي شمل فيه واضعه (جون سابين) بعض المطبوعات الصادر ة في أمريكا ذاتها، وقد نشره بين سنتي ١٨٦٩ - ١٨٩٢، ولأهمية عمل «ايفانز» وريادته فسنتناوله فيما بعد.

ثانياً: أسفر البحث في متغيرات الإعداد والإصدار لـ (بور) أن نشأتها المبكرة في الأقطار المدروسة سابقاً مرتبطة بوثاقة بوجود المبادرات الببليوجرافية الشخصية والمؤسساتية الوطنية لضبط أوعية الإنتاج الفكري يؤازرها اهتمام الناشرين وتبنيهم لإصدارها لأسباب متباينة، لعل أهمها أن الببليوجرافيات الوطنية الراجعة والجارية كذلك أدوات تعريف واختيار تستخدم في تزويد المكتبات بالمطبوعات، كما توصل الباحث إلى أن غالبية الأقطار التي تلكأ فيها ظهور (بور) إلى ما بعد انصرام العقدين الأولين من القرن العشرين قد ارتبط إصدار (بور) فيها بالمكتبات الوطنية أو بالمؤسسات العامة المتعلقة الأخرى، وهذا الارتباط ذو ميزة لما يؤمل فيه من دعم للمشروعات الببليوجرافية الوطنية وضمان استمراريتها.

القطر	تاريخ ظهور (بور)	تاريخ ظهور الطباعة
بلجيكا	١٦٢٣	١٤٧٣
ألمانيا	١٧٥٨ - ١٧٤٢	١٤٥٥
أسبانيا	١٧٨٨ - ١٧٨٣	١٤٧٣
هولندا	١٧٨٨	١٤٧٣
فرنسا	١٨٣٩ - ١٨٢٧	١٤٧٠
فنلندا	١٨٦٥ - ١٨٦١	١٥٤٣
بريطانيا	١٩٠١ - ١٨٦٤	١٤٧٥
الولايات المتحدة الأمريكية	١٨٩٢ - ١٨٦٩	١٦٣٩
سويسره	١٩٤٥ - ١٨٩١	١٤٧٠
كندا	١٩٠٤ - ١٨٩٦	١٧٥١
إيطاليا	١٩٢٢ - ١٩٠١	١٤٦٥
لوكسمبورج	١٩٣٢ - ١٩٠٢	١٥٠٠
الدانمارك	١٩١٩	١٤٨٢
نيوزيلندا	١٩٢٤	١٦٦٣
البرتغال	١٩٢٦	١٤٨٣
السويد	١٩٦١ - ١٩٢٧	١٧٨٤
أستراليا	١٩٦١ - ١٩٣٧	١٥٥١
أيرلندا	١٩٤٠ - ١٩٣٨	١٤٨٧
أيسلنده	١٩٧٣ - ١٩٤٤	١٥٣٤
تركيا	١٩٥٣ - ١٩٥١	١٧٢٧
مالطه	١٩٦٠	١٨٠٠
اليونان	١٩٦١	١٤٧٦

جدول (٤)

ظهور (بور) في الأقطار الأوربية وأمريكا وأستراليا

ن الرقم	القطر	ترتيب الأقطار وفق ظهور الطباعة (س)		ترتيب الأقطار وفق صدور (بور) (ص)	الفارق بين الاثنين س - ص= ف	ف٢
		الرتب	الرتب			
١	ألمانيا	١	١	٢	١ -	١
٢	إيطاليا	٢	٢	١١	٩ -	٨١
٣	فرنسا	٣	٣,٥	٥	١,٥ -	٢,٢٥
٤	سويسره	٣	٣,٥	٩	٥,٥ -	٣٠,٢٥
٥	أسبانيا	٤	٦	٣	٣	٩
٦	هولندا	٤	٦	٤	٢	٤
٧	بلجيكا	٤	٦	١	٥	٢٥
٨	بريطانيا	٥	٨	٧	١	١
٩	اليونان	٦	٩	٢٢	١٣ -	١٦٩
١٠	الدانمارك	٧	١٠	١٣	٣ -	٩
١١	السويد	٨	١١	١٥	٤ -	١٦
١٢	البرتغال	٩	١٢	١٨	٦ -	٣٦
١٣	لوكسمبورج	١٠	١٣	١٢	١	١
١٤	أيسلندا	١١	١٤	١٩	٥-	٢٥
١٥	فنلندا	١٢	١٥	٦	٩	٨١
١٦	أيرلندا	١٣	١٦	١٧	١ -	١
١٧	الولايات المتحدة	١٤	١٧	٨	٩	٨١
١٨	الأمريكية	١٥	١٨	١٤	٤	١٦
١٩	نيوزيلندا	١٦	١٩	٢٠	١ -	١
٢٠	تركيا	١٧	٢٠	١٠	١٠	١٠٠
٢١	كندا	١٨	٢١	١٦	٥	٢٥
٢٢	أستراليا	١٩	٢٢	٢١	١	١
ن = ٢٢						مج ف٢ =٧١٥

جدول (٥)

حساب الارتباط بين ظهور الطباعة، وصدور (بور) في الأقطار الأوربية وأمريكا وأستراليا

أما بالنسبة لعلاقة تاريخ الطباعة بنشأة (بور) في الأقطار المبحوثة هنا، فقد ابتحثت، وتطلب استخدام معادلة سبيرمان لحساب قيمة معامل الارتباط التي تقيس تلك العلاقة، أن ترتب الأقطار المبحوثة حسب تاريخ ظهور الطباعة فيها وأن تحسب رتبها وفقاً لذلك، ورتبها وفق ظهور (بور) في كل منها كما هو موضح في الجدول (٥) في الصفحة السابقة، لإتاحة المعالجة الإحصائية والمقارنة بين التنظيم الرتبي لظهور الطباعة، والتنظيم الرتبي لصدور (بور) فيها على نحو ماهو مبين فيما يلي:

معامل الارتباط (ر) =

$$\frac{\text{ن مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{((\text{ن مج س}^{٢}) - \text{مج س}^{٢}))\ ((\text{ن مج ص}^{٢}) - (\text{مج ص}^{٢}))}}$$

$$= ١ - \frac{٦ \times \text{مج ف}^{٢}}{\text{ن}\ (\text{ن}^{٢} - ١)}$$

$$= ١ - \frac{٦ \times ٧١٥{,}٥}{٢٢\ (٤٨٤ - ١)}$$

$$= ١ - \frac{٤٢٩٣}{٢٢ \times ٤٨٣}$$

$$= ١ - \frac{٤٢٩٣}{١٠٦٢٦}$$

$$= ٠{,}٥٩٦$$

$= +٠{,}٦$ (مقرباً)

من حيث **علاقة الارتباط بين ظهور الطباعة وصدور (بور) في الأقطار** المدروسة فإن نتيجة حل المعادلة السابقة قد أثبتت وجود علاقة طردية موجبة بين المتغيرين، بمعنى أنه كلما كان تاريخ ظهور الطباعة أعرق، غلب احتمال ظهور (بور) مبكرة أكثر في القطر المبحوث، وقد يفسر العلاقة واقع الإنتاج الفكري الوطني المتنامي الذي يتطلب حجم مخرجاته المتراكمة ضبطه وتنظيمه من خلال إصدار (بور)، لتيسير استرجاعه واستخدامه، ونسبة علاقة الارتباط بلغت ٠,٦ أي تجاوزت حدود المتوسط بقليل، وبذلك يمكن أن يستنتج أن متغير الطباعة لم يكن من القوة بمكان بحيث يمكن معه عزل أثر المتغيرات الأخرى غيره في إصدار (بور) مما سبقت الإشارة إليها.

عمل إيفانز: لم نسلك سبيل التطفيف من أهمية عمل **ايفانز** البارز بين الإنجازات الببليوجرافية الوطنية الراجعة في الأقطار المبحوثة في الفقرات السابقة، كما لم نسلك سبيل المبالغة في تقدير أهميته، بل كنا بين ذلك قواماً، وقد جرى التركيز على الظواهر العامة التي عكستها الببليوجرافية الأمريكية (ببام) **لإيفانز** (Evans).

الهدف من هذا العمل والأعمال المكملة له حتى صدور: دليل الكتاب التجاري الأمريكي السنوي ممثل لهدف (بور) بوضوح، حيث رمى إلى تغطية المطبوعات الوطنية منفردات ودوريات الصادرة في الولايات المتحدة الأمريكية منذ بدأة الطباعة فيها سنة ١٦٣٩ حتى سنة ١٨٢٠، وعندما اخترمت المنية **إيفانز** كان قد فرغ من إصدار اثني عشر مجلداً من عمله متوقفاً في الحرف (M) في سياق الترتيب الهجائي لمطبوعات سنة ١٧٩٩.

- **متابعة تغطية عمل «ايفانز»:** انبرى **«شيبتون** Shipton » لمتابعة تغطية عمل **ايفانز** فتلّى عمله تتمة استوعبت المجلد الثالث عشر، وتخللت تغطية «ايفانز» الناجزة والتها لمداخل مطبوعات سنة ١٧٩٩، مسترسلة فيها حتى نهاية سنة ١٨٠٠،

ثم اختزل «**شيبتون**» بالمشاركة مع «**موني** MOONY» عمل «**ايفانز**» في قائمة عناوين موجزة من مجلدين صدرا سنة ١٩٧٠، واشتلمت على تسعة وثلاثين ألف مدخل حصرها «**ايفانز**» بالإضافة إلى عشرة آلاف مدخل أحصاها «**شيبتون**» بمافات «إيفانز» تغطيته، وقد عمل «**شيبتون**» أيضاً على تمييز المداخل التي لم يشاهدها «**ايفانز**»، في العمل المشار إليه والموسوم بـ : **الكشاف الوطني للمطبوعات الأمريكية** (كوما).

- **منهج «ايفانز»**: اتسم منهجه في إعداد الببليوجرافية الوطنية الأمريكية بالملامح التالية:

أولاً: وضوح وتحديد مجالات التغطية المكانية والزمنية والنوعية.

ثانياً: تسجيل البيانات الببليوجرافية المصدرية والاقتنائية عن المطبوعات المحصورة.

ثالثاً: اعتماد الملاحظة المباشرة كوسيلة لجمع المعلومات عن المطبوعات والاستعانة بالمصادر غير المباشرة تحقيقاً لتكامل التغطية للمطبوعات.

رابعاً: التنظيم الحولي (السنوي) :Annalistic لمداخل القائمة حسب سني النشر، وهذا التنظيم الحولي مختلف عن التنظيم الزمني أو التاريخي Chronological الذي يعتمد الفترات أو العصور أو العهود التاريخية.

خامساً: الاسترجاع الميسر لمحتويات الببليوجرافية بواسطة مسارد المؤلفين والمواضيع، ودور الطباعة والنشر والتوزيع.

سادساً: شمولية التغطية للمطبوعات المحددة المتوفرة في المكتبات الغنية بها في الولايات المتحدة، أو المسجلة في المصادر المتاحة له.

بيد أن عمل «**ايفانز**» كغيره من الببليوجرافيات الوطنية الراجعة عانت من قصور في التغطية ونقص وأخطاء في بيانات الوصف.

مبادئ اعداد (بور)* المستقاة من عمل «ايفانز»: خرج الباحث بدراسة عمل

* بور: الببليوجرافية الوطنية الراجعة.

«ايفانز» ومقدمته والأعمال المكملة له بمبادئ هامة منها:

أولاً: بدء التغطية الببليوجرافية الوطنية الراجعة من نشر أول مطبوعة في القطر، وتحديد أمدها النهائي بصدور (بوج)**.

ثانياً: مرحلية التغطية الببليوجرافية الوطنية الراجعة وبخاصة لدى تعدد سني فترة التغطية ومطبوعاتها.

ثالثاً: مبدأ الأولوية في التغطية الوعائية في (بور) بحيث تشمل المطبوعات الوطنية منفردات ودوريات ابتداء.

رابعاً: تكامل مصادر التغطية الاقتنائية، وغير المباشرة في تحقيق التغطية الشاملة للمطبوعات الوطنية لغياب التكافؤ بين النشر والاقتناء.

خامساً: مبدأ التغطية الوطنية للمنشورات الصادرة في القطر بحدوده السياسية المعروفة وأولوية التغطية لها.

سادساً: مبدأ التغطية الممكنة لا الكاملة المطلقة للمنشورات الوطنية على أساس ما اختزنته المقار الاقتنائية، وما سجلته المصادر غير المباشرة المتاحة للببليوجرافي أو المؤسسة المعنية باعداد (بور).

معالجة احصائية للظواهر التي يعكسها عمل «ايفانز»: تطلبت هذه المعالجة اقتراح وتحديد المصطلحات التالية:

١ ـ **فترة التغطية الببليوجرافية:** وهي بالنسبة لأي ببليوجرافية المدة التي صدرت فيها المطبوعات المحصورة في الببليوجرافية محددة من أقدم سنة نشر إلى أحدثها.

٢ ـ **معدل التغطية الببليوجرافية (متب):** متوسط عدد المطبوعات الصادرة لكل سنة من سنوات فترة التغطية الببليوجرافية.

** بوج: الببليوجرافية الوطنية الجارية.

٣ ـ معدل التجميع الببليوجرافي (متج): متوسط عدد المطبوعات المحصورة لكل سنة من السنوات التي استغرقها نشر الببليوجرافية. وقد ميز على ضوء تحديد هذه المفاهيم ما يلي:

أولاً: حصرت **الببليوجرافية الأمريكية** لايفانز (بيام) (٣٩١٩٧) من المطبوعات الوطنية، وفاته تسجيل (١٠٠٠٠) منها سجلها (شيبتون وموني) في (كوما)، أي أن نسبة النقص في التغطية الببليوجرافية الوطنية في (بيام) تساوي:

$$\frac{١٠,٠٠٠}{٤٩,١٩٧} \times ١٠٠ = ١٠,٣\%$$

ـ ولما كان نشر آخر مجلدات (بيام) واقعاً في سنة ٩٥٩، وأن نشر (كوما) وقع في سنة ١٩٧٠، أمكننا أن نحدد (معدل التجميع الببليوجرافي) للإضافات الطارئة على (بيام) كما يلي: ١٠,٠٠٠ ÷ (١٩٧٠ ـ ١٩٥٩ = ١١) = ٩٠٩ مطبوعة، ونعلم أن نشر مجلدات (بيام) قد استغرق ١٩٥٩ ـ ١٩٠٣ = ٥٧ سنة.

وبمقارنة (معدل التجميع الببليوجرافي) للمطبوعات الوطنية الأمريكية في (بيام)، مع قبيله في (كوما) نجد أن الفارق يساوي ٩٠٩ ـ ٦٨٨ = ٢٢١ مطبوعة.

إذن نستطيع أن نحدد فيما يلي نسبة **قصور «معدل التجميع الببليوجرافي» للمطبوعات الوطنية*** **(مطوط) في (بيام):**

$$\frac{\text{(معدل التجميع الببليوجرافي في (كوما)) ـ (معدل التجميع الببليوجرافي في (بيام)) = الفارق في (متج) بين مصدري الحصر}}{\text{متجع =(مجموع (مطوط) في (بيام)+ عدد الاضافات المكملة إلى (بيام)) ÷ (مجموع سني نشر (بيام) + سنة نشر (كوما)) ـ (سنة نشر آخر مجلد (بيام))}} \times ١٠٠$$

---

* متجع: متوسط التجميع الببليوجرافي العام، أي المتصل بمجموع (مطوط) الإجمالي مقسماً على المجموع الكلي لسني نشر مصدري الحصر لها/ كوما: الكشاف الوطني للمطبوعات الأمريكية الذي أعده شيبتون وموني/ متج: معدل التجميع الببليوجرافي /بيام: الببليوجرافية الأمريكية لإيفانز/ مطوط: المطبوعات الوطنية.

$$= \frac{(٩٠٩ - ٦٨٨)}{(٣٩١٩٧ + ١٠٠٠٠) \div (١٩٥٩ - ١٩٠٣) + (١٩٧٠ - ١٩٥٩)}$$

= ٣١ ٪

وكلما قلت النسبة المتمخضة عن معالجة المعادلة السابقة عن ٥٠ ٪ تدنى مستوى قصور معدل التجميع البيليوجرافي للبيليوجرافية الوطنية الراجعة الأساسية التي هي هنا بيليوجرافية «ايفانز»، وعلى رغم القيمة المحسوبة لقصور (متج) في بيليوجرافية «ايفانز» هذه، فإنها تقوم في إطار من الاستحسان في البحوث البيليوجرافية التي تناولتها، (١٠٧) ويشار إليها كعمل بيليوجرافي (كلاسيكي) و(شاق) و «مستحق للتقدير» (١٠٨)

ثانياً: معدل التغطية البيليوجرافية (متب):

غطت بيليوجرافية (ايفانز) المنشورات الوطنية الصادرة بين ١٦٣٩ - ١٧٩٩، وبالتحديد فان تغطيته لها قد توقفت عند منتصف سنة ١٧٩٩، فلم تشمل إذن مطبوعات هذه السنة كلها، وبذا تكون «فترة التغطية البيليوجرافية» لها:

١٧٩٩ - ١٦٣٩ = ١٥٩,٥ سنة.

ولما كانت (بيام) قد حصرت ٣٩١٩٧ من المطبوعات الوطنية الأمريكية، فإن حساب «معدل التغطية البيليوجرافية» يكون كما يلي:

٣٩١٩٧ ÷ ١٥٩,٥ = ٢٤٥,٧ (٢٤٦ مقرباً) مطبوعة.

- والى (كوما) التغطية البيليوجرافية من منتصف سنة ١٧٩٩ تقريباً إلى نهاية سنة ١٨٠٠، وبذا تزداد قيمة «فترة التغطية البيليوجرافية» المحسوبة آنفاً بمقدار سنة ونصف لتصبح «فترة التغطية البيليوجرافية «الكاملة»:

١٥٩,٥ + ١,٥ = ١٦١ سنة

وقد سجل (كوما) ١٠٠٠٠ مطبوعة لم تغطها (بيام)، وهي صادرة خلال سني «فترة التغطية الببلوجرافية الكاملة» أي ١٦١ سنة، لذلك يكون «معدل التغطية الببليوجرافية» في (كوما) كما يلي:

١٠,٠٠٠ ÷ ١٦١ = ٦٢ مطبوعة.

لذلك نستطيع أن نحدد الفارق بين قيمتي (معدل التغطية الببليوجرافية) في (بيام) وفي (كوما) كما يلي:

٢٤٦ ـ ٦٢ = ١٨٤ مطبوعة.

أما قيمة (معدل التغطية الببليوجرافية) الإجمالية فحددت على ضوء المجموع الكلي (للمطبوعات الوطنية) المحصورة الصادرة خلال (فترة التغطية الببليوجرافية) الكاملة على النحو الآتي:

(٣٩١٩٧ + ١٠٠٠٠) ÷ ١٦١ = ٣٠٦ (مقرباً) مطبوعة.

إذن تكون نسبة تفوق (معدل التغطية الببليوجرافية) في (بيام) على قبيله في (كوما) كما يلي:

$$\frac{١٨٤}{٣٠٦} \times ١٠٠ = ٦٠,١٣ \%$$

وإذا كنا نحسب قيمة (معدل التغطية الببليوجرافية) للعمل آخذين في الحسبان مجموع (المطبوعات الوطنية) المحصورة في سني فترة تغطيته، فإننا نحسب (نسبة التغطية الببليوجرافية) للعمل آخذين مجموع (المطبوعات الوطنية) فيه مقارناً بالمجموع الكلي لتلك المطبوعات المحصورة في كافة سني فترة التغطية الببليوجرافية لها، وعلى هذا تكون (نسبة التغطية الببليوجرافية)

في (بيام) كالتالي = $\frac{39197}{49197} \times 100 = 69{,}7\,\%$،

وفي (كوما) = $\frac{10000}{49197} \times 100 = 20{,}3\,\%$

ويقترح الباحث أن نطلق على تغطية المطبوعات الوطنية في (بيام) «التغطية الببليوجرافية الأساسية» حيث تمثل (بيام) العمل الببليوجرافي الأساسي الرائد تمييزاً لها عن (التغطية الببليوجرافية الإضافية) في الأعمال الببليوجرافية المكملة مثل (كوما).

ومن الاستنتاجات العامة التي خرج بها الباحث من معالجته الإحصائية لظواهر التغطية السابقة ما يلي:

أولاً: التباين بين (معدل التجميع الببليوجرافي) و (معدل التغطية الببليوجرافية).

ثانياً: لا يستتبع ارتفاع (معدل التجميع الببليوجرافي) ارتفاعاً مشابهاً في (معدل التغطية الببليوجرافية) في (بور).

ثالثاً: عدم صلاحية الحكم على مستوى (بور) اعتماداً على قيمة (معدل التجميع الببليوجرافي) فيها فحسب.

رابعاً: تتأثر قيمة (معدل التجميع الببليوجرافي) بقيمة المتغير الزمني لـ (بور) (أي بعدد سني نشرها) التي عادة ما تكون غير مرتفعة، وهناك ارتباط عكسي بين قيمة المتغير الزمني، وقيمة (معدل التجميع الببليوجرافي) التي تزيد كلما تدنت قيمة المتغير الزمني، وهذا يفسر لنا ارتفاع قيمة (معدل التجميع الببليوجرافي) في (كوما) بالمقارنة مع قبيله في (بيام) التي كانت قيمة المتغير الزمني فيها مرتفعة وأكبر مما تمخض عن ذلك تدن في قيمة (معدل التجميع الببليوجرافي) في (بيام).

خامساً: هناك علاقة طردية بين قيمة (نسبة التغطية البليوجرافية الأ ساسية)، ودرجة اكتمال التغطية في (بور)، أي إذا ازدادت تلك النسبة ارتفعت درجة اكتمال التغطية في البليوجرافية الوطنية الراجعة الأساسية، لكن درجة اكتمال التغطية في (بور) مرتبطة ارتباطاً عكسياً (بنسبة التغطية البليوجرافية الإضافية)، فاذا ازدادت هذه النسبة، تدنت درجة اكتمال التغطية في العمل البليوجرافي الأساسي المبحوث، وبالتالي انخفضت قيمة (نسبة التغطية البليوجرافية الأساسية) فيه.

ويؤمل أن تسهم المعالجات الإحصائية لتغطية المطبوعات الوطنية لشتى الأقطار في المصادر البليوجرافية الأساسية والمكملة لها ولنشر تلك المصادر، في اكتشاف القيم المتواترة في حساب ظواهر التغطية البليوجرافية والتجميع البليوجرافي للاستفادة منها في تحسين أدوات الضبط البليوجرافي الوطني الراجع.

٢ ـ الانتشار في البلاد النامية:

اتسع نطاق صدور البليوجرافية الوطنية الراجعة في أقطار آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية ليشمل الكثير منها، وقد عولجت أقطار هذه التجميعة معا لأسباب أهمها أنها جميعاً دول نامية، وقد صدرت (بور) في غالبية كبيرة منها في أوقات غير متباعدة، متركزة في الفترة الممتدة بين أربعينيات وسبعينيات القرن الحالي كما يبين الجدول التالي الذي سجل تار يخ صدور (بور) كما سجل تاريخ ظهور الطباعة في هاته الأقطار لغايات المقارنة والنظر في العلاقة بين المتغيرين.

وقد كشفت دراسة الجدول مايلي:

١ ـ إن البليوجرافيات الوطنية الراجعة الصادرة منذ بداية الأربعينيات من القرن الثامن عشر إلى منتصف الأربعينيات من القرن العشرين قد تركزت في أقطار أمريكا الجنوبية، وتفسير ذلك أن هذه الأقطار قد تمتعت باستقلالها منذ وقت مبكر في القرن التاسع عشر، وازدخرت خزائنها برصيد بليوجرافي وطني متراكم عملت على ضبطه في وقت كانت فيه أكثرية الدول الآسيوية

والأفريقية تحت هيمنة الأقطار الاستعمارية وبخاصة بريطانيا وفرنسا.

٢ ـ كان (لليونسكو) دور فعال في تنشيط وتطوير الحركة الببليوجرافية الوطنية وبخاصة في الأقطار النامية منذ خمسينيات هذا القرن، وطفق خبراؤها يخططون منذ ذاك الوقت البنى الأساسية للمكتبات والمعلومات والمشروعات الببليوجرافية الوطنية، كما أن هذه الأقطار بدأت على نحو متزايد تنعم بالاستقلال، وأخذت بعد ذلك تبني مقومات شخصيتها الوطنية، والعناية بمواردها الذاتية، بما في ذلك موارد المعلومات الوطنية التي تلقت رعاية الدولة التي دعمت إصدار الببليوجرافية الوطنية الجارية والراجعة عن طريق المكتبات الوطنية، أو المراكز الببليوجرافية أو مراكز الكتب الوطنية أو كبريات المكتبات الجامعية، أو مكتبات معاهد التوثيق والمعلومات... أو مؤسسات المحفوظات الوطنية أو وزارات الثقافة/ أو الإعلام، أو وزارات التربية ولجان (اليونسكو) التابعة لها... على نحو ما هو موضح في الأمثلة في الجدول الآتي:

جهة إصدار (بور)	أمثلة من الأقطار
مديريات أو وزارات الثقافة/ أو الاعلام أو التربية	اكوادور
مؤسسات المحفوظات الوطنية	زمبابوي، السنغال
المكتبات الجامعية	كوستاريكا، تركيا، ملاجاشي، المكسيك، نيجيريا، بنما، براجواي، ماليزيا، بيرو
المراكز الببليوجرافية أو مراكز الكتاب الوطنية	الباكستان
المكتبات الوطنية	الأرجنتين، بوليفيا، تشيلي، الصين الوطنية، كوبا، كوريا الجنوبية، أثيوبيا، فنزويلا، الهند، اندونيسيا،
المعاهد الوطنية للبحث العلمي	راوندا
معاهد الدراسات الإقليمية أو الوطنية أو معاهد التوثيق	سنغافورة، البهاما
مراكز المعلومات في البنوك المركزية	هندوراس

جدول (٦)

جهات إصدار (بور)

وقد جرى تقصي وجود علاقة بين صدور (بور) وظهور الطباعة في الأقطار المبحوثه هنا، وحسبت قيمة معامل الإرتباط بين رتب صدور (بور) من جهة، وظهور الطباعة من جهة أخرى التي يعرضها الجدول الآتي باستخدام معادلة **سبيرمان** التالية:

$$ر = ١ - \frac{٦ \times مج ف^{٢}}{ن (ن^{٢} - ١)}$$

$$= ١ - \frac{٦ \times ٧٠٢}{٢١ (٤١٤ - ١)}$$

$$= ١ - \frac{٤٢١٢}{٩٢٤٠}$$

$$= ١ - ٠,٤٦$$

معامل الارتباط = ٠,٥٤

وتدل قيمة معامل الارتباط التي تُوصل إليها أعلاه على وجود ارتباط متوسط بين متغيري «صدور البيليوجرافية الوطنية الراجعة» و«ظهور الطباعة» في الأقطار النامية، مما يؤكد أثر الإنتاج الفكري غير الكبير، وتأخر المكتبات الوطنية ، وسياسات الضبط الببليوجرافي المعياري الوطني في كثير من هذه الأقطار في تأخر ظهور (بور) فيها على رغم الانتقال المبكر لتقنية الطباعة إلى كثير منها.

الرقم ن	من الأقطار النامية	صدور (بور)	الرتبة حسب الأقدمية (س)	ظهور الطباعة	الرتبة حسب الأقدمية (ص)	الفرق س—ص =ف	مربع الفرق ف ٢
١	البرازيل	١٧٤١	١	١٧٠٦	٦	− ٥	٢٥
٢	بيرو	١٨٧٩	٢	١٥٤٨	٢	٠	٠
٣	تشيلي	١٨٩١	٣	١٧٧٦	١١	− ٨	٦٤
٤	كوبا	١٩١١	٤	١٧٢٣	٨	− ٤	١٦
٥	أورجواي	١٩٢٩	٥	١٨٠٧	١٢	− ٧	٤٩
٦	إكوادور	١٩٣٢	٦	١٧٣٨	٩	− ٣	٩
٧	بنما	١٩٣٩	٧	١٨٢٢	١٥	− ٨	٦٤
٨	الهند	١٩٤١	٨	١٧١٤	٧	١	١
٩	جواتيمالا	١٩٤٤	٩	١٦٦٠	٤	٥	٢٥
١٠	الفلبين	١٩٤٨	١٠	١٥٢٣	١	٩	٨١
١١	أندونيسيا	١٩٥٠	١١	١٦٧٥	٥	٦	٣٦
١٢	إلسلفادور	١٩٥١	١٢	١٨٢٠	١٤	− ٢	٤
١٣	موريشس	١٩٥٦	١٣	١٧٦٨	١٠	٣	٩
١٤	رواندا	١٩٥٩	١٤	١٨٦٠	١٧	− ٣	٩
١٥	ماليزيا	١٩٦١	١٥	١٨٧٦	٢١	− ٦	٣٦
١٦	السنغال	١٩٦٤	١٦	١٨٥٢	١٦	٠	٠
١٧	إيران	١٩٦٥	١٧	١٨١٨	١٣	٤	١٦
١٨	نيجيريا	١٩٦٦	١٨	١٨٦١	١٨	٠	٠
١٩	بوليفيا	١٩٦٨	١٩	١٦٠٢	٣	١٦	٢٥٦
٢٠	أثيوبيا	١٩٧٠	٢٠	١٨٦٢	١٩	١	١
٢١	الباكستان	١٩٧٣	٢١	١٨٦٧	٢٠	١	١
ن = ٢١							مج ف= ٧٠٢

جدول (٧)

صدور (بور) في بعض الأقطار النامية وعلاقته بظهور الطباعة

انتشار (بور) في الأقطار العربية:

مبدأ الضبط الببليوجرافي الراجع ليس بطارئ في هذه الإقطار بل هو متجذر في تراثها معمر فيها منذ عشرة قرون، حيث تجسد في **فهرست** ابن النديم الذي حبره في القرن الرابع الهجري، العاشر للميلاد، ومضى خيطه متصلاً عبر قوائم الوراقين وفهرستات المصنفين، وبرامج الشيوخ ودفاتر الإجازات.

- وخليق بالذكر أن بوادر الضبط الببليوجرافي الوطني الراجع قد وجدت مبكرة في حلب بسورية قبل نهاية القرن الثالث عشر الهجري، حيث أعد الحاج مصطفى الحلبي: **المنتخب مما في خزائن الكتب بحلب***، وقد حبره سنة ١٢٩٤ ووضح الحلبي خلفية و مرمى عمله فيقول: «كنت أثناء اقامتي في حلب أتردد إلى حوانيت الكتبيين وأتصفح ما فيها وما يرد إليها من الكتب والرسائل، فألهمت جمع كتاب في الكتب والمصنفات» وقد حصر الحلبي في كتابه (٩١٥) من المصنفات الحلبية التي كرس عمله لتغطيتها لكثرة (تآليف الحلبيين) [١٠٩] ومن ملامح المنهجية التي سلكها الحلبي في إعداد مؤلفه:

أولاً: مصدر البيانات الببليوجرافية عن الكتب المحصورة هو المشاهدة المباشرة أثناء زيارة المقار الاقتنائية لها.

ثانياً: سجل الكتب المحصورة على مراحل، وكان يحدث تغطيته قبل تجهيزها برصد وتسجيل (ما يرد لحوانيت الوراقين).

ثالثاً: كرس الحلبي جهده الببليوجرافي للتغطية المحلية للمصنفات الحلبية لغزارة الإنتاج الفكري في حلب وقتذاك، وبهذا يكون الحلبي قد فرت منهجاً جديداً في التغطية الببليوجرافية المدينية.

---

* عرف الكتاب أيضاً بعنوانه التراثي: دفتر كتبخانة حلبي زادة.

رابعـــاً: التركيز على تغطية أهم أوعية المعلومات المتداولة في تلك الفترة وهي الكتب، والرسائل.

خامساً: إجراء الحصر على أساس ما هو موجود في (حوانيت الوراقين) ولم يقل في (بعض حوانيت الوراقين)، أي كان حصره شاملاً لمقتنيات ما عرفه وزاره من حوانيت الوراقين.

والحلبي في كثير من ملامة المنهج الببليوجرافي السابقة التي جسدها في دفتره قفية ابن النديم في **فهرسته**، ومنسجم مع «جون بيل» في سجله الناجز في منتصف القرن السادس عشر.

ولما اجتلبت المطبعة وتأسست صناعة النشر والتوزيع في الأقطار العربية، بدأ العمل الببليوجرافي العربي يأخذ بأسباب هذه التقانة الحديثة فتولى أوائل الكتبيين العرب طباعة قوائم بما يتوفر في محالهم من الكتب المطبوعة تحصرها وتعرف بها لتيسير طرائق تزويدها للمكتبات، كما فعل ابراهيم صادر صاحب (المكتبة العمومية) في بيروت ١٨٨١، ولم يقتصر إصدار القوائم الراجعة التي حصرت الكتب المطبوعة على دور بيع الكتب العربية، بل تعدتها إلى المكتبات العربية ذاتها فكان أن أصدرت المكتبة العمومية الظاهرية في دمشق سنة ١٢٩٩/ ١٨٨١ فهرسها الراجع: **سجل يتضمن تعليمات المكتبة العمومية في دمشق... مع أسماء الكتب الموجودة فيها ونمرها وأسماء مولفيها ومن وقفها وبعض ملاحظات هامة...**

وتلاه في الصدور في ثمانينيات القرن التاسع عشر: **فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية** الذي جمعه ورتبه أحمد الميهي ومحمد الببلاوي وتوالى إصدار الفهارس التي عدها **بودكيه** آنف الذكر من أنواع الببليوجرافيات الوطنية الراجعة كما سبقت الإشارة، حيث أن فيها من المنشورات الوطنية مالا سبيل إلى حصره دون الرجوع إليها.

تطور إصدار الببليوجرافيات الوطنية الراجعة في الأقطار العربية وخصائصها:

قطعت صناعة الطباعة والنشر والتصوير الجاف والمصغّر والتحسيب والليزرة شوطاً كبيراً في إنتاج أوعية المعلومات من المنفردات والدوريات، وقد ظهرت في الفترة الممثلة من العقد الأخير من القرن التاسع عشر إلى وقتنا الحاضر محاولات شتى لحصر هذا الإنتاج متمثلة في معاجم المؤلفين الوطنيين أو الببليوجرافيات المبثوثة في صفحات المجلات، أو المشمولة في الرسائل الجامعية أو في الببليوجرافيات المستقلة الصادرة في نطاق الأقطار العربية ذاتها، أو في ظل الدول التي كانت مستعمرة لها، وقد كانت هذه الأعمال الببليوجرافية الوطنية الراجعة لنوع معين أو أكثر من المطبوعات الصادرة في شتى أرجاء القطر أو في شطر محدد منه، ونلتمس من عرضها التاريخي الآتي استجلاء ظواهر تطورها، وأما عناوينها فمسجلة في الملاحق:

القطر	النطاق الزمني للنشر	النطاق الزمني للتغطية	النطاق الوعائي للتغطية	أعمال (بور) المنشوره
الأردن	١٩٧٢ - ١٩٨٢	١٩٠٠ - ١٩٨٠	المنفردات، الدوريات	٧
الإمارات العربية المتحدة	١٩٩٠	١٩٦٣ - ١٩٨٨	المنفردات، الدوريات الأوعية السمعية والمرئية	١
البحرين	١٩٨٤	١٩١٣ - ١٩٤٨	المنفردات، الدوريات	١
تونس	١٩٢٤ - ١٩٨٠	قبل ١٩٠٠ - ١٩٧٩	المنفردات، الدوريات المطبوعات الحكومية	١١
الجزائر	١٩٣٨ - ١٩٨٣	١٨٣٠ - ١٩٨٠	المنفردات، الدوريات ومقالاتها المتخصصة المطبوعات الحكومية	٧
السعودية	١٩٦٤ - ١٩٩٣	١٨٨٣ - ١٩٩٤	المنفردات، الدوريات المطبوعات الحكومية	٣٥
السودان	١٩٧١ - ١٩٨٢	١٨٨١ - ١٩٧٧	المنفردات، المطبوعات الحكومية المواد السمعبصرية	٣

القطر	النطاق الزمني للنشر	النطاق الزمني للتغطية	النطاق الوعائي للتغطية	أعمال (بور) المنشوره
سوريا	١٨٩٣ - ١٩٩١	١٧٠٦ - ١٩٩١	المنفردات، الدوريات	٨
الصومال	١٩٧٥	٠٠٠ - ١٩٧٥	المنفردات، الدوريات	١
العراق	١٩٢٦ - ١٩٨٢	١٨٠٠ - ١٩٥٨	المنفردات، الدوريات المطبوعات الحكومية الرسائل الجامعية	١٨
عُمان	١٩٧٨	١٩٧٠ - ١٩٩٢	المنفردات، المطبوعات الحكومية	١
فلسطين	١٩٤٧ - ١٩٨٩	١٨٧٦ - ١٩٩٢	المنفردات، الدوريات، محتويات الصحف، الرسائل الجامعية	١٣
قطر	١٩٨٠ - ١٩٨٨	١٩٦٢ - ١٩٨٨	المنفردات، الرسائل الجامعية	٣
الكويت	١٩٧٤ - ١٩٧٩	١٩٢٨ - ١٩٧٩	المنفردات، الدوريات محتويات الدوريات المطبوعات الحكومية	٤
لبنان	١٩٤٢ - ١٩٧١	١٨٤٠ - ١٩٧١	المنفردات، الدوريات	٥
ليبيا	١٩٧٢ - ١٩٧٧	١٨٦٦ - ١٩٧٧	المنفردات، الدوريات	٣
مصر	١٨٩٤ - ١٩٨٨	١٨٨٣ - ١٩٨٥	المنفردات، الدوريات، الرسائل الجامعية	١٥
المغرب	١٩٢١ - ١٩٨٥	١٨٤٥ - ١٩٨٤	المنفردات، مقالات الدوريات، الرسائل الجامعية	٥
موريتانيا	١٩٦١	٠٠٠ - ١٩٥٩	المنفردات	٣
اليمن	١٩٦٧ - ١٩٨٥	١٨٧٢ - ١٩٨٥	المنفردات، الدوريات	٥
٢٠ قطراً	١٧٠٦ - ١٩٩٤		المنفردات، الدوريات، مقالات الدوريات، المطبوعات الحكومية، الوثائق، الرسائل الجامعية، الوثائق التاريخية، أدب الأطفال، المواد السمعبصرية	١٤٩ عملاً

جدول (٨)
ظهور (بور) في الأقطار العربية

أفضى ابتحاث البيانات المجدولة عن الأعمال البـبليوجرافية الوطنيـة الراجعة إلى استكشاف القضايا والخصائص التالية:

أولاً : صدور (١٤٩) من الأعمال الببليوجرافية الوطنية الراجعة الهامة بين ١٨٩٣ ـ ١٩٩٤ في عـشـرين من الأقـطار العـربيـة ، وغـالبيـة هذه الأقـطار ذات تجـربة طباعية ونشرية ناضجة وإنتاج فكري و طني متنام استدعى الحصر المنظم.

ثانياً: كثافة إصدار (بور) في الأقطار العربية طارئة في الفترة الممتدة منذ السبعينيات من هذا القرن، وقد يعكس ذلك استجابة أعداد متـزايدة من الأقطار العربية لتـوصيـات (يـونسكو) (ومنعت) و (ادجم)...، والمؤتمـرات والندوات التي نظمتها حول قضايا الببليوجرافية الوطنية والضبط الببليوجرافي، وبوجه عام، أحرزت مصر وبلاد الشام وبلاد المغرب العربي تقدماً وسـبقاً فيما أصدر فيها من بيليـوجرافيـات وطنية راجـعة، لـتاريخ الطبـاعة والـنشر العـريق في هذه الأقطار، واحتكاكاتها المبكرة مع الحضارة والثقافة الأوربية.

ثالثاً: أولت (يونسكو) التغطية للمنفـردات والدوريات الصادرة في القطر الاهتمام الأول، ونجد صـدى لهذا في ماصـدر في الأقطار العربيـة من ببليوجرافـيات وطنية راجـعة ركـزت أيضاً على تغطيـة هذين النوعين من المطبوعـات، خلا دولاً قليلة كدولة الإمارات العربية المتحدة التي غطت بيليـوجرافيتها الراجعة أيضاً الأوعية السمعية والمرئية.

رابعاً: تجلي البيانات المجدولة تغطية بعض الأقطار العـربية لمطبوعاتها الوطنية على نحو جيد منذ بدء الطباعة فيها، ولا أقول على نحو كامل، حيث أن التغطية

في الأعمال الببليوجرافية الوطنية الراجعة في غالبية الأقطار العربية تُقارفها ثغرات زمنية بالإضافة إلى ثغرات نوعية ووصفية.

خامساً: لا ينكر دور جامعة القاهرة في إعداد الببليوجرافيات ممثلة بقسم المكتبات والوثائق فيها، ثم أن قسم النشر في الجامعة الأمريكية بالقاهرة، وهيئة الدراسات العربية في الجامعة الأمريكية في بيروت، ومعهد الدراسات الشرقية في جامعة القديس يوسف ببيروت، ومراقبة المكتبات في جامعة الكويت، ومكتب التوثيق والأبحاث في جامعة بيرزيت الفلسطينية كان لها إسهام في حصر المطبوعات الوطنية للأقطار ذات العلاقة وحفظها من الاندثار والضياع، ولقسم المكتبات والمعلومات في جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية ولعمادة شئون المكتبات فيها دور هام متنامٍ في هذا المضمار.

سادساً: ركزت الببليوجرافيات الوطنية الراجعة على حصر المنفر دات باللغة العربية ما خلا لبنان وأقطار المغرب العربي...، حيث تتداول الفرنسية بالإضافة إلى العربية، فتلقت المطبوعات بها عناية في الحصر و الاقتناء.

سابعاً: مرحلية التغطية الببليوجرافية الوطنية الراجعة، حيث انقسمت إلى حلقات يأخذ بعضها برقاب بعض في حصر مطبوعات الفترات التاريخية المتعاقبة في القطر المبحوث كما في مصر.

ثامناً: اهتمام الضبط الببليوجرافي الوطني الراجع في الأقطار العربية بمعالجة الوثائق المستقلة، كالكتب والدوريات، وعدم التصدي للضبط التحليلي للوثائق الصغرى كمقالات الدوريات في غالبية هذه الأقطار.

تاسعاً: تطور دور المكتبات الوطنية في حقل الضبط الببليوجرافي الوطني الراجع في بعض الأقطار العربية، كما يتجلى في تشاط دار الكتب في مصر،

ومكتبة الأسد في سوريا، ودار الكتب الوطنية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ودار الكتب الوطنية في قطر، ودار الكتب الوطنية في كل من تونس والجزائر أيضاً، بالإضافة إلى مكتبة الملك فهد الوطنية التي يقدم تخطيطها لإصدار الببليوجرافية الوطنية الراجعة، لتضم شتى أنواع أوعية المعلومات المطبوعة والمرئية والمسموعة... في المملكة العربية السعودية، نموذجاً مشرقاً في مجال الضبط الببليوجرافي الوطني الشامل، وإن استخدامها الحاسوب في اختزان وتنظيم تسجيلات تلك الأوعية ليعكس الاتجاه المستجدّ والمتقدم الذي أخذ يظهر في الأقطار العربية.

عاشراً: الدور الوطني النشط في الضبط الببليوجرافي الراجع لكثير من المؤسسات كمؤسسة الأهرام في مصر، ومكتبات مؤسسة الملك فيصل الخيرية في المملكة العربية السعودية ، وجمعية المكتبات الأردنية...، بالإضافة إلى دور الببليوجرافيين العرب وهم كثر، كما يتبين من الملحق المرفق حول ظهور أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة في الأقطار العربية.

مراجع الفصل الثاني

1 - Clapp, Verner W. "The Role of Bibliographic Organization in Contemporary Civilization" in: Sherra, Jesse H. & M.E. Egan. **Bibliographic Organization.** Chicago: Univ of Chicago Pr., 1951, P.4.

2 - IFLA International Office for UBC. **Manual on Bibliographic Control.** Paris: Unesco, 1983, P.1.

3 - Bourne, Ross, "The IFLA International Programme for Universal Bibliographic Control." IFLA Journal: Vol. 12, no. 4 (1986), PP. 340 - 342.

4 - International Congress on National Bibliographies (1977: Paris) **The National Bibliography: Present Role and Future Developments.** Paris: Unesco. 1977, P.1.

5 - **Ibid**, P.3.

6 - Massil, Stephen W. **Resource Sharing for National Bibliographic Services.** Paris: Unesco, 1977, P.5.

7 - Greer, R.C. "National Bibliography" **Library Trends**: Vol. 15 No. 2 (October 1966), P. 362.

٨ - المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (١:١٩٧٠: بيروت) **قرارات المؤتمر العام في دورته الأولى.** القاهرة: المنظمة، ١٩٧١.

٩ - **النشرة العربية للمطبوعات لعام ١٩٧٠.** القاهرة: المنظمة العربية لتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٢.

10 - Larsen, Knud. **National Bibliographical Services: Their Creation and Operation.** Paris: Unesco, 1953, P. 11.

١١ - عبدالهادي، محمد فتحي. **دراسات في الضبط البيليوجرافي العربي.** القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ١٩٨٧، ص ١٠٦.

١٢ - عبدالهادي، مجمد فتحي. ركائز الضبط البيليوجرافي العربي... **مجلة المكتبات والمعلومات العربية:** س ٦، ع ٢ (ابريل ١٩٨٦، شعبان ١٤٠٦)، ص ٢٥.

١٣ - سركيس، يوسف اليان. **جامع التصانيف الحديثة التي طبعت... من سنة ١٩٢٠ - ١٩٢٧.** القاهرة: المطبعة العصرية، ١٩٢٧، ٢ مج في ١ مج.

١٤ - سركيس، يوسف اليان. **معجم المطبوعات العربية والمعربة: وهو شامل لأسماء الكتب العربية المطبوعة... إلى نهاية السنة الهجرية ١٣٣٩ الموافقة لسنة ١٩١٩.** القاهرة: مطبعة سركيس، ١٩٢٨.

١٥ - ابن النديم. **الفهرست** . القاهرة: المكتبة التجارية الكبرى، (د.ت)، ص ٨.

١٦ - صابر، محي الدين. «تقديم» في: **النشرة العربية للمطبوعات لعام ١٩٧٥.** القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٧، ص ٣.

١٧ - الهجرسي، سعد محمد «البيليوجرافيا والبيليوجرافيات في العالم العربي» في: مؤتمر الإعداد البيليوجرافي للكتاب العربي (١٩٧٣: الرياض). **قرارات وتوصيات و بحوث...** الرياض: وزارة المعارف، بالتعاون مع (منعت)، ١٩٧٣، ص ٣٦٩.

18 - Livingston, L.G. :National bibliographic control: a challenge **Library of Congress Information Bull.** : No. 33 (June 1971), P. A 109.

19 - USA. National Commission on Libraries & Information Science. **Goals for Action**. Washingron, D.C.: NCLIS, 1975, p. 38.

20 - Bourne, Ross. The IFLA International Programme for Universal Bibliographic Control (UBC). **The IFLA Journal:** Vol. 12, No. 4 (1988), P. 341 - 342.

21 - IFLA International Office for UBC. **Op Cit**, P.3.

22 - **Ibid**, P.5.

٢٣ - «الأصول الحديثة في عالم الكتاب: المجموعة الثالثة: المقتنيات من أوعية المعلومات » **عالم الكتاب:** ع ٨ (أكتوبر - ديسمبر ١٩٨٥)، ص ١٤.

٢٤ - الهجرسي، سعد محمد. «المفهوم الوعائي للمعلومات» **حولية المكتبات والمعلومات:** مج ١ (١٤٠٥/١٤٠٦)، ص ٣٤.

25 - Sinnassamy, F. "The Recording of Official Publications" in: International Congress on National Bibliographies (1977: Paris). **Op Cit,** 19, 68.

26 - International Congress on National Bibliographies. **Op Cit**, P. 23.

27 - Harrod, L.M. **The Librarians' Glossary and Reference Book, 4 th rev. ed**. London: A Dutsch, 1977, P. 568 - 569.

28 - Cheffins, Richard H.A. **National Bibliographies**... Paris: Unesco, 1977, P. 80.

٢٩ - مصطفى، حسام الدين. **النشرة العربية للمطبوعات**. (رسالة ماجستير - جامعة القاهرة، -١٩٨، ص ٢٠ - ٣٤.

30 - Davinson, Donald. **Bibloiographic Control,** 2nd ed. London: Clive Bingley, 1981. P. 35.

31- Stokes, R. **The Function of Bibliography.** London: Gower, 19 - , P.6.

32 - Harrod, L.M. **The Librarians' Glossary and Reference** Book, 4th ed. London: Andre Deutsch, 1977, PP. 568 - 569.

33 - Beaudiquez, M. Retrospective National Bibliographies" **IFLA Journal**: vol. 9, No. 9 (Nov. 1983), P. 304.

٣٤ - الهجرسي، سعد محمد. البيليوجرافيا والبيليوجرافيات في العالم العربي. **مصدر سابق**، ص ٣٨٧.

35 - Classon, W.E. **Elsevier's Dictionary of Library Science...** Amsterdam: Elsevier, 1976, P. 321.

٣٦ - الهجرسي، سعد محمد «مقدمة في المفاهيم الببليوجرافية وأهمية البيليوجرافيات في الدراسات العربية» **عالم المكتبات**: س ٦، ع ٢ (مارس - أبريل ١٩٦٤)، ص ٤٨.

37 - Pearson, J.D. **Oriental and Asian Bibliography**. London: lock wood, 1966, P. Xv.

38 - Wynar, B.S. **Introduction to Bibliography and Reference Work** . Rochester, NY: Libraries Unlimited, 1967, P. 88 - 89, 93.

39 - Mc Gowan, F.M. National Bibliography. in: Kent, Allen, et al, eds. **Encyclopedia of Library and Information Science**. NY: M. Dekker, 1968, Vol. 19, P. 50

40 - Walford, A.J. **Guide to Reference Materials,** 2 nd ed. London: LA, 1970, Vol. 3, P. 25.

٤١ ـ البنهاوي، محمد أمين. **معجم المصطلحات المكتبية: إنجليزي ـ عربي.** القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٠، ص ٣٨.

42 - **The Encyclopedia Americana, intl. ed.** NY: Americana Corp., 1973, vol. 3, P. 721.

43 - Katz, W.A. **Introduction to Reference Work.** NY: Mc Graw- Hill, 1974, P. 54. 54 - 55, 57.

44 - Classon, W.E. **Op. Cit.,** P. 332.

45 - Harrod. L.M. **The Librarians' Glossary, 4 th rev. ed.** London: Andre Duetsch, 1977, P. 568 - 569, 706.

46 -International Congress on National Bibliographies (1977:Paris). **The National Bibliographies: Present Role and Future Development.** Paris: Unesco, 1977, P. 43.

٤٧ ـ المؤتمر الثاني للإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي (١٩٧٧: بغداد). **التوصيات.** القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة التوثيق والمعلومات، ١٩٧٧، ص ٨، التوصية رقم (٣٠).

٤٨ ـ البنهاوي، محمد أمين. **معجم المصطلحات المكتبية: إنجليزي ـ عربي،** ط ٢ **مزيدة منقحة مشروحة.** جدة: دار الشروق، ١٩٧٩، ص ٢٣٥.

٤٩ ـ الشريف، عبدالله. **معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات :إنكليزي ـ عربي.** طرابلس (ليبيا): المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والإعلان، ١٩٨٠، ص ١٢٩.

٥٠ ـ عمر، أحمد أنور. **مصادر المعلومات**، ط ٢. الرياض: دار المريخ، ١٤٠٠، ١٩٨٠، ص ٧٩.

٥١ ـ الفـــرحـــان، ليـلى. **البـبليوجـرافـيا الوطـنـية في العـراق: دراسـة تاريخيـة وتحليليـــة..**، بإشراف سعـد محمد الهجـرسي. (رسالة دكتوراه)ـ جـامعة القاهرة، قسم المكتبات والوثائق، ١٩٨٠، ص ص ١٤ ـ ١٥.

52 - Beaudiquez, M. "Quelques Reflexions sur les Bibliograpohies nationales retrospectives" **ABF Bulletin d, Information:** No. 113 (1981). P. 29 - 31.

53 - Davinson, Donald. **Bibliographic Control,** 2 nd ed. London: Clive Bingley, 1981, P. 34 - 36.

54 - Harmon, R.B. **Elements of Bibliography**. Metuchen, N.J.: Scarecrow, 1981. P. 65.

55 - IFLA International Office for UBC (London). **Commonwealth Retrospective National Bibliographies...** London: Commonwealth Secretariat, 1981, See. t,p.

٥٦ ـ أبو عاقلة، أبو عاقلة الحسين. **البيليوجرافيا الوطنية في السودان...**، بإشراف سعد محـمد الهجرسي. (رسالة ماجستير) ـ جامعة القـاهرة، قسم المكتبات والوثائق، ١٤٠٢ (١٩٨٢)، ص ص ١، ٩.

٥٧ ـ البارودي، عبـدالله عمر. **المعجم المعرب للمصطلحـات المكتبية: إنكليزي ـ عربي** . بيروت: عالم الكتب، ١٤٠٣، ص ٢١٣.

٥٨ ـ بن خمـيس، الهادي: «النشرات العربيـة للمطبوعات قطرياً وقـومياً. **المجلـة العـربيـة للمعـلومـات:** س ٣، ع ٤ (جـمــادى الأولى ١٤٠٣ ، مــارس ١٩٨٣)، ص ١٠٥.

٥٩ ـ الحلوجي، عبدالستار. **مدخل لدراسة المراجع**. الرياض: دار العلوم، ١٤٠٣ (١٩٨٣)، ص ص ٩٧ - ١٠١.

٦٠ ـ قنديلجي، عامر ابراهيم. **موسوعة التوثيق والمعلومات الصغيرة**: بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، ١٩٨٣، ص ٦٩.

61 - Beaudizuez, M. "Retrospective National Bibliographies in the Context of UBC" **IFLA Journal**: Vol. 9, No. 9 (Nov. 1983), P. 309 - 316.

62 - 48 th General Conference of the IFLA (1982: Montreal). **LD Information Bulletin**: Vol. 42, No. 9 (Feb. 1983), pp 81 - 81.

63 - Lenin State Library of the USSR. **Union Table of Publications of Retrospective National Bibliographies.** Moscow: Lenin State Library, 1984, See. t.p. (in Russian, Cited by Beaudiquez, M. - Inventaire General des Bibliographies Nationales Retrospectives = Retrospective National Bibliography).

٦٤ ـ خان، محمود قاري محمد يعقوب. **التخطيط لإصدار الببليوجرافية الوطنية الجارية للمملكة العربية السعودية**، بإشراف عبدالجليل طاشكندي. (رسالة ماجستير) ـ جامعة الملك عبدالعزيز، قسم المكتبات والمعلومات، ١٤٠٤ (١٩٨٤).

٦٥ ـ سمر قندي، عبداللطيف عبدالحكيم. **أدوات الضبط الببليوجرافي الراجعة في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية**، بإشراف محمد فتحي عبدالهادي. (رسالة ماجستير) ـ جامعة الملك عبدالعزيز، قسم المكتبات والمعلومات، ١٤٠٤ (١٩٨٤)، ص ٢٨.

٦٦ ـ شرف الدين، عبدالتواب وعبدالفتاح الشاعر. **المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والتوثيق والمعلومات**. الكويت: كاظمة، ١٩٨٤، ص ١٠٦.

٦٧ ـ المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس. **الإحصاءات الدولية للمكتبات**. عمان: المنظمة، ١٩٨٤.

68 - Beaudiquez, M. **Inventaire General des Bibliographies Nationales Retrospectives = Retrospective National Bibliographies: an International Directory.** Munchen: K.G. Saur, 1986, p. 20.

69 - Harrod, L.M. **Harrod's Librarians' Glossary..., 6 th ed**. Hants, England: Gower, 1987, pp. 525, 658, 669.

70 - Mc Gowan, F.M. **Op Cit**, p. 52.

71 - "Bibliography of Modern Nations or National Bibliographies" in: Guild, Reubin A. **Librarian's Manual: a Treatise on Bibliography.** NY: Norton, 1858, p. 55.

72 - Katz, W.A. **Introduction to Reference Work.** NY: Mc Graw - Hill, 1974, Vol. 1, p. 54 - 55.

٧٣ ـ الهجرسي، سعد محمد. مقدمة في المفاهيم الببليوجرافية وأهمية الببليوجرافيا في الدراسات العربية. **المصدر المذكور**، ص ٤٨.

74 - Campell, Frank. **Theory of National and International Bibliography.** London: The Library Bureau, 1986, p. 139.

75 - Linder, Le Roy Harold. **The Rise of Current Complete National Bibliography**. NY. Scarecrow pr., 1959, p. 16.

76 - Rogers, J.W.U.S. **National Bibliography & the Copyright Law: an Historical Study.** NY: Bowker, 1960, p. 9.

77 - Unesco. **Bibliographical Services Throughout the World: 1950 - 1959.** Paris: Unesco, 1961, p. 58.

78 - Ranganathan, S. R. ed. **Documentation and Its Facets.** London: Asia Publishing House, 1963, p. 102.

٧٩ - الهجرسي، سعد محمد. مقدمة في المفاهيم البيليوجرافية وأهمية البيليوجرافيا في الدراسات العربية. **عالم المكتبات:** س ٦، ع ٢ (مارس - أبريل ١٩٦٤) ص ص ٤٥ - ٥١.

80 - Pearson, J.D. **Oriental and Asian Bibliography**. London: Lockwood, 1966, p. XV.

81 - Katz, W.A. **Introduction to Reference Work**. NY: Mc Graw - Hill, 1974, p. 54 - 55.

82 - **Glossary of Documentation Terms = Glossaire de Termes Relatifs a la Documentation = Glossar von Dokumentations Begriffen.** London: British Standards Institution, 1976, p. 56.

83 - Cheffins, R.H.A. "National Bibligoraphies : a Survey of Their Contents" in: International Congress on National Bibliographies (1977: Paris). **Op. Cit** . Paris: Unesco, 1977, p. 36, 43.

84 - Harrod, L.M. **The Librarians' Glossary..., 4 th rev. ed.** London: Andre Deutsch, 1977, p. 706 - 707.

٨٥ - المؤتمر الثاني للإعداد البيليوجرافي للكتاب (١٩٧٧ : بغداد). **التوصيات**

القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٧، ص ٨.

٨٦ ـ البنهاوي، محمد أمين. **معجم المصطلحات المكتبية: إنجليزي ـ عربي** القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٧٠، ص ٣٨.

٨٧ ـ البنهاوي، محمد أمين. **معجم المصطلحات المكتبية: إنجليزي ـ عربي، ط ٢ مزيدة منقحة مشروحة.** جدة: دار الشروق، ١٩٧٩، ص ٢٣٥.

٨٨ ـ عمر، أحمد أنور. **مصادر المعلومات، ط ٢.** الرياض: دار المريخ، ١٤٠٠ (١٩٨٠)، ص ص ٧٧، ٧٩.

٨٩ ـ الفرحان، ليلى. **المصدر المذكور.** ص ص ١٤ ـ ١٥.

90 - Davinson, D. **Bibliographic Control**, 2nd ed . London: Bingley, 1981. p. 34.

91 - Harmon, Robert, B. **Elements of Bibliography**. Metuchen, N.J.: Scarecrow p., 1981, p. 63, 65.

٩٢ ـ أبو عاقلة، الحسين أبو عاقلة. **المصدر المذكور**، ص ص ١، ٩.

٩٣ ـ الحلوجي، عبدالستار عبدالحق. **مدخل لدراسة المراجع.** القاهرة: دار الثقافة، ١٤٠٦، ١٩٨٦.

٩٤ ـ الحلوجي، عبدالستار. **مدخل لدراسة المراجع، ط ٢.** الرياض: دار العلوم، ١٤٠٣ (١٩٨٣)، ص ٩٧، ٩٨.

95 - Young, H. et al, eds. **The ALA Glossary**... Chicago: ALA, 1983, p. 194.

96 - - IFLA International Office for UBC (comp.) **Op Cit.** p. 13.

٩٧ ـ سمرقندي، عبداللطيف عبدالحكيم. ا **لمصدر المذكور**، ص ٢٨.

98 - Beaudiquez. Marcelle, ed. **Op Cit**. p. 20 - 21.

99 - Harrod, L.M.**Librarians' Glossary**... London: Andre Deutsch, 1987.

100 - Beaudiquez, M. ed. **Op Cit.** p. 20.

101 - -Beaudiquez, M. ed. **Op Cit.** p. 20.

102 - Beaudiquez, M. ed. **Op Cit.** p. 66, 70, 96, 109.

103 - Mc Gowan, F. M. "National Bibliography" **Op Cit.** p. 51.

104 - Harmon, R. B. **Op Cit**. p. 11.

١٠٥ـ مالكليس، لويز نويل. **البيليوجرافيا**، ترجمة بهيج شعبان، ومراجعة هنري زغيب. بيروت: منشورات عويدات، ١٩٧٤، ص ٤٧.

106 - Beaudiquez, M. **Inventaire General des Bibliographies = Nationales Retrospectives = Retrospective National Bibliographies : an International Directory. Op Cit,** pp. 20 - 21, 33.

107 - Katz, William. **Introduction to Reference Work.** NY: Mc Graw - Hill, 1974, Vol. 1, p. 56.

108 - **Ibid. p.** 56.

١٠٩ ـ الحلبي، الحاج مصطفى. المنتخب مما في خزائن الكتب بحلب =
Choix de Libres Qui se Trouvaient dans les Bibliotheques d' Alep.
القاهرة: المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، ١٩٤٦، ص ١٠.

الفصل الثالث

حركة الطباعة والنشر

وأصحابها في سوريا منذ دخول الطباعة

حركة الطباعة والنشر
وأصحابها في سوريا منذ دخول الطباعة

تتناول فقرات الفصل التالية حركة الطباعة والنشر اعتماداً على المطبوعات المبحوثة المشاهدة والموثّقة، ويرمي تناولها إلى تحديد بداياتها وتطوراتها، وسيشار في هذا الفصل إلى المصادر التاريخية المتعلقة لدى تفسير وعرض الحقائق التي يطرحها هذا التناول.

حركة الطباعة:

ـ تفسير أثر متغيرات البيئة المحيطة في حركة الطباعة:

أسفرت نتائج العمل الميداني* عن الكشف عن بداية حركة الطباعة في حلب بسوريا سنة ١٧٠٦، حين طبع أول كتاب موثق في مطبعة حلب، ألا وهو كتاب: **المزامير** وأعقبه كتاب **الإنجيل**، ونفس ما ورد في المقدمة التي مهرها البطرك أثناسيوس الدباس في كتاب المزامير سابق الذكر:

«حيث أنه (أي الله) وفقنا إلى عمل طبع الحروف العربي...»

قرينة تثبت بدء حركة الطباعة بالحروف العربية المسبوكة محلياً في السنة آنفة الذكر، ويؤيد تعيين البداية التاريخية لحركة الطباعة بالحروف العربية في حلب سنة ١٧٠٦ مصادر تاريخية كثيرة [١-٤]، وضحت ظروف اجتلاب المطبعة من الأفلاق[٥] على يد بطرك طائفة الروم الملكانية السورية [٦-٧]، لخدمة عقيدة وفكر هذه الطائفة[٨]، مستعيناً بعبد الله بن زخرية المشهور بعبدالله زاخر (١٦٨٠ ـ ١٧٤٨)، الذي التقاه لدى عودته إلى حلب سنة ١٧٠٤، في تصنيع الحروف العربية [٩-١٠]، وحلب التي اصطفيت كموقع لأول مطبعة عربية كانت مزدهرة في القرنين السابع عشر والثامن عشر وكان مسيحيوها على اتصال وثيق بحضارة الغرب.[١١].

* البحث في فهارس المكتبات في القطر المبحوث ومشاهدة المنشورات الوطنية المتاحة، وتمحيص مصادر الضبط البيليوجرافي المتنوعة.

ويشار إلى حلب هذه في بيانات النشر في بواكير الكتب الصادرة:

«حلب المحمية»، ويتضح ذلك بجلاء من صفحة العنوان في **كتاب الزبور الشريف المنطوق به من الروح القدس على فم النبي والملك داود،** حيث ورد بيان الطبع كالتالي: «قد طبع حديثاً بمحروسة حلب المحمية في سنة ألف وسبعمائة وستة مسيحية»[١٢].

وأن تتبع ما وثقته القائمة التجريبية من كتب طبعتها مطبعة حلب المذكورة يثبت استمرار نشاطها المتقطع حتى سنة ١٧٣٩، أي عقب وفاة مؤسسها بعقد ونصف من الزمن، حيث سجلت القائمة التجريبية الكتاب التالي المطبوع في السنة المذكورة: كتاب **مرشد الكاهن** ويقع في(٣٠٤)صحفات، وقد ورد ذكر هذا الكتاب في ببليوجرافية «زنكر»[١٣]، وفي وجود تسجيلة هذا الكتاب في القائمة التجريبية ما يقوض صحة ما ذهبت إليه مصادر متعددة من أن مطبعة حلب قد توقف عملها سنة ١٧١١، كما ورد في معالجة الموضوع في **الموسوعة العربية الميسرة**[١٤] وغيرها، كما يبطل زعم لويس شيخو أن مطبعة حلب قد «بطلت بعد وفاة منشئها سنة ١٧٢٤» [١٥-١٦].

وبعد، فإن تسجيلات كتب مطبعة حلب في القائمة التجريبية، وتمحيص بياناتها الببليوجرافية، وتتبع مساهمات مؤسس المطبعة البطرك أثناسيوس إعداداً وتعريباً وإشرافاً فيما طبعته، وفي حقيقة الموقع الموثق للمطبعة في القائمة والمتمثل في مدينة حلب، حيث يتكثف وجود ونشاط طائفة الروم الملكانية، ما يوضح لنا دور متغيرات البيئة المحيطة الدينية والاجتماعية والجغرافية، في اجتلاب ونشاط هذه المطبعة التي وسم وجودها البداية الرهبانية لحركة الطباعة في سوريا.

أصحاب الطباعة وتطورها:

كما أفادت محتويات القائمة التجريبية في تحديد بداية حركة الطباعة في سوريا وموقعها وأثر متغيرات البيئة المحيطة في وجودها، فإنها أيضاً شكلت مصدر معلوماتنا عن أصحاب الطباعة وتطورها في فترة التغطية، كما أسعفت في عملية تصويب أخطاء المصادر فيما يتصل بها، وقد قام الباحث بتحليل ودراسة بيانات الطبع والنشر للمطبوعات التي سجلتها القائمة التجريبية واكتشف الباحث أن أصحاب الطباعة الموثقة بياناتهم يشملون مؤسسات خاصة طائفية، وجمعيات متنوعة كما سيتضح فيما بعد، بالإضافة إلى مؤسسات حكومية، ومؤسسات تجارية. وترتيباً على ذلك فإن المطابع التي أدارتها تلك المؤسسات قد انشعبت إلى الفئات التالية: المطابع الخاصة، والمطابع الحكومية، والمطابع التجارية، وسيعقب معالجة فئات المطابع هذه، تناول متعلق بوثاقة بهذه المعالجة يتصل بانتشارها وأسمائها.

فئات المطابع: وَثَّقَتْ تسجيلات المطبوعات السورية المدروسة مايلي:

١ ـ المطابع الخاصة: حُصِرَ منها أنواع ضمت:

(أ) المطابع الطائفية: وفي مقدمتها (مطبعة حلب) التي تأسست فيها سنة ١٧٠٦على يد بطرك طائفة الروم الملكانية، ثم «المطبعة المارونية» التي طبعت أول كتاب لها سنة ١٨٥٧، وهو:

كتاب**صلوات مقتطفة**،«والمطبعة البطريركية الأرثوذكسية» التي ظهرت في دمشق سنة ١٩٠٩ حيث طبعت كتاب: **مزامير النبي والملك داود**، وتميزت كما استدل من تحليل مواضيع كتبها المحصورة في القائمة التجريبية بأنها لم تقصر نشاطها على طباعة الكتب النصرانية، بل تجاوزتها إلى طباعة الكتب المتخصصة في شتى حقول المعرفة، بما في ذلك أصول الفقه.

ويلاحظ من النظر في سني إنشاء هذه المطابع الطائفية ظهورها جميعاً في ظل الحكم العثماني لسوريا، ويستنتج من ذلك نزوع العثمانيين إلى تشجيع الفرقة الطائفية وإتاحتهم قدراً من الحرية للطوائف لممارسة أنشطتها الثقافية.

(ب) **مطابع الجميعات والمؤسسات التربوية:** ظهرت أوائل هذه المطابع في ثمانينيات القرن التاسع عشر حيث سجلت القائمة التجريبية بدء النشاط الطباعي « للمطبعة الخيرية» (مطبعة الجمعية الخيرية) سنة ١٨٨٠، حيث طبعت كتاب: **الجواهر الكلامية...**، ومما طبعته سنة ١٨٨١: **فهرس المكتبة العمومية الظاهرية** الذي يقع في ١٠٤ صفحات، واسم المطبعة المسجل فيه: شامشريفده جمعية خيرية مطبعة سنده اولنمشدر = مطبعة الجمعية الخيرية بدمشق الشام المحمية، ثم ظهرت «مطبعة المقاصد الخيرية» سنة ١٩٠٩ في كتابها التالي: **التحفة النحوية...**، كما كان بدء نشاط «مطبعة المدرسة العلمية» في سنة ١٩١٢ إذ طبعت كتاب: **المسائل النفيسة**، وأن دراسة ا لمطابع الخاصة من خلال تحليل بيانات تسجيلاتها في القائمة التجريبية قد أوضح ما يلي:

أولاً: ان **المطابع الطائفية** قد تقدمت غيرها من المطابع الخاصة في الظهور في سوريا.

ثانياً: ان **المطابع الطائفية** قد ابتدأت نشاطها الطباعي بتوجهات نصرانية بحتة، بيد أنها أخذت تنشر الكتب غير الدينية مع نهاية العقد الأول من القرن العشرين.

ثالثاً: ان **المسلمين** وقد اهتموا بإنشاء الجمعيات والمؤسسات التربوية عملوا على توفير مطابع لها وكانت توجهاتهم أرحب وأعم وبعيدة عن التعصب.

٢ ـ المطابع الحكومية: وأهم أنواعها ومميزاتها:

(أ) مطابع المعارف/ أو مجالس المعارف:

ـ كشف تحليل بيانات المسئولية لمطبوعاتها العلاقة الوثيقة «للعلماء» بنشاطها، ومن هؤلاء الشيخ محمد عابدين، القاضي محمود حمزة، الشيخ طاهر الجزائري، ويدعم كشفنا لهذه العلاقة من خلال بيانات القائمة التجريبية ما أوردته المصادر التاريخية حول مكانتهم في العهد العثماني ودورهم في تدبير شئون المعارف في سوريا حينذاك، [١٧] لذلك لم يكن من غير المتوقع أن يكون شطر كبير من مطبوعات «مطبعة المعارف» من تأليفهم، ومن بواكير أعمال المطبعة التي عاينها الباحث بنفسه في دار الكتب الظاهرية بدمشق: **رسالة تحرير العقول في نفقة الفروع والأصول/** تأليف محمد عابدين .ـ دمشق :مطبعة معارف سورية، ١٢٣٥ (١٨١٩) .ـ ٢٢ ص، وقد ظهرت بيانات طبع هذه الرسالة في الصفحة الأخيرة منها، ومنذ السنة الثالثة من ثمانينيات القرن التاسع عشر أخذت تظهر في القائمة التجريبية كتب متعددة عن «مطبعة مجلس معارف سورية» التي وردت أيضاً تحت مسميات أخرى غير مختلفة كثيراً مثل:

ـ مطبعة معارف سورية، في كتاب: **الفوائد الجسام...**

ـ مطبعة مجلس المعارف بسورية، في كتاب: **إتحاف الذكي...**

ـ مطبعة معارف ولاية سورية، في كتاب: **إعلام الأعلام...**

ـ مطبعة مجلس المعارف، كما في كتاب: **الأقوال الواضحة...**

ـ مطبعة مجلس معارف ولاية سورية، كما في كتاب **نشر النظم...**، ويؤيد ما أوردته القائمة التجريبية حول وقت ظهورها واسمها ومطبوعاتها معالجات متعددة لكتاب تناولوا حركة الطباعة، أو أرخوا للحياة الفكرية في سوريا في ثمانينيات القرن المنصرم كشيخو[١٨]، ومكاريوس[١٩]، وجرجي زيدان[٢٠]،

وعبدالعزيز عوض [٢١]، والمؤرخ المعروف عبدالعزيز الدوري [٢٢]، ويتفقون أن هذه المطبعة كانت في الأصل «لجمعية المقاصد الخيرية الإسلامية»، وورد اسمها فيما سجلته القائمة التجريبية من مطبوعات متعددة في سنة ١٨٨١:

«المطبعة الخيرية» و «مطبعة الجمعية الخيرية»، كما سبقت الإشارة إلى ذلك لدى تناول مطابع الجمعيات، ولما قضت الإرادة السنية سنة ١٨٨٢ بتحويل «جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية»[٢٣] في الشام إلى «مجلس معارف» * جعل له رئيساً مفتي دمشق الشيخ محمود حمزة وعين كنائبين له الشيخ علاء الدين عابدين، ومفتش المعارف وقتذاك الشيخ طاهر الجزائري، وقد أصبحت المطبعة تعرف باسمه[٢٤]، وسجلت القائمة شطراً كبيراً من مطبوعات «مطبعة مجلس معارف ولاية سورية» بين سنتي ١٩٨٢ - ١٨٨٥ من تأليف «العلماء» سابقي الذكر وغيرهم وبخاصة حمزة والجزائري، وكانت في الغالب مطبوعات مدرسية، وكشف تحليل بياناتها الببليوجرافية المسجلة في القائمة عن أن موضوعاتها كانت غالباً فقهية ولغوية وعلمية واجتماعية.

(ب) مطابع الولايات والدولة السورية:

ونعني بها مطابع ولاية سورية، وولاية حلب بالإضافة إلى مطبعة الدولة السورية الموحدة فيما بعد على نحو ما هو موضح فيما يلي:

- **مطبعة ولاية سورية:** أفضى تحليل بيانات الطباعة والنشر للمطبوعات السورية المحصورة في القائمة التجريبية إلى معرفة بداية النشاط الطباعي لمطبعة ولاية سورية سنة ١٨٦٥، وإلى ورود اسمها أحياناً باللغة التركية على هذا النحو: سورية ولاية سي مطبعة سنده، وقد طبعت في ذات السنة صحيفة **سورية**.

* ورد ذكره: «مجلس معارف سورية» في الحولية التالية: سورية ولايتي سالنامة دفعة ١٨ (١٣٠٣) (١٨٨٥)، ص ٥٥.

- **مطبعة لطوغرافيا ولاية سورية:** وردت بهذه التسمية في كتاب: **عمدة المغرب...**، كما وردت تسمياتها المتباينة التالية في مطبوعاتها المحصورة في السنوات المختلفة في القائمة التجريبية بالإضافة لمسماها بالتركية: سورية ولايتي ليطوغرافيا مطبعة: المطبعة الليطوغرافية، في كتاب: **حديقة الأذهان...**

- ليثوغرافيا سورية، في كتاب: **ألف باء**.

- **مطبعة ولاية حلب الشهباء:** سجلت القائمة التجريبية بداية صدور مطبوعاتها سنة ١٨٦٨، واستخدامها أيضاً في بيان النشر باللغة التركية للتسمية التالية: حلب ولايتي مطبعة سنده طبع أولنمشدر، كما في كتاب: **طقطقة المطبوع في حلب** بالتركية سنة ١٩٠٩.

- **مطبعة الدولة السورية:** عكست تسجيلات المطبوعات السورية في القائمة التجريبية ظهور وتطور مطبعة الدولة السورية بوضوح، ففي سنة ١٩١٩، أي في أعقاب الحرب العالمية الأولى وهزيمة الأتراك وانتهاء حكمهم لسورية، ثم دخول فيصل بن الحسين بن علي إلى دمشق وتأسيس حكومة عربية هناك، أصبحت مطبعة ولاية سورية آنفة الذكر تعرف باسم: مطبعة الحكومة التي نشرت الجريدة الرسمية للحكومة العربية الفيصلية بعنوان: **العاصمة**، وتبين تسجيلات القائمة التجريبية إستمرار استخدام تسمية: «مطبعة الحكومة» في سنة ١٩٢٠، على رغم انهيار الدولة الفيصلية في الشهر السابع منها إثر سيطرة جيوش الاحتلال الفرنسي على سوريا، حيث ظهرت مثلاً في كتاب: **تنوير البصائر بسيرة الشيخ طاهر...**

(جـ) المطابع العسكرية:

سجلت القائمة التجريبية منها مطبعتين:

- المطبعة الحربية: وكانت تطبع المطبوعات العسكرية سنة ١٨٦٤.

- مطبعة ديوان الشورى الحربي: ظهرت أولى مطبوعاتها سنة ١٩١٨.

وقد أوضحت دراسة ما سجلته القائمة التجريبية من مطبوعاتها اتساع نطاق توجهاتها، حيث طبعت أعمالاً رسمية، مثل: **تعليمات مذابح العسكرية،** كما طبعت كتباً ثقافية أيضاً، مثل: **ديوان حليم.**

(د) مطابع الجرائد الرسمية:

عمل على تحديد ظهور نشاطها الطباعي الموثق في القائمة ما أخرجته مطابع الولايات السورية من جرائد رسمية، حيث وجدت مطبعة (جريدة الفرات) التي طبعت جريدة ولاية حلب الرسمية الموسومة بـ: **فرات،** باللغات العربية والتركية والأرمنية حتى العدد (١٠٠) منها، وألغيت الأرمنية من العدد (١٠١)، ثم ظهرت (مطبعة الجريدة الرسمية) سنة ١٩٥٢ وكانت **تطبع الجريدة الرسمية،** وتظهر في أعداد الجريدة الحديثة التي شاهدها الباحث مباشرة في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق باسم: «مديرية المطبعة والجريدة الرسمية».

(هـ) مطابع الجامعات:

ومن أهمها في فترة التغطية «مطبعة الجامعة السورية» التي وثقت القائمة بداية نشاطها الطباعي في سنة ١٩٢٩، حيث طبعت أول أجزاء: **دروس مستعجلة في علم الاقتصاد/** لعبدالقادر العظم. وعمل إنتاج هذه المطبعة على دعم التدريس في الجامعة السورية بتوفير الأعداد الكثيرة من الكتب الدراسية في شتى التخصصات وبخاصة الطب والكيمياء والقانون والاقتصاد.

(و) مطابع الوزارات:

سجلت القائمة وجودها في نهاية ثلاثينيات القرن الحالي، حيث ظهرت«مطبعة وزارة الثقافة» في بيانات نشر ديوان: **وراء السراب** للشاعر وصفي قرنفلي سنة ١٩٣٩، ويدل موضوع هذا الكتاب على اتساع نطاق النشر لهذه المطابع، حيث أنها ما قصرت نشاطها الطباعي على أعمالها الرسمية.

٣ ـ المطابع التجارية:

كشف لنا تحليل المطبوعـات المحصورة بداية ظهورها في أربعينيـات القرن التاسع عشر، حيث وجدت «مطبعة بلفنطي» في حلب، وبلفنطي هذا رجل سرديني، وقد وضح من القائمة أنها أخذت تطبع منذ سنة ١٢٥٧ هـ الموافقة لسنة١٨٤١، حيث أخرجت أول كتاب عربي خارج نطاق المواضيع المسيحية في سوريا وهو: **ديوان ابن الفارض.**

وقد سجلت القائمة نوعين رئيسيين من المطابع التجارية:

أولهما: المطابع التجارية المتخصصة :

تركز نشاطهـا في طباعة المنفردات كالمطبـعة الحفنية في دمشق، غيـر أنها طبعت عدداً من الدوريات، كمطبعـة الترقي التي طبعت: **مـجلة المعلمين والمعلمـات...** الصادرة بين سنتي ١٩٣١ ـ ١٩٣٦، ومطبعة دار اليقظة العربية التي طبعت مجلة: **اليقظة العربية: صور الفكر المعاصر** الصادرة بين سنتي ١٩٤٦ ـ ١٩٤٧، بل أن بعض مطابع هذه الفئـة قد تستهل نشاطهـا بطباعة الدوريات كمطبعـة فتى الشرق التي طفـقت تطبع: **صحيفـة حمص...**، ووثقت القائمـة أن طباعتهـا للكتب قد استهلت في سنة ١٩٢٣ بطباعة كتاب: **الدر اللطيف في فضائل الختم الشريف/** (تأليف) حسين الخطيب الحموي الطيباني. ولوحظ من ابتحاث بيـانات المسؤولية المسجلة لمطبوعات هذه المطابع في القائمة التجـريبية أن أصحابها كانوا من العلماء النابهين المحيطين أكثـر من غيرهم بفوائد الطبـاعة كمحمـد راغب الطباخ، صاحب (المطبعة العلمية) في حلب التي صدر الكثير من مؤلفاته عنها ككتابه القيم: **إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء**، المطبوع في سبعة أجزاء بين سنتي ١٣٤٢ (١٩٢٣) ـ ١٣٤٥ (١٩٢٦)، كـذلك كـان حـال أصحـاب المطابع في أوربا حـتى نهـاية القـرن الخامس عـشر[٢٥]، وكان أصـحاب هذه المطابع منشغلين بأعباء التصـحيح والمراجعـة حيث ورد في بيانات المسؤولية التي وثقتـها القائمة التـجريبيـة لكتاب:

إيضاح الدلالات في سماع الآلات/ للشيخ عبدالغني النابلسي، أن (مصححه عبدالقادر بن عمر النبهاني)، وكان هؤلاء العلماء غالباً من رجا ل الدين العارفين باللغة ونحوها وصرفها كالنبهاني الذي سبق ذكره، كذلك كان المضطلعون بالتصحيح والمراجعة في عهد الطباعة الباكر في أوربا قبل سنة ١٥٠٠، حيث كانوا من العلماء من رجال الكنيسة الذين تمتعوا بنصيب وافر من المعرفة اللغوية[٢٦].

ثانيهما: مطابع الدوريات:

تلبثت مطابع الدوريات التجارية في الظهور إلى مابعد منتصف تسعينيات القرن التاسع عشر، حيث سجلت القائمة ظهور «مطبعة الفوائد» التي أسسها عبدالمسيح أنطاكي في حلب، وطبعت: **مجلة الشذور** الشهرية في أول يناير سنة ١٨٩٧، وقامت هذه المطابع أيضاً بطبع الكتب أحياناً، فمثلاً قامت (المطبعة العزيزية) في حلب بطبع جريدة **الشهباء** الأسبوعية الصادرة سنة ١٨٧٧، وطبعت الكتب أيضاً في سبعينيات القرن المنصرم ككتاب: **حلية العقد البديع في مدح النبي الشفيع/** تأليف قاسم البكره جي الحلبي الصادر في سنة ١٨٧٧.

تطور الطباعة:

جرى تقصي بيانات المطابع في تسجيلات المنفردات والدوريات في القائمة التجريبية، وسجلت أسماؤها وأعدادها في كافة عقود فترة التغطية، لدراستها واستكشاف مدى تطور حركة الطباعة في سوريا من خلال ما تقدمه من حقائق، ولتيسير هذه الدراسة أعد الجدول التالي بأعداد وأهم المطابع التجارية الموثقة في القائمة التجريبية:

الفترة	عدد المطابع التجارية	أهم المطابع التجارية الواردة في تسجيلات المطبوعات في القائمة التجريبية
١٨٤٠ - ١٨٤٩	١	مطبعة بلفنطي - حلب
١٨٥٠ - ١٨٥٩	١	مطبعة حنا الدوماني - دمشق
١٨٦٠ - ١٨٦٩	١	مطبعة محمد شاهين الدمشقي - دمشق
١٨٧٠ - ١٨٧٩	٣	المطبعة السليمية - دمشق/ المطبعة العزيزية - حلب/ المطبعة الوهبية - دمشق
١٨٨٠ - ١٨٨٩	٣	مطبعة حبيب خالد - دمشق/ مطبعة منهج الصواب دمشق/ المطبعة الحفنية - دمشق
١٨٩٠ - ١٨٩٩	٧	مطبعة روضة الشام - دمشق/ مطبعة بدائع الفنون - دمشق/ مطبعة الفوائد - حلب/ المطبعة العلمية - دمشق/ المطبعة الحميدية - دمشق/
١٩٠٠ - ١٩٠٩	١٠	مطبعة الفيحاء - دمشق/ مطبعة المؤيد - دمشق/ مطبعة المفيد - دمشق/ مطبعة الكتبي - دمشق/ مطبعة النهضة - حلب/ المطبعة الوطنية - دمشق/ مطبعة البهاء - حلب/ المطبعة الوطنية - اللاذقية/ مطبعة الاصلاح - دمشق/ مطبعة اللاذقية - اللاذقية
١٩١٠ - ١٩١٩	١٨	مطبعة قسطنطين يني - حمص/ مطبعة المقتبس - دمشق/ مطبعة حماة - حماة/ مطبعة جريدة حمص - حمص/ مطبعة الإنصاف - دمشق/ مطبعة حمص - حمص/ مطبعة الترقي - دمشق/ مطبعة ألف باء - دمشق/ المطبعة العثمانية - دمشق/ مطبعة المنار- دمشق/ مطبعة التوفيق - دمشق/ المطبعة الهاشمية - دمشق/ مطبعة ابن زيدون - دمشق/ مطبعة الحياة - دمشق/ مطبعة الصاحب - دمشق/ مطبعة أبي الفداء - حماة/ المطبعة العربية حلب/ مطبعة كامل سبع - حلب/

الفترة	عدد المطابع التجارية	أهم المطابع التجارية الواردة في تسجيلات المطبوعات في القائمة التجريبية
١٩٢٠-١٩٢٩	٣٧	مطبعة ألف باء - دمشق/ مطبعة فتى الشرق - حمص/ مطبعة المعارف - حلب/ مطابع قوزما - دمشق، بيروت/ المطبعة العلمية - حلب/ مطبعة الشرق - دمشق/ مطبعة اللطائف - دمشق/ مطبعة الصداقة - دمشق/ مطبعة الاعتماد - دمشق/ مطبعة المكتبة السلفية - دمشق/ مطبعة الاخلاص - حماة/مطبعة الصبر - حلب/ مطبعة التوفيق - حمص/ مطبعة الترقي - اللاذقية/ مطبعة الطرائف - دمشق/ مطبعة البرق - دمشق/ مطبعة العصر الجديد - دمشق/ مطبعة النهضة العربية - حلب/ مطبعة التوفيق - دمشق/ المطبعة الجديدة - دمشق/ مطبعة الترقي - حماة/ مطبعة كومين - اللاذقية/ المطبعة الجديدة - حمص/ مطبعة بابيل - دمشق/ مطبعة الشعب - دمشق/ مطبعة الشهباء - حلب/ مطبعة الإصلاح - حماة/ المطبعة العصرية - حلب/ مطبعة محمد راغب الطباخ - حلب/ مطبعة البرهاني - دمشق/ مطبعة الاعتدال - دمشق/ مطبعة جريدة الرغائب - اللاذقية/ مطبعة حبيب كحاله - دمشق.
١٩٣٠-١٩٣٩	٣٣	مطبعة السلامة - حمص/ المطبعة الحديثة - حلب/ مطبعة الإرشاد - اللاذقية/ المطبعة العصرية - دمشق/ مطبعة الوقت - حلب/ دار الطباعة العربية - دمشق/ مطبعة برق الشمال - حلب/ مطبعة القبس - دمشق/ مطبعة الكفاح - حلب/ مطبعة الاستقلال العربي - دمشق/ مطبعة روطوس - حلب/ المطبعة الوطنية - حلب/ مطبعة الكفاح - حلب/ مطبعة الاستقلال العربي - دمشق/ مطبعة روطوس - حلب/ المطبعة الوطنية - حلب/ المطبعة التجارية - حلب/ مطبعة دمشق - دمشق/ المطبعة التجارية - اللاذقية/ مطبعة الضاد - حلب/ مطبعة أمية - دمشق/ مطبعة الاقتصاد - حلب/ المطبعة الفنية - دمشق/ مطبعة العناية - دمشق/ مطبعة الحداد - اللاذقية/ المطبعة العمومية - دمشق/ مطبعة الشباب - حلب/ مطبعة المضحك المبكي - دمشق/ مطبعة جريدة الإنشاء - دمشق/ مطبعة دار الهلال - دمشق/ شركة المطبوعات العربية - دمشق/ مطبعة صدى دمشق - دمشق/ مطبعة الأحد - دمشق.

الفترة	عدد المطابع التجارية	أهم المطابع التجارية الواردة في تسجيلات المطبوعات في القائمة التجريبية
١٩٤٠ - ١٩٤٩	٣١	مطبعة الشرق - حمص/ مطبعة آني أمكجيان - حلب/ مطبعة كرم - دمشق/ مطبعة الشباب - دمشق/ مطبعة وورشة تجليد الأنوار - دمشق/ مطبعة الاقتصاد - حلب/ مطبعة طباخ اخوان - حلب/ مطبعة دار اليقظة العربية - دمشق/ مطبعة دار الهلال - حلب/ مطبعة جريدة الاصلاح - حلب/ مطبعة التقدم - دمشق/ مطبعة أراكس - حلب/ مطبعة الاتقان - دمشق/ مطبعة جريدة بردى - دمشق/ المطبعة السليمية - دير الزور/ المطبعة الأهلية - دمشق/ مطبعة ربيع - حلب/ مطبعة الكشاف - اللاذقية/ مطبعة جريدة العلم - دمشق/ مطبعة الأديب - حلب/ مطبعة الضياء - حلب/ مطبعة النداء - حلب/ مطبعة النضال - دمشق/ مطبعة دار الفكر العربي - دمشق/ مطبعة السلام - حلب/ مطبعة السعادة - حلب/ المطبعة الأهلية - حماة/ مطبعة دار أخبار اليوم - دمشق/ مطبعة الحرية - دمشق/ مطبعة سورية - دمشق/ مطبعة الاتحاد الشرقي - دمشق.
١٩٥٠ - ١٩٥٧	٣٧	مطبعة المكتبة الكبرى - دمشق/ مطبعة العلوم والآداب - دمشق/ مطبعة سعد - دمشق/ مطبعة طربين - دمشق/ مطبعة الشرق - حلب/ مطبعة النصير - دمشق/ مطبعة عجرم ودرديري - دمشق/ مطبعة الأمانة - دمشق/ مطبعة جورج سالم - حلب/ مطبعة الصيداوي - دمشق/مطبعة مجلة الدنيا - دمشق/ المطبعة العلمية - دمشق/ المطبعة الأهلية - حماة/ مطبعة ومنشورات دار الجيل الجديد - دمشق/ سلامة اليافي - دمشق/مطبعة الاتحاد - دمشق/ مطبعة شيراز - حلب/ مطبعة الاتحاد والترقي - دمشق/ مطبعة الثقافة - حلب/ مطبعة الاتحاد - حلب/ مطبعة الشاغوري - حمص/ مطبعة مجلة صوت سورية - دمشق/ مطبعة دار الفكر الاسلامي - دمشق/ مطبعة دار البيان - دمشق/ المطبعة السورية - حلب/ مطبعة شركة الطباعة المتحدة - دمشق/ مطبعة الزهراء - طرطوس/ مطبعة المسكية - دمشق/ مطبعة العلم - دمشق/ مطبعة الوفاء - دمشق/ مطبعة الفردوس - دمشق/ المطبعة التعاونية - دمشق/ مطابع الفجر الحديث - حمص/ مطبعة مكتب ميداني - دمشق/ مطبعة مخيمر - دمشق/ مطبعة محمد هاشم الكتبي - دمشق/ المطبعة الشرقية - حلب.
كل العقود	١٨٢	عدد المطابع التجارية المهمة

جدول (٩)

المطابع التجارية السورية الموثقة في القائمة التجريبية

واتضح من دراسة الجدول أن المطابع التجارية ظلت محدودة العدد حتى نهاية ستينيات القرن التاسع عشر، حيث لم تتجاوز ثلاث مطابع، وقد تأسست ثلاث مطابع أخرى في سبعينيات ذات القرن، ثم لوحظ النمو المتزايد في أعداد المطابع التجارية في سوريا منذ انقضاء ثمانينيات القرن التاسع عشر، بحيث مثلت المطابع التجارية في تسعينيات ذلك القرن ٣,٨ ٪ من مجموع المطابع السورية المحصورة، وارتفعت إلى ٥,٥٪ في العقد الأول من القرن العشرين، وواصلت الارتفاع حتى غدت ٢٠,٣٪ في عشرينيات القرن، بيد أنها تراجعت إلى ١٨,١٪ في الثلاثينيات، وإلى ١٧٪ في الأربعينيات بسبب ظروف وأثار الحرب العالمية الثانية، وأخذت النسبة ترتفع بعد ذلك لتشكل ٢٠,٣٪ في الخمسينيات، ونفسر سبب هذه الزيادة لحصول سوريا على استقلالها ورعايتها لنمو حركة الطباعة والمطابع التجارية فيها، والحد من استخدام المطابع اللبنانية التي سبق أن دعمته سلطات الاحتلال الفرنسية.

وكي تتضح صورة نمو المطابع التجارية أكثر، عالجناها على نحو مقارن مع المطابع الحكومية والخاصة، فأعد الجدول التالي لهذا الغرض، ولما كانت المطابع عرضة للموت والبقاء، فقد ضمّنا هذا الجدول بيانات حددت بالإضافة إلى أعداد المطابع التجارية والحكومية والخاصة التي تأسست في كل عقد، أعداد هذه المطابع التي ظلت عاملة في شتى عقود التغطية انتهاء بخمسينيات هذا القرن مستعينين بما أمدته القائمة التجريبية وحدها من معلومات حول المطابع وأعدادها كما سبقت الإشارة إلى ذلك:

الفترة	بيانات المطابع الجديدة المستخلصة من تحليل القائمة التجريبية			بيانات المطابع العاملة المستخلصة من تحليل القائمة التجريبية		
	المطابع التجارية	المطابع الحكومية	المطابع الخاصة	المطابع التجارية	المطابع الحكومية	المطابع الخاصة
١٧٠٠ - ١٧٠٩			١			١
١٧١٠ - ١٧١٩						١
١٧٢٠ - ١٧٢٩						١
١٧٣٠ - ١٧٣٩						١
١٨١٠ - ١٨١٩		١			١	
١٨٣٠ - ١٨٣٩		١			١	
١٨٤٠ - ١٨٤٩	١			١		
١٨٥٠ - ١٨٥٩	١		١	١		١
١٨٦٠ - ١٨٦٩	١	٤		١	٤	١
١٨٧٠ - ١٨٧٩	٣			٣	٤	١
١٨٨٠ - ١٨٨٩	٣	٢	١	٥	٦	٢
١٨٩٠ - ١٨٩٩	٧			٧	٣	١
١٩٠٠ - ١٩٠٩	١٠		٢	١١	٣	٣
١٩١٠ - ١٩١٩	١٨	٣	١	٢٥	٤	٢
١٩٢٠ - ١٩٢٩	٣٧	١		٣٧	٤	١
١٩٣٠ - ١٩٣٩	٣٣	٢		٥٠	٣	
١٩٤٠ - ١٩٤٩	٣١	١		٧٣	٤	١
١٩٥٠ - ١٩٥٧	٣٧	١		٧٩	٥	٣
المجموع	١٨٢	١٦	٦	٧٩	٥	٣
النسبة	٨٩	٨	٣	٩١	٦	٣
المجموع الكلي	٢٠٤			٨٧		

جدول (١٠)

احصاء المطابع الجديدة، والمطابع العاملة في سورية حتى نهاية سنة ١٩٥٧ من واقع ما سجلته القائمة التجريبية

وكشف النظر في بيانات الجدول المقارنة ما يلي:

(أ) النمو البطيء في أعداد شتى أنواع المطابع في حقبة الحكم العثماني لسوريا وكانت مستويات هذا النمو متفاوتة بين أنواع المطابع بحيث تفوق بالنسبة للمطابع التجارية أكثر من غيرها، تليها المطابع الحكومية التي أسستها الدولة في دمشق وحلب لطباعة الأعمال الرسمية والكتب الدراسية.

(ب) عدم قيام مطابع طائفية عقب زوال الحكم العثماني، الذي لم يكن يبدي تحفظات بشأن تأسيسها تمشياً مع سياسته في دعم الطائفية والفرقة خدمة لمصلحته.

(جـ) ندرة عدد المطابع الحكومية التي تأسست منذ انتهاء الحرب العالمية الأولى ومروراً بفترة الاستقلال، بيد أن ما كان موجوداً من المطابع الحكومية العاملة في الخمسينيات قد شكل ٥,٧٪ من عدد المطابع السورية العاملة في ذاك العقد.

(د) توقف عمل نحو ٥٧٪ من مجموع المطابع التي تأسست في سوريا حتى نهاية فترة التغطية والذي بقي عاملاً منها قد شكل ٤٣٪ تأسس شطر كبير منها عقب الاستقلال وماصاحبه من رعاية ودعم من الدولة لحركة الطباعة.

انتشار المطابع ونشاطها وأسماؤها:

كشف تحليل بيانات المطابع في تسجيلات المطبوعات السورية في القائمة التجريبية أن دخول المطبعة إلى مدن سوريا قد تفاوت زمنياً، فبينما اجتلبت المطبعة إلى حلب مبكراً مع مطلع القرن الثامن عشر، حيث استهلت نشاطها بطباعة **الإنجيل** سنة ١٧٠٦، ظهرت «مطبعة المعارف» في دمشق في نهاية العقد الثاني من القرن التاسع عشر حيث طبعت سنة ١٨١٩ **رسالة تحرير العقول**، ثم كانت «مطبعة اللاذقية» في سنة ١٩٠٩ حيث طبعت: **صحيفة اللاذقية**، ثم وجدت فيها في نفس

السنة «المطبعة الوطنية» حيث طبعت: **التحفة السنية**، ثم ظهرت «مطبعة قسطنطين يني» في حمص مع نهاية العقد الأول من هذا القرن، حيث قامت سنة ١٩١٠م بطبع مجلة: **العروس: مجلة نسائية علمية أدبية صحية فكاهية**، ثم ظهرت «مطبعة حماة» فيها سنة ١٩١٠ أيضا، حيث طبعت كتاب: **الدولة الإسلامية، أو، ماضي الشرق وحاضره/** (تأليف) أحمد بن ابراهيم الصابوني القاوقجي، أما في دير الزور فقد استهلت «مطبعة الفرات» نشاطها بطباعة: **البدائع/** (تأليف) خليل الهندية سنة ١٩٣٦، وتأخر إنشاء المطابع في المدينة الساحلية الصغيرة طرطوس إلى ما بعد منتصف الخمسينيات، حيث تأسست مطبعة الزهراء فيها وطبعت ديوان الشاعر نديم محمد الموسوم: **ألوان** سنة ١٩٥٦م.

أما فيما يتعلق بنشاط المطابع في شتى المدن السورية فإنه عملياً لم ينحصر في عملية الإخراج والطبع، لأن غالبيتها كانت طابعات ناشرات، والأمثلة على ذلك كثيرة من القائمة التجريبية، فمثلاً كانت (مطبعة المقتبس) طابعة ناشرة **لمجلة المقتبس** الصادرة في دمشق سنة ١٩٠٦، كما كانت (المطبعة المارونية) طابعة ناشرة **لمجلة الرحمة** الصادرة في حلب ١٩٢٧، كذلك كانت (مطبعة ابن زيدون) بالنسبة لمجلة: **الثقافة: مجلة شهرية جامعة** الصادرة سنة ١٩٣٣، وكانت أول مطبعة تجارية في حلب أيضاً طابعة ناشرة للكتب الصادرة عنها سنة ١٨٤١ ككتاب **ابن الفارض**.

كما كانت (مطبعة المفيد) طابعة ناشرة للكتب الصادرة عنها ككتاب: **الموجز في علم الاجتماع** المنشور سنة ١٩٢٥، وكانت (مطبعة الفيحاء) أيضاً طابعة ناشرة لكتبها مثل كتاب: **جاكلين، أو، لذائذ الانتقام** الصادر سنة ١٩٣٠، ... الخ.

لمواقع بعض المطابع أثر في مجال نشاطها، فالمطبعة الخيرية في إحدى حجرات مدرسة الملك الظاهر القريبة من المسجد الأموي في دمشق قد تركز نشاطها في

طباعة الكتب الإسلامية، بينما كان لمواقع المطابع التالية: المطبعة الحديثة، مطبعة الفيحاء، مطبعة الترقي... في الأسواق والمناطق التجارية كسوق الحميدية، وحي حريق، وحي القيصرية في دمشق أثر في طباعتها للكتب التجارية في شتى التخصصات كالحقوق، كما في كتاب: **الموجز في أصول المحاكمات الجزائية**، والفيزياء، كما في كتاب **القوة الكهربائية**، والآثار كما في كتاب: **المأمون وشمبوليون**، والتاريخ كما في كتاب: **كشف الظلمة والغمة**...

أما فيما يتعلق بأسماء المطابع في سوريا، وبخاصة المطابع التجارية فقد أعوزها التنظيم لما لوحظ من تكرار في استخدام نفس الأسماء لعدة مطابع موثقة في القائمة التجريبية، نسوق أمثلة موضحة لها فيما يلي:

اسم المطبعة	مواقع المطابع المتخذة لنفس الاسم	بعض الكتب الواردة في القائمة التجريبية التي طبعتها وسنة النشر
مطبعة الترقي	دمشق	تاريخ حرب الدولة العلية واليونان (١٩٠١)
	اللاذقية	تفسير سورة والنجم (١٩٠٤)
	حماة	بلغة المربد (١٩٠٤)
المطبعة العلمية	دمشق	مداواة النفوس (١٩٠٦)
	اللاذقية	التحفة السنية (١٩٠٩)
	حلب	اللوامع الضيائية (١٩٢٣)
المطبعة الجديدة	دمشق	الآفات الزراعية (١٩٢٦)
	حمص	حقائق مجهولة عن الكون (١٩٢٧)
المطبعة الحديثة	دمشق	كتاب البقول... (١٩٢٧)
	حلب	رواية ديك الجن الحمصي (١٩٣٠)
مطبعة الاصلاح	دمشق	خلع السلطان عبدالحميد (١٩١٢)
	حماة	الدين للعمران والإلحاد للدمار (١٩٢٨)
المطبعة العصرية	حلب	أبطال الثورة الفرنسية (١٩٢٩)
	دمشق	بيان المؤتمر التأسيسي (١٩٣٣)

جدول (١١)
التكرار في استخدام أسماء المطابع

ويفسر وجود هذا التداخل في استخدام الأسماء التجارية للمطابع لهذه الأسباب:

(أ) غياب المعالجة التشريعية لقضية حماية الأسماء التجارية للمطابع في «قانون المطابع العثماني»، واستمرار هذا الوضع في فترة الاحتلال الفرنسي لسوريا بينما نص القانون المذكور أن «اسم الجريدة عيناً حق لصحابها ولا يسمح للغير باستعماله أو استعمال اسم يقاربه موجب للالتباس»(٢٧)

(ب) توزع المطابع ذوات الأسماء المتشابهة في ولايات أو مدن مختلفة.

(جـ) استخدام أسماء بعض المطابع التي توقفت.

دور القائمة التجريبية في تصويب أخطاء المصادر فيما يتصل بالتأريخ لحركة الطباعة:

أسهمت بيانات تاريخ الطباعة والنشر للمطبوعات الموثقة في القائمة التجريبية في تصويب الكثير من الأخطاء التي أوردتها المصادر، وبخاصة فيما يتصل بتأسيس المطابع السورية، ومن الأمثلة الموضحة لذلك ما يلي:

	تاريخ تأسيس :							
المصادر (٢٨ - ٣٨)	مطبعة ولاية سوريا	المطبعة العزيزية	مطبعة جريدة الأيام	مطبعة حلب	المطبعة البطريركية	مطبعة المنار	المطبعة السليمية	المطبعة العربية
	دمشق	حلب	دمشق	حلب	دمشق	دمشق	دمشق	دمشق
القائمة التجريبية	١٨٦٥	١٨٧٧	١٩٣١	١٧٠٦	١٩٠٩	١٩١٣	١٨٧٤	١٩٢٤
جرجي زيدان				١٧٠٢				
ساد جروف				١٧٠٢				
فيليب حتي				١٧٠٢				
تاوبرت وفيرهاوس				١٧٠٤				
اسكندر لوقا					١٩١٢	١٩١٤		
عبدالكريم غرايبة						١٨٧٢		
مجلة لغة العرب	١٨٦٢							
خليل صابات								١٩٣٢
محمد ماهر حمادة		١٨٦٧	١٩٢٧					
عواطف عبدالرحمن				١٧١٠				
نقولا زيادة				١٦٩٨				

جدول (١٢)
تصويب بيانات الطباعة في المصادر

حركة النشر:

١ ـ تفسير ظهور حركة النشر:

سبقت الإشارة إلى أن المؤسسات التي أصدرت بواكير المطبوعات السورية مثل **كتاب الإنجيل الشريف، وكتاب الرسائل، وكتاب الزبور الشريف...** كانت طابعات ناشرات، أي أن ظهور حركة النشر كان متجسداً في نشاط المطابع الأولى التي وثقتها القائمة التجريبية كمطبعة حلب... ومطبعة معارف سورية، ومطبعة بلفنطي، والمطبعة الدومانية، والمطبعة المارونية، ومطبعة محمد شاهين الدمشقي ومطبعة ولاية سورية، وقد كشف تحليل محتويات القائمة أن البداية الحقيقية لحركة النشر قد وجدت في تسعينيات القرن التاسع عشر بسبب ظهور مؤسسات نشر تجارية متخصصة عقد ذاك في دمشق، شملت (مكتبة الجامعة) التي نشرت سنة ١٨٩٤: كتاب: **جلاء الغامض في شرح ديوان ابن الفارض**، «ومكتبة حامد عجان الحديد» التي نشرت سنة ١٨٩٨ كتاب: **هداية المستفيد في أحكام التجويد.**

وتواصل ظهور أوائل الناشرين المتخصصين في العقد الأول من القرن الحالي ببروز ناشرين مرموقين في دمشق هما: «محمد هاشم الكتبي» الذي نشر سنة ١٩٠٦: تاريخ الأندلس، والذي نشر في ذات السنة: **جامع الثناء على الله من الأحاديث النبوية وكلام أئمة الصوفية وديوان عبدالسلام أفندي الشطي،** بالإضافة إلى «المكتبة الهاشمية» التي نشرت أيضاً في السنة ذاتها: **مجموع متون أصولية لأشهر مشاهير علماء المذاهب الأربعة رضي الله عنهم.** ومما أفضى إلى وجود ظاهرة النشر المتخصص المومأ إليها آنفاً الاهتمام الذي أولي لقضية النشر والتوزيع للانتاج الفكري السوري منذ العقد الأخير من القرن التاسع عشر.

٢ ـ أصحاب النشر وتطوره في فترة التغطية:

في ضوء بدايات حركة الطباعة وعلاقتها الوثيقة بالنشر في سوريا كما سبق التوضيح، فإن أصحاب النشر قد تمتعوا بذات الخصائص التنظيمية لأصحاب

الطباعة فيها، حيث كشف تحليل بيانات نشر المطبوعات المحصورة في القائمة التجريبية أن أصحاب النشر قد ضموا مؤسسات النشر الخاصة، ومؤسسات النشر التجارية ومؤسسات النشر الحكومية التي سنتناولها بالتفصيل فيما يلي، اعتماداً على ما أمدتنا به القائمة التجريبية من حقائق.

١ ـ مؤسسات النشر الخاصة:

وتشمل كافة مؤسسات النشر الواقعة خارج نطاق النشر التجاري والحكومي، وأهم أنواعها:

- **مؤسسات النشر الطائفية** المسيحية مثل «المجمع الأعظم لكنيسة ارلند القسوسية» التي نشرت كتاب: **ترتيب لإقامة الصلوات الضرورية في الجماعات التي ليس فيها أسقف**، والقاديانية مثل: «دار الجماعة الأحمدية» التي نشرت سنة ١٩٢٩: **حكمة الصيام.**
- **الجمعيات والمراكز الخيرية:** مثل «الجمعية الخيرية المارونية» في حلب الموثقة في **برنامج الجمعية السنوي.**
- **الجمعيات والتنظيمات العلمية والثقافية والفنية:** «كجمعية العاديات» في حلب الموثقة في كتابها الموسوم بـ: **متحف حلب الوطني: جريدة إجمالية.**
- **المدارس وجمعيات التوعية الإسلامية** «كجمعية الهداية الإسلامية في دمشق الموثقة في كتاب: **على هامش حوادث فلسطين: الفتوى الشرعية.**
- **الشركات التجارية:** «كالشركة الوطنية لصنع مواد البناء »في دمشق التي نشرت: **تقرير مجلس الإدارة السنوي سنة ١٩٣٠.**
- **الغرف التجارية والزراعية:** «كغرفة تجارة حلب» صاحبة: **النشرة السنوية** المنشورة سنة ١٩٢٣.
- **النقابات والجمعيات والنوادي المهنية:** «كنقابة المحامين» في دمشق التي نشرت مجلة: **المحامون** منذ سنة ١٩٣٥.

ـ **الأحزاب والمنظمات السياسية:** «كجمعية حزب الله» في دمشق ناشرة: **النظام الأساسي وشرائط الدخول في جمعية حزب الله** الذي أسسه بشير كمال، و«عصبة العمل القومي» الموثقة في **بيان المؤتمر التأسيسي.. سنة ١٩٣٣.**

ـ **مراكز المعلومات ومعاهد الدراسات الأجنبية في سوريا:**

«كالمعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق» الموثق مثلاً في كتاب: **كناشة من المقالات المفيدة.**

ومن أهم خصائص هذه الناشرات التي استخلصت مما سجلته القائمة التجريبية من مطبوعاتها:

أولاً: تقدم مؤسسات النشر الخاصة غيرها في مجال النشر في سوريا في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر، حيث ظهر «المجمع الأعظم لكنيسة ارلند القسوسية...» في دمشق، ونشر كتابه المومأ إليه آنفاً: **ترتيب لإقامة الصلوات...** سنة ١٨٦٥، ودلت دراسة تواريخ نشر مطبوعاتها الموثقة في القائمة أن ظهورها قد توافق مع توافد الإرساليات الكنسية والبعثات القنصلية الأوربية إلى مدن سورية وبخاصة دمشق، وحلب[٣٩]، وقد نشطت في النشر خدمة لأغراضها ودوافعها.

ثانياً: تنامي هذه المؤسسات كما استدل من أعداد ما تم حصره منها اعتماداً على القائمة، إذ بلغت (٨٥) مؤسسة حتى انقضاء سنة ١٩٥٧، ويبين الجدول التالي تطور ظهور هذه المؤسسات في سوريا من العقد السادس من القرن المنصرم إلى ما بُعَيْد منتصف العقد الخامس من القرن العشرين، ويلاحظ نمو عددها في ظل الإدارة العثمانية، لأنها تعاملت مع الطوائف المسيحية بروح من التسامح. بل أن هذه الطوائف كانت تتمتع في الكيان العام بحرية وحكم ذاتي، فقد أعفيت مؤسساتهم ومدارسهم وجمعياتهم الخيرية.... من الرسوم.[٤٠]

وتواصل نمو هذه المؤسسات بعد انحسار النفوذ العثماني، واحتلال فرنسا لسورية سنة ١٩٢٠، وازدهر نشاط المؤسسات الكاثوليكية بالذات إبان الاحتلال بسبب من التجانس المذهبي والروابط الدينية الوثيقة مع الكنيسة الفرنسية، كالمدرسة المتروبوليتية للروم الكاثوليك في حلب التي نشرت **البرنامج السنوي** سنة ١٩٣٧.

كما نشطت البرجوازية السورية في تأسيس الشركات التي أخذت تنشر أنظمتها وتقاريرها، فأنشئت مثلاً «الشركة الوطنية لصنع الشيمينتو..» التي وثقت القائمة لها: **النظام الداخلي**.. المنشور سنة ١٩٣٠.

كما أنشئت «شركة الكونسروه السورية المساهمة» وقد سجلت القائمة: **النظام الداخلي**.. الذي نشرته سنة ١٩٣٢.

وقد أذكت مظالم وممارسات سلطات الاحتلال الفرنسية روح المقاومة في سوريا، فطفقت تنشأ الأحزاب والمنظمات التي تصدت لمواجهة تلك السلطات، وقد تمخضت تعدديتها ونشاطها النشري عن فكر مطبوع متنوع شمل المنفردات والدوريات .

فتأسس «حزب الأمة» ونشر **صحيفته المرصاد** في ٨ يوليو سنة ١٩٢٨، والتي أصبح عنوانها سنة ١٩٢٩: **الأمة** كما تأسس «حزب البعث العربي» ونشر **جريدة البعث** سنة ١٩٤٤، و«الحزب الحر الدستوري» الذي نشر له: **القانون الأساسي ومشروع النظام الداخلي**.. سنة ١٩٣٢، و«حزب الشعب» الذي نشر جريدة **الشعب** سنة ١٩٤٧، و«الحزب السوري القومي الاجتماعي» صاحب نشرة: **النظام الجديد: النشرة الفكرية المركزية**... المنشورة سنة ١٩٤٨، وأنشئت تنظيمات اجتماعية وثقافية وعلمية واسلامية ازداد نشاطها زخما في ظل الحكم الوطني، ومنها على سبيل المثال «محفل سورية» الذي نشر له:**النظام الداخلي لمحفل سورية سنة ١٩٣٢**و«جمعية الرابطة الأدبية» التي نشرت: **معاني الشعر** سنة ١٩٢١، والنادي العربي الذي نشر مجلة **الوطن العربي: مجلة أسبوعية قومية للثقافة والاجتماع والفن سنة ١٩٤٦.**

«وجمعية الهداية الإسلامية» ناشرة سلسلة:

رسائل جمعية الهداية الاسلامية و«الجمعية الغراء» التي نشرت: **غذاء البنين في سيرة سيد المرسلين: رسالة في مجمل سيرته الشريفة** سنة ١٩٣٣م.

الفترة	العدد	أهم مؤسسات النشر الخاصة
١٨٦٠ - ١٨٦٩	١	المجمع الأعظم لكنيسة إرلند القسوسية - دمشق
١٨٩٠ - ١٨٩٩	٢	الجمعية الخيرية المارونية - حلب/ شركة القديس منصور دي بول - حلب
١٩٠٠ - ١٩٠٩	٥	الجمعية الخيرية الإسلامية العاملية - دمشق/ جمعية القديس يوحنا الدمشقي - حلب/ الغرفة التجارية - دمشق/ جمعية طوبيا البار المارونية - دمشق/ الجمعية الخيرية لطائفة السريان الكاثوليك - حلب/ الرابطة الأدبية - حمص.
١٩١٠ - ١٩١٩	٥	لجنة إعانة فقراء الروم الكاثوليك - حلب/ جمعية تثقيف الفقير العمومية - حلب/ الجمعية الخيرية لطائفة الروم الكاثوليك - حلب/ الشركة الزراعية - حلب.
١٩٢٠ - ١٩٢٩	١٢	المدرسة المارونية - حلب/ الجمعية الخيرية للقديس منصور دي بول في دمشق/ مدرسة العازريين - دمشق/ دار الجماعة الأحمدية - دمشق/ جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية - دمشق/ الجمعية الغراء - دمشق/ غرفة تجارة حلب - حلب/ الحزب الوطني السوري - دمشق/ الحزب الشيوعي السوري - دمشق/ حزب الأمة - دمشق/ المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق.

١٩٣٠ - ١٩٣٩	٢٤	جمعية عاديات حلب ـ حلب/ جمعية التهذيب والتعليم ـ دمشق/ جمعية التمدن الإسلامي ـ دمشق/ جمعية اليقظة ـ حلب/ جمعية الهداية الإسلامية ـ دمشق/ جمعية العلماء ـ دمشق/ الشركة الوطنية لصنع الشمينتو ومواد البناء ـ دمشق/ الشركة الزراعية السورية المساهمة ـ دمشق/ شركة المغازل والمناسج ـ دمشق/ الغرفة الزراعية ـ حلب/ مدرسة حمص السريانية ـ حمص/ دار المطرانية السريانية ـ حمص/ المدرسة المتروبوليتية للروم الكاثوليك ـ حلب/ جمعية اسعاف المتعاقدين المحتاجين ـ دمشق/ دار الأيتام الإسلامية ـ دمشق/ جمعية النادي الخيري التعليمي ـ دمشق/ جمعية المساعدة الخيرية ـ دمشق/ جمعية البر والأخلاق الإسلامية ـ حلب/ نقابة المحامين ـ دمشق/ جمعية حزب الله ـ دمشق/ حزب الكتلة الوطنية ـ حلب/ مدرسة التمدن الإسلامي ـ دمشق/ حزب الكتلة الوطنية ـ حلب/ مدرسة التمدن الاسلامي ـ دمشق.
١٩٤٠ - ١٩٤٩	١٦	نادي الفيصل الثقافي ـ دمشق/ حزب الكتلة الوطنية ـ حلب/ مدرسة التمدن الإسلامي ـ دمشق/ نادي فيصل الثقافي ـ دمشق/ الجمعية الثقافية ـ دمشق/ جمعية التعاون الثقافي بين سوريا والاتحاد السوفييتي ـ دمشق/ جمعية الثقافة الإسلامية ـ دمشق/ شركة الانشاءات الوطنية السورية المساهمة ـ دمشق/ نقابة المحامين ـ حلب/ جمعية تجار دمشق ـ دمشق/ حزب البعث العربي

		ـ دمشق/ منظمة الشباب الجامعي العربي ـ دمشق/ نادي الشبيبة الكاثوليكية ـ دمشق/ المكتبة الأرمنية ـ حلب/ دار العجزه ـ حماة/ الميتم الإسلامي ـ حمص/ جمعية أعمال البر الإسلامية ـ حماة/ الجمعية الخيرية الإسلامية ـ حلب/ جماعة الفكر الحديث ـ دمشق/ اللجنة الثقافية ـ دمشق.
١٩٥٠ ـ ١٩٥٧	٢٤	نادي الروتاري ـ حلب/ مبرة ليلى الخالدي ـ دمشق/ جمعية المواساة السورية ـ دمشق/ المستوصف الخيري ـ دمشق/ الرابطة الثقافية النسائية ـ دمشق/ جمعية أصدقاء الكتاب ـ دمشق/ دار المعلمين، الجمعية الأدبية ـ دمشق/ لجنة العبقرية الإسلامية ـ دمشق/ رابطة الكتاب السوريين ـ حلب/ دار الرابطة الثقافية ـ حلب/ ندوة عمر المختار ـ دمشق/ الاتحاد العلمي ـ دمشق/ النادي العربي ـ دمشق/ النادي الوطني ـ حلب/ رابطة الأسرة والمدرسة ـ دمشق/ الجمعية الشعبية العربية الإسلامية ـ دمشق/ رابطة شباب محمد (ص) ـ دمشق/ لجنة الشباب المسلم ـ دمشق/ غرفة تجارة الجزيرة ـ الحسكة/ نادي التجارة السوري ـ دمشق/ الحزب السوري القومي الاجتماعي ـ دمشق/ مكتب المعلومات الأمريكي ـ دمشق.

جدول (١٣)

أهم مؤسسات النشر الخاصة في سوريا مأخوذة من القائمة التجريبية

٢ ـ مؤسسات النشر التجارية:

ترافق ظهور المؤسسات التجارية المكرسة لنشر وتوزيع المطبوعات مع ثمانينيات القرن المنصرم، حيث ظهرت: المكتبة العمومية وأصدرت سنة ١٨٨٣: **ديوان أمين بن خالد أغا ابن عبدالرزاق أغا الجندي**، وكشف تحليل بيانات نشر تسجيلات المطبوعات في القائمة التجريبية استمرار نمو هذه المؤسسات، حتى ظهرت منها ثماني عشر ومائة مؤسسة حتى انقضاء سنة ١٩٥٧، كما هو موضح في جدول أهم مؤسسات النشر التجارية في سوريا لاحقاً، وقد أفضت دراسة بيانات هذا الجدول إلى توضيح خصائصها التالية:

أ ـ تنوع مطبوعات مؤسسات النشر التجارية: لقد شملت هذه الفئة مؤسسات نشرت الدوريات، ونشرت أيضاً المنفردات، مثل: «دار جريدة العمران» التي نشرت جريدتها التي سميت بأسمها سنة ١٩٢٠، ثم أخذت تنشر الكتب قبل منتصف العشرينيات، حيث صدر عنها: **المجلة** سنة ١٩٢٣، وهو كتاب ضم مجموعة من القوانين والأنظمة التي شكلها ونسقها نجيب هواويني كما شملت مؤسسات نشر اقتصر نشاطها على نشر الدوريات فحسب مثل (مؤسسة الوحدة) التي نشرت صحيفة **الجماهير** في حلب سنة ١٩٥٤، بالإضافة إلى مؤسسات قامت بنشر المنفردات وبخاصة الكتب وهي تشكل غالبية مؤسسات النشر التجارية لتمتع الكتب بأكبر حصة من المطبوعات وتفوقها من حيث الإقتناء والتداول، ومن أمثلتها الكثيرة «المكتبة السلفية» ناشرة كتاب: **دروس التجويد الحديثة** سنة ١٩٢٠، و«مكتبة النهضة» ناشرة كتاب: **تاريخ دول الطوائف الإسلامية ونبذة من تاريخ الدول** سنة ١٩٢٤، و«مكتبة الرشاد» ناشرة كتاب: **مناظرة أتباع المسيح المهدي غلام أحمد قادياني الهندي مع السيد محسن الأمين الحسيني العاملي** سنة ١٩٢٤.

ب ـ تباين مستويات التغطية الموضوعية لنشاط مؤسسات النشر التجارية:

هناك ثلاثة مستويات من التغطية الموضوعية لنشاط مؤسسات النشر التجارية:

التغطية الموضوعية العامة كما تتمثل في نشاط «المكتبة العربية» في دمشق التي نشرت كتبا في الفقه الإسلامي مثل: **المسائل الشرعية في الأحكام الفقهية**، وفي الأدب، مثل رواية: **واقعة معان، الخيال في الشعر العربي**، وفي التراجم، كما في كتاب: **سيرة عمر بن عبدالعزيز**.. وكتاب **صلاح الدين الأيوبي**، وفي الطب، مثل كتاب: **موجز فن الجراثيم**، بالإضافة إلى نشرها أعمالاً ذات طبيعة مرجعية: **كفهرس القوافي**...

بالنسبة للتغطية الموضوعية المتخصصة، فإنها تسم نشاط بعض مؤسسات النشر التجارية المهتمة بالنشر في حقل معرفي كالعلوم الإسلامية مثل مكتبة الرشاد التي نشرت:

مناظرة اتباع المسيح المهدي غلام أحمد قادياني...، والموضوعات الأدبية مثل مكتبة الحضارة التي نشرت: **الأجنحة المتكسرة**...، والموضوعات القانونية مثل: «مكتبة نجيب الصباغ» التي نشرت: **الدليل: مقررات وبلاغات**...، والسيرة مثل مطبوعات «مؤسسة من هو» ناشرة المرجع الموسوم: **من هم في العالم العربي**.

كما عنيت بعض هذه المؤسسات بنشر التراثيات مثل: «شركة إحياء الكتب العربية»، التي نشرت: **كتاب المذكر والمؤنث**، بالنسبة للتغطية الموضوعية المركزة، فتسم نشاط مؤسسات أكدت نشرها للمطبوعات في موضوعات محددة أكثر من غيرها مثل مكتبة عنوان النجاح في حماة التي ركزت على نشر المطبوعات في العلوم الإسلامية، مثل: **تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**، لكنها نشرت كتباً قليلةً في موضوعات متفرقة أخرى مثل: الأدب كما في كتاب: **شرح بديعية صفي الدين الحلي**، والتاريخ كما في **طبقات الأمم**.

جـ ـ اهتمام مؤسسات النشر التجارية بنشر الأعمال بالعربية مع عناية طفيفة بنشر الأعمال باللغات غير العربية: أقبلت مؤسسات النشر التجارية على نشر الأعمال بالعربية، وكان نصيب الأعمال المنشورة باللغات غير العربية يسيراً كما في سائر المؤسسات القليلة التي نشرتها مثل «مكتبة قسطون» في حلب ناشرة كتاب... Alep

د ـ تباين التسميات التي اتخذتها مؤسسات النشر التجارية حيث استخدمت مصطلحات أهمها: «مكتبة» كما في «مكتبة النهضة»، «دار» كما في «دار الجزيرة»، «مؤسسة» كما في «المؤسسة العربية للصحافة والدراسات»، «مكتب» كما في «المكتب الإسلامي للطباعة والنشر»، «مكتب النشر العربي»: «اسم صاحب المؤسسة» مثل «صلاح الدين القدسي»، «محمد هاشم الكتبي».

هـ ـ تركز وجود مؤسسات النشر التجارية في مدينتي دمشق فحلب، كما هو واضح من مواقعها المسجلة في الجدول التالي لأهم مؤسسات النشر التجارية المشتقة بياناتها من القائمة التجريبية.

و ـ التباين الزمني في ظهور مؤسسات النشر التجارية في المدن السورية بحيث تقدم ظهورها في المدن الكبرى لما تتمتع به من نشاط ثقافي واقتصادي وتربوي وإداري... أكبر بالمقارنة مع المدن الصغرى الأخرى التي تلبث ظهورها فيها كما يبين من الجدول التالي:

المدينة	الناشرون التجاريون	سنة صدور مطبوعاتهم المحصورة
دمشق	المكتبة العمومية	١٨٨٣
حلب	مكتبة حامد عجان الحديد	١٨٩٨
القنيطرة	دار جريدة الجولان	١٩١١
حمص	نسيب شهاب وشركاؤه	١٩١١
حماة	مكتبة عنوان النجاح	١٩٤٣
السويداء	دار صحيفة الجبل	١٩٤١
القامشلي	دار اللواء	١٩٥٥
سلمية	دار الإنصاف	١٩٥٦
دير الزور	مكتبة النور	١٩٥٧

جدول (١٤)

ظهور مؤسسات النشر التجارية في المدن السورية

ز ـ **تلاشي الكثير من مؤسسات النشر التجارية الأولى**، مثل «مكتبة الهلال العثماني»، و«المكتبة السلفية»، كما أن بعض هذه المؤسسات قد اكتفى بأسباب التوزيع معلقاً نشاط النشر «كمكتبة عجان الحديد» في حلب، ثم أن هناك بعضاً آخر من هذه المؤسسات قد انتقل إلى أقطار عربية أخرى وبخاصة مصر ولبنان، كحسام الدين القدسي، الذي نقل نشاطه النشري إلى القاهرة.

واستمر بعض هذه المؤسسات في نشاط النشري بيد أن هذا النشاط قد تدنى مثلما حدث في دار اليقظة العربية.

وأما البعض الآخر فقد نما نشاطه واستمر إلى وقتنا الحاضر، كمكتبة النوري في دمشق.

وتكمن وراء هذه الظواهر متغيرات اقتصادية وسياسية وذاتية متعلقة بمؤسسة النشر وصاحبها.

الفترة	العدد	أهم مؤسسات النشر التجارية
١٨٨٠ ـ ١٨٨٩	١	المكتبة العمومية ـ دمشق
١٨٩٠ ـ ١٨٩٩	٢	مكتبة الجامعة ـ دمشق/ مكتبة عجان الحديد ـ حلب/ محمد هاشم الكتبي ـ دمشق/ المكتبة العربية ـ دمشق/ المكتبة الهاشمية ـ دمشق.
١٩١٠ ـ ١٩١٩	٨	دار جريدة الجولان ـ القنيطرة/ المكتبة السلفية ـ دمشق/ المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ـ دمشق/ مكتبة القصيباتي ـ دمشق/ مكتبة الهلال العثماني ـ دمشق/ مكتبة عنوان النجاح ـ حماة/ المكتبة العربية ـ حلب/ نسيب شهاب وشركاؤه ـ حمص.

١٩٢٠-١٩٢٩	٢٠	مكتب النشر العربي ـ دمشق/ إدارة جريدة العمران ـ دمشق/ مكتب دمشق القضائي ـ دمشق/ مكتبة العلم الإسلامي ـ دمشق/ مكتبة عبير ـ دمشق/ مكتبة الشرق ـ دمشق/ مكتبة النهضة ـ حلب/ مكتبة الاعتماد ـ دمشق/ مكتبة الرشاد ـ دمشق/ مكتبة الشرق والعالم الإسلامي ـ دمشق/ مكتبة الطرائف ـ دمشق/ الشركة الخيرية لاحياء الكتب العربية ـ حلب/ صلاح الدين القدسي ـ دمشق/ دار مجلة التجدد ـ صافيتا/ حسام الدين القدسي ـ دمشق/ دار مجلة الكشاف ـ دمشق/ دار صحيفة الأدهمية ـ جبلة/ مكتبة إحياء العلوم العربية ـ دمشق / مكتبة عرفة ـ دمشق.
١٩٣٠ ـ ١٩٣٩	١٩	المكتبة الوطنية ـ حماة/ عبدالسلام السباعي ـ حمص / الوكالة العربية ـ دمشق/ دار الجزيرة ـ دمشق/ مكتبة العلوم العربية ـ دمشق/ المكتبة الكبرى ـ دمشق/ دار مكتبة الهلال ـ دمشق/ المكتب الاسلامي ـ دمشق / مكتبة قسطون ـ حلب / مكتبة نجيب الصباغ ـ حلب/ المكتب القومي العربي للتوعية العامة ـ دمشق/ المؤسسة العربية للصحافة والدراسات ـ دمشق/ دار الحكمة ـ دمشق/ مكتبة الشرق ـ دمشق/ دار الأخبار ـ دمشق/ مكتب الصحافة والدعاية ـ دمشق/ منشورات مجلة الحديث ـ حلب/ مكتب نشر الثقافة الإسلامية ـ دمشق.
١٩٤٠-١٩٤٩	٢٧	مكتبة ناظم جميل ـ دمشق/ دار صحيفة الجيل السويداء/ مكتبة العلوم والآداب ـ دمشق/ مكتبة الشهباء

ـ حلب/ دار اليقظة العربية ـ دمشق/ مكتبة ألف ليلة وليلة ـ دمشق/ مكتب الاحصاء القضائي ـ دمشق/ مكتبة البابيروس ـ دمشق/ دار الأرقم ـ حلب/ فؤاد هاشم الكتبي ـ دمشق/ المكتبة العربية ـ دمشق/ دار مجلة العالمان ـ دمشق/ دار التربية ـ دمشق/ مكتب الدراسات الإسلامية ـ دمشق/ دار جريدة النظام ـ دمشق/ دار الفن الحديث ـ دمشق/ منشورات مجلة الدنيا ـ دمشق/ مكتبة ومطبعة الاصلاح ـ حماة/ المكتبة الأرمنية ـ حلب/ مكتبة الجزائري (عدنان الجزائري) ـ دمشق/ مكتبة جميل محاسن ـ دمشق/ مكتبة الصحافة العربية ـ دمشق/ مكتبة محمد حسين النوري ـ دمشق/ مكتبة الفجر طباخ إخوان ـ حلب/ مكتبة النهضة ـ دمشق/ مؤسسة من هو ـ دمشق.

١٩٥٠ - ١٩٥٧ ٣٨ مكتبة ربيع ـ حلب/ مؤسسة المطبوعات العربية ـ دمشق/ دار المفيد ـ دمشق/ دار الفكر ـ دمشق/ دار دمشق ـ دمشق/ مكتبة الحضارة ـ حلب/ أسعد درابزوني الحسيني ـ دمشق/ عاطف العجة ـ دمشق/ دار المنار ـ دمشق/ مكتبة الشرق ـ دمشق/ دار الجيل الجديد ـ دمشق/ شركة الصحافة اليومية ـ دمشق/ مكتبة الأهرام ـ حلب/ دار الحداد ـ دمشق/ مؤسسة الوحدة ـحلب/ دار ابن المقفع ـ دمشق/ انطوان لحلوح ـ حلب/ دار الرائد العربي ـ حماة/ دار المختار ـ دمشق/ مكتبة الشباب المسلم ـ دمشق/ دار الثقافة ـ دمشق/ مكتبة دار الفتح ـ

دمشق/ دار العلم للجميع ـ دمشق/ دار اللواء ـ القامشلي/ شركة سفير للإعلان ـ دمشق/ دار الأديب ـ دمشق/ منشورات الطليعة ـ دمشق/ دار الإنصاف ـ سلمة/ دار الفجر ـ حمص/ مؤسسة دار السلام ـ دمشق/ المكتبة الأموية ـ دمشق/ مكتبة النور ـ دير الزور/ دار جريدة الوطن ـ حلب/ مؤسسة الفيحاء الصحفية ـ دمشق.

جدول (١٥)

أهم مؤسسات النشر التجارية الموثقة في القائمة التجريبية

٣ ـ مؤسسات النشر الحكومية :

سبقت الإشارة إلى ظهور الطابعات الناشرات الحكومية في سوريا في النصف الأول من القرن التاسع عشر، بيد أن ظهور مؤسسات النشر الحكومية قد تريث حتى منتصف ثمانينيات القرن التاسع عشر، ثم أخذت هذه المؤسسات في التزايد، مرسية قواعد نموها في فترة الحكم الفيصلي الذي أقام على انقاض الحكم العثماني الزائل دولة جديدة بمؤسساتها الإدارية، والعسكرية، والتربوية.

ووصل عدد المؤسسات الحكومية الناشرة مع ختام سنة ١٩٥٧ إلى ستين مؤسسة جدولت بيانات ظهورها وأعدادها وأهم جهاتها فيما يلي، مستخلصة من القائمة التجريبية، وقد اتسمت هذه المؤسسات بالخصائص التالية:

أولاً ـ علاقتها في بداية أمرها في فترة الحكم العثماني بالمؤسسات التربوية كالمدرسة الفاروقية التي كانت تتبع إدارياً «معارف ولاية حلب»، ودور «الجرائد الرسمية»، كجريدة **جول** الرسمية.

ثانياً ـ نموها المتزامن مع ظهور كيان الدولة السورية ومؤسساتها، ثم استقلالها، وماصاحب ذلك من زيادة وتطور المؤسسات والمرافق، وأن أكبر قدر من النمو أحرزته هذه المؤسسات قد طرأ بعد ثلاثينيات هذا القرن حيث غدت تشكل نحو ٥٠٪ من مجموع مؤسسات النشر ، كما يتضح من بيانات الجدول التالي المعتمدة على القائمة التجريبية.

ثالثاً ـ تنوع مؤسسات النشر الحكومي، مع تنوع نشاط مؤسسات الدولة في شتى ميادين الحياة العامة الاقتصادية والثقافية والأمنية والصحية والتربوية والإدارية والإحصائية... كما يعكس ذلك الجدول التالي.

رابعاً ـ تباين فئات منشوراتها، لأن المنشورات التي أصدرتها المؤسسات الحكومية واقعة في فئتين رئيسيتين:

أولاهما: فئة من المطبوعات التي تصور إنجازات وأعمال المؤسسات الناشرة مثل: **مجموعة تتضمن صدور البلاغات العامة.. وبلاغات مديرية المالية..** الصادرة عن رئاسة المالية.

وثانيتهما: فئة من المطبوعات التي لاتتصل مضامينها مباشرة بالنشاطات الإدارية للمؤسسات الناشرة، كالكتب الأدبية مثل: **ديوان حليم** الذي أصدره «ديوان الشورى الحربي» سنة ١٩١٩ ولايمت بصلة لنشاطاته.

خامساً ـ توقف الكثير من المطابع الحكومية عن العمل بحيث لم يواصل نشاطه حتى نهاية فترة التغطية سوى نحو ٢٧٪ منها، بالمقارنة مع ٣٨٪ مما تواصل نشاطه من مؤسسات النشر التجارية، و٢٨٪ من مؤسسات النشر الخاصة، متخذة بذلك موقعاً متوسطاً بينهما كما يتضح من الجدول التالي لإحصاءات مؤسسات النشر الجديدة، والعاملة في سوريا مستخلصة من القائمة التجريبية:

الفـــــترة	مؤسسات النشر الجديدة			مؤسسات النشر العاملة		
	التجارية	الحكومية	الخاصة	التجارية	الحكومية	الخاصة
١٨٦٠ - ١٨٦٩			١			١
١٨٧٠ - ١٨٧٩			-			-
١٨٨٠ - ١٨٨٩	١					
١٨٩٠ - ١٨٩٩	٢	-	٢	٢	-	٢
١٩٠٠ - ١٩٠٩	٣	-	٥	٣	-	٥
١٩١٠ - ١٩١٩	٨	٧	٥	٨	٧	٥
١٩٢٠ - ١٩٢٩	٢٠	١٧	١٢	٢٥	١٩	١٢
١٩٣٠ - ١٩٣٩	١٩	٨	٢٤	٢٠	٩	٢٤
١٩٤٠ - ١٩٤٩	٢٧	١٤	١٦	٣٤	١٧	١٦
١٩٥٠ - ١٩٥٩	٣٨	١٥	٢٤	٤٥	١٦	٢٥
المجمـــــوع	١١٨ (٤٤٪)	٦١ (٣٣٪)	٨٩ (٣٣٪)	٤٥ (٣٨٪)	١٦ (٢٦٪)	٢٥ (٢٨٪)
المجموع الاجمالي	٢٦٨ (١٠٠٪)			٨٦ (٣٢٪)		

جدول (١٦)

إحصاءات مؤسسات النشر الجديدة والعاملة في سوريا

الفترة	العدد	أهم مؤسسات النشر الحكومية
١٩١٠-١٩١٩	٧	تجهيز البنات ودار المعلمات ـ حلب/ دار جريدة جول الرسمية ـ دير الزور/ مديرية المالية العامة لدولة دمشق ـ دمشق / المدرسة الفاروقية التجهيزية ـ حلب/ المصرف الزراعي ـ دمشق/ المجمع العلمي العربي ـ دمشق.
١٩٢٠-١٩٢٩	٧	القمسارية العليا للجمهورية الفرنسية ـ دمشق/ مدرسة الدرك ـ دمشق/ المديرية العامة للصحة والإسعاف العام ـ دمشق/ مديرية الشرطة العامة، إدارة التوجيه المعنوي ـ دمشق/ مديرية الشرطة العامة ـ حلب/ المعهد الطبي العربي ـ دمشق/ مصلحة الزراعة لدولة سورية ـ دمشق/ وزارة المالية ـ دمشق/ دولة العلويين، دائرة الاقتصاد ـ اللاذقية/ وزارة التربية ـ دمشق/ بلدية دمشق، شعبة الهندسة ـ دمشق/ وزارة المالية، مديرية المراقبة المالية والموازنة ـ دمشق/ المجلس النيابي ـ دمشق/ وزارة المالية، ديوان الواردات = مديرية الموارد العامة ـ دمشق.
١٩٣٠-١٩٣٩	٨	وزارة الخارجية ـ دمشق/ وزارة الزراعة، قسم النشر والترجمة ـ دمشق/ مديرية الخدمات الزراعية والاقتصادية ـ اللاذقية/ المجلس التمثيلي ـ اللاذقية/ مدرسة الأدب العليا ـ دمشق/ المدرسة التجارية ـ دمشق/ وزارة الثقافة ـ دمشق/ مكتب التوعية العامة ـ دمشق/ مجلس البحوث والإعلام ـ دمشق.

١٩٤٠ - ١٩٤٩	١٤	وزارة العدل ـ دمشق/ وزارة الاقتصاد ـ دمشق/ معهد الحقوق العربي ـ دمشق/ مديرية الآثار ـ دمشق/ وزارة الأشغال العامة ـ دمشق/ إدارة الشئون العامة والتوجيه المعنوي في الجيش العربي السوري ـ دمشق/ دار الكتب الوطنية ـ حلب/ ديوان المحاسبات ـ دمشق/ وزارة الداخلية ـ دمشق/ محطة الإذاعة اللاسلكية، قسم النشر ـ دمشق/ الجامعة السورية، كلية الحقوق ـ دمشق/ المكتب المركزي للاحصاء ـ دمشق/ وزارة الدفاع ـ دمشق.
١٩٥٠ ـ ١٩٥٩	١٥	الجمعية التأسيسية ـ دمشق/ المكتب السياحي لشمال سورية ـ حلب/ هيئة التعليم الثانوي ـ حلب/ وزارة الدفاع، رئاسة الأركان العامة، المكتب الصحفي ـ دمشق/ ا لإدارة السياسية للجيش العربي السوري ـ دمشق/ الأوقاف الإسلامية ـ دمشق/ مؤسسة اللاجئين الفلسطينيين في سورية ـ دمشق/ ثانوية إبراهيم هنانو ـ حلب/ وزارة التخطيط ـ دمشق/ الهيئة العامة للإذاعة والتليفزيون ـ دمشق/ ثانوية الحسكة ـ الحسكة/ لجنة دليل حلب الرسمية ـ حلب/ وزارة الدفاع، الفرع الثقافي العسكري ـ دمشق/ المديرية العامة لحصر التبغ والتنباك ـ دمشق/ مصرف سورية المركزي ـ دمشق.

جدول (١٧)

مؤسسات النشر الحكومية في سوريا مأخوذة من القائمة التجريبية

مراجع الفصل الثالث

١ ـ حمادة، محمد ماهر. **الكتاب العربي مخطوطاً ومطبوعاً**. الرياض: دار العلوم ١٤٠٤، ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥.

٢ ـ صابات، خليل. **تاريخ الطباعة في الشرق العربي**، ط ٢. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٦، ص ٩٤ ـ ٩٥.

3 - Pederson, J. **The Arabic Book**, translated by G. French. Princeton: PUP, 1964, P. 135.

٤ ـ كلاس، ناظم. «الكتاب العربي... في سورية» في: ملتقى الكتاب العربي الجامعي (١٩٨١: الجزائر). **أبحاث ملتقى الكتاب العربي الجامعي في الجزائر**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨٣، ص ٢٣٣.

5 - Schnurrer, C. F. **Bibloitheca Arabica.** Amsterdam: Oriental Pr., 1968 (rep), P. 270.

٦ ـ تاريخ الطباعة. **المشرق**: س ٣، ع (٤ـ ١٩٠٠)، ص ١٧٥. مروة، أديب **الصحافة العربية: نشأتها وتطورها**. بيروت: دار مكتبة الحياة، ١٩٦١، ص ١٣٩.

٧ ـ هزيم، أغناطيوس، «شواغل الفكر العربي المسيحي...» في: الجامعة الأمريكية، هيئة الدراسات العربية. **الفكر العربي في مائة سنة**، تحرير فؤاد صروف ونبيه أمين فارس. بيروت: الجامعة الامريكية، ١٩٦٧، ص ٣٥٧

٨ ـ بينما اتجه الموارنة في لبنان في بداية الطباعة إلى استخدام الحروف الكرشونية في الطباعة، آثرت طائفة الروم الملكانية في حلب استخدام الحروف العربية، وسميت «ملكانية» لأنها أيدت القرار الذي اتخذه مجمع خلقدونية سنة ٤٥١

ضد المقولة القائلة بطبيعة واحدة للمسيح، فكان موقفهم في صف الملك مرقيانوس الذي عاضد المجمع فسموا بالملكانيين أو الملكيين، أنظر:

9 - Charon, Le pere cyrille. **Historie de Patriarcats Melkites.** Rome: Imp. du Senat, 1909.

١٠ - الموسوعة العربية الميسرة. بيروت: دار نهضة لبنان، ١٤٠١ (١٩٨١)، ص ١٧٤٢.

١١ - علي، محمد كرد. **خطط الشام**. بيروت: (د. ن)، ١٩٧١، ج ٤، ص ٢٤٧.

١٢ - يدحض بيان الطبع المسجل ماذهب إليه البعض من أن مطبعة حلب قد أنشئت سنة ١٧١٠، كما في: عبدالرحمن، عواطف «الصحافة العربية...». **شئون عربية**: ع ٢٤ (شباط ١٩٨٣)، ص ٣٩.

13 - Zenker, J. **Th. Bibliotheca Orientales: Manuel de Bibliographie Orientale**. Leipzig: Chez Guillaume Engelmann, 1846, P. 200.

١٤ - **الموسوعة العربية الميسرة**. القاهرة: دار القلم ومؤسسة فرانكلين، ١٩٦٥، ص ١١٥٢.

١٥ - شيخو، لويس. «الآداب العربية في القرن التاسع عشر»: **المشرق**: س ١٠، ع ٦ (آذار ١٩٠٧)، ص ٢٤٢.

١٦ - شيخو، لويس. «الآد اب العربية في القرن التاسع عشر»: **المشرق**: س ١٠، ع ٦ (آذار ١٩٠٧)، ص ٢٤٢.

١٧ - برو، توفيق. **العرب والترك في العهد الدستوري العثماني**... القاهرة: معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٠، ص ١٧.

١٨ - شيخو، لويس «تاريخ فن الطباعة في المشرق»: **المشرق**: س ٤، ع ١٩، (١٩٠١)، ص ٨٨٠.

١٩ ـ مكاريوس، شاهين. «المعارف في سوريا» **المقتطف**: س ٥٧، ج ٨ (١٨٨٣).

٢٠ ـ زيدان، جـــرجي. **تاريخ آداب اللغـة العـربيـة**. بيـروت: دار مكتبـة الحيـاة، ١٩٦٧، ج٣، ص ٤٠٥.

٢١ ـ عوض، عبدالعزيز. **الإدارة العثمانية في ولاية سوريا**. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩، ص ٢٦٣.

22 - Duri, A. A. **The Historical Formation of the Arab Nations,** translated by L.J. Conrad. London : Croom Helm, 1987, P. 166.

23 - Tibawi, A.L. **A Modern History of Syria**. London: Macmillan, 1969, P. 156.

٢٤ ـ برو توفيق. **المصدر المذكور**، ص ١٧.

٢٥ ـ دي جروليه، اريك ب. **تاريخ الكتاب**، ترجمة خليل صابات؛ راجعه حسن محمود. القاهرة: مكتبة نهضة مصر، (د. ت)، ص ١٠٢.

٢٦ ـ **نفس المصدر**، ص ١٠٢.

٢٧ ـ «قانون المطبوعات العثماني» في : المصراتي، علي مصطفى. **صحافة ليبيا في نصف قرن**. بيروت : دار الكشاف، ١٩٦٠، ص ٢٦٤

٢٨ ـ زيدان، جـــرجي. **تاريخ آداب اللغـة العـربيـة**. بيـروت: دار مكتبـة الحيـاة، ١٩٦٧، ج٣، ص ٤٠٥.

29 - Sadgrove, P. C. **The Development of the Arabic Periodical Press**... Thesis - (ph.d.) - University of Edinburgh, 1984, P. 6.

وقد أخذ عن: عبده، ابراهيم. **تطور الصحافة المصرية ١٧٩٨ ـ ١٩٥١**، ط ٣. القاهرة: مكتبة الاداب، ١٩٥١، ص ١٨.

٣٠ ـ حتي، فيليب. **تاريخ لبنان...**، ترجمة أنيس فريحة؛ مراجعة نقولا زيادة. بيروت: دار الثقافة، ١٩٧٢، ص ٥٥٥.

31 - Taubert S. A. P-Weidhaas. eds. **Booktrade of the World.** Munchen: K. G. Saur, 1981, Vol.3, P. 263.

٣٢ ـ لوقا، إسكندر. **الحركة الأدبية في دمشق ١٨٠٠ ـ ١٩١٨.** دمشق: مطبعة الف باء الأديب، ١٩٧٦، ص ٥٣ ـ ٥٥.

٣٣ ـ غرايبة، عبدالكريم. **سوريا في القرن التاسع عشر ١٨٤٠ ـ ١٨٧٦.** القاهرة: معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٢، ص ١٨، ٢٤٧.

٣٤ ـ **لغة العرب**:مج ٥، ع ٦ (١٩١٢)، ص ٢٣٠.

٣٥ ـ صابات، خليل. **المصدر المذكور**، ص ٩٣.

٣٦ ـ حمادة، محمد ماهر. **المصدر المذكور**، ص ٢٤٤، ٢٥٠، ٢٥٦.

٣٧ ـ عبدالرحمن، عواطف. «الصحافة العربية» **شئون عربية**: ع ٢٤ (شباط ١٩٨٣/ ربيع الثاني ١٤٠٣)، ص ٣٩.

٣٨ ـ زيادة، نقولا. **أبعاد التاريخ اللبناني الحديث.** القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٢، ص ١٥٩.

٣٩ ـ غرايبة، عبدالكريم. **المصدر المذكور**، ص ٢٦٥.

٤٠ ـ عوض، عبدالعزيز. **المصدر المذكور**، ص ٣١٣ ـ ٣١٤.

الفصل الرابع

التحليل العلمي للمتغيرات الببليوجرافية للمطبوعات في سوريا

التحليل العلمي للمتغيرات الببليوجرافية
للمطبوعات في سوريا

تمهيــــد :

إذا كان الفصل الثالث قد عُني بتناول حركة الطباعة والنشر وأصحابها في فترة التغطية اعتماداً على ماسجلته القائمة التجريبية بشأنها، فإن هذا الفصل قد كرس للتحليل العلمي للمتغيرات الببليوجرافية لمخرجات حركة الطباعة والنشر تلك من المنفردات والدوريات الصادرة منذ دخول الطباعة حتى نهاية سنة التغطية، ويعالج هذا الفصل مايلي:

ـ متطلبات التحليل العلمي للمتغيرات الببليوجرافية.

ـ التحليل العلمي للمتغيرات الببليوجرافية.

وتجدر الإشارة إلى أن المعالجة التالية لمادة هذا الفصل قد أخذت مساحة أكبر بالمقارنة مع الفصول الأخرى لسببين:

أولهما ـ تناولها لبيانات خمسة عشر متغيراً رئيسياً متشعبة إلى خمسين ومائة من المتغيرات المتفرعة المتصلة بالمطبوعات المدروسة الصادرة عبر قرنين ونصف من الزمن.

وثانيهما: غناها بالتحليلات الإحصائية والمقارنة والتفسير.

ـ متطلبات التحليل العلمي للمتغيرات الببليوجرافية: وتتصل بما يلي:

أولاً ـ تحديد المتغيرات الببليوجرافية وتعريفها:

ويمثل توطئة أساسية للتحليل المقبل، ويشمل من المتغيرات:

١ ـ المسئولية الببليوجرافية: وتتصل بتحديد صاحب المحتوى الفكري

للمنفردات شخصاً أو مؤسسة، وتشمل أوضاع التأليف المنفرد الذي ترجع المسئولية البيليوجرافية في خلق محتوى العمل فيه إلى شخص أو مؤسسة، والتأليف المشارك الذي تتوزع فيه المسئولية البيليوجرافية في خلق محتوى العمل بين اثنين أو أكثر من الأشخاص أو المؤسسات، والتأليف التركيبي وفيه تبرز مسئولية الجامع أو الناشر.. في جمع مكونات المطبوعة المتعلقة المتشكلة من عملين أو أكثر لمؤلفين أو أكثر لأسباب أو لعلاقات موضوعية أو شكلية... بين تلك المكونات، بالإضافة إلى التأليف المجهول الذي لايعلم صاحب المسئولية البيليوجرافية للعمل المتصل به.

٢ ـ **التـــأليف** : وبه تتحدد طبيعة الدور الذي قام به المؤلف في إنتاج المحتوى الفكري للمنفردات سواء أكان تأليفاً أصيلاً أم تأليفاً تبعياً، ويقصد بالتأليف الأصيل وضع أو خلق المحتوى الفكري، أما التأليف التبعي فمعتمد على مخرجات التأليف الأصيل حيث يتناولها ترجمة، أو تحقيقاً وتصحيحاً، أو شرحاً وتحشيةً وتعليقاً، أو جمعاً أو انتخاباً، أو مراجعةً أو اختصاراً وتهذيباً أو تصديراً وتقديماً...

٣ ـ **الطبعـــة** : وتتصل بكيان المطبوع، فيكون منه الكيان الفكري، والكيان البيليوجرافي، ويتجسد الكيان الفكري للمطبوع في وجوده كطبعة وحيدة، بيد أن الكيان البيليوجرافي للمطبوع يتجسد في وجود طبعات متعددة منه.

٤ ـ **مكان النشـر**: ويغطي مفهومه المدينة التي يقر فيها الناشر في سوريا، فتكون إحدى مدن النشر الكبرى كحلب ودمشق، أو إحدى مدن النشر الصغرى ذات النشر اليسير كالحسكة والقامشلي وادلب، أو إحدى المدن التي تقطنها بكثافة جماعات العلويين أو المتاولة أو الدروز... كاللاذقية، وجبلة، والسويداء.

٥ ـ **جهات النشـر**: أي المؤسسات التي قامت على نشر المطبوعات في سوريا، فتمخضت نوعيات من المطبوعات متساوقة مع طبيعة وأهداف تلك المؤسسات ومشتملة على:

ـ **المطبوعات الحكومية** أي تولت مؤسسات الدولة نشرها، أو تعهدته ودعمته في الأحوال التي تصدرها لصالحها مؤسسات أخرى متعاقدة معها.

ـ **والمطبوعات التجارية**: وهى مطبوعات صادرة عن مؤسسات النشر التجاري.

ـ **والمطبوعات الخاصة:** وهى مطبوعات صادرة عن مؤسسات نشر خاصة يقع نشاطهـا خارج نطاق النشر الحكومي أو الـتجاري كالمـؤسسات الاجتماعيـة والسياسـية والطائفية.

٦ ـ تاريخ النشـر: ويغطي السنة أو السنوات التي وقع فيها نشـر المطبوع في فترة التغطية التي قسمت فيما يلي إلى عقود زمـنية متكافئة خلا العقد الذي تقع فيه سنة أجل التغطية:

رقم الفترة	السنوات المغطاة
١	١٧٠٠ - ١٧٠٩
٢	١٧١٠ - ١٧١٩
٣	١٧٢٠ - ١٧٢٩
٤	١٧٣٠ - ١٧٣٩
٥	١٨١٠* - ١٨١٩
٦	١٨٢٠ - ١٨٢٩
٧	١٨٣٠ - ١٨٣٩
٨	١٨٤٠ - ١٨٤٩
٩	١٨٥٠ - ١٨٥٩
١٠	١٨٦٠ - ١٨٦٩
١١	١٨٧٠ - ١٨٧٩
١٢	١٨٨٠ - ١٨٨٩
١٣	١٨٩٠ - ١٨٩٩
١٤	١٩٠٠ - ١٩٠٩
١٥	١٩١٠ - ١٩١٩
١٦	١٩٢٠ - ١٩٢٩
١٧	١٩٣٠ - ١٩٣٩
١٨	١٩٤٠ - ١٩٤٩
١٩	١٩٥٠ - ٩٥٧

جدول (١٨)

عقود فترة التغطية

* الفترات بين ١٧٤٠ ـ ١٨٠٩ كانت خلواً من أي نشاط طباعي موثق

٧ ـ **مكان الطبع** : يشمل مفهومه المدينة التي نجز فيها طبع المنفردات التي قر ناشرها في سوريا، وقد تكون سورية أو لبنانية أو مصرية أو فرنسية.

٨ ـ **التكوين المادي للمطبوع** : ويتصل بتوصيف الجانب المادي لنشر المنفردات في مجلدات وحيدة أو عديدة، مما تمخض عنه تصنيف المنفردات إلى وحيدة المجلدات، وعديدة المجلدات.

٩ ـ **النشر المسلسل** : ويشير لنشر المنفردات في سلسلة متميزة بمؤلفها وعناوينها ومعالجاتها، واشتراكها معا بعنوان السلسلة الموحد الذي يجمعها ونظام الرقم المتتابع لإصداراتها، وميّز من المنفردات فئتان على أساس حضور علاقة النشر المسلسل:

أولاهما: المنفردات المتسلسلة أي المنشورة في نطاق سلسلة.

وثانيتهما: المنفردات المتفرقة التي تنشر دون وجود علاقة نشر متسلسل لها مع غيرها.

١٠ ـ **الموضوع** : أي المجال المعرفي للمطبوعات، واختيرت تقسيماته على أساس تصنيف ديوي العشري لسببين: أنه أخذت به أبحاث سابقة في حقل الضبط البيليوجرافي مثل: **الكتب العربية التي نشرت في الجمهورية العربية المتحدة (مصر) بين عامي ١٩٢٦ ـ ١٩٤٠**/ إعداد عايدة ابراهيم نصير، وأنه يتيح التصنيف العام للمطبوعات التي تعذر التوفر عليها أو ملاحظتها لتحديد موضوعاتها بدقة، وكان التنظيم الموضوعي الذي اعتمده الباحث على أساس النظام المذكور كالتالي:

أ ـ **المعارف العامة**: وتشمل الببليوجرافيا، وعلم المكتبات والمعلومات، والصحافة والدوريات، والمخطوطات، والمجموعات.

ب ـ **الفلسفة، والمنطق**، وعلم الجمال، والأخلاق.

جـ ـ **الدين** بما في ذلك الإسلام والديانات الأخرى.

د ـ **العلوم الاجتماعية:** وتشمل علم الاجتماع، وعلم الإنسان، والسياسة، والاقتصاد، والقانون، والعلوم الإدارية، والعلوم العسكرية، والخدمة الاجتماعية، والتربية، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، والتراث الشعبي.

هـ ـ **اللغات:** وتشمل العربية وغيرها من اللغات، ولهجاتها ونحوها وصرفها.

و ـ **العلوم البحتة:** وتشمل الرياضيات، والفلك والفيزياء، والكيمياء، و الجيولوجيا، والتاريخ الطبيعي، والأحياء.

ز ـ **العلوم التطبيقية** : العلوم الطبية والصيدلانية، والهندسية، والزراعية، والعلوم المنزلية، والصناعة والصناعات.

ح ـ **الفنون والترفيه:** وتشمل الفنون العامة، والتصوير، والرسم والزخرفة، والترفيه والترويح والرياضة.

ط ـ **الآداب:** وتشمل آدب اللغة العربية واللغات الأخرى بكافة أشكاله وعصوره.

ي ـ التاريخ والآثار والحفريات الأثرية، والجغرافيا التاريخية والوصفية، والتراجم العامة.

١١ ـ لغة النشر: أى اللغة أو اللغات التي نشر بها محتوى المطبوعات سواء كانت بالعربية، أو بلغة شرقية أخرى كالتركية، أو الكردية، أو بلغة أوربية كالفرنسية أو الإنجليزية، أو بالعربية ولغة أو لغات أخرى غيرها من اللغات المذكورة أعلاه.

١٢ ـ الاستخدام : أي الاستفادة من المطبوعات، وتتحدد على ضوء مجموعات المستفيدين الذين تتوجه إليهم المطبوعات، وتضم مجموعات المستفيدين القاريء العام، وطلبة وباحثي الجامعات، وتلامذة المدارس، وصنفت المطبوعات على أساس الاستخدام الذي تتلقاه من هذه المجموعات إلى فئات ثلاث:

ـ **المطبوعات الثقافية** التي تستهدف القاريء والمثقف العام كالقصص والكتب الثقافية والمجلات العامة.

ـ **المطبوعات الجامعية** التي تلبي حاجات طلبة وباحثي الجامعات والكليات والمعاهد الجامعية المختلفة.

ـ **المطبوعات المدرسية** : وهي الموضوعة في ضوء مناهج وزارة التربية لتكون في متناول تلامذة المدارس في شتى مراحل التعليم وفروعه.

١٣ ـ **المشتمل**: في ضوء هذا المتغير، قد يتم ظهور المنفردات في إصدار مستقل، أي من غير أن تكون مجلدة في مجموعة تصاحبها فيها أعمال أخر، وقد يكون ظهورها في إصدار مصاحب تكون فيه مجلدة في مجموعة تشتمل على أعمال أخر أيضا.

١٤ ـ **أنواع المطبوعات**: وتقع في فئتين رئيسيتين تضمان: **المنفردات** ومن أهم أنواعها: **الكتب** التي تستوعب من المنفردات ما له غلاف، وصفحة عنوان في الغالب، ومكون مما لايقل عن خمسين صفحة، **والكتيبات** وهي التي تقل صفحاتها عن تسع وأربعين صفحة وفق تحديد **اليونسكو** لها، وتقدم معالجة موجزة أو مبسطة لموضوعاتها، وتحمل غلافا ورقياً غالباً، ويندر اشتمالها على صفحة عنوان، ثم التقارير (غير الدورية) وتتناول انجازات مؤسسة معينة، أو تسجل نشاطاً أو معالجات متخصصةً لفريق أو منظمة أو لجنة استشارية أو فنية... في مجال معين أو حول قضية أو خدمات معينة.

وأما الدوريات أو المسلسلات فتضم المطبوعات التي تصدر في أعداد متتابعة بصورة مستمرة ولفترة غير محددة مسبقاً، وتظهر منتظمة عادة، وقد يعوز بعضها انتظام الصدور(١)، وتحمل رموزاً أو ألفاظاً ذات مدلولات رقمية أو زمنية متتابعة، كما توسم بعناوين محددة(٢) قد يعتريها التعديل أو التغيير أحيانا فإن صدرت دورية منها برقم أو بتتابع (تسلسل) جديد بعد تغيير عنوانها عدت المطبوعة

المتمخضة دورية جديدة، **وتستثني الدوريات سلاسل المنفردات**[٣] المغايرة في الشكل والإخراج الطباعي والعناوين المتفردة بها الإصدارات في نطاقها[٤]، وأهم أنواع **الدوريات المجلات** التي يغلب على محتوياتها تنوع الإسهامات، وتعدد الكتاب[٥]، وقد فصلت أنواع **الدوريات** الأخرى في موقع ملائم تال مما دعى إلى تلافي ذكرها مُعادا هنا.

ـ **ومن المتغيرات المشمولة المتصلة بالدوريات فحسب: نظام صدور الدورية، ثم تعمير الدوريات** ويتعلق باستمرارية صدورها، **فالتغير الببليوجرافي في بيانات الدوريات**، وقد جرى توضيح كافة جوانب هذه المتغيرات في معالجتنا اللاحقة للدوريات.

١٥ ـ مصادر البيانات : نعني بها مصادر البيانات الببليوجرافية عن المطبوعات المدروسة وتستوعب:

١/١٥ ـ المصادر غير المباشرة: وهي المصادر الببليوجرافية وغير المعيارية للبيانات الببليوجرافية عن المطبوعات المدروسة.

٢/١٥ ـ والمصادر الاقتنائية السورية المتمثلة بالمقتنيات من المطبوعات المدروسة في المقار الغنية بها في سوريا.

وقد جرى التحديد والتعريف لمصادر كلا الفئتين في الفصل الأول، لدى تناول مصادر بناء القائمة التجريبية، وبلغ عددها ١٧٢ مصدراً، وقد عولجت المصادر في البحث على **مستويات ثلاث** هي:

أ ـ مستوى التفصيل: وجرى فيه حصر المصادر الموثقة في مداخل القائمة التجريبية، ونضرب مثلاً الرسائل الجامعية حيث ضمت: ١) **الحركة الأدبية في دمشق. ٢) الطباعة في استانبول وبلاد الشام ٣) العرب والترك في العهد الدستوري ٤) الإنتاج الفكري للأطباء العرب في العصر الحديث ٥) تطور الصحافة العربية في مصر.**

ب ـ **مستوى التجميع** : حيث ألف بين المصادر المتفرقة في فئات وفق سمات تلتقي فيها، وفي هذا المستوى جمعت المصادر البالغة (١٧٢) مصدراً مما جرى حصره في المستوى الأول في (٩٨) فئة ومصدراً، ولتوضيح ذلك نوالي معالجة الرسائل الجامعية في المثال السابق الذي عد منها خمس رسائل، نظمت هنا في تقسيم ثلاثي ضم: ١) الحركة الأدبية في دمشق. ٢) الطباعة في استانبول و بلاد الشام ٣) رسائل جامعية أخرى وقد ضمت الرسائل الباقية (رقم٣، ٤، ٥ في المثال السابق) لسمة مشتركة بينهما وهي: نزروة المطبوعات المحصورة فيها.

جـ ـ **مستوى التحسيب**: وفيه جعلت المصادر المجمعة آنفا في فئات خمسة عشرة من فئات المصادر المحسبة، فإذا تابعنا معالجة الرسائل الجامعية المضروبة في المثال السابق، نقول أنها في هذا المستو ى قد اختزلت في فئة نوعية واحدة هـي: **الرسائل الجامعية**، والدافع إلى ذلك هو التعامل مع فئة «الرسائل الجامعية» على نحو يبرزها ككل، ويميز تسجيلاتها، وييسر مقارنتها مع الفئات النوعية الأخرى للمصادر، ويبسط معالجتها مع المتغيرات الكثيرة الأخرى التي حسبت، بالإضافة إلى توجهنا بالتركيز على المحوريات وليس الجزئيات في عالم المصادر المبحوثة، والفصلان الخامس والسادس قد كرسا لتحليل ودراسة بيانات فئتي المصادر.

ثانياً ـ توسيم* المتغيرات الببليوجرافية وتحسيبها:

استلزم تحسيب المتغيرات الخمسة عشرة في الجدول التالي مع المتغيرات المتفرعة المجمعة أن تستخدم الأرقام العربية والحروف اللاتينية لقيم المتغيرات وسماتها في مرحلة الإدخال، لأن معالجتها الإحصائية وفق برامجيات (نتا*) تتطلب ذلك، بيد أنه أتيح في مرحلة المخرجات تعريب السمات والقيم.

* التوسيم، على شاكلة التصفيف والتحسيب، من وسم الشيء وسماً وسِمَةً إذا علمه بعلامة مميزة له.
* نتا = نظام التحليل الإحصائي، ويقابله: Statistical Analysis System = SAS

الرقم	المتغيرات البيليوجرافية المحسبة	الرمز العربي	الرمز اللاتيني	أرقامها المختزنة وفق برامجيات (نتا)	العرض
١	المسئولية البيليوجرافية	ي	M	١٠٥ - ١٠٨	أفقيا
٢	التأليف	ث	L	٩٨ - ١٠٤	أفقيا
٣	الطبعة	ط	H	٩٠ - ٩١	أفقيا
٤	مكان النشر	ك	B	٢٠ - ٣٠	أفقيا
٥	جهات النشر	ن	D	٧٠ - ٧٥	أفقيا
٦	تاريخ النشر	ف	T	١ - ١٩	رأسيا
٧	مكان الطبع	ب	G	٨٦ - ٨٩	أفقيا
٨	التكوين المادي للمطبوعة	ت	K	٩٦ - ٩٧	أفقيا
٩	النشر المسلسل	ر	J	٩٤ - ٩٥	أفقيا
١٠	الموضوع	و	A	١ - ١٩	أفقيا
١١	لغة النشر	ل	CC	٣٢ - ٣٩	أفقيا
١٢	الاستخدام	ق	E	٧٦ - ٨١	أفقيا
١٣	المشتمل	ج	L	٩٢ - ٩٣	أفقيا
١٤	أنواع المطبوعات	ش	F	٨٢ - ٨٥	أفقيا
١٥	مصادر البيانات				
١٥/١	المصادر غير المباشرة	ص	N	٤٠ - ٦٩ (خلا ٥٠ - ٥١)	أفقيا
١٥/٢	المصادر الاقتنائية السورية	سورية	W	٥٠ - ٥١	أفقيا

جدول (١٩)

تحديد وتعريف وتوزيع المتغيرات المحسبة

وقد اصطفيت مستخرجات* المعالجة الاحـصائية لبيانات المتغيرات بعناية متناهية بحيث يخضع للتحليل والدراسة في هذا الفـصل المهم منها، ولما كانت المطبوعات السورية قبل ثلاثينيات القرن التاسع عشر مستندرة، فإن المعالجة القادمة ستركز على بيانات المتغيرات لهذا العقد والعقود التي أعقبته.

التحليل العلمي للمتغيرات الببليوجرافية:

وقد شـمل **ضـربين من التـحليل**: أحدهـما **التـحليل الاحصـائي** المعتـمد على البيانات الـكمية أو قيم المتغيرات المشتقـة من محتويات القـائمة التجريبـية ويتوسل بأساليب الببليوجـرافية القياسية، كمـا يتوسل بالحقائق الببليوجرافيـة والتاريخية التي أمدتنا بها مصـادر القائمة لدى تفسير وتوضيح الظواهر التي تعكسـها البيانات التي أخضـعت للتحلـيل، وثانيهـما **التـحليـل الوصـفي** المعتـمد على البـيانات الكيفـية المأخـوذة مبـاشـرة من المطبـوعات المعـاينة في المقـار الاقـتنائية السـورية، والغـاية أن يتكامل جـانبـاً هذا التحليل، الذي يـستـهدف اجـتـلاء الخصـائص الببـليوجـرافيـة للمطبوعات المدروسة:

ـ التحليل الإحصائي : وشمل مايلي :

١) المسئولية الببليوجرافية: يستهدف تناول بيانات هذا المتغير تحديد خصائص المسئولية الببليـوجرافية، وتطورها خلال فترة التغطية، وقد أسفـر تحليل بيانات المتغير إلى بيان خصائصه التالية:

أولاً ـ تدني نسبة التأليف المشارك بسبب محدودية التعاون البحثي بين المصنفين السـوريين، وتواصل النزعـة الـفرديـة التـقليـدية في التـأليف، كـمـا أن التـخـصـص الموضوعي لم يكن قـد بلغ بعد درجة عالية مـن الانشطار والتعقيد علـى نحو يدعو بالحـاح إلى دعم الاتجاه نحـو تضـافر أكـثـر من تخصص مـوضـوعي لوضع الكتب المتخصصة، كما تظهر الإحصاءات التالية:

---

* سترفق المستخرجات في الملاحق .

	تكوين المنفردات من :	العــدد	النسبة المئوية إلى مجموع المنفردات
أ ـ	أعمال التأليف المشارك	٢٣٠	٥,٢٨
ب ـ	أعمال التأليف المنفرد	٣٨٨٦	٨٩,٢٥

ثانياً ـ ضآلة حصة التأليف التركيبي لتلاشي ظاهرة إعداد مثل هذه الأعمال والإقبال على نشرها على مر العقود إذ لم تتجاوز ٢٪.

ثالثاً ـ تعذر تحديد المسئولية البيليوجرافية لـ ٢,٤٥٪ من المنفردات لأسباب نطرحها فيما بعد.

تطور خصائص المسئولية البيليوجرافية :

تجسدت معالم هذا التطور فيما يلي :

١ ـ وجود علاقة إيجابية بين المتغير الزمني ونمو ظاهرة التأليف المنفرد خلال عقود التغطية، وقد وصل هذا النمو ذروته في الخمسينيات حيث مثلت أعمال التأليف المنفرد ٣٣٪ من مجموع المنفردات المحسبة، وهذا النمو جزء من سياق النمو الشامل الذي أصاب المطبوعات السورية في هذا العقد لأسباب موضحة من قبل.

ـ وقد أصاب النمو أيضاً أعمال التأليف المشارك من العشرينيات ومروراً بالخمسينيات، وارتبط هذا النمو بإزدهار التعليم الجامعي والتعليم المدرسي منذ العشرينيات، وظهور المؤسسات العلمية كالمجمع العلمي العربي، والمعهد الفرنسي للدراسات العربية، التي عملت جميعاً على دعم التأليف المشارك، إعداداً وترجمةً وتحقيقاً، وقد اكتشف من التحليل تركز نشاط التأليف المشارك في فئات المطبوعات التالية بسبب ما تتطلبه من تضافر التخصصات والخبرات لتغطية جوانبها

الموضوعية، ويلقى إصدار غالبية هذه المطبوعات دعم مؤسسات عامة وخاصة: **الكتب الجامعية، الكتب المدرسية، الكتب المتخصصة** الأخرى في حقول أصول الدين، القانون، الاتصالات، التقنية، وقد لوحظ أن ماتوصلت إليه هذه الدراسة حول علاقة التأليف المشارك بالعمل العلمي الفريقي والتعاون البحثي المدعوم منسجم مع نتائج دراسات سابقة تناولت هذه العلاقة (٦).

٢ ـ النمو المتواصل في أعمال التأليف التركيبي حتى نهاية العشرينيات من القرن الحالي، على ضوء الإقبال المتنامي وقتذاك من ناشري التراثيات على نشرها بسبب من اهتمامهم وتقديرهم لقيمتها ورغبتهم في إشاعة معارفها، ولغياب قيود الإلتزام بحقوق التأليف والنشر لمثل تلك الأعمال، بيد أن تراجعاً قد طرأ على نمط نشرها منذ الثلاثينيات نتيجة لتزايد الاهتمام بنشر الأعمال الحديثة، وتطور الاتجاهات القرائية لدى المستفيدين، والتغطية الانتقائية المرشده في نشر التراثيات.

ـ أما الزيادة الطارئة على نسبة نشر أعمال التأليف التركيبي في الخمسينيات فقد أفضى إليها ممارسات بعض الناشرين في حلب ودمشق في نشر أعمال مجموعة واقعة في نطاق التراثيات وخارجه.

٣ ـ بروز ظاهرة التأليف المغفل في زمن الأتراك، وتكاثر حالاته في عهد الاحتلال الفرنسي لسوريا فيما بعد، بحيث وصلت نسبة الأعمال الغفل في ثلاثينيات القرن الى ٤٣,٤٪ من مجموع هذه الأعمال، بما يعادل ١,٠٥٪ من كافة المنفردات المبحوثة، ويعزى ذلك إلى:

(أ) **ظروف الاستبداد والرقابة** التي شاعت في عهد الأتراك وأثناء الاحتلال الفرنسي لسوريا، واضطرار بعض المؤلفين للتعبير عن آرائهم في السياسة والإدارة والاجتماع والاقتصاد والتربية في الأعمال التي قدموها غفلاً.

ويلاحظ من تتبع النسب المئوية لهذه الأعمال في مستخرجاتها أنها تدنت في أربعينيات هذا القرن وخمسينياته حيث لم تعد بيئة الاستقلال والحكم الوطني بعد جلاء عساكر الفرنسيين، تقدم أسباب البقاء لظاهرة التأليف المغفل.

(ب) تمخض شطر من الأعمال الغفل عن نقص ببليوجرافي في بيانات التأليف في المصادر، ما ادخر الباحث جهداً في سبيل مواجهته والحد من تفاقم أوضاعه.

٢ ـ التأليف : يرمي تحليل بياناته إلى تحديد خصائصه وتطورها في فترة التغطية وقد أوضح تحليل المنفردات السورية ما يلي :

(أ) انها نتاج التأليف الأصيل في شطر منها، والتأليف التبعي في شطر آخر، وأكدت دراسة قطاعي التأليف المشار إليهما ما توصلت إليه أبحاث ببليوجرافية سابقة من أن نمو مخرجاتهما لاتسهم في الإغناء للإنتاج الفكري فحسب، بل التطوير والتجديد في مضمون أو معالجة أو اخراج شطر منه(٧)، من خلال الأعمال المترجمة، أو المراجعة، أو المشروحة..

ـ ويتبين مما سبق أن **التأليف التبعي** معوّل في وجوده ونشاطه على **التأليف الأصيل** الذي يبقى له فضل الريادة، ومزية الأصالة.

ـ لذا، فأن أي زيادة في نسبته تجير لصالح الانتاج الفكري الوطني وتعتبر مؤشر «خصوبة فكرية» فيه.

ـ فيزيد معدل هذه «الخصوبة الفكرية» على نحو طردي مع تنامي عطاء التأليف الأصيل في القطر المبحوث، والعكس صحيح على نحو ما ساد في عهد المماليك والأتراك قبل عهد الطباعة من تعويل المؤلفين على أعمال السلف على نحو غالب مما جعل جانباً كبيراً من اسهاماتهم لايزيد على كونه من أعمال التجميع أو الانتخاب، أو الشرح والتحشية، أو التلخيص والتهذيب...

ـ ويقترح الباحث المعادلة التالية لإيجاد نسبة «الخصوبة الفكرية»:

$$\text{خص} = \frac{\text{مج منف} - \text{ن مت}}{\text{مج منف}} \times ١٠٠$$

حيث أن خص = «الخصوبة الفكرية»

مج منف = مجموع المنفردات

ن مت = عدد مخرجات التأليف التبعي

وعولجت إحصاءات التأليف في سوريا باستخدام هذه المعادلة على هذا النحو:

$$\text{خص} = \frac{٤٣٥٤ - ٧٥٧}{٤٣٥٤} \times ١٠٠ = ٨٢,٦١ \%$$

وتشير النتيجة إلى ارتفاع نسبة «الخصوبة الفكرية» في سوريا في فترة التغطية.

وقد تتباين نسبة «الخصوبة الفكرية» في القطر المبحوث من وقت إلى آخر متأثرة بمتغيرات التأليف ذاته، ومتغيرات البيئة المحيطة بشتى جوانبها الثقافية والاقتصادية والسياسية... إلخ.

ـ واتضح ذلك من حساب نسبة «الخصوبة الفكرية» لكل عقد من عقود التغطية المنتقاة التالية، حيث كشف النظر في هذه النسب تدني نسبة «الخصوبة الفكرية» في العقود الأربعة الأول، إذ تراوحت بين ١٥,٤ ـ ٣٧,٥٪ بسبب هيمنة التأليف التبعي المترجم.

ـ بيد أننا نلاحظ أن نسبة «الخصوبة الفكرية» أخذت تتزايد بعد العقد الثاني من القرن العشرين الذي شهد أحداثاً هامة سبق أن وضحت.

ـ وتوالت هذه الزيادة في نمائها وتصاعدها حتى نهاية أربعينيات هذا القرن حيث تراوحت نسبتها للعقود المعالجة هنا بين ٧٣,٣ ـ ٩٠,٤٪.

ـ بيد ان ارتكاس نسبة الخصوبة الفكرية إلى ٧٧,٨٪ في خمسينيات القرن راجع على الأرجح إلى عاملين:

أولهما ـ ازدهار حركة الترجمة والتحقيق بوجه خاص في هذا العقد حيث تجاوزت نسبة أعمال الترجمة في خمسينيات القرن ٥٩٪ من مجموع الأعمال المترجمة، كما بلغت نسبة أعمال التحقيق فيها نحو ٤٢٪ من مجموع أعمال التحقيق.

العقد	النسبة المئوية «للخصوبة الفكرية» المحسوبة فيه
١٧٠٠ – ١٧٠٩	٥١,٤
١٧٢٠ – ١٧٢٩	٢٥
١٨٤٠ – ١٨٤٩	٣٣,٣
١٨٥٠ – ١٨٥٩	٣٧,٥
١٩١٠ – ١٩١٩	٧٣,٣
١٩٢٠ – ١٩٢٩	٨٠,٦
١٩٣٠ – ١٩٤٩	٨٦,٩
١٩٤٠ – ١٩٤٩	٨٦,٤
١٩٥٠ – ١٩٥٧	٧٧,٨

جدول (٢٠)

النسب المئوية للخصوبة الفكرية في عقود مختارة من فترة التغطية

وثانيهما ـ أن الأعمال المدروسة في هذا العقد لم تشمل مانشر بعد إنصرام سنة ١٩٥٧.

(ب) تباين مساهمات قطاعات التأليف التبعي في أثراء الإنتاج الفكري السوري على نحو ما هو مبين أدناه:

قطاعات التأليف التبعي	عدد المنفردات	النسبة المئوية لكل قطاع إلى مجموع المنفردات
الترجمة	٤٠٣	٩,٢٥
الجمع والانتخاب	١٤٢	٣,٣٦
التحقيق	١١٢	٢,٥٧
الشرح والتعليق والتفسير	٦٣	١,٤٤
المراجعة والتصحيح	٤١	٠,٩٤
التلخيص والتهذيب	١٤	٠,٣٢

جدول (٢١)

أعداد ونسب المنفردات في قطاعات التأليف التبعي

ونستخلص من البيانات المجدولة أن نشاط الترجمة، والجمع والانتخاب، والتحقيق قد ساد قطاعات التأليف التبعي في فترة التغطية، وكان للمؤسسات التالية دور كبير في ذلك: دار اليقظة العربية للترجمة والتأليف والنشر بدمشق في نشر أعمال الترجمة، المطبعة العلمية، والشركة الخيرية لإحياء الكتب العربية بحلب، والمكتبة العربية، ومطبعة محمد هاشم الكتبي في دمشق في نشر أعمال الجمع والانتخاب، والمجمع العلمي (مجمع اللغة العربية حالياً)، والمعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق... في نشر أعمال التحقيق.

تطور خصائص التأليف:

ترمي المعالجة التالية إلى تحديد جوانب العلاقة بين المتغير الزمني، ومتغير التأليف بقطاعيه الأصيل والتبعي، وقد قدم لنا النظر في محتويات مستخرجاتها المحسبة النتائج الآتية:

أولاً - وجود علاقة ارتباط بين المتغير الزمني ومتغير التأليف الأصيل، حيث تواصل نمو مخرجات التأليف الأصيل خلال عقود التغطية، وقد كانت أعلى نسب نموها في العقود التي أعقبت الحرب العالمية الأولى، بالغة ذروتها في عهد الاستقلال في الخمسينيات، حيث مثلت ٣٠,٨١ من مجموع مخرجات التأليف الأصيل، لتحسن ظروف الطباعة والنشر.

ثانياً - تباين العلاقة التي اتخذها المتغير الزمني بقطاعات التأليف التبعي، فعلاقته بقطاعات أعمال الترجمة، وأعمال الجمع والانتخاب، وأعمال التحقيق تعكس وجود ارتباط إيجابي يدل على تطور ظاهرة التأليف التبعي في القطاعات الثلاثة المذكورة آنفا على مر العقود، وبخاصة في قطاعي الترجمة والتحقيق لأسباب منها:

(أ) **الانفتاح الرحب المتنامي على الفكر الإنساني**، والإقبال على نقل مختارات منه في حقول الآداب والعلوم الاجتماعية والتاريخ.

(ب) **نقل كتب العلوم والتقنية** لتلبية حاجات المستفيدين من المتخصصين والطلبة الجامعيين.

(جـ) **نمو أعمال التحقيق** نتيجة لمساعي التنقيب والبحث في التراث العربي الذي يختزن الكثير من مخطوطاته في دار الكتب الظاهرية بدمشق، ومكتبة الأوقاف بحلب، وقد نشر شطراً كبيراً من أعمال التحقيق مجمع اللغة العربية والمعهد الفرنسي للدراسات العربية... بدمشق، وأما علاقة المتغير الزمني بأعمال الشرح والتحشية والتعليق فتعكس وجود ارتباط متغير الاتجاه، بيد أنه

يغلب عليه النمو على مر العقود، لكن نسب النمو أقل هنا بالمقارنة مع قطاعي الترجمة والتحقيق، لتدني الإقبال حديثاً على وضعها ونشرها سواء. أما علاقة المتغير الزمني بأعمال المراجعة والتصحيح، وأعمال التلخيص والتهذيب فتشير إلى اتجاه عام من النمو الذي أصاب نشر هذه الأعمال في فترة الحكم العثماني لسوريا، والذي تواصلت آثاره عبر العقد الذي أعقب نهايته، حيث كان مؤلفو هذه الأعمال عيالا على السلف، فما فروا لأنفسهم طريقاً يفصلهم عن مقاييسهم الإتباعية، وتراجعت اسهاماتهم في العقدين الأخيرين من فترة التغطية، الذين شهدا انفساح منافذ الاتصال على الثقافة الفرنسية والغربية والتلقح بها والتحلل من قيود الدوران حول الموروث الثقافي مراجعةً له وتصحيحاً وتلخيصاً، والالتفات إلى معالجة علوم العصر، والانهماك في تناول شئون المجتمع السوري الجديد، وما أفضت إليه هذه التحولات من ارتياد آفاق تأليف متجددة، شملت المطبوعات المتخصصة في شتى مجالات المعرفة، وهذه الاستجابة تؤكد الصلة العضوية للمطبوعات ببيئتها الزمكانية.

٣ ـ الطبعة : يتناول التحليل في الفقرات القادمة بيانات متغير الطبعة، بغية استكشاف خصائصه في المنفردات السورية وتطورها.

يتجسد وجود المنفردات السورية في **الكيان الفكري** الممثل في الطبعات الجديدة منها، ويطلق بعض الباحثين على إثراء المنفردات بالطبعات الجديدة: «النمو من الخارج» لتمخضه عن «إضافة مطبوعات جديدة وفكر جديد»(٨)، كما يتجسد في **الكيان الببليوجرافي** الممثل في الطبعات المعدلة منها زيادة أم حذفا أم تغييرا، وأطلق على إثراء المطبوعات بالطبعات المعدلة «النمو من الداخل»(٩) لتمخضه عن طروء التعديل على مضامين الطبعات الصادرة من قبل من المطبوعات المعنية، وأن الفارق بين إحصاءات **الكيان الفكري** من جهة **والكيان الببليوجرافي** من جهة أخرى

ليشير إلى مستوى نمو الإنتاج الفكري المستجد في القطر، وبالتالي مدى **الإبداع الفكري** فيه، ويقترح الباحث لقياس هذا «الإبداع الفكري» في القطر المعادلة الآتية:

$$\text{بد} = \frac{\text{مج منف} - \text{ن كب}}{\text{مج منف}} \times ١٠٠$$

حيث تمثل مج منف = مجموع المنفردات

ن كب = عدد مفردات الكيان الببليوجرافي (الطبعات المعدلة)

واستخدمت هذه المعادلة في معالجة المنفردات السورية لاستخراج النسبة المئوية «للإبداع الفكري» في انتاجها:

$$\frac{٤٣٥٤ - ٢٤٦}{٤٣٥٤} \times ١٠٠ = ٩٤{,}٣٥\ \%$$

وترتبط نسبة **الإبداع الفكري** بحجم مفردات **الكيان الفكري**، بحيث ترتفع مع زيادته، والعكس صحيح أيضاً، ولما كان عدد مفردات **الكيان الفكري** (٤١٠٨) من بين (٤٣٥٤)، ترتب على ذلك تحقق النسبة المرتفعة المستخرجة أعلاه للإبداع الفكري. صحيح أن المعادلة المقترحة أولية، بيد أن قياساتها قد تجدى في تقدير معدل الجدة التي تصيب المطبوعات الوطنية، ويتضح مما سبق أن أهم **خصائص الطبعات للمنفردات السورية** ما يلي:

أولاً - تفوق الطبعات الجديدة على الطبعات المعدلة من المنفردات.

ثانياً - تركز الطبعات المعدلة في قطاع الكتب.

ثالثاً - ارتفاع نسبة الإبداع الفكري حيث تجاوزت ٩٤٪.

تطور خصائص متغير الطبعة في المنفردات السورية:

ويتناول بحثه العلاقة بين متغير الطبعة الذي ميزنا على أساسه بين **الكيان الفكري والكيان الببليوجرافي** للمنفرادت السورية، والمتغير الزمني.

وقد أفضى النظر في مستخرجات بيانات متغير الطبعة إلى كشف مايلي:

أولاً ـ تنامي الكيان الفكري للمنفردات السورية بنسب أكبر مقارنة بالكيان الببليوجرافي لها خلال عقود التغطية المعالجة، فكانت نسبته ٣,٦٧٪ في ثمانينيات القرن التاسع عشر، ارتفعت إلى ١٤,٠٣٪ في عشرينيات القرن العشرين، أى بزيادة قدرها ١٠,٣٦٪ عما كانت عليه في العقد سابق الذكر، وتصاعدت النسبة إلى ٣١,٨٪ في خمسينيات هذا القرن،و بزيادة قدرها ١٧,٧٧٪ عما كانت عليه في عشرينياته.

وبالمقارنة، كانت نسبة النمو في الكيان الببليوجرافي متدنية، إذ بلغت ٣,٢٥٪ في ثمانينيات القرن المنصرم، وارتفعت إلى ٦,٩١٪ في عشرينيات هذا القرن، بزيادة قدرها ٣,٦٦٪ عن النسبة السابقة، و وصلت ذروة نموها في خمسينيات هذا القرن، لما بلغت ٤٧,١٥٪ بزيادة قدرها ٤٠,٢٤٪ عما كانت عليه في عشرينيات ذات القرن.

ثانياً: أن أكبر النسب المتحققة في حجم الكيان الفكري، والكيان الببليوجرافي قد طرأت في عشرينيات القرن الحالي بعد قيام الدولة السورية لأول مرة عقب زوال الحكم التركي، وما أعقبه من تطورات في مجالات الطباعة والنشر والتربية والثقافة...، كذلك كان الأمر في **خمسينيات القرن،** التي شهدت توطيد استقلال سوريا، ومزيدا من التطورات في المجالات سابقة الذكر وبخاصة التربية والثقافة(١٠-١١)، التي تمخضت عن الحاجة الى توفير أعداد أكثر من الكتب الدراسية والثقافية، وإعداد الطبعات المعدلة المنتقاة لما صدر من هذه الكتب لتلبية المتطلبات الدراسية والثقافية للمستفيدين.

٤ ـ **مكان النشر** : يرمي تحليل متغير مكان النشر إلى تحديد جغرافية النشر للمطبوعات المدروسة، وتطور أعدادها الصادرة في شتى المدن السورية خلال عقود التغطية.

كشف تحليل بيانات متغير مكان النشر عن اصطباغ جغرافية النشر الوطني بالسمة المدينية، أي تركز النشر في المدن الكبرى في سوريا كما يتضح مما يلي:

قطاعات التأليف التبعي	عدد المنفردات	النسبة المئوية
دمشق	٤٠٦٨	٨٠,٥
حلب	٦٤٦	١٢,٨
حمص	١٠١	٢
حماة	٩٢	١,٨
دير الزور	١٧	٠,٤
الحسكة	٤	٠,٠٧٩
القامشلي	٤	٠,٠٧٩
طرطوس	١	٠,٠١٩
أدلب	١	٠,١٩
القنيطرة	٢	٠,٠٣٩
السويداء	٧	٠,١٣٩
اللاذقية	٩٧	١,٩
سلمة	١	٠,٠١٩
صافيتا	١	٠,٠١٩
جبلة	١	٠,٠١٩
قلعة القدموس	١	٠,٠١٩
أنطاكية	٥	٠,٠٩٩
الاسكندرونة (قبل ضمها لتركيا سنة ١٩٣٩)	٣	٠,٠٥٩
المجمـــوع	٥٠٥٣	١٠٠

جدول (٢٢)

التوزيع الجغرافي للنشر في سوريا

ويتضح من إحصاءات النشر المجدولة أن المدن الناشرة الخمسة الرئيسة في سوريا: دمشق وحلب وحمص وحماة واللاذقية قد نشر فيها وحدها (٥٠٠٥) من المطبوعات، بما يعادل ٩٩٪ من مجموعها، لوجود غالبية مؤسسات الطباعة والنشر والتوزيع، بالإضافة للمؤسسات التربوية والثقافية... فيها.

ـ وأما المدن الناشرة الثلاثة عشرة الأخرى فقد نشر فيها ٤٨ من المطبوعات بما يعادل ١٪ من مجموعها.

ـ والمدن الناشرة قد انتظمتها اثنتا عشرة رتبة وفق انتاجية المطبوعات الصادرة فيها، ولوحظ أن إنتاجية المطبوعات هذه تتدنى كلما زاد عدد المدن الناشرة في الرتب الدنيا، وحركتها هنا منسجمة مع مضمون «قانون العوائد المتناقصة» كما يتضح مما يلي :

مجموعات المدن حسب إنتاجيتها	النسبة المئوية/ والمئوية المركبة لإنتاجية المطبوعات	النسبة المئوية المتدنية للزيادة المتناقصة في إنتاجية المطبوعات لكل مجموعة مدن	النسبة المئوية لإنتاجية المطبوعات والزيادة المتناقصة فيها لكل مدينة
إنتاجية أول ٦ مدن	٩٩,٤	—	١٦,٦
إنتاجية أول ١٢ مدينة	٩٩,٩	٠,٥	٠,٠٨
إنتاجية الـ ١٨ مدينة	١٠٠	٠,١	٠,٠١

تطور أعداد المطبوعات الصادرة في المدن السورية :

ستعالج هنا العلاقة بين المتغير الجغرافي والمتغير الزمني المتصلين بنشر المطبوعات.

إن المدن السورية الناشرة الثمانية عشرة التي استعرضت فيما سبق ليست جزراً منعزلةً، بل تجميعات ذات وشائج وخصائص اجتماعية وثقافية واقتصادية صنفت على أساسها إلى مواقع ستة هي: دمشق، حلب، حمص، حماة، التي تمثل كبريات المدن السورية، بالإضافة إلى تجميعتين مدينيتين نوجز ملامحهما فيما يلي:

الأولى : مدن النشر اليسير: وائتلفت في تجميعتها خمس مدن تلتقي في تدني النشر فيها جميعا وفي تقارب أحوالها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وتضم: دير الزور، والحسكة، والقامشلي، وادلب، وطرطوس.

الثانية : مدن النشر الطائفية : واستخدمت كلمة «طائفية» هنا على سبيل التمييز تجاوزاً، وليس على سبيل الإقرار بوجودها لسبب وحيد وهو:

تمركز أنشطة وتجمعات طوائف عقائدية وعرقية معينة في مدن هذه التجميعة خلفت بصمات على تاريخها وأحوالها ومطبوعاتها، وتضم: اللاذقية، سلمة، صافيتا، جبلة، القدموس، انطاكية والاسكندرونة حيث يكثر فيها أبناء طوائف العلويين (النصيرية)، المتاولة (الشيعة)، الإسماعيلية، بالإضافة إلى السريان والكلدان والأرمن... ومن هذه التجميعة أيضا القنيطرة والسويداء حيث يعيش الدروز، وقد كشف تقصي بيانات النشر في هذه المواقع الستة مايلي:

أولاً ـ بدء إسهام دمشق الحقيقي في إنتاجية المطبوعات السورية متأخراً في خمسينيات القرن التاسع عشر مقارنة بحلب، التي اجتلبت تقنية الطباعة إليها مبكراً مع بداية القرن الثامن عشر، ويلاحظ من تتبع أعداد المطبوعات الدمشقية عبر عقود التغطية أنها قد اعتراها تراجع في عقود النشر المبكرة نتيجة للظروف السياسية والاقتصادية والثقافية المحيطة (١٢). لكن نمواً متواصلاً قد أصاب المطبوعات الدمشقية خاصة منذ نهاية العقد الثاني من هذا القرن لما يلي:

(أ) تطور مؤسسات الطباعة والنشر التجارية والحكومية في دمشق كما وكيفا.

(ب) الدور النشري المتزايد لجامعة دمشق، والمجمع العلمي العربي، والمعهد الفرنسي للدراسات العربية... التي تقر جميعا في العاصمة.

ثانياً ـ تفاوت معدلات النمو في أعداد المطبوعات بين دمشق وحلب، حيث تتدنى في حلب مقارنة بدمشق برغم أسبقية حلب في احتضان المطبعة[١٣]، للأسباب آنفة الذكر، ويستنتج من ذلك أن تفوق عدد المطبوعات الصادرة في مكان معين ليس بالضرورة مرتبطاً بإجتلاب تقنية الطباعة مبكراً إليه بقدر ماهو مرتبط بتطور هذه التقنية واستخداماتها كماً وكيفاً.

ثالثاً ـ دخول الطباعة إلى حمص متلبثة في تسعينيات القرن المنصرم، واسهامها المنزور في النشر حتى سنة ١٩١٠، حين تأسست مطبعة قسطنطين يني، ثم أنشئت مطبعة حمص سنة ١٩١١، فساهمتا في تنشيط عملية النشر، ثم كان تأسيس مطبعة التوفيق سنة ١٩٢٤، والمطبعة الجديدة سنة ١٩٢٧، فتحقق ارتفاع في عدد مطبوعاتها، وتراجع عدد المطبوعات الحمصية في ثلاثينيات وأربعينيات القرن الحالي لإضطراب الأحوال في سوريا عامة، وانصراف الشعب إلى مقاومة المحتلين الفرنسيين، ثم وقائع الحرب العالمية الثانية، وماخلفته من آثار سياسية واقتصادية...

ـ بيد أن نمو حركة النشر في خمسينيات القرن أخذ يتواصل فيها مع توطيد الاستقلال والاستقرار وتأسيس المزيد من المطابع في حمص كمطابع الشاغوري المتأسسة سنة ١٩٥٤، ومطابع الفجر الحديث سنة ١٩٥٧، ومع ظهور ناشرين جدد فيها كمكتبة ا لجيل الجديد.

رابعاً ـ تأخر ظهور المطبوعات الحموية حتى العقد الأول من القرن العشرين، وإذا قارنا نسب نمو المطبوعات في حماة وحمص، وجدنا قدراً كبيراً من التقارب بينهما، حيث أن انتاجية المطبوعات في كلتا المدينتين قد زادت في العقد الثاني من

القرن الحاضر عما كانت عليه في العقد السابق له، وبالنسبة لحماة، فإن ارتباط زيادة المطبوعات في هذه الفترة معزو في المقام الأول إلى ظهور الطابعات الناشرات وبخاصة مطبعة حماة المتأسسة سنة ١٩١٠ ومطبعة أبي الفداء سنة ١٩١٦، وتواصلت هذه الزيادة في عدد المطبوعات الحموية في العشرينيات لتأسيس مطبعة الترقي سنة ١٩٢٧، ومطبعة الإصلاح سنة ١٩٢٨.

ـ وتراجعت أعداد المطبوعات في حماة في ثلاثينيات هذا القرن، ولم يكن النمو الذي أصابها في الأربعينيات كبيراً لأسباب عرضت من قبل، وأما تدني عدد المطبوعات الحموية في الخمسينيات فتتصل أسبابه على الأرجح باقتصاديات النشر الذي أخذ يتحول إلى دمشق وحلب بؤرتي حركة الطباعة والنشر في سوريا.

خامساً ـ قلة مطبوعات مدن النشر اليسير: دير الزور، الحسكة، القامشلي، ادلب، وطرطوس حيث أسهمت جميعا بإصدار ٠,٥٣٪ من مجموع المطبوعات المحصورة، وهي نسبة متدنية، لأن نصيب هذه المدن من التطور الكمي والنوعي في مجال الطباعة والنشر كان محدوداً، وقد أخذت مطبوعاتها تظهر منذ العقد الثاني من هذا القرن، وتفردت دير الزور حتى نهاية أربعينيات القرن بالنشر وكان الاتجاه العام للنشر في هذه المدينة يعكس نمواً طفيفاً، وارتبط هذا النشاط النشري بدير الزور لأهميتها كمدينة رئيسية في منطقة الفرات والحياة الثقافية النشطة فيها، واحتضانها لمؤلفين معروفين كعبد القادر عياش.

سادساً ـ ظهور النشر في العقد الأخير من القرن المنصرم في اللاذقية كبرى المدن الطائفية، ونوجز أوضاع الطباعة والنشر في هذه المدن بما يلي:

(أ) ازدهار الطباعة والنشر في المدن التي قرت فيها طائفة العلويين والمتاولة وبخاصة اللاذقية، وكان ذلك واضحاً في ظل احتلال الفرنسيين لسوريا لدعمهم هاتين الطائفتين تمشيا مع سياسة التجزئة وتأييدهم لاستقلالية بلاد العلويين وبخاصة في العشرينيات لدى اصطناعهم حكومة هناك مماثلة لهم،

وقد تدنى عـدد المطبوعـات اللاذقانية عـقب فقدان الرعـاية الفرنسـية وتوقف نشاط النشر لمؤسسات ودعاة انفصال بلاد العلويين.

(ب) تأخر حركة الطباعة والنشر في مدن جبل الدروز التي وقف سكانها موقف المناوئة والمقاومة للفرنسيين، واستمرار تدني أعداد المطبوعات فيها لأن صناعة الطباعة والنشر فيها لم تصب تطوراً يذكر.

(جـ) الدور النشط في النشر للأتراك والنصارى في الاسكندرونة وانطاكية إبان العشرينيات والثلاثينيات بدعم من كل من الأتراك الطامعين في مدن لواء الاسكندرونة والفرنسيين المجتذبين لولاء النصارى فيها.

٥ ـ جهات النشر : يرمي تحليل بيانات متغير جهات النشر إلى تحديد خصائص المطبوعات المتمخضة عنها وتطورها، وقد اتضح من التحليل مايلي:

أولاً ـ وقوع المطبوعات السورية في نطاق فئات ثلاث هي: المطبوعات الحكومية والخاصة والتجارية، وقد تمخضت هذه الفئات عن مؤسسات النشر المتنوعة التي سبق تناولها في الفصل الثالث.

ثانياً ـ التباين الكبير في أعداد مطبوعات الفئات آنفة الذكر كما هو جلي من الجدول التالي:

الرقم	فئات المطبوعات	عدد المطبوعات	نسبتها المئوية
١	المطبوعات الحكومية	١٣٧١	٢٧,١٣
٢	المطبوعات الخاصة	٤١٢	٨,١٦
٣	المطبوعات التجارية	٣٢٧٠	٦٤,٧١
	المجمـــوع	٥٠٥٣	١٠٠

وتعكس البيانات المجدولة أعلاه تفوق حصة المطبوعات التجارية، حيث شكلت ٦٤,٧١٪ من مجموع المطبوعات المحصورة، أي قراب ثلثيها، بينما تلتها المطبوعات الحكومية التي شكلت ٢٧,١٣٪، فالمطبوعات الخاصة التي لم تتجاوز ٨,١٦٪ وتوضيح ظروف هذا التباين على الوجه الآتي:

أولاً ـ كثرة مؤسسات النشر التجارية، حيث مثلت ٤٤٪ من مجموع مؤسسات النشر في سوريا إبان فترة التغطية، كما أن المطابع التجارية ذاتها قد شكلت ٨٨٪ من مجموع المطابع في سوريا.

ثانياً ـ وقوع المطبوعات الحكومية في المرتبة التالية في حجم مطبوعاتها، نتيجة لدور الدولة النشط على نحو متنام في حركة النشر في سوريا.

ثالثاً ـ تدني نسبة المطبوعات الخاصة للتقلص المتزايد في مؤسساتها الناشرة وفي النشاط النشري لها، وبخاصة المؤسسات السياسية والاجتماعية والدينية.

تطور خصائص المطبوعات :

تتناولها الفقرات التالية من خلال ابتحاث العلاقة بين أوضاع مخرجات مؤسسات النشر من المطبوعات والمتغير الزمني، وقد أفضت دراستها إلى الكشف عما يلي:

(أ) الظهور الحقيقي للمطبوعات الحكومية السورية في ستينيات القرن التاسع عشر وارتباط نشاط النشر الحكومي فيها كما سبقت الإشارة بتأسيس أربع مطابع حكومية في دمشق وحلب، ركزت في بداية عهدها على طباعة الجرائد الرسمية وغيرها من المطبوعات الحكومية، وطرأ نمو ملحوظ على أعداد المطبوعات الحكومية في ثمانينيات القرن المنصرم، حيث شكلت نحو ٦٪ من مجموع هذه المطبوعات لما يلي:

أولاً ـ إنشاء مطبعتين تمتعتا بنشاط نشري كثيف هما مطبعة مجلس المعارف، ثم المطبعة الليطوغرافية لولاية سورية.

ثانياً ـ تولى حكام متنورين مصلحين الحكم في سوريا، ورعايتهم للثقافة، وعملهم على تحسين أحوال الولاية.

ـ وطرأ ارتكاس على إصدار المطبوعات الحكومية منذ تسعينيات القرن المنصرم للظروف السياسية والاقتصادية المضطربة في البلاد.

ـ بيد أن النشر الحكومي أخذ يتعافى منذ العقد الثاني من القرن العشرين، اثر زوال الحكم التركي عن سورية، ثم تأسيس الحكومة الفيصلية، وبداية ظهور أجهزة الدولة الجديدة.

ـ وتوالى نمو المطبوعات الحكومية منذ ذلك العقد لتشكل في العشرينيات من هذا القرن ١٠٪ ، وفي الخمسينيات منه ٤١٪ محققة بذلك زيادة قدرها ٣١٪ نتيجة لتطور مؤسسات الدولة وتزايد انشطتها في شتى النواحي واتساع نطاق نشرها للأعمال الرسمية وغير الرسمية.

(ب) أسبقية النشر للمطبوعات الخاصة في بداية القرن الثامن عشر، وتواصل نموها في الفترة الممتدة حتى الثلاثينيات من القرن العشرين.

ـ وكانت نسب الزيادة في أعدادها غير مرتفعة حتى العقد الثاني من هذا القرن لاقتصارها على مطبوعات منظمات خاصة محدودة من أهمها المنظمات النصرانية والخيرية والاجتماعية لكن نسبتها تصاعدت في العشرينيات لتصل ٧,٦٩٪، أي بزيادة ٥,٣٨٪ عما كانت عليه في العقد السابق، نتيجة لنمو النشاط النشري للمنظمات الطائفية والاجتماعية في ظل الاحتلال الفرنسي.

ـ ووصلت الزيادة في ثلاثينيات القرن ٣٢,٥٧٪ لنمو مطبوعات الأحزاب والحركات السياسية، وجمعيات التوعية الإسلامية والمؤسسات الاجتماعية.

ـ وتقلصت نسبة هذه المطبوعات في الأربعينيات لتصل إلى ٢٤,٦٢٪ متأثرة بظروف الحرب العالمية الثانية وماصاحبها أو أعقبها من آثار على أحوال البلاد المختلفة بما في ذلك الطباعة والنشر.

ـ واستمر انخفاض نسبة هذه المطبوعات في الخمسينيات لتصل إلى ٢٢,٥٦٪ في ظل الاستقلال لانحسار نشاط ونشر المنظمات الطائفية والحزبية والسياسية.

(جـ) نشر المطبوعات التجارية في أربعينيات القرن التاسع عشر إثر تأسيس مطبعة بلفنطي في حلب سنة ١٨٤١، ونموها في خمسينيات ذات القرن لتأسيس المزيد من المطابع التجارية كمطبعة حنا الدوماني في دمشق سنة ١٨٥٥، واختلاط الأغراض الطائفية بالأغراض التجارية في النشاط النشري للمطبعة المارونية التي تأسست في حلب سنة ١٨٥٧.

ـ بيد أن هذه المطابع لم يتجاوز مانشرته حتى نهاية خمسينيات القرن التاسع عشر ٠,٢١٪ من مجموع المطبوعات المحصورة.

ـ وتجنباً للإنسياق مع تيار المبالغة في الدور الذي لعبته المطابع المبكرة التي أسسها نصارى سوريا في الارتقاء بحركة الطباعة والنشر التجاري، فإن تمحيص محتويات القائمة التجريبية قد أوضح أن الزيادة في المطبوعات حتى منتصف القرن التاسع عشر كانت محدودة.

ـ لكنما الزيادة الواضحة المتواصلة في المطبوعات السورية قد حصلت بعد تلقي العرب المسلمين في سوريا لتقنية الطباعة والنشر واستخدامهم لها وتطويرهم لتجهيزاتها وأساليبها ونشرهم لفوائدها وتعميمها منذ سبعينيات وثمانينيات القرن التاسع عشر، وبخاصة لدى تأسيس المطبعة العزيزية سنة ١٨٧٧ في حلب، والمطبعة الوهبية سنة ١٨٧٩، ثم مطبعة نهج الصواب سنة ١٨٨٠، والمطبعة الحفنية سنة ١٨٨١ في دمشق.

ـ وان نشاط هذه المطابع التجارية في ثمانينيات القرن المنصرم من أهم متغيرات الزيادة الواضحة الطارئة على نسبة المطبوعات التجارية في ذلك العقد، إذ بلغت ١,٧٥٪ عما كانت عليه في العقد الذي سبقه.

ـ أما تدني نسبة المطبوعات التجارية في تسعينيات القرن المنصرم فمتأثر بتدني حركة النشر عامة في سوريا في هذا العقد في ضوء الظروف السياسية والاقتصادية ورقابة وتقييد حركة النشر.

ـ وفي العقد الأول من القرن العشرين طرأت زيادة على نسبة المطبوعات بلغت ٢,٣٩٪ عما كانت عليه في العقد السابق، نتيجة لزيادة عدد المطابع التجارية حيث تأسست عشرة مطابع جديدة، وأهمها مطبعة الفيحاء، ومطبعة المؤيد سنة ١٩٠٠، ومطبعة المفيد سنة ١٩٠١، ومطبعة الكتبي ١٩٠٦ في دمشق، ومطبعة النهضة سنة ١٩٠٧، ومطبعة البهاء سنة ١٩٠٩ في حلب.

ـ وتوالى نمو أعداد المطبوعات السورية منذ العقد الثاني من القرن العشرين إلى خمسينياته، مع تراجع يسير خلال الأربعينيات لأسباب شرحت من قبل.

ـ ووصل إنتاج المطبوعات التجارية السورية ذروته في خمسينيات هذا القرن، حيث كانت نسبته ٢٧,٢٥٪ من مجموع المطبوعات التجارية المحصورة، ويرد ذلك إلى تطور صناعة الطباعة والنشر التجارية كما وكيفا، وتقلص اللجوء إلى مؤسسات الطباعة والنشر اللبنانية وبخاصة عقب جلاء الفرنسيين عن سوريا.

٦ ـ تاريخ النشر: لهذا المتغير دور هام في دراسة المطبوعات كما يتضح من المعالجة الآتية لخصائص التطور التاريخي لهذه المطبوعات الناجزة من خلال تحليل بياناته.

لقد عملت بيانات متغير تاريخ النشر على تحديد خصائص التطور التاريخي للمطبوعات وقياسه كما يتضح من الجدول التالي، ومما يسر ذلك الترتيب الحولي[١٤] للمطبوعات في القائمة التجريبية، ومن أهم خصائص التطور التاريخي لها:

أولاً ـ نزورة المطبوعات الصادرة في سوريا حتى أواخر الثلاثينيات من القرن الثامن عشر، إذ لم تتجاوز اثنتين وعشرين مطبوعة تفردت بنشرها مطبعة حلب[١٥]، وتوالى التراجع في أعداد المطبوعات السورية الصادرة حتى ختام ثلاثينيات القرن التاسع عشر لغياب دور الطباعة والنشر، وتردي الأحوال الثقافية والتربوية والاجتماعية والإدارية.

ثانياً ـ التطور المتدرج في أعداد المطبوعات السورية الصادرة منذ أربعينيات القرن التاسع عشر، حيث أخذ عهد التنظيمات الخيرية يرسي ركائزه في الولايات العثمانية وسوريا، بصدور مرسومين اصلاحيين في عهد السلطان عبدالمجيد: أعقبهما

بعض التحسين في الأحوال التربوية والإدارية والاقتصادية في سوريا[١٦] وتطور في الحركة الطباعية حيث أنشيء في دمشق ثلاث مطابع وفي حلب اثنتان، بيد أن هذا التطور أخذ يتراجع في سبعينيات ذات القرن، إثر تكثيف الرقابة على نشر المطبوعات في ظل سياسة السلطان عبدالحميد التجهيلية[١٧]، لكن أعقبته زيادة في المطبوعات في ثمانينيات ذلك القرن، لتطور حركة النشر ومؤسساتها.

ثالثاً ـ التنامي المتواصل في أعداد المطبوعات منذ بدأة القرن العشرين، لأسباب وظروف متنوعة سادت عقود التغطية، ففي العقد الأول من هذا القرن كان هذا التنامي في أعداد المطبوعات الصادرة متمخضاً عما يلي:

١ ـ ازدهار الصحافة .

٢ ـ زيادة عدد دور الطباعة والنشر والتحسن النوعي في تجهيزاتها.

٣ ـ الإسهام النشط في النشر لفئات المؤلفين التالية:

(أ) **العلمـاء** الذين أقبلوا على التأليف والنشر بدعم من السلطان انسجاماً مع سياساته التي أخذت تحركها وتؤطرها مباديء «الجامعة الإسلامية» التي أخذ يتذرع بها دعماً لمركزه ومواجهته لأوربا[١٨].

(ب) **الرابطات والجمعيات** كفرع جمعية التشبث الشخصي واللامركزية.

(جـ) **المؤلفون المتخصصون** في العلوم الطبية والصيدلانية، والقانونية، والذين توجهوا لتلبية حاجات طلبة معهدي الطب، والحقوق السوريين. وفي العقد التالي استرسل النشاط النشري للفئات سابقة الذكر، وبخاصة التنظيمات السياسية[١٩]، التي واجهت مخططات السيطرة على بلاد الشام[٢٠]، وقد شكلت المطبوعات السورية في ثلاثينيات القرن ١٩,٣٥٪ من مجموع المطبوعات المدروسة، ولم تتجاوز نسبتها ١٩,٦١٪ في أربعينيات القرن،

أي بزيادة طفيفة في عهد الاحتلال لم تتعد ٢٦,٠٪ لسوء أحوال سوريا الاقتصادية والسياسية التي وصفتها مجلة «الكتاب» المصرية بقولها «غلبت السياسة على كافة نواحي الحياة الفكرية والاجتماعية حتى يخيل للمرء أن السياسة تستنفد قوى السوريين العقلية والروحية مما أدى إلى.. هبوط المستوى الثقافي وفتور الحركة التأليفية» [٢١]. بلغ تنامي أعداد المطبوعات السورية بعدها الدرجة في الخمسينيات في ظل ظروف الاستقلال والرعاية وتطور صناعة الطباعة والنشر، حين بلغت نسبتها ٣٠,٤١ من مجموع المطبوعات، أي بزيادة قدرها ١٠,٨٪ عما كانت عليه في أربعينيات هذا القرن، وأسهمت فيها أنشطة الترجمة من الإنجليزية والفرنسية والروسية والتركية، والتوسع الجامعي، والنشر الحكومي، وقد خرج الباحث من معالجة التطور التاريخي للمطبوعات الوطنية السورية بالملاحظات التالية:

١ ـ أن تطور أعداد المطبوعات الوطنية يتأثر بمدى توفر وتقدم تقنية الطباعة والنشر في القطر المبحوث.

٢ ـ يتحقق تطور المطبوعات الوطنية في البيئة السياسية والثقافية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية المواتية.

٣ ـ الحياة الببليوجرافية لشعب من الشعوب سجل أمين لتاريخه تنعكس عليها مايصيبه من تطور، أو ما يعتريه من انتكاس.

٤ ـ لايستلزم تطور المطبوعات الوطنية صيرورة الدولة إلى قطاع وحيد في عملية النشر بل إلى طرف مشارك داعم له.

فـــترة	الســـنوات	عدد المنشورات
١	١٧٠٠ - ١٧٠٩	١٣
٢	١٧١٠ - ١٧١٩	٣
٣	١٧٢٠ - ١٧٢٩	٤
٤	١٧٣٠ - ١٧٣٩	٢
٥	١٨١٠ - ١٨١٩	١
٦	١٨٢٠ - ١٨٢٩	٠
٧	١٨٣٠ - ١٨٣٩	١
٨	١٨٤٠ - ١٨٤٩	٣
٩	١٨٥٠ - ١٨٥٩	٩
١٠	١٨٦٠ - ١٨٦٩	٣٤
١١	١٨٧٠ - ١٨٧٩	٢٧
١٢	١٨٨٠ - ١٨٨٩	١٦١
١٣	١٨٩٠ - ١٨٩٩	٥٨
١٤	١٩٠٠ - ١٩٠٩	١٢٦
١٥	١٩١٠ - ١٩١٩	٣٤٢
١٦	١٩٢٠ - ١٩٢٩	٧٦٣
١٧	١٩٣٠ - ١٩٣٩	٩٧٨
١٨	١٩٤٠ - ١٩٤٩	٩٩١
١٩	١٩٥٠ - ١٩٥٧	١٥٣٧
المجمـــوع		٥٠٥٣

جدول (٢٣)

توزع المطبوعات السورية على عقود فترة التغطية

٧ ـ مكان الطبع :

قام الناشرون السوريون بطبع المنفردات في مدن سوريا وغيرها، والغاية من تحليل بيانات متغير مكان الطبع تحديد جغرافية طبع المنفردات، وتطوره خلال عقود التغطية المعالجة. أثناء احتلال فرنسا لسوريا، وجهت بنفوذها طباعة بعض الأعمال باللغة الفرنسية في باريس، كما وجهت طبع أعمال أخرى باللغتين الفرنسية والعربية في بيروت، غالبيتها للمعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، وتدل الإحصائية التالية على أن أكبر نسبة مما طبع خارج سورية كانت من نصيب بيروت، بينما نجد كتاباً قد طبع في القاهرة في بداية هذا القرن، ولاشك أن الأقطار* التي نجز في مدنها طبع المنفردات السورية تتمتع برقي تقنية الطباعة، وازدهار نشاط مؤسساتها، وعلى رغم ذلك فإن عدد ماطبع في مدنها يسير بالمقارنة مع ماطبع في مدن سوريا من منفردات شكلت ٩٩,٠١٪:

مكان الطبع	عدد المنفردات المطبوعة	النسبة المئوية إلى مجموع المنفردات المبحوثة
باريس	٨	٠,١٨
بيروت	٣٤	٠,٧٩
القاهرة	١	٠,٠٢
مدن سوريا	٤٣١١	٩٩,٠١
المجموعة	٤٣٥٤	١٠٠

* انظر ملاحظتنا المثبتة بعد مراجع هذا الفصل.

تطور طبع المنفردات:

كشف اقتراء وتحليل النسب المئوية في الجداول المستخرجة لطبع المنفردات الخصائص التالية:

أولاً ـ الصبغة الوطنية الغالبة على طبع المنفردات على مر عقود التغطية، حيث كان للمطابع السورية القدح المعلى في عملية الطبع وأن اتجاها متواصلاً واضحاً من النمو قد عكسه نشاطها عبر عقود التغطية وبخاصة منذ العقد الثاني من القرن الحالي ومروراً بالخمسينيات منه، ولوحظ تسارع هذا النمو بعد الحرب العالمية الأولى، حيث كانت نسبة مخرجات المطابع السورية من المنفردات في العقد الثاني من هذا القرن ٤,٦٩٪ ازدادت إلى ٢٠,٦٨٪ في أربعينياته، وتصاعدت إلى ٣٢,٦٩٪ من مجموع المنفردات في خسمينياته، حيث كانت المطابع قد تطورت في تجهيزاتها وأعدادها، كما كثرت مسابك الحروف في دمشق وحلب.

ثانياً ـ الوجهة العربية لطبع المنفردات الوطنية خارج سورية: حيث كانت غالبية المنفردات قد طبعت في مطابع الأقطار العربية التالية: لبنان فمصر، وتواصلت هذه الظاهرة في الخمسينيات بسبب استمرار بعض الناشرين السوريين في طبع بعض الكتب في مطابع لبنان على نحو خاص لأسباب فنية واقتصادية وسياسية، وشكلت المنفردات المطبوعة في لبنان في الخمسينيات وحدها ٣٢,٣٥٪ مما طبع فيه.

٨ ـ التكوين المادي للمطبوعة :

يستهدف التحليل التالي لبيانات هذا المتغير تحديد وضع صدور المنفردات في مجلدات وتطوره. وصفت المنفردات السورية الصادرة في مجلد بأنها وحيدة المجلدات والمنفردات الصادرة في أكثر من مجلد أنها عديدة المجلدات وكانت من الكتب.

ـ وقد وجد من تحليل بيانات المنفردات، أن المنفردات وحيدة المجلدات قد شكلت غالبية المنفردات الصادرة في فترة التغطية، حيث بلغ عددها ٤١١٣، بنسبة ٩٤,٤٧٪، بينما عدد الكتب عديدة المجلدات ٢٤١ بنسبة قدرها ٥,٥٣٪ من مجموع المنفردات.

ـ وتكشف هذه الإحصائيات تركيز الناشرين السوريين على نشر المنفردات وحيدة المجلدات، ولعل ذلك مرتبط باقتصاديات الطباعة والنشر، خاصة وأن تكاليف انتاجها ومتطلباتها من ورق الطباعة المستورد مرتفعة، كما أنه مرتبط أيضاً بحيثيات التأليف ذاته كما سيتضح في الفقرات التالية.

تطور وضع الصدور في مجلدات:

عولجت بيانات المنفردات وحيدة المجلدات والكتب عديدة المجلدات لعقود التغطية، وكشفت دراستها ما يلي:

أولاً ـ ظهور الكتب عديدة المجلدات في العقد الثاني من القرن العشرين، ونموها في عشرينيات هذا القرن حيث تجاوزت ١٧٪ عما كانت عليه في العقد السابق، نتيجة لمساهمات مجمع اللغة العربية ووزارة المعارف... في نشرها، وكانت في الغالب كتباً جامعية، وبخاصة في موضوع القانون، وخير مايمثلها مؤلفات أساتذة القانون وقتذاك، كعثمان سلطان، وفوزي الغزي، ومحمد سعيد المحاسني، كذلك موضوع الطب الذي كتب فيه مثلاً أحمد منيف العائدي، ومرشد خاطر، وشوكت موفق الشطي، وأحمد حمدي الخياط، وج. ترابو، بالإضافة إلى التاريخ والإسلاميات، أو كتباً مدرسية في موضوعات متفرقة أو مطبوعات حكومية.

ثانياً ـ تطور أعداد الكتب عديدة المجلدات على نحو متواصل عبر عقود التغطية ما خلال الأربعينيات، لما شهدته من أحداث وضحت من قبل، وقد شكلت الكتب عديدة المجلدات في الخمسينيات، ماينيف عن ٣٥٪ من مجموع هذه الكتب، بزيادة تجاوزت ١٩٪ عن العقد السابق، مقدمة بذلك مؤشراً على

تواصل نموها الذي يتعذر أن نعزله عن ظروف تطور نشر الكتب الجامعية وبخاصة في العلوم الاجتماعية والتطبيقية.

٩ ـ النشر المسلسل :

يُبتغى من تحليل بيانات هذا المتغير استكشاف وضعه بالنسبة للمنفردات الصادرة في سوريا، وتطوره في فترة التغطية، وتُعنى معالجته بالعلاقة بين المنفردات المنشورة، حيث صنفت على أساس حضور هذه العلاقة أو غيابها فيما بينها إلى فئتين:

(أ) منفردات متسلسلة:

وهي صادرة في نطاق سلسلة معينة، تحمل عناوين متباينة، بيد أن الناشر يوحد بينها في الشكل الإخراجي والطباعي وعنوان السلسلة[٢٢]..

ـ وقد وُجِدَ من تحليل بيانات سلاسل المنفردات السورية أن المنفردات الصادرة في نطاقها قد جُمع بينها على أساس:

١ ـ **العلاقة الموضوعية:** مثلا (سلسلة دراسات أدبية) (السلسة الحقوقية) (السلسة الفلسفية).

٢ ـ **العلاقة الشكلية:** كما في (سلسلة النشريات الصغيرة).

٣ ـ **العلاقة بأعمال مؤلف معين:** كسلسلة (رسائل في سبيل الإصلاح) التي كان يعد كتبها الشيخ محمد علي الطنطاوي، وسلسلة (أئمة الأدب) التي كان يضع كتبها الأديب السوري خليل مردم.

٤ ـ **العلاقة بناشر معين:** مثل (سلسلة مذكرات المعهد الفرنسي...) التي أصدرها المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق.

٥ ـ **خدمة توجه معين أو فئة معينة من المستفيدين:** كما في سلسلة (كتاب العائلة) الموجه للوالدين.

٦ ـ **مراعاة مستوى معين من المعالجة:** كما في (سلسلة تاريخية مبسطة).

٧ ـ **الانتقائية:** كما في (سلسلة عيون التاريخ العربي).

(ب) منفردات متفرقة :

وقد صدرت غير مرتبطة بنشر سلسلة معينة.

تطور وضع النشر المتسلسل: أفضى تحليل بيانات المنفردات إلى حصر خمسين سلسلة منفردات صادرة خلال السنوات الممتدة مابين ١٩٠٦ ـ ١٩٥٦،

وبلغ عدد المنفردات الصادرة في نطاقها ٢٠٩، ويوضح الجدول الزمني التالي صدورها:

تاريخ الصدور	عدد سلاسل المنفردات	عدد المنفردات ذوات السلاسل
١٩٠٠ - ١٩٠٩	١	١
١٩١٠ - ١٩١٩	-	١
١٩٢٠ - ١٩٢٩	٥	٢٢
١٩٣٠ - ١٩٣٩	١٢	٩٣
١٩٤٠ - ١٩٤٩	١٨	٣٨
١٩٥٠ - ١٩٥٧	١٤	٥٤
	٥٠	٢٠٩

جدول (٢٤)

المنفردات الصادرة في سلاسل وأعدادها

ويظهر لنا من البيانات المجدولة أن أكثرية سلاسل المنفردات والعناوين الصادرة في نطاقها قد نشرت في ثلاثينيات هذا القرن، إذ شكلت سلاسل المنفردات فيها ٢٤٪، والعناوين الصادرة في نطاقها ٤٤,٥٪ وقد وجد أن سلاسل المنفردات كانت عنقد ذاك تضم كتباً مدرسية كسلسلة (أئمة الأدب)، وحزبية كما في (نشرة متسلسلة في الاقتصاد الاجتماعي) التي كان يصدرها الحزب السوري

القومي الاجتماعي، وإسلامية موجهة مثل (رسائل جمعية الهداية الإسلامية) و(رسائل جمعية العلماء)، وجامعية مثل (السلسلة الحقوقية) التي أصدرتها الجامعة السورية، ومجمعية كما في (مطبوعات المجمع العلمي العربي).

ـ وقد أوضح تقصي بيانات النشر المتسلسل ظهور سلاسل المنفردات في العقد الأول من القرن العشرين، وكان نمو المنفردات المتسلسلة بين تواصل وارتكاس من عشرينيات هذا القرن إلى خمسينياته، وقد يرجع التلبث في نشرها لظروف متصلة بالناشر ذاته أو بتقديم المؤلفين لمادتها بغير ما انتظام.

ـ ولا يفترض أن تقترن الزيادة في عدد سلاسل المنفردات بالضرورة بزيادة في عناوين المنفردات الصادرة في نطاقها كما استنتجنا من البيانات التالية:

العقود الزمنية	عدد سلاسل المنفردات	نسبتها المئوية إلى عناوينها	عناوين المنفردات الصادرة في نطاقها	نسبتها المئوية إلى مجموعها
١٩٣٠ - ١٩٣٩	١٢	٢٤	٩٣	٤٤,٥
١٩٤٠ - ١٩٤٩	١٨	٣٦	٣٨	١٨,١٨
١٩٥٠ - ١٩٥٧	١٤	٢٨	٥٤	٢٥,٨٤

١٠ ـ الموضوع:

يرمي تحليل بيانات هذا المتغير إلى الكشف عن الخصائص الموضوعية للمطبوعات المدروسة، وتطورها خلال عقود فترة التغطية، وقد أسفر تحليل بيانات المتغير عن كشف الخصائص الموضوعية التالية:

(أ) **التشتت الموضـوعي للمطبوعات:** لقد غطت المطبوعات شـتى حقول المعرفة على نحو ما هو مبين أدناه:

النسبة إلى مجموع المطبوعات المحصورة	عدد المطبوعات	حقول المعرفة
٨,١٣	٤١١	المعاروف العامة
٢,١١	١٠٧	الفلسفة والمنطق
١٦,٦٨	٨٤٣	الديــــــن
٢٧,٢١	١٣٧٥	العلوم الاجتماعية
٣,٣٢	١٦٨	اللغـــــات
٢,٨٦	١٤٥	العلوم البحت
٧,٣٢	٣٧٠	التقنيـــــة
١,٣٨	٧٠	الفنون الجميلة والرياضة والصيد
١٩,٧٤	٩٨٤	الآداب
١١,٤٧	٥٨٠	التاريخ والجغرافيا والتراجم

جدول (٢٥)

التشتت الموضوعي للمطبوعات

(ب) **غياب التوازن الموضوعي في إحصاءات المطبوعات:** حيث يتضـخم النشر في الإنسانيـات ليشكل ٣٩,٤٨٪ وبخـاصة في اللغات والآداب حـيث تبلغ نسبة المطبوعـات فيهما ٢٢,٨٪، والدين ١٦,٦٨٪ من مجـموع المطبوعات المحـصورة، وتعكس هذه الإحـصـاءات تواصل النزعـة التقـليديـة في كثـافـة التأليف فـي الإنسانيات، وبالمقـارنة ترتفع نسبـة النشر في العلوم الاجـتماعـية لتصل إلى ٢٧,٢١٪ بينما يتدنى مستوى النشر في العلوم البحت إلى ٢,٨٪

وفي التقنية إلى ٧,٣٢ برغم مايتمتع به هذان الحقلان من أهمية في وقتنا الحاضر في مجالات التنمية الصناعية والاقتصادية، ويوضح الجدول التالي رتب النشر في شتى حقول المعرفة في سوريا ومصر:

الرقم	حقـول المعرفة	رتبة النشر فيها في سوريا، س	رتبة النشر فيها في مصر، ص	الفارق بين الرتبتين س - ص = ف	مربع الفارق بين الرتبتين ف٢
١	المعارف العامة	٥	٩	-٤	١٦
٢	الفلسفة والمنطق	٩	٨	١	١
٣	الديـن	٣	٤	-١	١
٤	العلوم الاجتماعية	١	١	٠	٠
٥	اللغات	٧	٧	٠	٠
٦	العلوم البحت	٨	٦	٢	٤
٧	التقنية	٦	٥	١	١
٨	الفنون الجميلة والرياضة والصيد	١٠	١٠	٠	٠
٩	الآداب	٢	٢	٠	٠
١٠	التاريخ والآثار والجغرافيا والتراجم	٤	٣	١	١
	ن= ١٠				مج ف٢= ٢٤

جدول (٢٦)

حساب الارتباط بين رتب النشر في شتى حقول المعرفة في سوريا ومصر

وقد استخدمت معادلة سبيرمان لحساب معامل الارتباط على النحو التالي:

$$\text{ر} = ١ - \frac{\text{٦ مج ف ٢}}{\text{ن (ن٢ - ١)}}$$

$$= ١ - \frac{٦ \times ٢٤}{\text{١٠ (١٠٠ - ١)}}$$

$$= ١ - \frac{١٤٤}{٩٩٠}$$

$$= ٠,٨٥$$

وتعكس هذه القيمة المرتفعة لمعامل الارتباط التقارب القوي بين نمطي التوزيع الموضوعيين للمطبوعات في سوريا ومصر، حيث يبرز ارتفاع معدل النشر في الانسانيات والعلوم الاجتماعية في كلا القطرين الشقيقين، بيد أنه يظهر تقدم رتب النشر في العلوم البحت والتقنية أكثر في مصر منه في سورية، وتدني مستوى النشر في الفنون، والفلسفة والمنطق في القطرين لضعف حركة التأليف فيهما.

تطور الخصائص الموضوعية للمطبوعات: يتناول بحثه العلاقة بين متغير الموضوع والمتغير الزمني لنشر المطبوعات السورية، وقد درست بيانات النشر في شتى حقول المعرفة في فترة التغطية ووجد مايلي:

أولاً ـ العلاقة بين المتغير الزمني ونمو المطبوعات في شتى حقول المعرفة، ماخلا حقل المعارف العامة الذي يشمل الصحافة والصحف التي عانى النشر فيها من تدن متواصل منذ عشرينيات هذا القرن لأسباب سياسية واقتصادية.

ثانياً ـ تحقق أعلى نسب النمو في أعداد المطبوعات في العلوم الاجتماعية، والآداب، والتاريخ والجغرافيا والتراجم، فالدين، وكانت أعلاها في العلوم الاجتماعية والآداب لكثافة مساهمات التأليف والترجمة والنشر فيهما، متأثراً بالتماس مع الفكر الاجتماعي والأدب الغربيين، والنشاط الأكاديمي المحلي في الحقوق والآداب.

ثالثاً ـ تفوق نسب نمو مطبوعات التقنية مقارنة بمطبوعات العلوم البحت، ويرجع ذلك للإقبال المتزايد على وضع وتعريب كتب العلوم الطبية والصيدلانية والهندسية والزراعية منذ عشرينيات هذا القرن، تلبية للحاجات الدراسية لطلبة هذه التخصصات التطبيقية في المؤسسات الأكاديمية في دمشق وحلب.

١١ ـ لغة النشر:

يرمى تحليل بيانات هذا المتغير إلى الكشف عن الخصائص اللغوية للمطبوعات المدروسة وتطورها خلال عقود فترة التغطية، وقد كشف تحليل بيانات المتغير الخصائص اللغوية التالية للمطبوعات:

(أ) **هيمنة المحلية اللغوية** على المطبوعات المدروسة، أى صدور غالبيتها باللغة العربية المتداولة، وهي خاصية محمودة تخدم تقدم العلم و التربية في القطر، وتسهم في تطوير وتطويع اللغة العربية لاستيعاب جديد المفاهيم والمبتدعات.

(ب) **التعددية اللغوية للنشر:** ويقصد بها صدور شطر من المطبوعات الوطنية المبحوثة بلغات متعددة غير العربية، وسيجرى تناولها فيما بعد.

(جـ) **الترافق اللغوي في النشر:** أى صدور بعض المطبوعات المبحوثة مستخدمة لغات مترافقة، مثلا صدور كتاب بالعربية والتركية، أو صدور تقرير بالعربية والفرنسية، أو نشر دورية بالعربية والإنجليزية...، ويوضح الجدول التالي الخصائص اللغوية للمطبوعات نوعياً وإحصائياً.

لغة/ لغات النشر	عدد المطبوعات	النسبة المئوية لها
العربية	٤٧٣٤	٩٣,٦٨
التركية	٢٦	٠,٥١
الفارسية	٢	٠,٠٣٩
السريانية	٤	٠,٠٧٩
الكردية	١	٠,٠١٩
الجركسية	١	٠,٠١٩
الأرمنية	٣	٠,٠٥٩
الفرنسية	١١٤	٢,٢٦
الانجليزية	٢٦	٠,٥١
الالمانية	٢	٠,٠٣٩
اليونانية	١	٠,٠١٩
العربية والانجليزية	٢٥	٠,٤٩
العربية والانجليزية والفرنسية	٤	٠,٠٧٩
العربية والأرمنية	٣	٠,٠٥٩
العربية والأرمنية والسريانية	١	٠,٠١٩
العربية والفارسية	٢	٠,٠٣٩
العربية والتركية	١٦	٠,٣١
العربية والتركية والأرمنية	٢	٠,٠٣٩
العربية والتركية واللاتينية	١	٠,٠١٩
العربية والفرنسية	٧٨	١,٥٥
العربية واليونانية	٤	٠,٠٧٩
العربية وعدة لغات أخرى	٣	٠,٠٥٩
المجموع	٥٠٥٣	١٠٠

جدول (٢٧)

التوزع اللغوي للمطبوعات

ولوحظ من تحليل هذه الأرقام ودراستها مايلي:

أولاً ـ نشر أعلى نسبة من المطبوعات بالعربية حيث وصلت ٩٣,٦٨٪ من مجموع المطبوعات المحصورة، وتدني نصيب اللغات الشرقية الأخرى: التركية والفارسية والسريانية والكردية والجركسية والأرمنية من المطبوعات حيث لم تتجاوز نسبتها ٠,٧٣٪ من مجموع المطبوعات وغلبت التركية بين لغات الأقوام الشرقية الأخرى حيث شكلت المطبوعات فيها ٧٠٪ من مجموع مانشر بتلك اللغات لأنها كانت لغة الدولة والمعاملات الثقافية والتربوية والإدارية... في سوريا.

وعلى رغم ذلك فإن نسبتها إلى مجموع المطبوعات المحصورة لم تتجاوز ٠,٥١٪ بسبب ظروف الطباعة والنشر المقيدة في عهد الحكم التركي، وغياب الأرضية المناسبة للتطور الكمي والنوعي لصناعة الطباعة والنشر بالتركية في سوريا وقتذاك، وقلة الإقبال السوري على نشر المؤلفات الوطنية بالتركية.

ثانياً ـ قلة عدد المطبوعات باللغات الأوربية : حيث شكلت ٢,٨٣٪ من المطبوعات المحصورة، وكان حظ المطبوعات بالفرنسية الأوفر، ثم المطبوعات بالإنجليزية حيث كانت نسبتاهما ٧٩,٧٪ و١٨,١٪ على التعاقب من المطبوعات باللغات الأوربية، ويرجع ارتفاع نسبة المطبوعات الفرنسية مقارنة بالإنجليزية لظروف السيطرة الفرنسية على سورية لمدة ربع قرن، وماجرى في تلك المدة من نشاط طباعي رسمي وإداري وحزبي وثقافي... بالفرنسية، وتزيد حصة المطبوعات بالفرنسية عن المطبوعات بالتركية بنسبة ١,٧٤٪ من مجموع المطبوعات المحصورة.

ثالثاً ـ تغطية النشر المترافق بالعربية ولغة أو لغات أخرى ٢,٧٥٪ من مجموع المطبوعات، وكانت النسب العليا لمجموعات المطبوعات التالية:

الرقم	مجموع المطبوعات	عدد المطبوعات	النسبة المئوية بالنسبة لمطبوعات هذه الفئة	النسبة المئوية بالنسبة لكافة المطبوعات
١	المطبوعات بالعربية والفرنسية	٧٨	٥٦,١	١,٥٤
٢	المطبوعات بالعربية والإنجليزية	٢٥	١٨	٠,٤٩
٣	المطبوعات بالعربية والتركية	١٦	١١,٥١	٠,٣١

وتفاوتت النسب لمجموعات المطبوعات الثلاثة أعلاه بسبب تباين حجم استخدام اللغات المترافقة مع العربية أي الفرنسية والإنجليزية والتركية في المطبوعات الرسمية والعلمية المتخصصة.

فارتفعت نسبة النشر المترافق «بالعربية والفرنسية» لصدور كثير من المطبوعات الرسمية والخاصة بهما في فترة الاحتلال الفرنسي لسوريا، بالإضافة إلى صدور عدد من التراثيات والمعاجم والأطروحات والكتب المترجمة والمتخصصة بهما.

وكانت نسبة النشر المترافق «بالعربية والإنجليزية» في مرتبة ثانية حيث شكلت ٠,٤٩٪ من مجموع المطبوعات بسبب الأخذ عن آداب اللغة الانجليزية والعلوم المتخصصة المنشورة بها.

أما النشر المترافق «بالعربية والتركية» فكان في مرتبة ثالثة حيث لم تتجاوز نسبته ٠,٣١٪ من مجموع المطبوعات، وغلب أن يكون في نطاق المطبوعات الحكومية الصادرة إبان حكم الأتراك لسوريا، بالإضافة إلى المطبوعات الأخرى في الموضوعات الإنسانية التي راج التصنيف بها وقتذاك.

تطور النطاق اللغوي للمطبوعات:

يتناول بحثه علاقة المتغير اللغوي بالمتغير الزمني، لذلك درست مستخرجات بيانات متغير لغة النشر لشتى عقود التغطية، واتضح ما يلي:

١- **النمو المتواصل في عدد المطبوعات العربية في كافة عقود التغطية،** وبخاصة منذ العقد الثاني، ومروراً بالعقد الثالث من هذا القرن لأسباب متصلة بتطور الطباعة والنشر إثر تأسيس (٢٢) مطبعة بالإضافة إلى (١٩) دار نشر تركز نشرها على المطبوعات بالعربية، ثم تعريب الدواوين والتعليم والمناهج، ودور المجمع العلمي العربي في نشر وتحقيق الأعمال العربية، والنشاط الصحافي والسياسي.

٢- **ندرة المطبوعات باللغات الشرقية:** وبرزت المطبوعات بالتركية بينها عقب تأسيس مطبعة ولاية سورية والمطبعة العسكرية في دمشق، ثم مطبعة جريدة الفرات ومطبعة ولاية حلب الشهباء في ستينيات القرن المنصرم، وقد أولت هذه المطابع النشر بالتركية سَبْلَة اهتمامها، وتوقف نمو النشر بها مع نهاية العقد الثاني من ذاك القرن عقب هزيمة تركيا، ونُشرت أعمال قليلة بالكردية والأرمنية والجركسية بتشجيع الفرنسيين بعد احتلالهم لسوريا ورعايتهم للطائفية.

٣- **تباين ظروف وأنماط نمو المطبوعات باللغات الأوروبية:** فاستخدمت اليونانية في بداية القرن الثامن عشر بتأثير من الروم الملكانيين الموالين للكنيسة اليونانية، واستخدمت الفرنسية في بداية العشرينيات، ونمت المطبوعات فيها في الثلاثينيات وأخذت تتراجع في الأربعينيات بعد جلاء فرنسا في منتصفها عن سوريا، ونشر بالألمانية في بداية الأربعينيات عقب احتلال ألمانيا لفرنسا في الحرب العالمية الثانية، وطرأ بعض النمو على النشر بالفرنسية في الخمسينيات،

لتواصل النشاط الثقافي للمؤسسات الفرنسية في سوريا.

٤- النشر المترافق بالعربية ولغة أو لغات أخرى مع بداية الطباعة في سوريا، واكتشف من التحليل تقارب اتجاهات النمو في النشر في اللغات الأوروبية، وفي النشر المترافق بالعربية ولغة أو أكثر منها، وأهم مواقع النمو في النشر المترافق:

أولاً - المطبوعات بالعربية والتركية مابين منتصف القرن التاسع عشر ونهاية العقد الثاني من القرن الحالي.

ثانياً - المطبوعات بالعربية والفرنسية منذ عشرينيات هذا القرن في ظل احتلال فرنسا لسوريا، فوصلت نسبتها في الثلاثينيات ٢٠٪ تقلصت إلى ١٢٪ في الأربعينيات إثر قيام الحرب العالمية الثانية وماصاحبها من أحداث، وطرأ تحسن على مطبوعات النشر المترافق فشكلت ٢٨٪ في الخمسينيات لصدور الكثير من المعاجم والرسائل والأعمال المحققة... بالعربية والفرنسية، وصدور عدد من المطبوعات الإعلامية والدوريات الحكومية بالعربية والإنجليزية.

١٢ - الاستخدام :

ويتقرر وضعه على ضوء فئة المستفيدين الذين تتوجه المطبوعات المدروسة إلى تلبية متطلباتهم من المعلومات، وأن هؤلاء المستفيدين واقعون إجمالاً في فئات ثلاثة تضم: فئة القاريء والمثقف العام، وفئة الطلبة الجامعيين، وفئة تلامذة المدارس بشتى مراحل وشعب التعليم النظرية والمهنية والفنية، وترتيباً عليه تشعبت المطبوعات المدروسة إلى مطبوعات ثقافية، ومطبوعات جامعية، ومطبوعات مدرسية لمواجهة أنماط الاستخدام لفئات المستفيدين المختلفة.

واتضح من التحليل تباين أعداد مطبوعات كل فئة من فئات المطبوعات آنفة الذكر المصنفة على أساس الاستخدام، وفق تباين حجم مجتمع المستفيدين الذي

يتوجه إلى تلبية متطلباتهم من المعلومات على النحو الموضح أدناه:

الرتبة	نوع المطبوعات	العــدد	النسبة إلى مجموع المطبوعات المدروسة
١	المطبوعات الثقافية	٤٠٤١	٧٩,٩٨
٢	المطبوعات المدرسية	٥٠٧	١٠,٠٣
٣	المطبوعات الجامعية	٥٠٥	٩,٩٩

ـ **تطور المطبوعات الثقافيـة والمدرسية والجامعية:** يتناول بحثه اتجـاهات النمو في مطبوعات هذه الفئات وظروفه ومقوماته، متوسلاً بمستخرجاتها الإحصائية، وقد جرى تحليل ودراسة المستخرجات وتبين مايلي:

(أ) أسبقـية المطبوعات الثـقافية في الظهـور مقارنة بأنواع المطبـوعات الأخرى:

حيث ركزت البواكير الحلبية منها على نشر الثقافة المسيحية العامة بين الناس، وكان نموها بطيئاً في كافة العقود التي تـقدمت تسعينيات القـرن المنصرم، ما خلا الثمـانينيات منه حيث شهدت تنامياً فيها لصدور عدد منهـا عن المطبعة الحفنية، والمطبعة الليطوغرافية بالإضافة إلى مطبعة معارف ولاية سوريا.

ـ كما شهد ذلك العقد نشـاط جماعة من المؤلفين الذين أثروا هذه المطبوعات من أمثـال أحمد السـفرجلانـي، وعمر العطار، ومـحمد أمين الشـهير بابن عابدين، ومحـمود الحـمزاوي، وعـبدالغني النابلسي، ومـحد نسـيـب الشـهير بابن حـمزة الحسيني، وطاهر الجزائري. وتجدر الإشارة إلى أمرين:

أولاً ـ نمو هذه المطبوعات في العشرينيات من القرن الحالي: حيث غدت نسبتها ١٤,٧١٪ من مجموع المطبوعات الثقافية، بزيادة ٦,٩٪ عن العقد السابق، أسهمت فيها مؤسسات الطباعة والنشر العديدة التي أنشئت وعطاءات رجال الفكر والثقافة المعروفين وقتذاك من أمثال محمد محسن الأمين الحسيني العاملي، وعبدالغفار عيون السود، وعبدالقادر بن محمد سليم الاسكندراني، ومحمد رشيد الطرابيشي، وأحمد فوزي الساعاتي، ومحمد كرد علي، وخير الدين الزركلي، وخليل مردم، وأحمد شاكر الكرمي، وحليم دموس، وحنا خباز...

ثانياً – تصاعد عدد المطبوعات الثقافية في الخمسينيات: حيث شكلت ٢٩,٥٢٪ بزيادة ٩,٨٣٪ عن العقد الذي سبقها نتيجة لما يلي:

١ ـ **رعاية الدولة المستقلة لحركة الطباعة والنشر عامة:** حيث تأسس في الخمسينيات ١١٥ من دور الطباعة والنشر التي تعاظم نشاطها لمواجهة متطلبات المعلومات للجمهرة العامة من القراء المتنامية أعدادهم بفضل ارتفاع عدد المدارس والمعاهد والكليات.

٢ ـ **الإقبال على تأليف وترجمة الكتب الثقافية العامة:** ويرجع لأسباب متصلة باقتصاديات النشر والتوزيع، وبدوافع ثقافية، وتوفر المؤلفين على وضعها أو ترجمتها ومنهم: محمد علي الطنطاوي، حمدي عبيد، منير الشريف، أحمد مظهر العظمة، محمد المبارك، محمد تقي الدين الألباني، محمود مهدي الاستانبولي، على أحمد سعيد (أدونيس)، نسيب الاختيار، عبدالسلام العجيلي، مصطفى السباعي، محمد كمال الدين الخطيب، عبدالقادر عياش، شحادة الخوري...

ـ ومن أهم مؤلفات الفترة اللائي اشتهرن أيضا ماري عجمي، بشرى القدسي، روشن بدرخان، سلمى لطفي الحفار.

ـ وكان من أهم مترجمي الكتب الثقافية سهيل أيوب، حسن البحيري، أمين رويحة، أديب يوسف، عدنان ذريل، خليل شطا، محمد عاصم الحداد، على شاهين، انطونيوس بشير، حنا مينا...

ـ ومن أشهر من تُرجم لهم: البرتو مورافيا، توماس هاردي، جي ده موباسان، هنريك ابسن، الكسي تولستوي، الكسندر بوشكين، شارلوت برونتي، رومان رولان، إيفان تورجنيف، كرستو بوتيف، نيقولا جوجل، مكسيم جوركي، غوردون يونغ، أوسكار وايلد، غوتولد ليسنك، جورج صاند...

ـ ومن المؤلفين العرب الذي أقبلوا في ذلك العقد على نشر أعمالهم التي تقع في نطاق المطبوعات الثقافية في سورية:

صقر القاسمي من الشارقة، خالد الفرج ومحمد السلاح، وابراهيم ابن صالح بن عيسى، وعبدالرحمن بن محمد بن قاسم النجدي من السعودية، وعبدالله بن محمد الفرج من الكويت، وعبدالكريم الكرمي، وفائق عنبتاوي وعبدالله القلقيلي وموسى خوري من فلسطين، وأحمد الصافي النجفي من العراق.

(ب) **نشر المطبوعات الجامعية منذ العقد الثاني من القرن الحالي**: وحدث ذلك استجابة لمتطلبات التدريس بالعربية في معهدي الطب والحقوق الذين تأسسا في دمشق سنة ١٩١٩، وحققت هذه المطبوعات نمواً موصولاً وبخاصة في الخمسينيات حيث ازدادت نحو ١٩٪ عن العقد السابق نتيجة للتوسع الجامعي بإنشاء معاهد وكليات الآداب والعلوم والتربية والهندسة والشريعة والتجارة بين سنتي ١٩٢٣ ـ ١٩٥٦،و ازدياد أعداد الطلبة فيها[٢٣].

(جـ) **اصدار الكتب المدرسية في منتصف القرن التاسع عشر**، أى عقب ظهور المطبوعات الثقافية في سوريا بقرن ونصف، وهذه الحقيقة تقوض ماذهب اليه

بعض الباحثين من أن الكتب المدرسية العربية قد شكلت بواكير المطبوعات في الأقطار العربية[٢٤]، وقد أصاب الكتب المدرسية نمو يسير حتى نهاية العقد الأول من هذا القرن نتيجة لاستخدام الكتب المدرسية التركية بكثافة[٢٥]، ثم الاعتماد على الكتب المدرسية المصرية خاصة بعد ١٨٣٠ كما يثبت لنا محتوى قائمة الكتب المدرسية المطبوعة في بولاق لدى ديوان المدارس في دمشق[٢٦]، واستخدام مدارس النصارى لمطبوعات خاصة طبع الكثير منها في أوربا ولم تمانع السلطات استخدامها[٢٧]، وقد نمت الكتب المدرسية منذ العقد الثاني من هذا القرن لتعريب ووضع الكتب المدرسية[٢٨] المحلية بحيث شكلت ٥٪، وأسهم في وضعها: أديب التقي البغدادي، شاكر الحنبلي، خليل الزركلي، محمد المحايري، محمد الذهبي، محمد الخطيب، جمال الدين الخطيب...، لكنها حققت أكبر نمو لها في العشرينيات حيث شكلت ٢٣٪ بفضل دعم وزارة المعارف ونشاط طائفة من المؤلفين الذين أثروها ومنهم وحيد اييش، محمد حبيب، محمد الكرمي، محمد مصطفى، سعيد البحرة، موسى المرعشي، عبدالغني باجقني، عبدالرحمن السفرجلاني، عارف التوام، صالح ختيار، محمد زهدي الخماش...، وازدادت الكتب المدرسية في الخمسينيات ١١٪ عن العقد السابق لتلبية الحاجات المتزايدة لتلامذة المدارس، وألف لهم محمد راغب الطباخ، محمد الهبراوي، وديع الجوزي، درويش علواني، داود صليبا، محمد سروجي، خليل هنداوي، سامي الميداني، حكمت هاشم، أديب يوسف، مأمون الكناني.

١٣ ـ المشتمل:

أي محتوى المطبوع المادي ممثلاً في المنفردات المستقلة، أو المجلدة في مجموعة من عملين أو أكثر أو من قسمين من عملين أو أكثر لمؤلف أو أكثر دون أن تكون هناك مناسبة بالضرورة لظهور تلك الأعمال مجلدة معاً[٢٩]، وتبين من

المستخرجات الإحصائية لهذا المتغير أن المنفردات المستقلة قد شكلت الغالبية العظمى من المنفردات السورية حيث بلغت ٤٣١٥ أي ٩٩٪ منها، بينما لم تتجاوز المنفردات المجمعة ١٪، لضعف الإقبال على أعدادها ونشرها.

- **تطور نشر المنفردات المستقلة والمجموعة :** وقد اتضح من بحثه مايلي:

أولاً- وجود نمط سائد من النمو المتواصل في نشر المنفردات المستقلة في شتى عقود التغطية.

ثانياً- طروء نمو على نشر المنفردات المجموعة في العقد الثاني من القرن الحالي، حيث بلغت ٢٨٪، صعدت إلى ٣٦٪ في العشرينيات لقيام دور نشر معينة في دمشق وحلب بنشر عدد منها مكون من التراثيات والرسائل كمطبعة محمد راغب الطباخ، والمطبعة العلمية، وشركة إحياء الكتب العربية في حلب.

١٤ - أنواع المطبوعات المدروسة:

ظهر لنا من تحليل بيانات هذا المتغير النوعي للمطبوعات المدروسة أنها تتكون من قطاعين رئيسيين:

المنفردات والدوريات، والفقرات التالية مكرسة لمعالجة بياناتهما:

١/١٤ المنفردات:

سنتناولها فيما يلي من جانبين: **خصائص المنفردات** وتتمثل فيما يلي:

١ - تنوع المنفردات: فهي تتكون من تشكيلة متنوعة مما يلي:

أنواع المنفردات السورية	العـــدد	٪ إلى مجموع المنفردات	٪ إلى مجموع المطبوعات
الكتب	٣٤٢٢	٨٧,٦	٦٧,٧٣
الكتيبات	٨٧١	٢٠	١٧,٢٤
التقارير	٦١	١,٤	١,٢
المجموع	٤٣٥٤	١٠٠	٨٦

جدول (٢٨)
أنواع وأعداد ونسب المنفردات

٢ ـ تمتع الكتب بالنصيب الأوفر من أعداد المنفردات السورية: حيث بلغت نسبتها ٧٨,٦٪ من مجموعها، بما يعادل ٦٧,٧٣٪ من مجموع المطبوعات وتحتل الكتب مركز الأهمية بين المنفردات من قدم [٣٠]، وكانت أول ماطبع في سوريا مع بداية القرن الثامن عشر.

تطور المنفردات في فترة التغطية: وجرى تناوله من خلال بحث العلاقة بين نشر المنفردات والمتغير الزمني، وقد أسفر هذا البحث عن بيان مايلي:

أولاً ـ وجود علاقة إيجابية بين نشر المنفردات والمتغير الزمني: وتتضح هذه العلاقة في نمو أعداد المنفردات المنشورة خاصة الكتب بنسب متزايدة على مر العقود، فوصلت نسبتها في عشرينيات هذا القرن ١١,٨٢٪ تضاعفت إلى ٢٢,٥٥٪ في أربعينياته، وبلغت ذروتها في خمسينياته، إذ شكلت ٣٧,٣١٪ من مجموع الكتب الأمر الذي يدل على استمرار أهمية الكتاب رغم التحولات الطارئة على وسائط المعلومات[٣١] وهذه النتيجة منسجمة مع المكانة التي يحتلها الكتاب على مستوى دولي.

ثانياً ـ بروز اتجاه عام من النمو في نشر الكتيبات: وساد هذا الاتجاه شتى العقود ماخلا أربعينيات القرن الحالي، بسبب تقلص النشاط النشري للجمعيات والمنظمات التي كانت تصدر الشطر الأكبر منها قبل نيل الاستقلال.

ثالثاً ـ تواصل نمو عدد التقارير المنشورة حتى نهاية أربعينيات هذا القرن: حيث شكلت ٣٤,٤٢٪ من مجموع التقارير المحسبة، وترافق نموها مع تطور أجهزة الدولة السورية، وأنشطتها، ولعل تراجع عددها في الخمسينيات ناجم عن استخدام وسائط النشر الأخرى عوضاً عنها.

٢/١٤ الدوريات :

تقع الدوريات السورية في الأنواع الآتية التي استمد تصنيفها لملاءمته من بحث تناول الدوريات المصرية [٣٢]:

الرقم	أنواع الدوريات السورية	العدد	النسبة المئوية إلى مجموع الدوريات	رتبتها حسب عددها
١-	الإخباريات	٣٠٧	٤٣,٩١	١
٢-	المجلات	٢٧١	٣٨,٧٦	٢
أ -	العامات	٤٠	٥,٧٢	
ب-	المتخصصات	١٥٨	٢٢,٦	
جـ-	المدرسيات	١٤	٢	
د -	الأطفاليات	٢	٠,٢٨	
هـ-	المهنيات	٤	٠,٧٥	
و -	الفكاهيات	٢٤	٣,٤٣	
ز -	النسائيات	٥	٠,٧١	
ح-	الطائفيات	١٠	١,٤٣	
ط-	الحزبيات	١٤	٢	
٣-	المجموعات	٢٥	٣,٧٥	٤
٤-	التقارير الدورية	٢٠	٢,٨٦	٦
٥-	الإحصائيات	٣٣	٤,٧٢	٣
٦-	الكتب السنوية	١٨	٢,٥٧	٧
٧-	الإعلانيات	٣	٠,٤٢	٨
٨-	المرجعيات (أدرج تحتها هنا أدلة دورية اقتصادية،وسياحية، وتربوية، وتقاويم...)	٢٢	٣,١٤	٥

جدول (٢٩)

أنواع الدوريات وأعدادها ونسبها

يعكس الجذول الخصائص النوعية التالية للدوريات:

أولاً ـ الثراء النوعي للدوريات السورية المبحوثة.

ثانياً ـ تفوق نسبة الدوريات الأخبارية وبخاصة الصحف، حيث شكلت ٤٣,٩١٪ من مجموع الدوريات.

ثالثاً ـ استجابة الدوريات مع التطور الإداري للدولة السورية: واتضحت من خلال صدور تشكيلة الدوريات الإحصائية والكتب السنوية والتقارير الدورية عن مؤسسات الدولة.

رابعاً ـ أهمية المجلات بين الدوريات كمصادر للمعلومات المستجدة في شتى حقول المعرفة: حيث شكلت ٣٨,٧٦ من مجموع الدوريات السورية.

خامساً ـ انعكاس البيئة السورية بجوانبها العلمية والاجتماعية والدينية والطائفية والسياسية والتربوية... على نشر المجلات التي تمضخت أنواعها المختلفة لتلبية الحاجات القرائية، والأغراض العامة والخاصة المنبثقة من تلك البيئة المحيطة.

تطور الخصائص النوعية للدوريات:

وقد بحث من خلال تقصي علاقة المتغير الزمني بصدور الأنواع المختلفة من الدوريات السورية، لذلك جرى جدولة البيانات النوعية والزمنية لنشر الدوريات كما يلي لدراسة وتوضيح هذه العلاقة.

أوضحت دراسة البيانات المجدولة مايلي:

(أ) **وجود اتجاه عام من النمو في نشر الدوريات:** وشمل النمو كافة أنواع الدوريات، ماخلا الإخباريات، خاصة الصحف، التي تمتعت بقدر كبيرمن النمو حتى نهاية العشرينيات، حيث صدر منها ١١,٣٪ من مجموع الدوريات لأسباب اقتصادية وسياسية (٣٣)، بيد أنها تراجعت بين ثلاثينيات وخمسينيات هذا القرن لما يلي:

العقود	الإخباريات	العامات	المتخصصات	المدرسيات	الأطفاليات	المجموعات	المهنيات	الفكاهيات	النسائيات	الطائفيات	الحزبيات	التقارير	الإحصائيات	الكتب السنوية	الإعلانيات	المرجعيات	الجوامع	النسب المئوية
١٨٥٠-١٨٥٩	٠													٠	٠	١	١	٠,١
١٨٦٠-١٨٦٩	٠					٣								٢	٠	٠	٥	٠,٧
١٨٧٠-١٨٧٩	٣													٠	٠	٠	٣	٠,٤
١٨٨٠-١٨٨٩			١											٠	٠	٢	٣	٠,٤
١٨٩٠-١٨٩٩	٢	١	١								٠	١		١	٠	١	٧	١
١٩٠٠-١٩٠٩	٢٢	٤	١					٤	٠	٢	٠	٢	٠	٠	٠	٠	٣٥	٥
١٩١٠-١٩١٩	٨٤	٧	١٣	٥		٥		١٣	١	٠	٠	١	٢	٥	٢	١	١٣٩	٢٠
١٩٢٠-١٩٢٩	٧٩	١٠	٣٩	٣		٦	١	٥	١	٣	٤	٤	١٥	٢	١	٠	١٧٣	٢٥
١٩٣٠-١٩٣٩	٤٦	٨	٣٤	١		٧	٣	١	١	٣	٣	٢	٣	٤	١	٥	١٢١	١٧
١٩٤٠-١٩٤٩	٣٦	٥	٢٦	١		٢	٠	٠	٢	١	٤	٥	١	٣	٠	٢	٩٠	١٣
١٩٥٠-١٩٥٧	٣٥	٥	٤٣	٤		٢	٠	١	٠	١	٣	٥	١٢	١	٠	١٠	١٢٢	١٧
المجمـــوع	٣٠٧	٤٠	١٥٨	١٤		٢٥	٤	٢٤	٥	١٠	١٤	٢٠	٣٣	١٨	٣	٢٢	٦٩٩	٠٠٠
النسبة المئوية	٤٤	٥,٧	٢٢,٦	٢		٣,٦	٠,٦	٠,٦	٣,٤	١,٤	٢	٣	٤,٨	٢,٦	٠,٤	٣,١	١٠٠	١٠٠

جدول (٣٠)

إحصاء أنواع الدوريات زمنياً

أولاً ـ تدخل الدولة: حيث قامت بإلغاء امتياز صدور صحف كثيرة عبر عقود التغطية لأسباب سياسية(٣٤).

ثانياً ـ الأحوال الاقتصادية: حيث توقف مثلاً صدور عدد كبير من الصحف لقصور في تمويل نشاط إصدارها(٣٥).

(ب) ظهور أنواع من الدوريات غير المعمرة: وكانت هذه الدوريات قد تلاشت بتلاشي الظروف الاجتماعية والسياسية... التي ولدت في ظلها، كبعض الدوريات الصادرة في أثناء الحكم العثماني والاحتلال الفرنسي لسورية، ومنها الفكاهيات التي استتر في محتوياتها النقد السياسي والاجتماعي، مثل: **اسمع وسطح، ضاعت الطاسة، حط بالخرج، أبو نواس،** والطائفيات مثل **القربان المقدس، الصدى العلوي،** والحزبيات، ونوضح ماصدر منها في أثناء عقود التغطية بالأمثلة المجدولة فيما يأتي:

العقد	الدورية	الحزب الذي أصدرها
١٩٢٠ - ١٩٢٩	ـ الأمة ـ الفجر الأحمر ـ الوطن الحر	ـ حزب الأمة ـ الحزب الشيوعي السوري ـ الحزب الوطني السوري
١٩٣٠ - ١٩٣٩	ـ الشباب ـ النذير	ـ حزب الكتلة الوطنية ـ حزب الكتلة الوطنية
١٩٤٠ - ١٩٤٩	ـ الشعب ـ المنار ـ النظام الجديد	ـ حزب الشعب ـ الإخوان المسلمون ـ الحزب السوري القومي الاجتماعي
١٩٥٠ - ١٩٥٧	ـ الرأي ـ الشهاب ـ النور	ـ الشباب القومي العربي الإخوان المسلمون ـ الحزب الشيوعي السوري

جدول (٣١)

ظهور الحزبيات من الدوريات السورية

(جـ) صدور النسائيات في العقد الثاني من القرن الحالي: وقد نمت إبان سني الحرب العالمية الثانية عاكسة الدور المتزايد للمرأة السورية في الحياة الصحفية والعامة، ومن المشتغلات بالصحافة النسائية وغير النسائية نديمة الصابوني مؤسسة مجلة **المرأة**، وسعاد الزين المشرفة على إصدار مجلة **صوت الفتاة**، بالإضافة إلى نازك العابد محررة مجلة **نور الفيحاء**، وماري ابراهيم المحررة المشاركة في **مجلة الربيع**...، وماري عبده شقرا صاحبة مجلة **دوحة الميماس**، وسعاد مالك رئيسة تحرير **مجلة العندليب**...، وعفاف الخالدي وسميرة الأيوبي، ونايفة الأطرش، وهيام الوادي اللائي شكلن هيئة تحرير **مجلة الدوحة: نشرة... الأدب.**

(د) تواصل ظهور ونمو العامات حتى نهاية العشرينيات: وكان توجهها الأساسي لجمهور القراء ذوي الاهتمامات القرائية الطليقة من القيود الموضوعية، بيد أن نشر هذا النوع من الدوريات قد أخذ يتراجع مفسحاً المجال لتنامي فئة المتخصصات الذي لم يعتوره التراجع منذ الأربعينيات.

(هـ) زيادة عدد المدرسيات: نمت أعدادها في الخمسينيات بزيادة بلغت ٣١,٤٢٪ عما كانت عليه في الأربعينيات، فكان نموها بذلك متساوقاً مع تطور وانتشار التعليم.

(و) تجاوب الدوريات الرسمية والتطورات اللاحقة الطارئة عليها خاصة بعد توحيد الدولة السورية واستقلالها مع تطورات الحياة السياسية والإدارية للدولة: كانت سوريا مقسمة إلى ولايات إبان الحكم العثماني، ثم كرس الاحتلال الفرنسي الإنقسام لما لجأ لتقسيم البلاد إلى دولة سوريا، ودولة حلب، وبلاد العلويين، فتعددت الأجهزة السياسية والإدارية والتشريعية لهذه الدويلات، وبالتالي تعددت منشوراتها الدورية الرسمية كالمجموعات

التشريعية، والإحصائيات، والكتب السنوية...، ومع وحدتها أخذت تعددية الدوريات الرسمية تتلاشى؛ مثلاً شكلت المجموعات التشريعية في العقدين الثالث والرابع من هذا القرن ٢٤٪، ٢٨٪ مما صدر عنها وتراجعت بعد الاستقلال لتشكل ٨٪ فحسب.

نظام الصدور :

ويعالج بحثه أنماط نظام الصدور وتطورها خلال عقود فترة التغطية.

ـ نشرت الدوريات في سورية في غالبيتها على نحو منتظم بمواقيت متعددة، كما نشر شطر منها على نحو غير منتظم، وأما الدوريات التي لم تذكر لها بيانات نظام الصدور فتقع في فئتين: فئة لم تسجل الدوريات فيها بيان نظام الصدور بالتحديد مكتفية بذكر عبارة: نشرة دورية أو ماشاكلها، وأخرى لم يتسن للباحث الإطلاع على دورياتها وقد حصرتها المصادر غير المباشرة، ولم تسعف المراجع الكثيرة المتاحة في التحقق من نظام الصدور لها.

وفيما يلي جدول إحصائي بأنماط نظام الصدور للدوريات السورية، وإن تمحيص بيانات الجدول قد بين مايلي:

أولاً ـ تفوق الصحف اليومية:

حيث شكلت ٣٧,٥٪ من الدوريات، تليها الدوريات الشهرية فالسنوية فالأسبوعية حيث شكلت ١٨,٨٨٪، ١٤,٣٪، ٨,٨٦٪ على التوالي.

ثانياً ـ أثر المتغيرات الاقتصادية والسياسية... على نظام الصدور:

حيث تعثر الصدور المنتظم للدوريات التي كثر تعطيلها بطرائق مختلفة أيام الحكم العثماني والاحتلال الفرنسي، والتي أعوزها التمويل اللازم لتنفيذ أنشطتها اليومية إثر ذلك التعطيل المتكرر.

ثالثاً ـ غياب أدوات الضبط الببليوجرافي المعيارية للدوريات السورية:

وقد أفضى ذلك إلى إيجاد ثغرات في الوصف الببليوجرافي لها، وتعذر التحقق من بيانات الصدور لـ ٧,٤٪ من الدوريات.

أنماط نظام الصدور	عدد الدوريات	النسبة المئوية
يومية	٢٦٢	٢٧,٤٨
يومية ثم شهرية	٢	٠,٢٨
يومية ثم أسبوعية	٣	٠,٤٢
نصف أسبوعية	٥	٠,٧١
أسبوعية	٦٢	٨,٨٦
أسبوعية ثم نصف شهرية	١	٠,١٤
نصف شهرية	١٩	٢,٧١
شهرية	١٣٢	١٨,٨٨
خمس سنوية	١	٠,١٤
مرة كل شهرين	٧	١
فصلية	٦	٠,٨٥
نصف سنوية ثم فصلية	١	٠,١٤
ثلث سنوية	٤	٠,٥٧
نصف سنوية	٥	٠,٧١
سنوية	١٠٠	١٤,٣
غير منتظمة	٣٧	٥,٢٩
نظام الصدور غير متحقق منه	٥٢	٧,٤٣
المجموع	٦٩٩	١٠٠

جدول (٣٢)

أنماط نظام الصدور للدوريات السورية

تطور أنماط نظام الصدور للدوريات:

سيبحث من خلال تقصي العلاقة بين المتغير الزمني، ونظام الصدور، لذا جدولت بيانات أنماط نظام الصدور خلال عقود التغطية فيما يأتي، وكشف استقصاء بيانات الجدول مايلي:

١ – **أسبقية ظهور أنماط الصدور السنوية والأسبوعية** بسبب الصدور المبكر للسالنامات والتقاويم السنوية والجرائد الرسمية الأسبوعية في خمسينيات وستينيات القرن التاسع عشر.

٢ – **النمو في أعداد الدوريات ذوات أنماط نظام الصدور المختلفة**، خلا الصحف اليومية لتناقصها منذ ثلاثينيات هذا القرن.

٣ – **بروز ظاهرة عدم انتظام الصدور** منذ بداية القرن العشرين وتفاقمها في العشرينيات والثلاثينيات نتيجة لما جره الاحتلال الفرنسي وسياساته من تعطيل وتوقيف للصحف.

٤– **تحسن وصف الدوريات** من خلال تدني أعدادها التي لم يتحقق من نظام الصدور لها، حيث كانت في العقد الأول من القرن الحالي ٤,٢٪ وفي الخمسينيات ٠,١٤٪ .

عقود التغطية	يومية	يومية ثم شهرية	يومية ثم أسبوعية	نصف أسبوعية	أسبوعية	أسبوعية ثم نصف شهرية	نصف شهرية	شهرية	خمس سنوية	مرة كل شهرين	فصلية	نصف سنوية ثم فصلية	ثلث سنوية	نصف سنوية	سنوية	غير منتظمة	لم يتحقق من نظام صدورها
١٨٥٩-١٩٨٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠
١٨٦٩-١٨٦٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠
١٨٧٩-١٨٧٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
١٨٨٩-١٨٨٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٠	٠
١٨٩٩-١٨٩٠	٠	١	٠	٠	١	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	١
١٩٠٩-١٩٠٠	٢٠	٠	٠	٠	٣	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٢	٣	٤
١٩١٩-١٩١٠	٦٨	٠	٠	٢	٥	٠	٢	١٦	٠	١	٠	٠	٠	١	١١	٣	٣٠
١٩١٩-١٩٢٠	٧٧	١	٢	١	٧	١	٢	٤١	٠	١	١	١	١	٢	١٦	١١	٨
١٩٣٩-١٩٣٠		٠	١	١	١٦	٠	٣	٣١	١	٢	٠	٠	١	١	١٧	١٠	٤
١٩٤٩-١٩٤٠	٣٣	٠	٠	١	٩	٠	٥	١٦	٠	٢	٠	٠	٠	٠	١٥	٢	٤
١٩٥٧-١٩٥٠	٢٨٣٦	٠	٠	٠	١٥	٠	٥	٢٦	٠	١	٥	٠	١	١	٣١	٨	١
المجمـــوع	٢٦٢	٢	٣	٥	٦٢	١	١٩	١٣٢	١	٧	٦	١	٤	٥	١٠٠	٣٧	٥٢

جدول (٣٣)

تطور أنماط نظام الصدور للدوريات: عرض تاريخي إحصائي

تعمير الدوريات:

من خصائصه المكتشفة من بياناته المجدولة التالية ما يأتي:

١ - **استمرارية الصدور لنحو ١٢٪ من الدوريات:** وهذه النسبة المتدنية تؤكد النتيجة التي استخلصها الدكتور الهجرسي مما انتهت إليه دراستان سابقتان حول تعمير الدوريات الصادرة في مصر «حيث لم يبق من الآلاف الستة أو السبعة (الصادرة منها) مع مرور الزمن وتوالي الأيام إلا عشرة في المائة أو أقل» (٣٦)، واتصل حبل الصدور لـ ٥,٣٪ من الدوريات السورية حتى سنة ١٩٥٧.

٢- **التواصل:** أي أن بعض الدوريات المنشورة واصلت صدور دوريات سابقة مع تتابع الرقم والتسلسل واختلاف في العنوان فحسب، وشكلت ٢,٦٪ من الدوريات، وتسبب في نشرها تعليق السلطات لصدور بعض الدوريات.

٣ - **الإحلال:** نُشر بعض الدوريات ليحل محل دوريات أخرى صادرة من قبل مع تغيير في الرقم والتسلسل والعنوان، وشكلت ٢,١٪ من الدوريات، ونمت في حقبة الحكم العثماني، وتصاعدت في ظل الإحتلال الفرنسي لذات السبب السابق.

٤ -**الاحتجاب:** أي توقف ناشري الدوريات عن إصدارها لأسباب اقتصادية غالباً، وهناك دوريات محتجبة كثيرة قد عطلت السلطات صدورها لأسباب سياسية مما أرهق ناشريها مالياً وجعلها عرضة للاحتجاب، وشكلت ٦٧,٧٪ من الدوريات، مشيرة بذلك لتعرض أكبر نسبة من الدوريات لهذا المصير.

٥ - **تعليق الصدور:** وكان نتيجة لقرارات السلطات الحاكمة العثمانية، ثم الفرنسية، وألغي امتياز صدور ١,٦٪ من الدوريات في عشرينيات هذا القرن، و١,٩٪ في الثلاثينيات، ثم تدنت النسبة إلى ١,٤٪ في الأربعينيات، و٠,١٤ في الخمسينيات عقب الاستقلال.

٦ - **تعذر التحقق من مصير صدور ٢,١٪ من الدوريات:** وهي صادرة في أثناء الحكم العثماني، وقد زادت في أثناء الاحتلال الفرنسي، وتسبب اختفاؤها من المكتبات في غياب توثيقها من المصادر.

عقود التغطية	استمرارية الصدور	بلوغ أجل التغطية	التواصل	الإحلال	الاحتجاب	تعليق الصدور	مصير غير متحقق منه
١٨٥٠ - ١٨٥٩١	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠
١٨٦٠ - ١٨٦٩	٠	٠	٠	١	٤	٠	٠
١٨٧٠ - ١٨٧٩	٠	٠	٠	١	٢	٠	٠
١٨٨٠ - ١٨٨٩	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٠
١٨٩٠ - ١٨٩٩	٠	٠	١	٠	٤	٠	٢
١٩٠٠ - ١٩٠٩	٠	٠	٢	٠	٢٧	٥	١
١٩١٠ - ١٩١٩	٢	٠	١	٢	١١٤	١٨	٢
١٩٢٠ - ١٩٢٩	١٤	١	٢	٣	١٣٩	١١	٣
١٩٣٠ - ١٩٣٩	١٢	٦	٤	٢	٨٠	١٣	٤
١٩٤٠ - ١٩٤٩	١١	٨	٥	٢	٥١	١٠	٣
١٩٥٠ - ١٩٥٧	٤٤	٢٢	٣	٤	٤٨	١	٠
المجمـــوع	٣٣	٣٧	١٨	١٥	٤٧٣	٥٨	١٥
النسبـــة	١١,٨٧	٥,٢٩	٢,٥٧	٢,١٤	٧٧,٦٦	٨,٢٩	٢,١٤

جدول (٣٤)

تعمير الدوريات السورية

التغير البيليوجرافي في بيانات الدوريات :

حُصرت أهم حالات هذا التغير وإحصاءات طروئها في عقود التغطية في الجدول التالي:

العقـود	حالات التغير الطارئ على الشكل البيبليوجرافي للدورية وبخاصة من صحيفة إلى مجلة أو العكس	بيانات العنوان	مكان الصدور	نظام الصدور
١٨٦٠ - ١٨٦٩	٠	١	٠	٠
١٨٧٠ - ١٨٧٩	٠	١	٠	٠
١٨٨٠ - ١٨٨٩	٠	٠	٠	٠
١٨٩٠ - ١٨٩٩	١	١	٠	١
١٩٠٠ - ١٩٠٩	٠	٢	٢	٠
١٩١٠ - ١٩١٩	٢	٤	٠	١
١٩٢٠ - ١٩٢٩	٢	٥	١	٩
١٩٣٠ - ١٩٣٩	٠	٦	٠	١
١٩٤٠ - ١٩٤٩	١	٧	٠	١
١٩٥٠ - ١٩٥٧	١	٧	٠	١
المجمـوع	٧	٣٤	٣	١٤
النسبـة	١	٤,٨٦	٠,٤٢	٢

جدول (٣٥)

التغير البيبليوجرافي في بيانات الدوريات

ويتضح من النظر في بيانات هذا الجدول مايلي:

أولاً - طروء حالات التغير الببليوجرافي على الشكل الببليوجرافي للدورية، وبيانات العنوان، ومكان الصدور، ونظام الصدور في ٨,٣٪ من الدوريات.

ثانياً - حدوث أكبر نسبة من التغير الببليوجرافي في حقل العنوان في ٤,٨٦٪ من الدوريات.

ثالثاً - ظهور غالبية حالات التغير الببليوجرافي خلال السيطرة العثمانية، ثم الاحتلال الفرنسي لسوريا، لسياساتهما في رقابة وتعليق وتعطيل صدور الدوريات الوطنية.

وبعد فهذه هي أهم خصائص المطبوعات الوطنية السورية المدروسة، التي عولجت من خلال التحليل الإحصائي للبيانات الكمية لمتغيراتها.

التحليل الوصفي:

إذا كان الجانب الأول من التحليل قد عني بكامل مجتمع المطبوعات المدروسة، فإن هذا الجانب قد اعتمد عينة عشوائية منها، وإذ عول التحليل في الجانب الأول على بيانات قيم المتغيرات الببليوجرافية في التسجيلات المعدة لـ (موسم)، فإن التحليل في هذا الجانب قد عوّل على بيانات المتغيرات المأخوذة مباشرة من عينة (موسم) المشاهدة في المكتبات الوطنية والغنية بها في سوريا، وبينما نحا التحليل لبيانات المتغيرات لـ (موسم) في الجانب الأول منحى إحصائياً، فإنه في الجانب التالي قد نحا منحى وصفياً، وقد تناول: المنفردات: وقد شمل التحليل الوصفي متغيراتها التالية:

أولاً - بيانات المسئولية الوصفية: ومنها:

(أ) عبر عن بيانات المسئولية في فترة الحكم العثماني لسوريا بصيغ متباينة أهمها: تم وبرز (الكتاب) بهمة، اعتنى بتأليفه وإيجاده، أثر، صنعة، تأليف، ترتيب،

تصنيف، خاصة، كما استخدمت عبارة: من نظم للأعمال الشعرية، وعُبر عن الكاتب كمؤلف، وواضع، ومحقق، ومصنف، ثم توسل التعبير عن التأليف عقب الحرب العالمية الأولى بكلمات وعبارات مثل: وضع، جمع وتأليف، بقلم، مدبحة بيراع، وباستخدام أفعال مثل: كتبه، أنشأه، حبره...، وغلب بعد سنة ١٩٤٦ استخدام كلمة: تأليف، ومشتقاتها.

(ب) عبر عن النقل إلى العربية بألفاظ مثل: ترجمة، تعريب، أو بصيغ فعلية تذكر لغة المصدر ولغة الترجمة، مثلا: نقله من/ أو استخرجه من، أو ترجمه من... إلى اللغة العربية، وبعد الحرب العالمية الأولى شاع استخدام كلمة ترجمة، وتعريب ومشتقاتهما ولدى التحرر من قيود الترجمة الحرفية استخدمت عبارة: عربه بتصرف، وتواصلت هذه الاستخدامات بعد سنة ١٩٤٦.

(جـ) عبر عن المراجعة والتحقيق والتصحيح بطرائق مختلفة باستخدام عبارات مثل: نقحها، جرى تصحيحها على يد، بتصحيح، عنى بتصحيحه ومقابلته، وقف على طبعه وتصحيحه...، حررها كأصلها، وبعد الحرب العالمية الأولى استخدمت عبارات: تحقيق، ناشرها ومحقق أمرها، ولما تعددت إسهامات المحقق فصلت العبارة للتعبير عن ذلك فاستخدم مثلاً: عني بنشره وتحقيقه وتعليق فهارسه، شرحه بتعليقات، قام بتصحيحه وتحديد ألفاظه...

(د) أما بالنسبة للألفاظ والصفات التي استخدمها المؤلف أو أسبغت عليه فمتعددة، ففي بداية عهد التأليف، استخدم للمؤلف الألقاب التالية: المعلم، الأستاذ، الخواجا، الإمام، الشيخ، العالم، السيد، الملا، الخوري، المطران، الشاعر الماهر... وهذه تسبق اسم المؤلف.

ـ وأما ما يعقب ذكر اسمه فألقاب مثل أفندي، أفف، زاده، أغا... وكلها تركية وتحمل معنى التبجيل للمؤلف.

ـ واستخدمت صيغ مبالغة، مثل العلامة، بركة الأنام، العالم الكامل، الآديب اللبيب أديب عصره وأوانه، خاتمة المحققين.

ـ ومنها ألفاظ استخدمها المؤلفون أنفسهم إفراطا في التواضع مثل: الحقير، واستخدمت في بعض مؤلفات طاهر الجزائري، ومن حيث التعبير عن الانتماء الجغرافي أو العرقي أو العائلي... للمؤلف فقد شاع في بداية عهد النشر وتواصل على نحو يسير حتى زمان الاحتلال الفرنسي لسورية، ومن قبيل الألفاظ الدالة عليه: النابلسي، الدمشقي، الصالحي، الحلبي، الاسكندراني، الجزائري، السرياني، الأيوبي، الأنصاري...، واستخدمت في ذاك الوقت أيضا ألفاظ مذهبية تساق بعد اسم المؤلف، مثلا: الحنفي، الشافعي بالنسبة للمسلمين، الكاثوليكي، اليسوعي... بالنسبة للنصارى.

وأما الألفاظ الدالة على الطرق الصوفية التي شجعتها الدولة العثمانية فكثر استخدامها في العهد العثماني، وتواصلت بغير كثافة في الأربعينيات وعادة مايضاف ذكر الطريقة الصوفية بعد أسماء المريدين، مثلاً: النقشبندي، القادري.

ـ كما تواصل ذكر اسم الشهرة للمؤلف متى عرف به، مثلاً:

محمد أمين الشهير بابن عابدين، على أفندي الشهير بالداغستاني، محمود حمزة الشهير بالحمزاوي زادة، زين الدين عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي المعروف بالجويري، عمر عطار الشهير بعطار زادة، محمد نسيب الشهير بابن حمزة الحسيني...، وقد أخذت هذه الألقاب وأسماء النسبة والشهرة... بالتلاشي تدريجيا بعد نهاية الحكم العثماني، كما أخذت السياقات الإسمية للمؤلفين تتجه نحو الاختصار واليسر وغدت لاتتجاوز في حالات كثيرة اسم المؤلف الأول واسم العائلة.

(هـ) استخدمت الاسماء غير الصريحة والمستعارة أيام الحكم العثماني ثم الاحتلال

الفرنسي، والتمس في استخدامها نجوة من فتك الرقابة، ومن الأسماء غير الصريحة والاختصارات: «عضو جمعية عربية سرية»، «عربي عراقي»، «مسلم دمشقي» «م. خ. ق».

ومن الأسماء المستعارة:

ـ علي دمر وصاحبه محمد عالي الحمراء

ـ صقر الوادي وصاحبه محمد ناجي الجم الطرابلسي

ـ ابن زيدون وصاحبه وجيه بيضون

ـ قدامة وصاحبه احمد الكرمي

(و) أما موقع بيانات المسئولية، ففي البواكير السورية وجد أنه مذكور في أماكن مختلفة أهمها:

ـ صفحة العنوان.

ـ أو أول صفحة من متن الكتاب حيث سبقتها صفحات المحتويات عادة.

ـ أو صفحة لاحقة في المتن قد تصل إلى الصفحة رقم ٤٠ أو لواذها.

ـ بيد أن ظهورها بدأ يستقر على صفحة العنوان بعد الحرب العالمية الأولى، ماخلا حالات قليلة من تسجيلها في المواقع الأخرى المومأ إليها آنفا حتى أوائل الأربعينيات.

تعليق ختامي على بيانات المسؤولية الوصفية:

تدل الألفاظ والصيغ المستخدمة في التعبير عن بيانات المسئولية التي عرضت آنفا على إدراك السوريين على نحو متواصل منذ بدايات عهد الطباعة لأهمية عطاء المؤلف، وأهمية تمييز الدور الذي اضطلع به في وجود الكتاب سواء كان تصنيفاً أو ترجمة أو تصحيحاً أو مراجعة أو تحقيقاً...

كما أن للألقاب وأسماء النسبة المختلفة التي استخدمت بكثرة حتى نهاية العقد الثاني من هذا القرن دلالات أنثربولوجية متصلة بحقائق وبحياة المجتمع وتفكيره وتقاليده، فكلمة الشيخ، الامام، العالم، بالإضافة إلى لفظة الخوري، المطران... تشير بوضوح للدور النشط البين لرجال الدين أو علماء الدين في التأليف في العهد العثماني والعهد القريب الذي أعقبه.

كما تشير ألفاظ التضخيم المسبغة على المؤلفين من الناشرين إلى التقدير الذي يخلعه المجتمع عليهم وهم النابهون المبدعون فيه، بل إلى دورهم الفاعل ومركزهم المهم في حياة المجتمع، أما استخدام كبار المؤلفين للألفاظ المتواضعة قرينة لاسمائهم مثل الحقير، العبد، الفقير... فمحملة بالدلالات على تواضع العلماء في تلك الفترة، وهم هنا يشكلون صورة متعارضة مع كثيرين من مؤلفي وقتنا هذا الذين يركمون السطور المكتظة تحت أسمائهم بأسماء الشهادات والألقاب العلمية وأسماء المناصب السابقة والحاضرة...، وتدل أسماء النسبة الجغرافية لهم على أمرين، أولهما: تعدد الأماكن التي أتوا منها إلى سورية، وثانيهما : حرية تنقل العلماء وغيرهم في عهد الدولة العثمانية.

ثانياً ـ بيانات العنوان، وصفحة العنوان:

ومن أهم معالم توصيفها:

(أ) استهلال العنوان بفضول اللفاظ مثل: كتاب، هذا كتاب، هذه رسالة، هذا... ومال سياق العنوان للطول إلى حد مفرط أحيانا، كما صيغ العنوان في كثير من الكتب بلغة ركيكة وبخاصة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، مثلاً:

كتاب يدعى صخرة شك أعني بيان بدء الانشقاق بين الكنيستين الشرقية والغربية، وفي أن سبب هذا التشويش العظيم صار حرص الأساقفة الرومانيين لأجل توسيع رياستهم ثم تنبيه لجميع عبيد الرب على الزوان الذي يزرعه عبيد العدو في هذا الكنايس الشرقية.

(ب) التكلف والتصنع في استخدام الألفاظ المسجوعة في العنوان، مثلا: كتاب الإنجيل الشريف الطاهر والمصباح المنير الزاهر؛ الباكورة السليمانية في كشف أسرار الديانة النصيرية.

(جـ) اتخاذ سياق العنوان أحياناً صيغة خبرية غير مباشرة، مثلاً: كتاب وجيز يشتمل على تأملات روحية.

(د) قلة استخدام العنوان الموازي في حقبة الاحتلال العثماني، مثلاً: حالا زينتبخشاي مقام سلطنت عثماني السلطان ابن السلطان عبدالحميد خان... = هذا سجل جليل يتضمن تعليمات المكتبة العمومية في دمشق التي هي من آثار عصر من ازدان به سرير السلطنة العثمانية وازدهى... حضرة مولانا السلطان ابن السلطان عبدالحميد خان...

(هـ)الظهور غير المنتظم لصفحة العنوان في مطبوعات العهد العثماني، وقد غابت من كتب عديدة، مثل: بديع التلخيص...، كما أن موقع صفحة العنوان لم يكن بالضرورة في مفتتح الكتاب، بل قد تقع بعد الصفحات التمهيدية المشتملة عادة على فهرست محتويات الكتاب، وقد تعقبها وتقع في متن الكتاب، وقد يظهر العنوان في القسم الأعلى من صفحة العنوان، التي قد يبدأ متن الكتاب في وسطها.

وفي ثمانينيات القرن التاسع عشر أخذ ظهور صفحة العنوان في المطبوعات ينتظم مع استمرار اختلاف مواقعها وقد حملت الصفحة ختم الولاية أحيانا، وفي تسعينيات القرن المنصرم أخذت بيانات رسمية أخرى بالظهور على ص. ع، مثلا: برخصة نظارة المعارف العمومية بالآستانة العليا نومرو...، حقوق الطبع محفوظة...، وانتظم ظهور صفحة العنوان في بداية الكتاب في الأربعينيات، خلا حالات قليلة في مطبوعات ناشري التراث كمحمد راغب الطباخ في حلب.

(و) اتجاه سياق العنوان نحو الوجازة والسلاسة وسلامة العبارة بعد عشرينيات هذا القــرن: لقد أصبحت العناوين في كثرة كاثرة من المطبوعات، مكونة من كلمتين أو ثلاث كلمات، خاصة منذ ثلاثينيات القرن الحاضر، مثلا:

الدروس الحسابية الثانوية

ابن العميد

طيب الأريح

الكيمياء الحديثة

ومنذ الأربعينيات، أخذ ينمو الاستخدام لصيغ عنوانية موضوعية خلت في أغلب الأحايين من فضول اللفاظ، مثلا:

علم الاجتماع الديني

العرب والسياسة الدولية

غوطة دمشق

الكيمياء الحيوية

(ز) استخدام العنوان الموازي بالفرنسية، والعنوان البديل في فترة الاحتلال الفرنسي: لوحظ اثبات صفحة عنوان إضافية ومقدمة أحياناً بالفرنسية إلى جانب العربية مع بدايات العشرينيات، ومن خير الكتب تمثيلاً لهذه الظاهرة مانشره المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق من كتب التراث المحققة أو المشروحة، أو المفرنسة بالإضافة إلى المطبوعات الحكومية وبخاصة القوانين والمراسيم الصادرة في ظل الإدارة الفرنسية، كما لوحظ استخدام العنوان البديل كثيراً وبخاصة في الأعمال المترجمة والأعمال الاجتماعية والأدبية بوجه عام، مثلا: **جاكلين، أو، لذائذ الإنتقام، ابن الرجل، أو، جرائم المال...**

بيد أن هاتين الظاهرتين أخذتا في التلاشي التدريجي منذ أواسط الأربعينيات.

(ح) استخدام العنوان الفرعي: أخذ يشيع ظهوره بعد العنوان الفعلي على صفحة العنوان، عاملاً على تحديد أو توصيف مضمونه خاصة منذ العشرينيات.

(ط) **بيانات ص. ع. وواجهتها الخلفية:** تنمط عرض بيانات صفحة العنوان منذ الأربعينيات لتشمل اسم المؤلف، والعنوان، ودار النشر، وبدأ يظهر خلف ص. ع. كثيراً تاريخ النشر، وعبارة «حقوق الطبع محفوظة» وأحياناً عنوان الكتاب المعرب، واسم صاحبه، وأوضح أمثلة تبين هذا الوضع: منشورات دار اليقظة العربية للترجمة والتأليف والنشر في دمشق.

ثالثاً ـ بيانات الطبعة :

عرف الناشرون السوريون ظاهرة النشر في طبعات منذ وقت مبكر، وقد أخذت قضية الطبعات أبعاداً أوضح منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، وتكثف ظهور طبعات الكتب وبخاصة الكتب الجامعية والبحثية في أربعينيات وخمسينيات هذا القرن، وجرى أن يسجل بيان الطبعة بذكر رقمها ونوعها على صفحة العنوان في الغالب، باستخدام العبارات المذكورة في الأمثلة التالية:

بيان الطبعة	سنة النشر	بيان الطبعة
ـ رسالة في موضوع المنطق	١٨٨٤	طبعة ثانية
ـ الحقوق التجارية	١٩٣٩	طبعة ثانية معدلة
ـ الأخلاق والتربية المدنية	١٩٤٥	طبعة ثانية مجددة
ـ جنازة قلب (قصص)	١٩٤٥	الطبعة الثانية
ـ مصطلحات علمية	١٩٤٦	طبعة ثالثة منقحة ومزيدة
ـ مختصر محاضرات أصول الفقه الإسلامي	١٩٤٦	طبعة رابعة منقحة
ـ تاريخ الخلافة الأموية	١٩٥١	طبعة ثالثة مختصرة ومنقحة
ـ من صميم الحياة	١٩٥٦	طبعة ثانية جديدة منقحة مزيدة
ـ طبائع الاستبداد	١٩٥٧	طبعة جديدة منقحة ومضافة بقلم المؤلف

جدول (٣٦)

بيان الطبعة في الكتب السورية

رابعاً - بيانات النشر :

اعتور التباين الجم تسجيل بيانات النشر ومواقعها في الكتب الصادرة خلال فترة التغطية كما هو موضح فيما يلي:

(أ) **مكان النشر:** جرى أن تذكر الكتب المطبوعة في حلب ودمشق وبخاصة في العهد العثماني أسماء مختلفة لهما، فاستخدم مثلاً لحلب أسماء مثل: حلب الشهباء ،حلب المحمية، الشهباء، واستخدم لدمشق أسماء مثل: الشام، شام، الفيحاء، فيحاء، دمشق الشام، دمشق الفيحاء، وقد تذكر المدينة والحى الذى يستوقع المطبعة فيه، مثلا: شام، قيصرية/ شام، حلبوني، وتواصل استخدام اسم الشام والفيحاء لدمشق إلى مابعد الحرب العالمية الأولى، ثم غلب منذ الثلاثينيات استخدام الاسم المباشر المتداول لكل من حلب ودمشق دون ذكر صفاتهما.

(ب) الناشر : إن الطابعات الناشرات قد سادت حركة النشر في سورية في العهد العثماني، وسجلت في بيانات نشر الكتب كمؤسسات ناشرة ماخلا كتب الجمعيات والمنظمات والكنائس الناشرة التي عهدت إلى تلك الطابعات بطباعتها، فكانت لها طابعات فحسب، كما في كتاب: **ترتيب لإقامة الصلوات الضرورية في الجماعات التي ليس فيها أسقف**، فناشر الكتاب: المجمع الأعظم لكنيسة ارلند القسوسية في دمشق، وطبعته فيها المطبعة الدومانية سنة ١٨٦٥، ومع ازدياد عدد الناشرين منذ نهاية الحرب العالمية الأولى، لوحظ ذكر اسم المؤسسة الناشرة مع الكلمات الموضحة لنشاطها والتي غدت جزءاً من سياق اسمها، مثلاً :

اسم المؤسسة الناشرة	الكلمات الموضحة لنشاطها والمكونة جزءاً من سياق اسم المؤسسة الناشرة:
المكتبة الكبرى	للتأليف والنشر
دار اليقظة العربية	للترجمة والتأليف والنشر

وقد يعوز اسم الناشر أحياناً الثبات في الاستخدام الذي ينبغي أن يوطد لتجنب الغموض والإشكالات الببليوجرافية التي قد تعرقل مهمة الفهرسة، فمثلا: استخدام مكتبة النوري في دمشق: مكتبة النوري (١٩٤٥)، مكتبة حسين النوري (١٩٤٨)، مكتبة محمد حسين النوري (١٩٤٩)، كذلك مكتبة الجزائري (١٩٤٧)، حيث استخدم لها أيضاً: مكتبة عدنان الجزائري (١٩٤٧).

(جـ) تاريخ النشر : اعتمدت السنة الميلادية في بداية حركة الطباعة والنشر في أوائل القرن الثامن عشر، مع إضافة كلمة مسيحية أو ما شاكلها عقب السنة، ومرد ذلك إدخال المطبعة وعملها في وسط نصراني وقتذاك، ومع شيوع استخدام المطابع، واعتماد الدولة العثمانية رسمياً للتاريخ الهجري، غلب تسجيل تاريخ النشر بالسنة الهجرية مع إضافة كلمة هجرية أو للهجرة أو هجرية سي عقب السنة في حالات كثيرة.

وأضيفت السنة الميلادية إلى جانب السنة الهجرية في المطبوعات المنشورة إبان الاحتلال الفرنسي، بيد أن خمسينيات هذا القرن قد شهدت تنامي استخدام التقويم الميلادي.

(د) موقع بيانات النشر : سجلت الكتب التي نشرت في العهد العثماني، بيانات الناشر ومكان النشر وتاريخ النشر في آخر الكتاب، مثلاً:

ـ **ديوان الشيخ الإمام العالم العلامة تاج الأدباء والفضلاء عمدة الشعراء والفصحاء صفي الدين أبو المحاسن عبدالعزيز بن سرايا...**، فهذا الكتاب يقع في ٥٧٣ صفحة، وقد ذكر في الصفحة ٥٧٣: تم طبع هذا الديوان في اليوم الأول من شهر جمادى الأولى سنة ١٣٠٠ هجرية.

ـ كذلك كتاب: **تحرير العبارة فيمن هو أحق بالإجازة**/ للعلامة محمد عابدين، ويقع في ٢٥ صفحة، وقد ذكرت بيانات النشر الكاملة التالية في الصفحة ٢٥ في

نهايته: دمشق: مطبعة معارف ولاية سورية، ١٣٠١ (١٨٨٣)، وكتاب **الطريقة الواضحة إلى البينة الراجعة**/ ترتيب الفقير محمود بن حمزة، ويقع في ٢٥١ صفحة، وقد ورد في الصفحة ٢٥١ في نهايته مايلي:

طبع بمطبعة نهج الصواب خاصة حبيب خالد بنفقته بدمشق الشام ذات الثغر البسام، في اليوم الثالث عشر من محرم الحرام افتتاح سنة ثلاث مائة وألف من هجرة صاحب الإمداد واللطف.

وأخذت بيانات النشر تظهر في كثير من الكتب المنشورة في العقدين الأولين من القرن العشرين في صفحة العنوان أو المقدمة.

وبدأت منذ ثلاثينيات القرن تظهر على نحو منتظم أكثر على صفحة العنوان، كما في منشورات المطبعة الهاشمية، مثلاً:

تاريخ البيمارستانات في الإسلام/ أحمد عيسى، سجلت صفحة العنوان لهذا الكتاب في الركن الأيسر الأدنى منها بيانات النشر التالية: المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٩ م.

وفي أربعينيات القرن ازداد ظهور بيان الناشر ومكان النشر على صفحة العنوان كما في منشورات دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر في دمشق مثلاً: **التربية المثلى**/ لألفريد بينه، سجل فيه الناشر ومكان النشر على امتداد رأس صفحة العنوان.

ولوحظ أن تاريخ النشر لم يكن يظهر على صفحة العنوان أو على ظهرها فحسب، بل ظهر أيضا في المقدمة أو التصدير أو الإهداء، وكثيراً ما انفردت هذه المواقع الأخيرة بتسجيل بيان تاريخ النشر، كما في بعض منشورات المكتبة الكبرى للتأليف والنشر، و المطبعة الهاشمية، ومطبعة الثبات، ومن أمثلة الكتب:

ديوان محمد مجذوب الموسوم: نار ونور حيث سجلت مقدمته السنة ١٩٤٧، وأما كتاب ليون مراد الموسوم: **اقتصادياتنا بين الأمس والغد**، فقد سجل الإهداء فيه نشره في ١٩٤٥، وكتاب راوول جوته المعرب بعنوان: **موجز الدبلوماسية**، حيث سجل التصدير له تاريخ نشره في سنة ١٩٤٧.

ـ وقد تواصل وضع بيانات النشر على هذا النحو في الخمسينيات.

خامساً ـ ورق الطباعة ونوعيته ومصادره وبيانات التوريق والوصف المادي:

(أ) مصدر الورق ونوعيته : استورد الورق منذ بداية الحركة الطباعية في سورية من عدة أقطار أوربية وبخاصة إيطاليا وفرنسا وبريطانيا، ونشط استيراده من فرنسا منذ بداية عشرينيات هذا القرن بعد احتلالها لسورية، وفي الخمسينيات، استورد الورق أيضاً من فنلندا، واستخدم الورق العادي، والصقيل والملون والوردي والأزرق...، وقد حملت لنا بعض الكتب بيانات عن نوع الورق وسماته، مثلاً: ذكر **ديوان ابن حيوس** الذي نشرته المطبعة الهاشمية في دمشق سنة ١٩٥١ مايلي: «طبع على ورق أزرق فاخر من نوع ريجستر، خمس عشرة نسخة تحمل أرقاماً متسلسلة وطبعت ألف نسخة على ورق حسن لاتحمل أرقاماً».

ويستخلص من هذه الملاحظة مايلي :

أولاً ـ أن طباعة نسخ الكتاب تستخدم أكثر من نوع من أنواع الورق.

ثانياً ـ هناك نسخ قليلة مطبوعة على ورق من نوعية ممتازة للمؤلف وعترته، بيد أن غالبية النسخ مطبوعة على ورق عادي وصف أنه من نوعية «حسنة»، ويدعم صحة هاتين الملاحظتين حول نوعية ورق الطباعة واختلاف مستويات جودته

ماسجله الناشر والموزع الحلبي: حامد عجان الحديد على بعض نسخ كتاب: **هداية المستفيد في أحكام التجويد** بأنها: «أصح طبعتها وأقواها ورقا».

(ب) **رقم الصفحات:** لوحظ أن الكتب الصادرة منذ بداية ظهور المطابع في سوريا حتى منتصف الخمسينيات قد احتوت في الغالب على صفحات غير مرقومة، وهذه قد تقع في المتن كما في كتاب: **الدر المنتخب** (١٧٠٧)، أو قد تقع في بداية الكتاب كالصفحات الثلاثة الأولى في كتاب: **نشر النظم وحل العقد** (١٨٨٢)، كما قد نقع في نهاية الكتاب وهو الأشيع كما في:

ـ **القطوف الدانية في العلوم الثمانية** (١٨٩٢)، حيث لم ترقم آخر صفحات خمس فيه.

ـ **الدلائل والاعتبار على الخلق والتدبير** (١٩٢٨)، حيث لم ترقم صفحتاه الأخيرتان.

ـ **مختصر لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضية في عقد الفرقة المرضية** (١٩٣١)، الذي لم ترقم آخر صفحتين فيه.

ـ **المغرب العربي جغرافيا** (١٩٤٩)، حيث لم ترقم آخر صفحة فيه.

ـ **ذكريات منتخبات من خطب وأحاديث ومقالات (١٩٥٤) حيث لم ترقم صفحاته الخمسة الأخيرة.**

أما رموز الرقم فقد لوحظ أنها شملت الحروف التي استخدمت على نحو لم ينقطع منذ عشرينيات هذا القرن، ونلمسه في موقعين رئيسيين: في الصفحات التمهيدية، والصفحات الختامية، ومن الأمثلة:

الكتاب	سنة النشر	عدد الصفحات	الصفحات المرقومة بالحروف	موقع الصفحات
ذيل تذكرة الحفاظ	١٩٢٨	٤٥٤	أ - ج	تمهيدية
روض الشقيق	١٩٣٥	٢٧٦	أ - ص	ختامية
رسالة الملائكة	١٩٤٤	٣٠٩	أ - ق	تمهيدية
قضاء الأحداث	١٩٥٥	٤٩١	أ - س	تمهيدية

وقد جرى أن توسم الصفحات التمهيدية والختامية بالأرقام عوضاً عن الحروف، كما في الكتب التالية :

العنوان	سنة النشر	عدد الصفحات	الصفحات المرقومة	موقع الصفحات
مدخل العبادة	١٨٥٩	٣٤٦	١١	ختامية
شرف الأسباط	١٩١٢	٨٨	٤	تمهيدية
كتاب البقول	١٩٢٧	٢١٣	٧	ختامية
كتاب الفراسة	١٩٢٩	٤٧	٤، ١٠	تمهيدية، وختامية
كتاب الدواجن	١٩٣٠	٢٣٢	١١	ختامية
تراجم أعيان دمشق	١٩٤٨	١٢٣	٧	تمهيدية
كتاب الزيارات بدمشق	١٩٥٦	١٢١	١٣	تمهيدية

جدول (٣٧)

حالات من استخدام الأرقام في رقم الصفحات التمهيدية والختامية في الكتب

الخطأ في رقم الصفحات :

ووجوده حالة نادرة في الكتب السورية التي عوينت، وبخاصة بعض مطبوعات أواخر القرن التاسع عشر، ومن الأمثلة: **كتاب إيضاح الدلالات في سماع الآلات** المطبوع سنة ١٨٨٤، حيث كان عدد الصفحات المسجل ٤٤ ص، بينما كان عدد الصفحات الصحيح ٦٦ ص.

واستخدمت صفحة وصحيفة ككلمة مرادفة لها، كما في كتاب: **الطريقة الواضحة إلى البينة الراجحة** (١٨٨٢).

والطباعة في عمودين في الصفحة قد مورست في حلب أوائل القرن الثامن عشر، ومن البواكير التي توضح هذه الحالة: **كتاب النبوات الشريف** (١٧٠٨)

واستخدمت الطباعة العمودية فيما بعد في حالات نادرة شملت على سبيل المثال التراجم **كمعجم المؤلفين.**

(جـ) حجم الكتاب: لم يك مقيداً بمقاس محدد، بل قد تباينت مقاساته منذ بداية الطباعة في سوريا، حيث تراوحت بين القطع الكبير والمتوسط والصغير والثماني... ومن الأمثلة الموضحة مايلي:

عنوان الكتاب	سنة النشر	القطع
المختار في كشف الأكراد	١٨٨٥	الثماني
غريب الأنباء	١٨٨٤	الثماني
الإنجيل الشريف	١٧٠٦	الكبير
عبقرية الأدب العربي	١٩٤٤	الصغير
بيمارستان نور الدين	١٩٤٦	الكبير
أعلام الشرق العربي	١٩٤١	المتوسط
حلب : الجانب اللغوي منها	١٩٥١	المتوسط

جدول (٣٨)

تنوع حجم الكتاب السوري

(د) **الإيضاحيات** : استخدمت في الكتب منذ بداية عهد الطباعة في سورية، ومن أهم أنواعها: الصور، الرسوم، اللوحات، الجداول، الخرائط...، ومن الأمثلة الموضحة:

عنوان الكتـــــاب	سنة النشر	عدد ونوع الإيضاحيات
الإنجيل الشريف	١٧٠٦	٤ صور
موجز الطب الجراحي	١٩٤٤	٢٦٢ رسماً
الحكومة السورية في ثلاث سنين	١٩٣١	٩١ لوحة
الآثار الإسلامية في حلب	١٩٥٧	٤٠ لوحة
دروس الأخلاق والمعلومات المدنية	١٩٤٨	جداول
دمشق القديمة	١٩٤٥	٢ خارطة
كتاب بغداد	١٩٤٩	١ خارطة مطوية

جدول (٣٩)

حالات من الإيضاحيات في الكتب السورية

سادساً ـ اتاحة الكتب السورية: مصادرها وكيفياتها:

كانت البواكير من المطبوعات الدينية الصادرة مع بداية القرن الثامن عشر لخدمة الأغراض الطائفية متاحة للنصارى مجاناً، كسائر الكتب الدينية التي تزودها المؤسسات الدينية المسيحية(٣٧)، ولم أقع فيما شاهدته أو قرأت عنه منها على ذكر لأسعارها.

ـ ومع تطور الحركة الطباعية في سوريا، تميزت ثلاثة مصادر للحصول على الكتب السورية: الناشرون، والموزعون داخل سوريا وخارجها، والمؤلفون*، وقد وجدت قنوات التوزيع للكتب السورية إلى الأقطار العربية الأخرى منذ ثمانينيات القرن التاسع عشر.

من حيث كيفيات إتاحة *الكتب السورية، فإنها قد توافرت بطرائق مختلفة أهمها:

أولاً ـ الإهداء: والإهداء كظاهرة بدأتها المطبعة الحفنية في دمشق في ثمانينيات القرن التاسع عشر، وماكان يهدى حتى أواخر عشرينيات هذا القرن جله من الرسائل (الكتيبات)، مثلاً:

ـ **كلمة في السلفية الحاضرة** .ـ دمشق: مكتبة القدس والبدير، ١٩٢٩ .ـ ٨ ص، لكن المطبوعات المهداة فيما بعد شملت الكتب أيضا مما صدر في شتى موضوعات المعرفة، مثلا: **منهل الوراد في علم الانتقاد/** تأليف قسطاكي الحمصي .ـ حلب: مطبعة الضاد، ١٩٥٥ .ـ ٢ ج، وقد كتب في ج ٢ أنه «هدية مجلة الكلمة لقرائها».

ثانياً ـ الإتاحة الرسمية والإتاحة التنظيمية للمطبوعات: والمقصود بالإتاحة الرسمية للمطبوعات هو توفير المؤسسات الحكومية كوزارات المعارف، والاقتصاد، والزراعة...، لمطبوعاتها إيداعاً في المكتبات الإيداعية المرسومة كدار الكتب الظاهرية التي زارها الباحث في عمله الميداني، ورأى مدى ما أودع فيها من كتب، وأما الإتاحة التنظيمية فالمقصود بها إتاحة المنظمات المختلفة الحزبية والاجتماعية والدينية... لمنشوراتها لأعضائها المنتسبين والمؤازرين... كجمعية الهداية الإسلامية، والحزب الدستوري.

ثالثاً ـ المقايضة والشراء: وجدت ظاهرة المقايضة في الحصول على كتب بعض الناشرين السوريين منذ ثمانينيات القرن المنصرم، ولم يعثر على قرينه تؤيد استمراريتها فيما بعد، وقد لمسنا هذه الظاهرة في نشاط **المطبعة الحفنية**، فقد سجل صاحبها «محمد الحفني الكتبي» في نهاية: **كتاب يتيمة الدهر**... الذي نشره سنة ١٨٨٥: «من رغب إعطاء القيمة (أي قيمة كتب المطبعة الحفنية) كتبا طبعا أو خطا بقيمة ماتساويه الكتب المعطاة فيمكنه ذلك بالمخابرة معه... ولأجل تعدي الفائدة صار نشر هذا الإعلان».

---

* ذكر في كتاب : **الطور الأعلى شرح الورد المسمى الدور الأعلى/** لمؤلفه الشيخ محمد القاوقجي الطرابلسي، الصادر عن المطبعة الحفنية في دمشق سنة ١٨٨٣ أن (محل بيعه في طرابلس الشام عند مؤلفه المومأ إليه)

بالنسبة للشراء، فقد جرى تسجيل أسعار الكتب السورية بعملات متنوعة سورية وعثمانية ومصرية وفرنسية وأمريكية وذهبية...، وكان للعوامل التالية دورها في تحديد أسعار مبيعات الكتب:

(أ) حجم الكتاب:

حيث تناسب السعر بوجه عام تناسباً طردياً مع عدد صفحات الكتاب، بحيث اتجه السعر للارتفاع مع زيادة عدد صفحات أو مجلدات/ أجزاء الكتاب، والعكس صحيح، كما يتضح من الجدول التالي :

العنوان	الناشر مكان النشر	السنة	عدد الصفحات	السعر
تحفة الإخوان في حفظ صحة الأبدان	المطبعة الحفنية/ دمشق	١٨٨٣	٢٨٠،٤ ص	٢٠ غرشاً
ديوان الأمير منجك	المطبعة الحفنية/ دمشق	١٨٨٣	١٥٥ص	١٠ غروش
مناجاة سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام	المطبعة الحفنية/ دمشق	١٨٨٥	٤٤ ص	٣ غروش
اتحاف الأنس في العلمين واسم الجنس	المطبعة الحفنية/ دمشق	١٨٨٤	٨ ص	١ غرش
نفحات الأزهار	مطبعة نهج الصواب/ دمشق	١٨٨١	٥٠٤ ص	٢ ريالان مجيديان
الفلك المشحون	مكتبة القدسي والبدير/ دمشق	١٩٢٩	٥٦ ص	٢ قرش مصري
المعزة فيما قيل في المزة	مكتبة القدسي والبدير/ دمشق	١٩٢٩	٢٦ ص	١ قرش مصري
ابن المقفع	مكتبة عرفة/ دمشق	١٩٣٠	٩٦ ص	١٥ قرش سوري
عودة اندره جيد ...	مكتبة عرفة/ دمشق	١٩٣٧	٣١ ص	٥ قرش سوري

جدول (٤٠)

أسعار الكتب السورية

(ب) موقع المتزود بالكتب :

لما كانت تكاليف توضيب وإبراد* الكتب تضاف عادة إلى قيمتها، فإنه كلما ابتعد موقع المتزود بالكتب السورية، زادت تكاليف الإبراد المترتبة وبالتالي ارتفعت تكاليف الحصول على الكتب، وقد جرى منذ نهايات القرن المنصرم أن يوضح الناشرون السوريون مسئولياتهم فيما يتصل بتحمل تكاليف الإبراد، ومن قبيل ذلك طلب صاحب المكتبة الحفنية في دمشق من الراغبين في التزود بمطبوعاتها ممن يقطنون خارج دمشق «أن يقوموا بإرسال القيمة رأسا للمذكور (أى محمد الحفني) ويصله المطلوب بواسطة من يعتمده من التجار أو مع البوسطة بشرط أن تكون الأجرة على المشتري» (١٠٣)، وما يني هذا الوضع مستمراً إلى الآن.

(جـ) ندرة الكتاب: متغيرات الندرة زمنية متصلة بتاريخ النشر، أو مادية متصلة بمواصفات الإخراج. من حيث تاريخ النشر، فإن الكتب السورية حديثة تاريخ النشر تباع بأسعار أدنى من الكتب القديمة التي نفدت نسخها وعز التوفر عليها، ومن موزعي الكتب السورية الذين يأخذون بهذه الأمور في بيعهم الكتب السورية: محمد أسعد العينتابي ومقره في فرافرة على مقربة من حلب، ومن أكثر الناشرين الذين يراعون هذا الجانب في تقويم سعر الكتاب «مجمع اللغة العربية» بدمشق، حيث أن «الكتب التي مضى على طباعتها عشر سنوات يرتفع سعرها إلى مثلين، والتي مضى على طباعتها عشرون سنة يرتفع سعرها إلى ثلاثة أمثال» (١٠٤)، وفي ضوء ذلك فإن: **فهرس مجلة المجمع العربي**، ج١ المطبوع سنة ١٩٥٦ قد بيع سنة ١٩٥٧ بسعره العادي أي ١٢ ليرة سورية، والآن قيمته ٣٦ ليرة سورية.

* اقترحت: كلمة إبراد كإبراق بمعنى الإرسال بالبريد مقابل المصطلح: Mailing

سابعاً ـ التذنيب** :

قصدنا به إتباع الكتاب بقائمة المحتويات وقائمة الأخطاء الطباعية والمسارد والمراجع:

(أ) **قائمة المحتويات** : كانت في الكتب السورية المنشورة حتى أواخر الثلاثينيات من هذا القرن كثيراً ماتظهر في بداية الكتاب، بيد أنها أخذت تظهر على نحو متزايد في نهاية الكتاب، ومن المصطلحات التي استخدمت لهذه القائمة: الفهرست، المشتمل، الفهرس، المواد أو مواد الكتاب...، وفيما يلي مثالان يوضحان استخدام بعض هذه المصطلحات:

العنوان	مسمى قائمة المحتويات	سنة النشر	موقع قائمة المحتويات	توريقها
تاريخ البيمارستانات في الإسلام	فهرست مواد الكتاب	١٩٣٩	الصفحات التمهيدية	ط - ق
علم الاجتماع	الفهرس	١٩٥٤	الصفحات الختامية	٣٥٧-٣٦٠

ومنذ منتصف الأربعينيات، أخذت قائمة المحتويات بالظهور المكثف في بداية الكتاب.

(ب) **قائمة الأخطاء الطباعية** : كان ظهورها في الكتب السورية متأخراً رغم طروء الأخطاء كثيراً في الممارسات الطباعية الأولى، وأخذت مكانها بين بدأة القرن الثامن عشر والثلاثينيات من هذا القرن، وقد يشير الناشر أو المؤلف إلى وجود

** التذنيب من ذنب بمعنى تبع، وذَنَّبَ الكتاب بمعنى أتبَعَهُ بشيءٍ.

الأخطاء في الكتاب دونما محاولة لتصويبها، كما جرى في ديوان: **سحر هاروت** لسليم عنحوري، وقد أصدرته في دمشق المطبعة الحفنية سنة ١٨٨٥، وقد سجلت التبصرة التالية في الصفحة ٢٠٦ من الكتاب: «حدث اختلال في الضبط والرسم والرقم وسقوط بعض الأحرف أحيانا...»، كما وردت تبصرة مشاكله في بعض مطبوعات ثلاثينيات هذا القرن، ومن أمثلتها كتاب: **سيرة أحمد بن طولون** الذي نشرته في دمشق المكتبة العربية سنة ١٩٣٩، وقد ورد فيه أنه «وقع في طبع هذا الكتاب بعض هنات طفيفة تدرك ببداهة النظر، وأكثرها من أحرف أو نقط كسرت في أثناء الطبع، فهي ظاهرة في بعض النسخ، خافية في بعض».

ومن الأمثلة الموضحة لحصر الأخطاء الطباعية وتصوبياتها ما اشتمل عليه كتاب: **تاريخ البيمارستانات** آنف الذكر إذ اشتمل في الصفحة ٢٩٤ في نهايته «بيان الخطأ وصوابه».

كذلك كتاب: **ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي**، الذي نشره القدسي في دمشق سنة ١٩٢٨ إذ احتوى في الصفحة ٣٨٤ منه «تصحيح مواضع الاشتباه من الأصول».

(جـ) مراجع الكتاب أو الاستشهادات المرجعية: تطور ظهورها في الكتب السورية منذ العشرينيات لقيام مؤسسات علمية وبحثية رائدة في البلاد بعد تسلم فيصل بن الحسين عرش سورية (١٩١٩ - ١٩٢٠)، وما أعقب ذلك من افتتاح لمعهدي الطب والحقوق الجامعيين، وتأسيس المجمع العلمي العربي، وما صاحب هذه المؤسسات من حركة تأليف رصين وتحقيق علمي ونشر محكم للكتب المتخصصة والبحوث، واستخدم لثبت المراجع مسميات مثل: المصادر، المراجع، قائمة المراجع، المظان، جريدة بأسماء المراجع/ المصادر، وغلب استخدام

المصطلحات الثلاثة الأولى، وقد سادت المنفردات محتويات قائمة المراجع في الكتب السورية وبخاصة الكتب العربية، بيد أنه في الكتب المنشورة في العلوم البحتة والتطبيقية والقانونية استشهد المؤلفون بمقالات دورية ووثائق بالإضافة إلى الكتب، ولوحظ ظهور نسبة متنامية من المراجع باللغات الفرنسية والإنجليزية، وبخاصة منذ عشرينيات هذا القرن، في الكتب المتخصصة في العلوم الطبية والصيدلانية والقانونية والاجتماعية.

(د) **المسارد** : تكاد تكون بداياتها الحقيقية قد تجسدت في مطبوعات المجمع العلمي العربي ومديرية الآثار العامة وجمعية التمدن الإسلامي في ثلاثينيات هذا القرن، وقد أخذت تظهر منذ ذلك الوقت تحت مسميات مختلفة منها: فهرست، كشافات، مسارد، فهارس، وكانت تعلق في نهاية الكتاب ما خلا حالات قليلة أثبت فيها بعد قائمة المحتويات في الصفحات التمهيدية من الكتاب مثل: «فهرست البيمارستانات ودور الشفاء ومدارس العلاج مرتبة على حروف الهجاء» في الصفحات (ص ـ ر) من كتاب: **تاريخ البيمارستانات** سالف الذكر، وانتظمت مداخل المسارد في ترتيب ألفباتي غالباً، وكانت هذه المداخل متنوعة في طبيعتها على نحو جعلها تغطي المواضيع، والاشخاص والمواقع والمؤسسات والمراجع الممتنة، ولعل أفضل المسارد إعداداً وتفصيلاً مااشتملت عليه مطبوعات المجمع العلمي العربي، والمعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، ومن أفضل من أعد المسارد لكتبه أو/ وكتب غيره سامي الدهان، يوسف العش، عمر رضا كحالة، محمد سعيد الأفغاني، صلاح الدين المنجد...

ـ ومن الأمثلة على الكتب الممسردة المؤلفات التالية التي ذكرت مع بيانات موضحة:

العنوان	الناشر	سنة النشر	عبارات إعداد المسارد
المروج السندسية	مديرية الآثار العامة	١٩٤٢	عنى بتحقيقه... ووضع ملاحقه وفهارسه
الأعلاق الخطيرة	المعهد الفرنسي	١٩٥٣	عنى بنشره وتحقيقه ووضع فهارسه سامي الدهان
فضائل الشام ودمشق	المجمع العلمي العربي	١٩٥٠	وضع ملاحقه وفهارسه صلاح الدين المنجد
كنوز الأجداد	المجمع العلمي العربي	١٩٥٠	وضع فهارسه الثلاثة : الكتب والأعلام والبلدان: صلاح الدين المنجد
كتاب التربيع والتدوير	المعهد الفرنسي	١٩٥٥	مع مسرد
تصنيف العلوم والمعارف	مطبعة ابن زيدون	١٩٣٧	متبوع بفهرس أبجدي مفصل للمواضيع (أعده يوسف العش)

جدول (٤١)

حالات من بيانات المسردة في بعض الكتب السورية

الدوريات السورية :

أوثر أن يجري توصيف عناصرها البيليوجرافية منفصلة عن الكتب لذاتيتها الوعائية المتباينة، وسنتناول من عناصرها البيليوجرافية مايلي:

أولاً ـ أصحاب المسئولية :

أصحاب المسئولية عن اصدار الدوريات السورية منذ منتصف القرن التاسع عشر إلى منتصف الخمسينيات من هذا القرن يتراوحون بين الأفراد والمؤسسات الحكومية والاجتماعية والتربوية والثقافية والنقابية والاقتصادية والخيرية والطائفية والحزبية التي تقوم في حالات غالبة مقام الناشر، وقد ضم أصحاب المسئولية، أصحاب امتياز الإصدار، أو المؤسسين والمديرين ورؤساء التحرير... وتتضح أدوارهم في الأمثلة التالية:

عنوان الدورية	سنة الإصدار	أصحاب المسئولية	بيان المسئولية المسجل في الدورية
النعمة	١٩٠٩	البطريركية الأرثوذكسية	صاحبتها
مجلة الرابطة الأدبية	١٩٢١	الرابطة الأدبية	صاحبتها
مجلة الشرطة	١٩٢١	مديرية الشرطة العامة	صاحبتها
التمدن الإسلامي	١٩٣٤	جمعية التمدن الإسلامي	صاحبتها
نقابة المحامين: مجلة	١٩٣٥	نقابة المحامين	صاحبتها
النشرة السنوية لدار الأيتام الإسلامية	١٩٣٥	دار الأيتام الإسلامية	صاحبتها
مجلة الطفل	١٩٤٦	عبد اللطيف الخطيب	صاحبها
جريدة الشعب	١٩٤٧	حزب البعث العربي	صاحبها
الإحسان	١٩٤٨	الجمعية الخيرية الإسلامية	صاحبتها
الناس	١٩٥١	حسن البرازي	مؤسسها
صوت هنانو	١٩٥٢	مدرسة ابراهيم هنانو	صاحبتها
مجلة ثانوية الحسكة	١٩٥٥	ثانوية الحسكة	صاحبتها

جدول (٤٢)

بيانات المسئولية في بعض الدوريات السورية

ثانياً ـ عنوان الدورية :

(أ) **صيغة العنوان وأجزاؤه :** غلب صدور الدوريات منذ منتصف القرن التاسع عشر بعنوان فعلي يميل للإيجاز مثل **الفرات، الاعتدال...**،

ـ ومند منتصف تسعينيات القرن المنصرم بدأ العنوان الفرعي بالظهور، مثلا:

الكنانة: مجلة علمية أدبية فكاهية اخبارية.

الشمس: مجلة علمية أدبية صناعية فكاهية.

الأمة : جريدة يومية سياسية اقتصادية اجتماعية أدبية.

ـ وأضيف العنوان الفرعي ليوضح أحد الجوانب الآتية: الجانب الوعائي للدورية ببيان نوعها: جريدة (صحيفة)، أو مجلة، أو تقرير، أو نشرة اخبارية...، والجانب الموضوعي ببيان حقل المعالجة الموضوعي: الأدبي، أو الاجتماعي، أو العلمي...، والجانب المتصل بنظام صدور الدورية سواء كانت: يومية، أو أسبوعية، أو فصلية...، والجانب الاستخدامي الذي يتصل بتوجهات الدورية لفئة أو قطاع معين من المستفيدين كما تشير كلمات: نسائية، مدرسية، للطفل.

(ب) **لغة العنوان** :ظهرت عناوين الدوريات الباكرة الصادرة أيام العثمانيين بالتركية والعربية بدءا من صدور الجريدة الرسمية: **سورية**، ثم أخذت تظهر بالعربية والفرنسية منذ عشرينيات هذا القرن حتى أوائل خمسينياته في الدوريات الرسمية وبعض الدوريات غير الرسمية، مثلاً: **النشرة الرسمية للأعمال الإدارية**، اللاذقية وعنوانها بالفرنسية: Journal officiel de-Sactes Administratifs، وقد أخذ العنوان الموازي يظهر في بعض العناوين منتسخاً (منقحراً) بالحروف اللاتينية، مثلاً: **القربان** Al Kourbane، وحملت دوريات قليلة في عهد الاحتلال الفرنسي

عناوين بالفرنسية فقط مثلاً: Bulletin de Etudes Orientales، وظهرت دوريات أخرى قليلة أيضاً بلغات شرقية وبخاصة التركية كصحيفة **هاتاي**، وبالأرمنية كصحيفة **الوحدة**، والكردية كمجلة **هاوار كوملا كردي**، وفي عهد الاستقلال أخذت الإنجليزية تحل محل الفرنسية في غالبية الدوريات التي تستخدم عنواناً بغير العربية مثل:

Summery of Foreign Trade Statistics (1951) -

- Bulletin of Syrian Information (1951)

وقد استخدم في إحدى الدوريات العنوان بالفرنسية متبوعاً بالعنوان الموازي بالإنجليزية، مثلاً:

Revue de la Presse Arabe= Bulletin of the Syrian Press.

(جـ) **مضامين عناوين الدوريات**: وقد تنوعت وتعددت كثيراً لتعكس معاني أو أبعاداً جغرافية أو تاريخية أو اجتماعية أو سياسية أو إدارية أو ثقافية أو تربوية... متصلة بالوطن السوري بمدائنه وأنهاره وجباله وخضرته وخلجانه وأحواله في ظل الحكم العثماني، ثم الاحتلال الفرنسي بما سادهما من تسلط وظلم وفساد وبطش أفضى لصدور بعض الدوريات بعناوين وأساليب تهكمية أو ساخرة في معالجة مشكلات أو مظالم الحكام المهيمنين، كما اتصلت بعض المضامين بالحياة النضالية والحزبية في سورية، وجوانب الحياة العقلية والتعليمية والإدارية...، بحيث مثلت هذه المضامين بمجموعها مرآة عاكسة للبيئة السورية بشتى نواحيها.

(د) **مصادر بيانات عناوين الدوريات** : مثلت الصفحة الأولى في الصحف أو الجرائد منذ البداية المصدر الرئيسي لبيانات العنوان، أما بالنسبة لفئات

الدوريات الأخرى فأهم مصادرها صفحة العنوان، أو صفحة الغلاف لغياب صفحة العنوان في كثير من المجلات الصادرة حتى الثلاثينيات من هذا القرن، بيد أن ظهور صفحة العنوان أخذ يتكثف في الدوريات السورية منذ أربعينيات هذا القرن.

ثالثاً ـ التركيم :

غلب ظهور بيان التركيم تحت العنوان مباشرة في كافة أنواع الدوريات، وأطلق على الإصدار المنفرد من الدورية مصطلحات مختلفة أهمها: العدد، الجزء، السفر، وساد منذ الثلاثينيات استخدام المصطلحين الأولين، ولكن شاع استخدام المصطلح الأول منذ أواخر الأربعينيات، وجرى تركيم مجموعة الإصدارات المنشورة من الدورية خلال فترة معينة حسب المجلد الذي أطلق عليه أحيانا لفظة: جلدة، وجلد، أو مجلدة، أو حسب السنة، واستخدم معها التاريخ الهجري والتاريخ الميلادي الموافق كثيراً حتى أوائل عشرينيات هذا القرن، ثم أخذ استخدام التاريخ الميلادي يسود منذ ذلك الوقت، ومن الأمثلة الموضحة، الدوريات التالية التي سجلت عناوينها وبدايات صدورها:

- **الشمس: مجلة علمية أدبية صناعية فكاهية:** السنة الأولى، العدد الأول (١٥ حزيران ١٩٠٠).
- **الأمة: جريدة يومية سياسية اقتصادية اجتماعية أدبية:** السنة الأولى، العدد الأول (٢١ ذو القعدة ١٣٢٧، ٤ كانون الأول ١٩٠٩).
- **الحقائق : مجلة علمية دينية أخلاقية اجتماعية:** المجلد الأول، العدد الأول (شعبان ١٣٢٨، تموز ١٩١٠).
- **النجاح : مجلة علمية أدبية تهذيبية تاريخية عمومية:** السنة الأولى، العدد الأول (كانون الثاني ١٩٢١).
- **مجلة الأبحاث القضائية:** السنة الأولى، العدد الأول (تموز ١٩٣٠).

ـ **مجلة المرأة: شهرية مصورة للثقافة والفن والأدب**: المجلد الأول، العدد الأول (نيسان ١٩٤٧).

رابعاً ـ بيانات النشر، وموقعها:

مال ظهور بيانات النشر في المنطقة المتوسطة أو العليا من الصفحة الأولى من الدورية، كما ظهرت على صفحة الغلاف أو ظهرها أو صفحة العنوان، وأحياناً على إحدى الصفحات المتقدمة أو الختامية من باقي فئات الدوريات.

ـ وأن صفحة العنوان قد بدأت تأخذ مكانها كمصدر رئيسي لبيانات النشر في أعقاب الحرب العالمية الثانية.

خامساً ـ نظام الصدور :

مابرح بيان نظام الصدور يشكل جزءاً من سياق العنوان في بعض الدوريات حتى ثلاثينيات القرن الحاضر، حيث لم تلاحظ هذه الظاهرة بعد ذلك إلا عرضياً في عناوين قليلة، ومن الأمثلة الموضحة لهذا البيان مايلي:

ـ **الإنسانية: مجلة شهرية.**

ـ **ألف باء: جريدة يومية.**

ـ **الأحداث: مجلة أسبوعية.**

ـ **أصداء: مجلة ثقافية أسبوعية.**

ـ **الأسبوع الرياضي**

ـ **الطالب العربي: مجلة تربوية ثقافية نصف شهرية.**

وتجدر الإشارة إلى أن بيان نظام صدور الدورية غالباً ماظهر في حالاته الأخرى تحت بيان العنوان أو في منطقة متوسطة من صفحة العنوان.

سادساً ـ الوصف المادي والإتاحة للدوريات:

تتناول الفقرات التالية المقاسات والتوريق والإيضاحيات والسعر واستخدام (تدمد):

(أ) **المقاسات** : صدرت الدوريات خاصة الإخباريات بمقاسات موافقة إلى حد كبير لمقاسات الدوريات السورية الصادرة في وقتنا الحاضر، بيد أن الصحف الإخبارية قد صدرت في بداية أمرها بمقاسات أصغر غالباً مقاربة لجريدة : **المسلمون** السعودية.

(ب) **التوريق** : إن توريق أعداد المجلات الصادرة حتى نهاية الربع الأول من هذا القرن كان أقل بالمقارنة مع الدوريات الصادرة بعد ذلك إلى وقتنا هذا، وكثيراً ما كان توريقها واقعاً بين ٢٥ ـ ٨٠ صفحة، وتروحت أعداد صفحات مجلداتها بين ٧٥ ـ ٧٠٠ ص، ولمس اتجاه من النمو في التوريق، وفيما يلي مثال واضح على ذلك متمثل في **مجلة المجمع العلمي العربي**، التي هي مجلة مجمع اللغة العربية حالياً. حيث تتبعنا إصداراتها لمدة ثلثي قرن من حياتها، ولاحظنا توريقها عبر سني نشرها كما هو موضح في النماذج التالية:

السنة المختارة	المجلد	التوريق (ص)
١٩٢٢	٢	٣٩٢
١٩٢٣	٣	٣٩٨
١٩٣٦	١٤	٤٨٠
١٩٤٥	٢٠	٥٧٦
١٩٥٠	٢٥	٦٤٠
١٩٥٧	٣٢	٧٠٨
١٩٦٣	٣٨	٧٤٤
١٩٦٥	٤٠	٩٠٠
١٩٦٩	٤٤	١٠١٤
١٩٧٩	٥٤	١٠٢٠

جدول (٤٣)

توريق مجلة مجمع اللغة العربية بين ١٩٢١ ـ ١٩٧٩

(جـ) **الإيضاحيات** : ندر تنوع الإيضاحيات فيما صدر من الدوريات السورية حتى منتصف العقد الثاني من القرن العشرين، ثم أخذت أعداد الدوريات المصورة تتنامى مع تحسن وثراء في نوعية الإيضاحيات، والتوسل بها كأداة جذب وترويج، وقد سجلت دوريات كثيرة كلمة «مصورة» أو «مصور» في العنوان الفعلي، أو العنوان الفرعي غالباً، مثلاً :

النفاخة المصورة (١٩١١)، **العالم العربي: مجلة اجتماعية مصورة أدبية** (١٩١٨)، **الأسبوع المصور** (١٩٢٩)، **الرابطة الإسلامية: مجلة دينية أخلاقية تاريخية مصورة** (١٩٣١)، **القلم: مجلة أسبوعية سياسية انتقادية مصورة** (١٩٣٦)، **مجلة المرأة: شهرية مصورة** (١٩٤٧).

(د) **السعر** : حدد السعر في الدوريات على ضوء متغيرين رئيسيين:

أولهما: موقع المتزود: حيث أتيحت الدورية للمتزود بها داخل حدود ولايات الدولة العثمانية بسعر أقل في الفترة الممتدة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، كما أتيحت الدورية بسعر أدنى للمتزود بها محلياً، أي في بلاد الشام، والوضع غير مختلف الآن بالنسبة لقيمة الاشتراك للدوريات السورية الجارية.

وثانيهما: تقادم أعداد الدوريات ومدى توافرها: إذ كلما كانت أعداد الدوريات المطلوبة قديمة عزيزة المنال، كانت أسعارها أعلى بالمقارنة مع الدوريات الجارية المتوافرة.

ومن الأمثلة الموضحة* مايلي:

* سجلت القيم المجدولة فيما يأتي للأسعار وبياناتها كما وقع عليها الباحث في الأعداد المعاينة.

عنوان الدورية	سنة الاصدار	الاشتراك السنوي داخل الولايات العثمانية	الاشتراك السنوي في بلاد الشام	الاشتراك السنوي خارج الممالك العثمانية	ثمن النسخة القديمة	ثمن النسخة الجارية
الإخاء	١٩١٠	ريال ونصف	مجيدي	١٠ فرنكات	—	—
الشرق	١٩١٦	ليرة عثمانية	—	١٨٠ قرشاً	٢٠ بارة	١٠ بارات
مجلة المجمع العلمي العربي	١٩٢١	—	١٢-١٨ ل.س	—	٥٤ ل . س للمجلد	١٢ل.س للمجلد
الحب والسلام	١٩٣٦	١٥ فرنكاً	١٠ فرنكات	١٥ فرنكاً	—	—

(هـ) استخدام (تدمد) : وجد أن ١,١٤٪ فحسب من الدوريات السورية يحمل الترقيمة الدولية الموحدة للدوريات، وأقدمها نشراً **مجلة مجمع اللغة العربية** التي صدرت سنة ١٩٢١.

وفيما يلي عناوين الدوريات وسنوات نشرها وبيانات (تدمد)* الخاصة بكل منها، ويغيب إلى وقتنا الحاضر مركز وطني سوري يختزن ويوزع (تدمد) على الدوريات السورية**، وهذا يعني أن العناوين المضروبة كأمثلة أدناه قد خصص لها (تدمد) من جانب المركز الدولي لبيانات (تدمد) في باريس لخدمة أغراض المكتبات الغربية التي تقتني وتحصل على هذه الدوريات التي يلاحظ أن غالبيتها منشورة بالفرنسية، أو بالعربية والفرنسية/ أو الإنجليزية:

* جمعت من عدة مصادر بيانات (تدمد) هذه. وبخاصة من كتاب محمد أمان الموثق بين مصادر الدراسة.

** من أهداف «مكتبة الأسد» الوطنية القيام بهذا الدور

العنـــــــوان	سنة النشر	تدمــد
ـ مجلة مجمع اللغة العربية	١٩٢١	٠٠٠٠-٢٤٣١
ـ النشرة الاقتصادية لغرفة تجارة دمشق	١٩٢٣	٠٤٥٩-٦٣٨٧
- Revue de la Presse Arabe	١٩٣٧	٠٠٣٥-٣٢٤٥
ـ المجموعة الإحصائية	١٩٤٨	٠٠٨١-٤٧٢٥
- Etude Mensuelle Sur l, Economie et le Marche Syrien.	١٩٥٠	٠٤٢١-٥٨٤٢
- Syrie et Monde Arabe: Etude Mensuelle Economique, Politique, Statistique.	١٩٥١	٠٠٣٩-٧٩٦٢
- Monde Arabe: En Fin de Chaque Semaine	١٩٥٧	٠٠٤٧-٧٨٥٠

جدول (٤٤)

الدوريات السورية التي تحمل (تدمد)

مراجع الفصل الرابع

1 - Grenfell, D. **Periodicals and Serials**, 2nd ed. London: Aslib, 1965, P. 184.

٢ ـ تنسجم هذه المضامين مع ماورد في تعريف الدوريات في: **الإحصاءات الدولية للمكتبات**. عمان: المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، ١٩٨٤، ص٢.

٣ ـ أنظر أيضاً: الهجرسي، سعد محمد، **المكتبات والمعلومات في مجمع الخالدين وحديث السهرة**. القاهرة: البيت العربي للمعلومات، ١٩٨٦، ص ٥١.

٤ ـ **نفس المصدر**، ص ٥٢.

5 - Grenfell, D. **Op Cit**, p. 183.

6 - Price, D.H. "Networks of Scientific Papers" in: Kochen, M. ed. **The Growth of Knowledge.** NY: Wiley, 1967, P 72, 151.

٧ ـ قاسم، حشمت. **دراسات في علم المعلومات**. القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨٤، ص ١٦١.

٨ ـ خليفة، شعبان عبدالعزيز. **حركة نشر الكتب العربية في مصر: دراسة تطبيقية**. القاهرة: دار الثقافة، ١٩٧٤، ص ٧٣.

٩ ـ **نفس المصدر**، ص ٧١.

١٠ ـ «أحوال التربية في سوريا». **مجلة الكتاب**: س١، ج١١ (أيلول ١٩٤٦)، ص ٨١٦.

١١ ـ «أحوال التربية في سوريا». **مجلة الكتاب**: س١، ج٤ ٥ (آذار ١٩٤٦)، ص ٧٥٧.

١٢ ـ عوض، عبدالعزيز محمد. **الإدارة العثمانية في ولاية سورية ١٨٦٤ ـ ١٩١٤**. القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٩، ص ١١ ـ ٣١.

١٣ ـ صالح، أشرف محمود. **الطباعة**. القاهرة: العربي، ١٩٨٤، ص ٤.

14 - Robinson. A.M.L. **Systematic Bibliography**, 4th rev. ed. London : Clive Bingley, 1979, P. 51.

١٥ ـ صابات، خليل. **تاريخ الطباعة في الشرق العربي**. القاهرة: دار المعارف، ١٩٥٨، ص ٣٨ ، ٩٣ ـ ٩٥.

١٦ ـ عوض، عبدالعزيز محمد. **مصدر سابق**، ص ص ١١ ـ ٣١.

١٧ ـ حتي، فيليب. **تاريخ سورية ولبنان وفلسطين**، ترجمة جورج حداد، وعبدالمنعم رافق. بيروت: دار الثقافة، ١٩٥٩، ج١، ص ٣٤٨.

18 - Shaw, S.J. and E.K. Shaw. History of the Ottoman Empire and Modern Turkey. Cambridge, Mass.: CUP, 1977, Vol. 2, p 258 - 266.

١٩ ـ برو، توفيق علي. **العرب والترك في العهد الدستوري العثماني ١٩٠٨ ـ ١٩١٤**. القاهرة: معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٠، ص ٣٠١ ـ ٣٠٢.

٢٠ ـ الحصري، ساطع. **يوم ميسلون: مذكرات**، طبعة جديدة .بيروت: دار الاتحاد، ١٩٦، ص ٥٨ ـ ٧٥.

٢١ ـ «اتجاه التأليف سنة ١٩٤٩: سوريا» **الكتاب**: س ٤، ج ١٠ (كانون الأول ١٩٤٩) ، ص ٧٥٠ ـ ٧٥١.

٢٢ ـ الهجرسي، سعد محمد. **المكتبات والمعلومات في مجمع الخالدين**

وحديث **السهرة.** [القاهرة] : البيت العربي للمعلومات، ١٩٨٦، ص ٥١ - ٥٢.

٢٣ - عوض، عبدالعزيز محمد، **مصدر سابق**، ص ٢٥٢ - ٢٦٩.

٢٤ - عبدالشافي، حسن. «الكتاب المدرسي.. في مصر والدول العربية والنامية». **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**: س ٣، ع٢ (جمادى الثانية ١٤٠٣) ص ٨٥.

٢٥ - أنطونيوس، جورج. **يقظة العرب: تاريخ حركة العرب القومية**، ترجمة ناصر الدين الأسد، إحسان عباس. بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٦٦، ص ٢٩.

٢٦ - الرفاعي، شمس الدين. **تاريخ الصحافة السورية**. القاهرة: دار المعارف ١٩٦٩، ج ١، ص ٣٤.

٢٧ - عوض، عبدالعزيز محمد. **مصدر سابق**، ص ٢٥٢ - ٢٦٩.

٢٨ - عواد، كوركيس. «الورق أو الكاغد» **مجلة المجمع العلمي العربي**: مج ٢٣، ج٣ (١٩٤٨)، ص ٤٣٠.

٢٩ - أنظر: الهجرسي، سعد محمد. **بعض التقنيات العصرية للوصف الببليوجرافي**. القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٥، ص ١٣١.

٣٠ - عواد، كوركيس. «الورق أو الكاغد» **مجلة المجمع العلمي العربي**: مج ٢٣، ج ٣ (١٩٤٨)، ص ٤٣٠.

31 - Kesner, R. M. **Automation**. Checago: ALA, 1984, P vii-viii, 170.

٣٢ - دياب، حامد الشافعي محمد. **الضبط البيليوجرافي للدوريات الصادرة في مصر**، بإشراف سعد محمد الهجرسي (رسالة ماجستير) - جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، ١٩٨١ ، ص ١٥٩.

٣٣ - «سوريا». **الكتاب**: س ١، ج٧ (أيار ١٩٤٦)، ص ١٧٩.

٣٤ ـ «سوريا». **الكتاب**: س ٤، ج٦ (حزيران ١٩٤٩)، ص ١٣٩.

٣٥ ـ الرفاعي، شمس الدين. **مصدر سابق**، ج ٢، ص ٧٠، ٧٢.

٣٦ ـ الهجرسي، سعد محمد. «بين عددين». **عالم الكتاب**: ع ١٣ (يناير ـ مارس ١٩٨٧)، ص ٢.

٣٧ ـ صابات، خليل. **تاريخ الطباعة في الشرق العربي**. القاهرة: دار المعارف ١٩٥٨، ص ٥٣.

---

* هناك جانبان ذوا علاقة متصلان بنشاط الطبع والنشر للسوريين في الخارج هما:

١ ـ قيام بعض المؤلفين السوريين بطباعة مؤلفاتهم في مصر ولبنان وأوربا والأمريكتين ، ونوضح هذا بأمثلة مما طبع ونشر في مصر لطاهر الجزائري، وعبدالرحمن الكواكبي، وجمال الدين القاسمي، ورشيد رضا، وحقي العظم، ومحمد كرد علي، وحبيب الزيات...

٢ ـ نشاط الناشرين السوريين في مصر : ومنهم محمد أمين بن عبد العزيز الخانجي المولود في حلب سنة ١٨٦٥، وصاحب مكتبة الخانجي في القاهرة. وقد نشر (٣٧٨) كتاباً، ومحب الدين الخطيب الذي استقر في القاهرة سنة ١٩٢٠، وعمل محرراً في الأهرام بعض الوقت، وقد أصدر في القاهرة مجلتيه: **الزهراء، والفتح** ، وتولى تحرير مجلة **الأزهر** لسنوات ستة، وألف ونشر عدة كتب في القاهرة حيث أنشأ فيها: المطبعة السلفية ومكتبتها سنة ١٩٢٠، بمشاركة عبد الفتاح قتلان ثم استقل بها، وأسهم في نشر كتب التراث ومنها: **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**. ومحمد منير الدمشقي الذي أنشأ في القاهرة : دار الطباعة المنيرية سنة ١٣٣٧هـ، وعني بنشر كتب التراث إلى جانب المؤلفات الحديثة في الموضوعات الإسلامية، وحسام الدين القدسي المولود في دمشق سنة ١٩٠٣، وخريج جامعتها سنة ١٩٢٧، اشتغل بنشر الكتب في سوريا في العشرينيات، ثم نزل القاهرة وواصل نشاطه في النشر هناك فنشر كتب التراث منذ ثلاثينيات القرن، وبهذا يظهر أن ما « طبع من الأعمال الوطنية السورية »أدنى بكثير مما «طبعه ونشره» السوريون من الأعمال خارج بلادهم.

الفصل الخامس

المصادر غير المباشرة للمطبوعات السورية
في تغطية الوصف واستناديته

المصادر غير المباشرة للمطبوعات السورية
في تغطية الوصف واستناديته

تمهيـد :

تستـهدف المعـالجة في هذا الفـصل الكشف عن المدى الذي بلغتـه المصادر غـير المبـاشرة في تغطيـة المطبـوعات الوطنيـة المحددة مكـاناً وزماناً ونوعـاً، وفي الوصف البيليوجرافي لهذه المطبوعات من حيث اكتمال ذاك الوصف وصدقه، وترتيباً على ذلك، فإن المعالجة ستتناول مايلي:

- **التـغـطيـة** : وتشمل دراسـة تغطية المطبوعات الـوطنية السورية المبحـوثة (موسم) مايلي:
  - **(١) التغطية الإحصائية.**
  - **(٢) التغطية الزمنية.**
  - **(٣) التغطية النوعية.**
  - **(٤) قياس شمولية التغطية.**
- **استنادية الوصف** : ويشمل تقويمها الجانبين التاليين:
  - **(١) قياس مدى اكتمال الوصف.**
  - **(٢) قياس صدق (دقة) الوصف.**

وفيما يلي نفصل معالجة الجوانب آنفة الذكر:

التغطية : وتشمل جوانبها :

١ ـ التغطية الإحصائية:

وسنتناولها على المستويات التالية:

التغطية الإحصائية لـ (موسم) على مستوى عام:

تستـوعب المـصـادر غيـر المبـاشـرة لـ (مـوسم) ١٦٣ مـصـدراً، أي مـايعـادل ٩٤,٧٦٪من مجموع المصادر المبحوثة، وقد صنفت بياناتها على النحو التالي:

*المصادر غير المباشرة	مجموع المصادر	النسبة إلى مجموع المصادر	** مجموع المطبوعات	النسبة إلى مجموع المطبوعات
المصادر غير المعيارية	٥٢	٣٠,٢	٢٣٦٣	٤٦,٨
قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية	١٨	١٠,٥	٦٧٦	١٣,٤
فهارس المكتبات	٦٦	٣٨,٤	١٣٤٠	٢٦.٥
فهارس المكتبات العربية جميعاً (الفردية والخاصة)	٤٣	٢٥,٠	٧١٨	١٤,٢
فهارس المكتبات العربية الفردية	٣٧	٢١,٥	٦٩٥	١٣,٨
فهارس المكتبات الخاصة	٦	٣,٥	١٨٧	٣,٧
فهارس المكتبات الغربية	١٦	٩,٣	٧٩٥	١٥,٧
فهارس المكتبات الأمريكية	٩	٥,٢	٦٧٧	١٣,٤
فهارس المكتبات الأوربية	٧	٤	٢٣١	٤,٦
الفهارس الموحدة	٧	٤	١٥٩	٣,١
الببليوجرافيات الحصرية	١٣	٧,٦	١٤٤	٢,٨
الببليوجرافيات المتخصصة	١٣	٧,٦	٣٢٩	٦,٥
غير الموثقات	١	٠,٦	١٦٠	٣,٢
المصادر غير المباشرة جميعاً	١٦٣	٩٤,٨	٣٩١٣	٧٧,٤
كل أنواع المصادر	١٧٢	١٠٠	٥٠٥٣	١٠٠

جدول (٤٥)

أعداد المطبوعات ونسبها في فئات المصادر غير المباشرة مستثنية التكرارات

* وثقت المصادر في الفصل الأول، وتنوولت تقسيماتها ورموزها وتحسيبها في الفصل الرابع.

** تستثني الإحصاءات تكرارات التسجيلات البيليوجرافية للمطبوعات المبحوثة في مصادر كل نوع من أنواع المصادر

وقد أوضح لنا تقصي محتويات الجدول السابق مايلي:

أولاً - تفوق المصادر غير المعيارية في عددها وحجم تغطيتها حيث شكلت ٣٠,٢٪ من مجموع مصادر التغطية، وسجلت ٤٦,٨٪ من المطبوعات لاشتمالها على مظان نوعية ثرية بمحتوياتها من المطبوعات السورية المبحوثة، مثل:

- **معجم المؤلفين السوريين** الذي حصر ٨٨٨ من المطبوعات المبحوثة، **وتاريخ الصحافة السورية** الذي حصر ٣٧٢، **ومجلة الكتاب** التي حصرت ٣٧٥، **ومجلة المشرق** التي حصرت ٢٥٥،

وبذا اشتملت هذه المظان الأربعة على ١٨٩٠ عنواناً، بما يعادل ٣٧,٤٪ من المطبوعات.

ثانياً - عدم ترتب سعة التغطية في فئة معينة بالضرورة على تفوق عدد مصادرها، فمثلاً فهارس المكتبات قد اشتملت على ٦٦٪ من المصادر، ولم تتمتع في ذات الوقت بأكبر قدر من حصر المطبوعات، وبناء هذه الفهارس معقود على نوعين رئيسيين هما: **فهارس المكتبات العربية**، ثم **فهارس المكتبات الأوربية والأمريكية**، ويؤكد النظر في عددها وتغطيتها المقولة المطروحة آنفا، حيث اشتملت فهارس المكتبات العربية على ٤٣ مصدراً، أي ٢٥٪ من مجموع مصادر التغطية، بيد أنها غطت ٧١٨ من المطبوعات بما يعادل ١٤,٢٪ منها، بيد أن عدد فهارس المكتبات الأوربية والأمريكية كان دون ذلك فلم يتعد ١٦ مصدراً، بما يعادل ٩,٣٪ من المصادر، غير أنها بذت الفهارس العربية تغطية لاشتمالها على ٧٩٥ من المطبوعات، بما يعادل ١٥,٧٪ من المطبوعات.

وتفسير ذلك تمتع المكتبات الغربية وبخاصة الأمريكية بقدر أكبر من التنسيق في برامج التزويد للمطبوعات العربية بوجه عام، كما يتمثل في الاستمرار في تزويد المطبوعات العربية لمكتبة الكونجرس والمكتبات الجامعية الأمريكية المستفيدة من

خدمات مركز مكتبة الكونجرس الإقليمي في القاهرة، فهذه المكتبات قد اقتنت ١٠٩٤ مطبوعا، وكان عدد المطبوعات المكررة فيما بينها ٢٩٩، أي ٣٧,٦٪ من محتوياتها الحقيقية من المطبوعات، بينما اقتنت المكتبات العربية ١٢١٢ من المطبوعات، وكانت المطبوعات المكررة فيما بينها ٤٩٤، أي ما يعادل ٦٨,٨٪ من محتوياتها الحقيقية من المطبوعات.

ثالثاً ـ تفاوت تغطية للمطبوعات بين فئتي البيبليوجرافيات الحصرية والمتخصصة على رغم تكافؤ عدد المصادر المحصة في تلك الفئتين: فقد حصرت البيبليوجرافيات الحصرية ٢,٨٤٪ بينما حصرت البيبليوجرافيات المتخصصة ٦,٥٪ من المطبوعات بفارق بينهما قدره ٣,٧٪، وقد يعلل تمتع البيبليوجرافيات المتخصصة بهذا التفوق على البيبليوجرافيات الحصرية لما تتضمنه من قدر أكبر من التوجه والتحديد في حصر المطبوعات السورية.

التغطية الإحصائية لـ (موسم) على مستوى تحليلي:

تنعقد المعالجة الآتية لتناول المصادر على نحو مخصص مفصل بتحليل أنواعها إلى عناصرها الأولية المتمثلة بالمصادر المجدولة التالية التي أخضعت للتنقيب، للكشف عن مشتملاتها من المطبوعات المبحوثة:

المصـــــدر	العـــدد
حولية الثقافة العربية	٤٨
مجلة الكتاب	٣٧٥
لغة العرب	٩٢
مجلة البحث التاريخي (حمص)	١٤
مجلة مجمع اللغة العربية (دمشق)	٢٤٦
مجلة المشرق	٢٥٥
مجلة المكتبة	٦٣
دوريات أخر	٢٥
الحركة الأدبية في دمشق لاسكندر لوقا	١٧٤
أطروحات أخر	١٣
الأعلام للزركلي	١١٠
أعلام الفرات لأحمد شوحان	١٠
أعلام الفن والأدب لأدهم الجندي.	١١٤
معجم المؤرخين الدمشقيين للمنجد	٤٦
معجم المؤلفين لعمر كحالة	٦٤
معجم المؤلفين السوريين لعبد القادر عياش	٨٨٨
يوميات الخليل لخليل مردم	٤٤
الآداب العربية في القرن ١٩ لشيخو	٢١
تاريخ الصحافة السورية لشمس الدين الرفاعي	٣٧٢
تاريخ الصحافة العربية لفيليب دي طرازي	٢٣٢

العـــدد	المصـــــدر
٣٢	تاريخ الطباعة ... لخليل صابات
٥١	تطور الصحافة السورية لإحسان عسكر
١٨	دليل يوروبا
١٧	تاريخ سورية في القرن ١٩ لعبد الكريم غرايبة
١٠١	الصحافة العربية لأديب مروة
١٨	«الطباعة العربية» في موسوعة علم المكتبات
١٣٩	نشاط العرب في العلوم الاجتماعية
٧٠	مصادر تاريخية أخر
٦٧٦	قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية
٥٨	مكتبة الجامعة الأردنية
٥٥	مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
١١٣	مكتبة جامعة الملك سعود
٢٣	مكتبة معهد الإدارة العامة بالرياض
٢٧	مكتبة جامعة البصرة
١٤	المكتبة المركزية لجامعة بغداد
١٥٥	دار الكتب القومية (مصر)
١٤٣	مكتبة بلدية الأسكندرية
١٤	المكتبة الأزهرية
٣١٤	مكتبة جامعة القاهرة
٧٨	المكتبة العامة بتطوان

العـــدد	المصـــدر
١٨	الخزانة التيمورية
٦١	مكتبة الأمير عبد الله آل سعود
١٢٣	مكتبة خير الدين الزركلي
١٥	مكتبات خاصة أخرى
٥	المكتبة الوطنية الفرنسية
٣٦	مكتبة مدرسة اللغات الشرقية بفرنسا
٢١٩	المكتبة البريطانية
٩٦	مكتبة جامعة شيكاغو
١٣	مكتبة معهد الشرق الأوسط
٢١	مكتبة الكونجرس
١٧٨	مكتبة مؤسسة هوفر
٨٠	مكتبة نيويورك العامة
٤٢٧	مكتبة جامعة هارفارد
٢٥	مكتبة جامعة يوتا، ومكتبة بحوث الإرساليات
١١	الفهرس التعاوني المباشر للدوريات
٦٢	٣٢٠٠ دورية وصحيفة عربية لبيوض
١٥	الفهرس الشامل للدوريات العربية... لصفدي
١٦	الفهرس الموحد للدوريات بجامعات المملكة
٦	الفهرس الموحد للدوريات العربية ... بالبصرة
٣٢	الفهرس الموحد للمطبوعات الأسيوية

المصـــــدر	العـــدد
قائمة ببليوجرافية بكتب الفقه...	٤٣
معجم المطبوعات العربية ... لسركيس	٧٥
المصادر العربية والمعربة لمحمد ماهر حمادة	٣٢
ببليوجرافيات أخرى	٣٧
أوائل المطبوعات العربية...	١٢
الدوريات العربية لمحمد أمان	١٩
قوائم الدوريات الأخرى	١٨
مصادر الدراسة الأدبية ليوسف داغر	١٧٩
معجم المسرحيات العربية ... ليوسف داغر	٣٢
مصادر دراسة الفولكلور لمحمد الجوهري	٣١
الجهود اللغوية في القرن ١٤ الهجري لمحمد عفيف	١٨
الببليوجرافية العربية الإسلامية	١٦
مراجع تراجم الأدباء العرب لخلدون الوهابي	١٥
ببليوجرافية مشروحة بالمؤلفات الاقتصادية ...	١١
سورية : ببليوجرافية مشروحة لرافائيل باتاي	٢٣
مراجع ما نشر عن ... سورية...	٤٩
ببليوجرافيات متخصصة أخرى	٣٠
غير الموثقات	١٦٠
المجموع (مستثنياً تكرارات التسجيلات)	٣٩١٣

جدول (٤٦)

إحصاءات التغطية في المصادر غير المباشرة

أظهر تمحيص بيانات الجدول السابق مايلي:

أولاً - ثراء التغطية في أعمال السيرة البيليوجرافية حيث حصرت ٥٤٪ من المطبوعات، بينما حصرت المصادر التاريخية ٤٥,٣٪، والدوريات ٤٤,٧٪، والأطروحات ٧,٩٢، وهذا التفاوت في نسب التغطية ناجم عن تباين حدودها في هذه الفئات، ولاحظنا أنه كلما ضاق نطاق التغطية مركزاً على سوريا بخاصة، استتبع ذلك سعة في التغطية، وتنطبق هذه الملاحظة على **معجم المؤلفين السوريين، وتاريخ الصحافة السورية، والحركة الأدبية في دمشق**، والباب المخصص لمطبوعات سوريا في **مجلة الكتاب**.

ثانياً - تفوق التغطية في فهارس المكتبات المصرية بين الفهارس العربية، ففهرس مكتبة جامعة القاهرة وحده قد حصر ٤٣,٧٪ من المطبوعات في الفهارس العربية، ودار الكتب ٢١,٦٪ وذلك راجع للوجود التالد لهذه المكتبات وعنايتها باقتناء المطبوعات العربية، ولوحظ غنى المكتبات السعودية بالمطبوعات التي توفرت عليها بالتزويد الراجع الذي دعمه التمويل الجيد لبرامج تنمية المجموعات.

ثالثاً - بروز مكتبة الزركلي الخاصة في سعة التغطية لحصرها ٦٥,٨٪ من المطبوعات في الفهارس الخاصة، وذلك راجع لما تمتع به هذا الشاعر والمفكر السوري الأصل من اهتمام باقتناء الكتب السورية.

رابعاً - غنى فهارس المكتبة البريطانية بالمطبوعات: فقد حصرت ٤,٣٪ من المطبوعات، واهتمت باقتناء الكتب العربية من قدم، وأن «قسم الكتب الشرقية والمطبوعة والمخطوطة» فيها قد تأسس ١٨٩٢، وكان لها في الأربعينيات في سوريا **ضابط الارتباط البريطاني للمطبوعات**، واسمه **مارساك** [1]، وبرامجها لتزويد المطبوعات السورية متميزة بالمقارنة مع **المكتبة الوطنية الفرنسية** التي تدنت مقتنياتها من المطبوعات السورية.

خامساً ـ تميز مجموعات المكتبات الجامعية الأمريكية في اقتناء المطبوعات السورية وخير مثال **مكتبة جامعة هارفرد** التي حصر فهرسها ٨,٤٪ من المطبوعات، متفوقة بذلك على المكتبات الجامعية السورية ذاتها، تليها مكتبة مؤسسة هوفر، فمكتبة معهد الدراسات الشرقية بجامعة شيكاغو، فمكتبة عزيز عطية في جامعة يوتا، فمكتبة معهد الدراسات الشرقأ وسطية.

سادساً ـ التركيز على تغطية الدوريات في الفهارس الموحدة: وهذا ناجم عن قلة الفهارس الموحدة للكتب وضيق حدود تغطيتها، وكانت أفضل تغطية للدوريات في: **٣٢٠٠ دورية وصحيفة عربية**، حيث سجل ٨,٩٪ من الدوريات لأنه مبني على مجموعات عشرين مكتبة غنية فرنسية وعربية، تليها **قائمة بيليوجرافية بكتب الفقه الإسلامي** التي حصرت ١٪ من المنفردات.

سابعاً ـ ارتباط ثراء الحصر باتساع حدود التغطية في البيليوجرافيات الحصرية: ولهذا وجدنا أن أعمال **سركيس** قد حصرت ١,٥٪ من المطبوعات، ولما ضاقت التغطية لتشمل المراجع فحسب في كتاب: **المصادر العربية والمعربة** تدنى الحصر إلى ٠,٦٣٪، ثم لما ضاقت التغطية أكثر لتشمل من المراجع المعاجم فقط في: **المعجمات العربية**، تدنت نسبة التغطية إلى ٠,١٣٪.

ثامناً ـ حصر البيليوجرافيات المتخصصة العربية لمطبوعات أكثر مقارنة بقبيلاتها بغير العربية، وهذا يشير إلى الأثر الايجابي لموقع أعمال الحصر ومعرفة العربية في تحسين مستوى التغطية وخير هذه البيليوجرافيات حصراً أعمال **يوسف داغر، والجامعة الأمريكية** ببيروت .

٢- التغطية الزمنية :

سيجري التعرض لهذا النوع من التغطية على مستويات ثلاثة، يأخذ بعضها برقاب بعض، بحيث تضم: معالجة التغطية الزمنية للمصادر غير المباشرة على مستوى عام، وعلى مستوى فئوي يعتمد أنواع المصادر غير المباشرة، وعلى مستوى تحليلي يعتمد العناصر (الأعمال) التي تؤلف الأنواع السابقة، على نحو ماهو موضح فيما بعد.

التغطية الزمنية لـ (موسم) على مستوى عام:

حرص الباحث على تحليل التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات على نحو يستبعد تكراراتها* فيما بين المصادر غير المباشرة، فكتاب **خطط الشام** (١٩٢٥ - ١٩٢٨) مثلا تكرر تسجيله في ٣٢ مصدراً من المصادر غير المباشرة، بيد أنه أحصي مرة واحدة في التحليل الذي تمخض عن تقديم البيانات المجدولة التالية:

* معالجة قضية التكرار في التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات المبحوثة لاحقة.

الفترة	عدد المطبوعات المحصورة	٪ إلى محتويات (مغـــم)	٪ إلى محتويات كل المصادر
١٧٠٠ - ١٧٠٩	١٣	٠,٣٣	٠,٢٥
١٧١٠ - ١٧١٩	٣	٠,٠٧	٠,٠٥
١٧٢٠ - ١٧٢٩	٤	٠,١٠	٠,٠٧
١٧٣٠ - ١٧٣٩	٢	٠,٠٥	٠,٠٣
١٨١٠ - ١٨١٩	-	-	-
١٨٢٠ - ١٧٢٩	-	-	-
١٨٣٠ - ١٨٣٩	١	٠,٠٢	٠,٠١
١٨٤٠ - ١٨٤٩	٣	٠,٠٧	٠,٠٥
١٨٥٠ - ١٨٥٩	٩	٠,٢٣	٠,١٧
١٨٦٠ - ١٨٦٩	٣٤	٠,٨٦	٠,٦٧
١٨٧٠ - ١٨٧٩	٢٧	٠,٦٩	٠,٥٣
١٨٨٠ - ١٨٨٩	١٤٠	٣,٥٧	٢,٧٧
١٨٩٠ - ١٨٩٩	٥٤	١,٣٨	١,٠٦
١٩٠٠ - ١٩٠٩	١٠٩	٢,٧٨	٢,١٥
١٩١٠ - ١٩١٩	٢٦٣	٦,٧٢	٥,٢٠
١٩٢٠ - ١٩٢٩	٥٤٩	١٤,٠٣	١٠,٩٠
١٩٣٠ - ١٩٣٩	٦٢٦	١٥,٩٩	١٢,٤٠
١٩٤٠ - ١٩٤٩	٩٠٢	٢٣,٠٥	١٧,٨٠
١٩٥٠ - ١٩٥٧	١١٧٤	٣٠,٠٠	٢٣,٢٠
المجمـــــوع	٣٥١٣	١٠٠	٧٧,٤٣

جدول (٤٧)

التوزع الزمني للمطبوعات السورية

في «المصادر غير المباشرة» مستثنية التكرارات

ويستخلص من النظر في البيانات المجدولة آنفاً ما يلي :

أولاً - تدني تغطية المصادر غير المباشرة لبواكير المطبوعات في القرن الثامن عشر: فهي لم تتعد ٠,٥٦٪ من مجموع محتويات هذه المصادر، بما يعادل ٠,٤٣٪ من المطبوعات نتيجة لقلة ماصدر منها.

ثانياً - الأثر السلبي لتوقف نشاط النشر بعد توقف مطبعة حلب على فقر التغطية: اتصل توقف النشر من نهايات ثلاثينيات القرن الثامن عشر، حتى ثلاثينيات القرن التاسع عشر، مخلفاً جدباً طباعياً، انعكس في المصادر غير المباشرة على نحو جلي، ويؤكد هذا الوضع ارتباط نشاط الضبط الببليوجرافي بحركة الطباعة والنشر، فالتسجيل الببليوجرافي في (مغم) لمطبوعات ثمانينيات القرن المنصرم قد تحسن لازدهار حركة النشر فيها، وتمخضها عن أعلى نسبة من المطبوعات الصادرة حتى ذلك الوقت، حيث أسهمت (مغم) بتسجيل ٢٦٨ من مطبوعات القرن التاسع عشر، بما يعادل ٦,٨ من محتويات (مغم)، أي ٥,٣٪ من المطبوعات.

ثالثاً - بلوغ (مغم) الدرجة في التغطية الزمنية للمطبوعات مع إطلالة العقد الأول من القرن العشرين، وقد اتصلت هذه الزيادة في التغطية منذ ذاك العقد حتى الخمسينيات، بسبب تنشيط حركة النشر والتوزيع والتعريف والتوثيق للمطبوعات، بحيث وصلت نسبة هذه التغطية إلى ٢,٧٨٪ من محتويات (مغم)، بما يعادل ٢,١٥٪ من المطبوعات، و٣٠,٠٢٪ من محتويات (مغم)، بما يعادل ٢٣,٢٥٪ من المطبوعات في خمسينيات القرن، وبذلك تكون (مغم) قد غطت من مطبوعات القرن العشرين ٣٦٢٤، أي ٩٢,٦٪ من محتويات (مغم) بما يعادل ٧١,٧١٪ من المطبوعات.

التغطية الزمنية لـ (موسم) على مستوى فئوي :

يعرض الجدول التالي فئات المصادر غير المباشرة وتغطيتها الزمنية للمطبوعات، التي أحصيت مستثنية تكرارات تسجيلاتها الببليوجرافية فيما بين مصادر كل فئة:

المصادر المعيارية	١٧٠٠ - ١٧٠٩	١٧١٠ - ١٧١٩	١٧٢٠ - ١٧٢٩	١٧٣٠ - ١٧٣٩	١٨١٠ - ١٨١٩	١٨٢٠ - ١٨٢٩	١٨٣٠ - ١٨٣٩	١٨٤٠ - ١٨٤٩	١٨٥٠ - ١٨٥٩	١٨٦٠ - ١٨٦٩	١٨٧٠ - ١٨٧٩	١٨٨٠ - ١٨٨٩
قوائم مؤسسات النشر والتوزيع	١٠ ٠,١٩	٣ ٠,٠٥	٣ ٠,٠٥	١ ٠,٠١	–	–	١ ٠,٠١	٣ ٠,٠٥	٧ ٠,١٣	٣١ ٠,٦١	٢٢ ٠,٤٣	٩٦ ١,٨٩
فهارس المكتبات العربية الفردية	–								–	–	–	٢١ ٠,٤١
فهارس المكتبات الخاصة	١ ٠,٠١								٢ ٠,٠٣	٨ ٠,١٥	٧ ٠,١٣	٥٢ ١,٠٢
والخاصة	–								–	–	٢ ٠,٠٣	٦ ٠,١١
فهارس المكتبات العربية الفردية	١ ٠,٠١								٢ ٠,٠٣	٧ ٠,١٧	٩ ٠,١٧	٥٨ ١,١٤
فهارس المكتبات الأوربية	٣ ٠,٠٥								١ ٠,٠١	٤ ٠,٠٧	٤ ٠,٠٧	٢٩ ٠,٥٧
فهارس المكتبات الأمريكية	–							.	–	٥ ٠,٠٩	١ ٠,٠١	٢٥ ٠,٤٩
فهارس المكتبات الغربية	٣ ٠,٠٥								١ ٠,٠١	٩ ٠,١٧	٥ ٠,٠٩	٥٢ ١,٠٢
الفهارس الموحدة	–								–	٢ ٠,٠٣	٢ ٠,٠٣	١٠ ٠,١٩
الفهارس (المصادر المكانية)	٣ ٠,٠٥								٣ ٠,٠٥	١٣ ٠,٢٥	١٢ ٠,٢٣	٨٣ ١,٦٤
البيليوجرافيات الحصرية	١ ٠,٠١								٢ ٠,٠٣	–	–	٥ ٠,٠٩
البيليوجرافيات المتخصصة	٥ ٠,٠٩	٣ ٠,٠٥	٢ ٠,٠٣	٢ ٠,٠٣	–	–			١ ٠,٠١	٦ ٠,١١	٢ ٠,٠٣	٧ ٠,١٣
غير الموثقات	–	–	–	–	–	–			–	–	–	–
المصادر غير المباشرة جميعاً	١٣ ٠,٢٥	٣ ٠,٠٥	٤ ٠,٠٧	٢ ٠,٠٣	–	–	١ ٠,٠١	٣ ٠,٠٥	٩ ٠,١٧	٣٤ ٠,٦٧	٢٧ ٠,٥٣	١٤٠ ٢,٧٧

المصادر المعيارية	قوائم مؤسسات النشر والتوزيع	فهارس المكتبات العربية الفردية	فهارس المكتبات الخاصة	والخاصة	فهارس المكتبات العربية الفردية	فهارس المكتبات الأوربية	فهارس المكتبات الأمريكية	فهارس المكتبات الغربية	الفهارس الموحدة	الفهارس (المصادر المكانية)	الببليوجرافيات الحصرية	الببليوجرافيات المتخصصة	غير الموقتات	المصادر غير المباشرة جميعاً
١٩٩٠-١٨٩٩	٤٣* ٠,٨٥	–	٤ ٠,٠٧	٣ ٠,٠٥	٦ ٠,١١	١ ٠,٠١	٥ ٠,٠٩	٦ ٠,١١	–	١١ ٠,٢١	–	٢ ٠,٠٣	–	٥٤ ١,٠٦
١٩٠٠-١٩٠٩	٨١ ١,٦**	–	١٣ ٠,٢٥	٣ ١,٠٥	١٦ ,٣١	٤ ٠,٠٧	١٠ ٠,٩١	١٣ ٠,٢٥	٨ ٠,١٥	٣٢ ٠,٦٣	٣ ٠,٠٥	٩ ٠,١٧	٤ ٠,٠٧	١٠٩ ٢,١٥
١٩١٠-١٩١٩	٢٠٧ ٤,٠٧	٤ ٠,٠٧	٤٨ ٠,٩٤	١٩ ٠,٣٧	٥٥ ١,٠٨	١٠ ٠,١٩	٣١ ٠,٦١	٣٧ ٠,٧٣	١٤ ٠,٢٧	٩١ ١,٨	٦ ٠,١١	٣١ ٠,٦١	٢ ٠,٠٣	٢٦٣ ٥,٢
١٩٢٠-١٩٢٩	٣٦٩ ٧,٣	٤٨ ٠,٩٤	١١٢ ٢,٢١	٣١ ٠,١٦	١٢٦ ٢,٤٩	٦٦ ١,٣	٩٦ ١,٨٩	١١٥ ٢,٢٧	٣٩ ٠,٧٧	١٩٤ ٣,٨٣	٧٦ ١,٥	٧٧ ١,٥٢	٢٨ ٠,٥٥	٥٤٩ ١٠,٨٦
١٩٣٠-١٩٣٩	٣٣٦ ٦,٦٤	٨٦ ١,٧	١٠١ ١,٩٩	٢٧ ٠,٥٣	٢٣ ٠,٤٥	٣٨ ٠,٧٥	١٤١ ٢,٧٩	١٦٣ ٣,٢٢	٢١ ٠,٤١	٢٢٨ ٤,٥١	٩ ٠,١٧	٧١ ١,٤	٧٩ ١,٥٦	٦٢٦ ١٢,٣٨
١٩٤٠-١٩٤٩	٥٥٨ ١١,٠٤	١٢٧ ٢,٥١	١٢٩ ٢,٥٢	٣٤ ٠,٦٧	١٥٠ ٢,٩٦	٣٤ ٠,٦٧	١٣٢ ٢,٦١	١٤٣ ٢,٨٣	٢٠ ٠,٣٩	٢٣٣ ٤,٦١	١٥ ٠,٢٩	٦٢ ١,٢٢	٢٦ ٠,٥١	٩٠٢ ١٧,٨٥
١٩٥٠-١٩٥٧	٥٩٢ ١١,٧١	٣٩٠ ٧,٧١	٢١٨ ٤,٣١	٦٢ ١,٢٢	٢٦٥ ٥,٢٤	٣٧ ٠,٧٣	٢٣١ ٤,٥٧	٢٤٨ ٤,٩	٤٣ ٠,٨٥	٤٣٧ ٨,٦٤	٢٧ ٠,٥٣	٤٩ ٠,٩٦	٢١ ٠,٤١	١١٧٤ ٢٣,٢٣
المجمـــــوع	٢٣٦٣	٦٧٦	٦٩٥	١٨٧	٧١٨	٣٤١	٦٧٧	٧٩٥	١٥٩	١٣٤٠	١٤٤	٣٢٩	١٦٠	٣٩١٣
النسبة إلى محتويات (مغم)	٦٠,٣٨	١٧,٢٧	١٧,٧٦	٤,٧٧	١٨,٣٤	٦,١٥	١٧,٣	٢٠,٣١	٤,٠٦	٣٤,٢٤	٣,٦٨	٨,٤	٤,٠٨	١٠٠
النسبة إلى محتويات كل المصادر	٤٦,٧٦	١٣,١٧	١٣,٧٥	٣,٧	١٤,٢	٤,٧٦	١٣,٣٩	١٥,٧٣	٣,١٤	٢٦,٥١	١٢,٨٤	٦,٥١	٣,١٦	٧٧,٤٣

جدول (٤٨)

أعداد ونسب المطبوعات المحصورة في فئات المصادر غير المباشرة مرتبة زمنياً مستثنية التكرارات

* عدد تسجيلات المطبوعات.

** النسبة المئوية للعدد السابق إلى محتويات (مغم).

وقد أوضحت دراسة الجدول السابق ما يلي:

أولاً ـ بروز اتجاه من النمو في حصر المصادر غير المعيارية للمطبوعات الصادرة بعد منتصف القرن التاسع عشر، وقد ازدهر هذا النمو في العقد الثاني من هذا القرن عقب زوال الحكم العثماني، كما تواصل في الأربعينيات رغم أحداث الحرب العالمية الثانية واسترسل في الخمسينيات، حيث حصرت ١١,٠٪من مطبوعات القرن التاسع عشر، وارتفعت إلى ١,٦ لمطبوعات العقد الأول من القرن الحالي، ثم ٧,٣٪ لمطبوعات عشرينيات القرن ، و١١,٧٪ لمطبوعات خمسينياته.

ثانياً ـ تطور تغطية قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية للمطبوعات الصادرة منذ ثمانينيات القرن التاسع عشر، حيث حصرت من مطبوعاتها مانسبته ٤١,٠٪ ومن مطبوعات خسمينيات هذا القرن ٣,٧٪ من المطبوعات.

ثالثاً ـ تغطية فهارس المكتبات العربية الفردية والخاصة لنسب متنامية من المطبوعات: بينما كان ماسجلته مما نشر في العقد الأول من القرن الثامن عشر لم يتعد ٠,٠١٪ ، غدت تضم مما نشر حتى نهاية القرن التاسع عشر مانسبته ٠,١١٪ ومما نشر في خسمينيات هذا القرن ٥,٢٪.

رابعاً ـ الدور المتزايد على مر عقود التغطية للمكتبات الأمريكية في حصر المطبوعات السورية: لقد حصرت مما صدر في ستينيات القرن التاسع عشر مايمثل ٠,٠٩٪ من المطبوعات، ومما صدر في عشرينيات هذا القرن مايمثل ١,٩٪ ارتفعت إلى ٢,٦٪ لمطبوعات الأربعينيات، وإلى ٤,٦٪ لمطبوعات الخمسينيات، وهذا النمو في التغطية مرتبط بنمو الطباعة والنشر في سوريا، كما أنه مرتبط بتطور سياسات التزويد للمكتبات الأمريكية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

خامساً ـ انحدار مستوى التغطية للمطبوعات في المصادر البيليوجرافية، وفئة غير الموثقات، ولوحظ طروء هذا الانحدار في تغطية البيليوجرافيات لما صدر في ثلاثينيات وأربعينيات هذا القرن، فمثلاً غطت البيليوجرافيات المتخصصة من مطبوعات العشرينيات مايمثل ١,٥٪، ومن مطبوعات الثلاثينيات ١,٤٪ وفي الأربعينيات ١,٢٪ والخمسينيات ٠,٩٦٪، كذلك كان تدني التغطية في البيليوجرافيات الحصرية.

التغطية الزمنية لـ (موسم) على مستوى تحليلي :

سنسوق ملاحظاتنا حولها تحت الرءوس التالية:(٢)

١ ـ الدوريات :

ـ تميزت مجلة المشرق في تغطية المطبوعات الصادرة منذ ثلاثينيات القرن التاسع عشر إلى ثمانينياته، حيث مثل ماسجلته منها بين ٠,٠١٪ ـ ١,١٦٪ من المطبوعات، وتواصل نمو تغطيتها للمطبوعات الصادرة حتى الأربعينيات، ووراء مساهمات الحصر فيها للمطبوعات السورية والعربية لويس شيخو ذاته.

٢- الرسائل الجامعية :

لوحظ اتجاه النمو في حصر المطبوعات الصادرة مابين منتصف القرن التاسع عشر وثمانينياته، في أطروحة **الحركة الأدبية** ...، فقد سجلت من مطبوعات منتصف القرن التاسع عشر مايمثل ٠,٠١٪، ومن مطبوعات ثمانينياته مايمثل ١,٢٪ من المطبوعات، بينما لوحظ تناقص التغطية في **أطروحة قدورة** لفقر أدواته البيليوجرافية واستبعاده المقار والفهارس الغنية في سوريا ذاتها، بالإضافة إلى تجاهله للمقتنيات الأمريكية منها.

٣ ـ أعمال السيرة البيليوجرافية :

تباين اتجاه النموفي تغطية المطبوعات في أعمال السيرة البيليوجرافية والمذكرات

والتراجم، حيث تواصل نمو التغطية للمطبوعات الصادرة بين ثمانينيات القرن التاسع عشر، وخمسينيات القرن الحالي في **معجم المؤلفين السوريين**، فمطبوعات الثمانينيات من القرن المنصرم فيه مثلت ٠,٠٣٪ من المطبوعات، ارتفعت إلى ١,٧٪ لمطبوعات العشرينيات من هذا القرن، و١٧,٢٪ لمطبوعات الخمسينيات، فجاء نمو التغطية فيه متساوقاً مع النمو الذي أصاب المطبوعات السورية، أما: **الأعلام** فمثلت تغطيته لمطبوعات عشرينيات هذا القرن ٠,٦٥٪ وتدنت النسبة إلى ٠,٢٩٪ لما صدر في ثلاثينيات القرن، ولم تتغير النسبة لما صدر في الخمسينيات، أما **معجم المؤلفين** فمثلت مطبوعات الثلاثينيات فيه ٠,٢٪ تدنت إلى ٠,١١٪ لمطبوعات الأربعينيات، و٠,٠٧٪ لمطبوعات الخمسينيات.

٤ ـ المصادر التاريخية :

تراوحت التغطية مابين النمو والتراجع في المصادر التاريخية، وقد اتضح لنا تواصل النمو في التغطية في: **نشاط العرب في العلوم الاجتماعية** حيث مثلت فيه مطبوعات العقد الأول من هذا القرن ٠,٠١٪ ارتفعت إلى ١,٦٪ لمطبوعات الخمسينيات. وأما التراجم فقد برزت في تغطية مطبوعات الثلاثينيات في: **سورية في القرن التاسع عشر، والآداب العربية في القرن التاسع عشر، وتاريخ الصحافة السورية، وتاريخ الصحافة العربية** لدى طرازي بالإضافة إلى : **الصحافة العربية** لمروة، أما **تاريخ الطباعة في الوطن العربي**، فركز على تغطية ما صدر في ثمانينيات القرن التاسع عشر ثم ما صدر في العقد الأول من القرن الحالي.

٥ ـ قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية:

ماتراجعت تغطية المطبوعات المبحوثة المحصورة في هذه القوائم إلا مع تراجع حركة النشر عامة في أعقاب الثمانينيات من القرن المنصرم لظروف تنوولت من قبل.

بيد أن اتجاها من النمو ما انفك يتتابع بعد ذلك في تغطية المطبوعات المبحوثة لتصل بالنسبة لمطبوعات أربعينيات القرن الحالي إلى ٢,٥١٪ ولمطبوعات خمسينياته إلى ٧,٧١٪ من مجموع المطبوعات المبحوثة، فجاء اتجاه التغطية على هذا النحو موافقاً لتطور حركة النشر وحجم مخرجاتها في سوريا خلال الحقبة المدروسة.

٦ ـ فهارس المكتبات العربية :

ـ جرت تغطية المطبوعات المبحوثة فيها على نحو مقارب للذي استعرض آنفا، ويتضح من النظر في نسبها المئوية المجدولة أن اتجاها عاما من النمو قد انتظم تغطية المطبوعات الوطنية السورية في فهارس غالبية المكتبات العربية، وبخاصة السعودية والعراقية والمصرية ماخلا المكتبة الأزهرية لتركيز التغطية فيها على المطبوعات الإسلامية.

ـ ويفسر وضع هذا الإتجاه باستمرار المكتبات العربية في ممارساتها لاقتناء المطبوعات السورية، مع تباين مستويات النمو في اقتنائها مابين هذه المكتبات لظروف مالية أو سياسية أو فنية صرفة متصلة بقضايا الاختيار والتزويد وأدواتها ومصادر التزويد.

ـ وقد تحققت أفضل مستويات النمو في تغطية المطبوعات المبحوثة في المكتبات المصرية، وبخاصة مكتبة جامعة القاهرة، لعراقة وجودها وبرامجها لتزويد المطبوعات السورية والعربية منذ تأسيسها في بدايات هذا القرن، كذلك دار الكتب القومية في القاهرة التي يرجع إنشاؤها إلى سنة ١٨٧٠.

ـ وتدل الإحصاءات في الجدول السابق أن تغطية المطبوعات المبحوثة قد تنامت لتصل في تغطية مطبوعات خمسينيات هذا القرن إلى ٢,٠٣ في مكتبة جامعة القاهرة، و١,١٪ في مكتبة بلدية الإسكندرية، ولكنها كانت متدنية في دار

الكتب القومية حيث كانت نسبتها ٦٣,٠٪ من مجموع المطبوعات المبحوثة بسبب انخفاض مستوى التزويد للمطبوعات السورية.

ـ وبالنسبة للمكتبات السعودية فقد تنامت المقتنيات من المطبوعات المبحوثة حيث مثلت تغطية مطبوعات خمسينيات هذا القرن ٦٣,٠٪ في مكتبة جامعة الملك سعود، و٣٩,٠٪ من مجموع المطبوعات المبحوثة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

أما في مكتبتي الجامعة الأردنية، وتطوان العامة فنلمس تراجعاً في التغطية للمطبوعات السورية الصادرة من ثلاثينيات إلى خمسينيات القرن الحاضر، ومرد ذلك إلى التأسيس الحديث لمكتبة الجامعة الأردنية في النصف الأول من الستينيات، وعلى تعذر حصولها على غالبية المطبوعات السورية المبحوثة لأنها كانت نافدة، على رغم تعاملها مع باعة الكتب النادرة من السوريين، كسامي أسعد العينتابي بفرافرة من أعمال حلب الذي أتاح الحصول على بعض يسير منها.

وأما مكتبة تطوان العامة فتراجعت تغطيتها لأسباب مغايرة، حيث كانت تطوان وقتذاك تحت سيطرة المحتلين من الأسبان، ولم تكن تتاح لها الموارد المالية أو حرية الانتقاء والتزويد أو حتى أدوات الاختيار والتعريف بالمطبوعات السورية لتمكينها من متابعة واقتناء مانشر منها.

٧ ـ فهارس المكتبات الخاصة :

ساد اتجاه من النمو التغطية الزمنية للمطبوعات المبحوثة المحصورة في فهارس المكتبات الخاصة الهامة، ومـاتوقف إلا مع توقف نبض الحياة في عروق أصحابها، وأفضل مستويات النمو قد تحققت في مجموعة خير الدين الزركلي شاعر وعلامة الشام المعروف، لما أتاح له استقراره في دمشق ومتابعته التي لم تتوقف للإنتاج الفكري لأبناء وطنه وولعه باقتناء الكتب والمخطوطات وبخاصة آثار الأدباء والشعراء والاجتماعيين وفقهاء الشام.

ثم مكتبة الأمير عبدالله بن عبدالرحمن الفيصل آل سعود الذي عرف بقراءاته الواسعة في كتب الفقه والعلوم الإسلامية واقتنائه لما نشر فيها في سورية ولبنان ومصر والسعودية.

وقد شكلت محتويات مجموعة الزركلي من مطبوعات العقد الأول من القرن العشرين ٠,٠١٪ ، بينما شكلت مطبوعات الخمسينيات فيها ٠,٣٩٪ من مجموع المطبوعات، ومثلت مطبوعات العقد الثاني من القرن العشرين مما حصرتها مكتبة الأمير عبدالله ٠,٠٥٪ ووصلت تغطيتها لمطبوعات خمسينيات القرن ذاته إلى ٠,٥٣٪.

٨ ـ فهارس المكتبات الأوربية :

مكتبتان فرنسيتان هامتان قد محصت محتويات فهارسهما المتاحة وهما: المكتبة الوطنية الفرنسية، ومكتبة مدرسة اللغات الشرقية، وقد جرى تقصي مداخل المطبوعات المحصورة في فهرس المكتبة الوطنية، ووجد أن مستوى التغطية للمطبوعات المدروسة فيه كان متدنيا، ولم تظهر اتجاهاً مستقراً واضحاً من النمو، ويعلل هذا الوضع بما يلي:

(أ) أن مجلدات الفهرس صادرة عبر ٨٤ سنة مابين ١٨٩٧ - ١٩٨١، وهو مرتب هجائيا بأسماء المؤلفين الذين تنتظم أسماؤهم في سياق هجائي واحد، وأن كل مجلد صادر في سنة معينة يغطي من المطبوعات المبحوثة ماوقعت أسماء مؤلفيها في سياق الترتيب الهجائي لفهرس المؤلفين وفاق موقعه (أو ماوصل إليه) في تلك السنة، وهذا يعني أن الحروف التي جرى تغطيتها في مجلدات الفهرس الصادرة في سنة معينة، قد يقع في نطاق تصفيفها أسماء مؤلفين متصلين، ووردت مطبوعاتهم للمكتبة بعد صدور المجلدات الخليقة بأن تضم أسماءهم وتحصر مؤلفاتهم ولات حين حصر لها، لأن المجلد/ المجلدات التي غطت حروف أسمائهم كانت قد صدرت.

(ب) كان الناشرون السوريون يحجمون عن التعامل مع الفرنسيين إبان احتلالهم لسورية ويرغبون عن تزويدهم بما يصدر للمؤلفين السوريين، ولا غرو أن يفضي هذا الموقف إلى ضعف مستوى اقتناء المطبوعات الوطنية السورية في المكتبة الوطنية الفرنسية، بينما نجد الفهرس الفرنسي الآخر الموسوم :

Catalogue de Bibloitheque de l,Ecole des Langues Orientales

قد تمتع بتغطية أفضل للمطبوعات المبحوثة الصادرة مابين مطلع القرن الثامن عشر وثمانينيات القرن التاسع عشر، ويرجع ذلك إلى أن المستشرقين وأعضاء الإرساليات الفرنسية كانوا يغشون البلاد أيام السيطرة العثمانية عليها، ويقرون فيها يجمعون المطبوعات والمعلومات والمخطوطات، وقد أثروا مجموعة مكتبة مدرسة ا للغات الشرقية في فرنسا بمطبوعات الفترة المحددة أعلاه، على نحو جعلها تتفوق في تغطيتها لمطبوعات ستينيات القرن التاسع عشر على أية مكتبة عربية أو أمريكية أو بريطانية، وتعكس نسب التغطية لهذا المصدر تنامي محتويات المكتبة من المطبوعات السورية الصادرة في ثمانينيات القرن المنصرم.

وأما المكتبة البريطانية، فقد درست فهارسها وألحاقها الصادرة بين سنتي ١٨٩٤ ـ ١٩٧٧، وعلى رغم تأسيس قسم الكتب الشرقية المخطوطة والمطبوعة فيها ١٨٩٢، فإن تغطيتها للمطبوعات المبحوثة قد استهلت بكتب حلب المطبوعة باكراً في العقد الأول من القرن الثامن عشر.

٩ ـ فهارس المكتبات الأمريكية :

لوحظت تغطية مقتنيات المكتبات الأمريكية المتكاملة زمنياً للمطبوعات السورية من صدور أول كتاب إلى انتهاء فترة التغطية، وأفضلها اقتناء للمطبوعات السورية مكتبة جامعة هارفرد التي مثلت مطبوعات تسعينيات القرن المنصرم فيها ٠,٠٧٪ ومطبوعات العقد الأول من هذا القرن ٠,١٩٪ وارتفعت النسبة لمطبوعات الثلاثينيات إلى ١,٦٪ ولمطبوعات الخمسينيات إلى ٢,٦٪ لتلبية حاجات الباحثين

خاصة بعد تأسيس معهد دراسات الشرق الأوسط في الجامعة سنة ١٩٥٤.

١٠ ـ الفهارس الموحدة :

تدنت مستويات نمو التغطية في الفهارس الموحدة، حيث تراوحت نسبة المطبوعات فيها بين ٠,٠١٪ ـ ٠,٣٧٪، ولوحظ أن أعلى مستويات التغطية قد تحققت في فهارس المنفردات(٣)، وأن الاتجاه إلى النمو في التغطية متمثل في **فهارس الدوريات، وقائمة ببليوجرافية بكتب الفقه الإسلامي.**

١١ ـ الببليوجرافيات :

تنامى الحصر للمطبوعات في غالبية الببليوجرافيات الحصرية وبخاصة في **ببليوجرافيات المراجع ، وأدلة الدوريات ، العربية وقاعدة بوكر لبيانات الدوريات**، ولوحظ تنامي الحصر للمطبوعات بمستويات أعلى في **الببليوجرافيات المتخصصة** وبخاصة **ببليوجرافية يوسف داغر** حيث غطت وحدها ١,٠٨٪ من المطبوعات.

٣ ـ التغطية النوعية:

سيبتحث فيما يلي التغطية النوعية للمطبوعات على مستوى عام، وعلى مستوى فئوي، بحيث يتم تناول تغطية شتى صنوف المطبوعات المبحوثة من منفردات ودوريات في المصادر غير المباشرة عامة، ثم تناول تغطيتها في مجموعات أو ضروب هذه المصادر على نحو ماهو موضح فيما يلي.

وقد حرص في إعداد جداول التغطية العامة والفئوية التالية أن تكون قد نظمت ولخصت بيانات التغطية في المصادر الفردية غير المباشرة التي قاربت المائة، مستغرقة كافة أنواع المطبوعات المبحوثة التي تتشعب عن طائفتي المنفردات والدوريات، ومستثنية تكرارات التسجيلات الببليوجرافية لكل المطبوعات.

والهدف المهم من وراء معالجة جوانب التغطية في هذا الباب هو الكشف عن البنية النوعية لتغطية المطبوعات السورية في المصادر غير المباشرة بشتى خصائصها الكمية والكيفية وتحليل هذه الخصائص ومقارنتها وتفسيرها.

التغطية النوعية لـ (موسم) على مستوى عام:

أعد الجدول التالي ببيانات هذا الجانب من التغطية ليتسنى طرحها بدقة وموضوعية :

الفئة	أنواع المنفردات	العدد	النسبة إلى المنفردات في (مغم) (٣٣١٥)	النسبة إلى مجموع المنفردات (٤٣٥٤)	النسبة إلى المطبوعات المدروسة (٥٠٥٣)
المنفردات	الكتب	٢٧٣٣	٨٢,٤٤	٦٢,٧٦	٥٤,٠٨
	الكتيبات	٥٣٤	١٦,١	١٢,٢٦	١٠,٥٦
	التقارير	٤٨	١,٤٤	١,١	٠,٩٥
	المجموع	٣٣١٥	١٠٠	٧٦,١٣	٦٥,٦

الفئة	أنواع الدوريات	العدد	النسبة إلى الدوريات في (مغم) (٥٩٨)	النسبة إلى مجموع الدوريات (٦٩٩)	النسبة إلى المطبوعات المدروسة (٥٠٥٣)
الدوريات	الإخباريات	٢٨٣	٤٧,٣٢	٤٠,٤٨	٥,٦
	العامات	٣١	٥,١٨	٤,٤٣	٠,٦١
	المتخصصات	١٤٢	٢٣,٧٤	٢٠,٣١	٢,٨١
	المدرسيات	٩	١,٥	١,٢٨	٠,١٧
	الأطفاليات	٢	٠,٣٣	٠,٢٨	٠,٠٣
	المجموعات	١٦	٢,٦٧	٢,٢٨	٠,٣١
	المهنيات	٢	٠,٣٣	٠,٢٨	٠,٠٣

جدول (٤٩)

التغطية النوعية للمطبوعات

في المصادر غير المباشرة مستثنية التكرارات

الفـئـة	أنـواع الـدوريـات	العـــدد	النســبــة إلى الـدوريات فـي (مغـم) (٥٩٨)	النســبــة إلى مجـمـوع الـــدوريـــات (٦٩٩)	النســبــة إلى المطبوعـــات المدروسة (٥٠٥٣)
الدوريات	الفكاهيات	٢٢	٣,٦٧	٣,١٤	٠,٤٣
	النسائيات	٥	٠,٨٣	٠,٧١	٠,٠٩
	الطائفيات	٧	١,١٧	١	٠,١٣
	الحزبيات	١٣	٢,١٧	١,٨٥	٠,٢٥
	التقارير الدورية	٩	١,٥	١,٢٨	٠,١٧
	الإحصائيات	١٩	٣,١٧	٢,٧١	٠,٣٧
	الكتب السنوية	١٣	٢,١٧	١,٨٥	٠,٢٥
	الإعلانيات	٣	٠,٥	٠,٤٢	٠,٠٥
	المرجعيات	٢٢	٣,٦٧	٣,١٤	٠,٤٣
	المجموع	٥٦٨	١٠٠	٨٥,٥٥	١١,٨٣
	مجموع المنفردات والدوريات ونسبتها	٣٩١٣			٧٧,٤٣

وقد سفر النظر في بيانات الجدول السابق الخصائص التالية:

أولاً - التغطية النوعية المتفاوتة للمنفردات والدوريات في(مغم): لقد شكلت المنفردات٧٦,١٣٪ من مجموع المنفردات، بما يعادل٦٥,٦٪ من المطبوعات، بينما شكلت الدوريات ١١,٨٣٪ من مجموع المطبوعات وعلى رغم تدني نسبة الدوريات إلى مجموع المطبوعات، فإن نسبتها إلى مجموع الدوريات المبحوثة مرتفعة حيث تعادل ٨٥,٥٥٪ بسبب توافر أدوات حصرها وثراء تغطيتها.

وأما أن تسود تغطية المنفردات في (مغم) لتحقق تفوقاً قدره ٥٣,٧٧٪ على

تغطية الدوريات، فقد جاء متساوقاً مع نمط الإنتاج السوري لهاتين الطائفتين من المطبوعات كما سبق التوضيح لذلك.

ثانياً ـ تفوق تغطية الكتب في (مغم) مقارنة بباقي المنفردات، حيث شكلت ٨٢,٤٪ بما يعادل ٦٢,٧٦٪ من مجموع المنفردات، و٥٤٪ من المطبوعات ولا جرم أن تفوز الكتب بهذه النسبة لمكانتها المتفوقة بين مخرجات مؤسسات الطباعة والنشر، ولعل تغطيتها قد تيسرت على نحو أوسع، بفضل تمتعها بقدر من النشر والإتاحة أوسع مقارنة بالكتيبات والتقارير التي شكلت مجموعاتها ١٦,١٪ و٤,١٪ على التوالي من مجموع الكتيبات والتقارير في (مغم).

ثالثاً ـ تنوع الدوريات المغطاة في (مغم): نظمت أنواع الدوريات أدناه وفق النسب المئوية الممثلة لنصيب كل منها في التغطية، لتنجلي الرتب الأولى والوسطى والدنيا لها:

الرتبة وفق حجم التغطية	نوع الدوريات
١	الإخباريات
٢	المتخصصات
٣	العامات
٤	الفكاهيات
٥	المرجعيات
٦	الإحصائيات
٧	المجموعات
٨	الحزبيات

الرتبة وفق حجم التغطية	نوع الدوريات
٩	الكتب السنوية
١٠	التقارير الدورية
١١	المدرسيات
١٢	الطائفيات
١٣	الإعلانيات
١٤	الأطفاليات
١٥	المهنيات

جدول (٥٠)

أنواع الدوريات المغطاة في (مغم) منظمة رتبياً وفق أعدادها.

ويكشف لنا النظر في رتب التغطية لهذه الأنواع من الدوريات أن الرتب الأولى منها قد ارتبطت بتفوق مستوى الإنتاج المنشور فيها، لهذا تقدمت رتب التغطية للإخباريات والمتخصصات والعامات والمرجعيات والفكاهيات والإحصائيات، والمجموعات والكتب السنوية والحزبيات حيث تراوحت النسب المئوية لما نشر منها بين ٢,١٧ - ٤٧,٣٪ ، بينما تدنت رتب المهنيات، والأطفاليات، والإعلانيات، حيث تراوحت النسب المئوية لما نشر منها بين ٠,٣٣ - ٠,٥٪ من مجموع الدوريات في (مغم)، وتوسطت نسب التغطية لأنواع أخرى من الدوريات استوعبت الطائفيات والمدرسيات والتقاريرالدورية، حيث تراوحت بين ١,١٧ - ١,٥٪ من مجموع الدوريات في (مغب).

ويستخلص مما سبق ان اسهامات السوريين في النشر الصحافي قد طغى على نشر غيره من أنواع النشر الدوري، لتوفر فرص التوزيع والتسويق الأفضل

للصحف، ثم تسييس الصحافة، بظهور أعداد متزايدة من المشتغلين فيها لأغراض ودوافع سياسية، وجاء في مرتبة ثانية الدوريات المتخصصة لأسباب علمية متركزة في مواجهة الحاجات القرائية للجامعيين والمتخصصين والباحثين المتنامية أعدادهم بوجه عام.

ويجذب الإنتباه انخفاض مستوى نشر المجلات الموجهة للطفل، بالإضافة للنشرات التي تخدم أصحاب المهن المختلفة وتحمل أنباء نشاطاتهم ومشاريعهم ومجالات اهتماماتهم...، ويرجع ذلك لأسباب مختلفة، ومنها الأسباب المالية بالإضافة إلى الأسباب المتصلة بتدني درجة الوعي بأهميتها والاستخدام لها.

رابعاً ـ عجز المصادر غير المباشرة عن التغطية الكاملة للمطبوعات السورية، حيث حصرت منها (٣٩١٣)، بما يعادل ٧٧,٤٣٪ من مجموعها، مما يثبت صحة الفرض الذي وضع حول أخذ المصادر غير المباشرة والمصادر الاقتنائية معا لتحقيق تكامل التغطية للمطبوعات.

التغطية النوعية لـ (موسم) على مستوى فئوي:

تمخض تحليل إحصاءات التغطية النوعية للمطبوعات في فئات المصادر غير المباشرة عن الجدول التالي:

البيان	الإخباريات	العامات	المتخصصات	المدرسيات	الأطفاليات	المجموعات	المهنيات	الفكاهيات	النسائيات	الطائفيات	الحزبيات	التقارير الدورية	الإحصائيات	الكتب السنوية	الإعلاليات	المرجعيات	المجموع	الكتب	الكتيبات	التقارير	المجموع
المصادر غير المعيارية	٢٧٧ ٤٦,٣٢	٣٤ ٥,٦٨	٩٨ ١٦,٣٨	٧ ١,١٧	٢ ٠,٢٣	١٢ ٢,٠٠	٢ ٠,٣٣	٢٢ ٣,٦٧	٣ ٠,٥	٧ ١,١٧	١٠ ١,٠٦٧	٤ ٠,٦٦	١١	٩ ١,٥	٣ ٠,٥	٦ ١	٥٠٧ ٨٤,٧٨	١٥٤١ ٤٦,٤٨	٣٠٩ ١,٣٢	٥ ٠,٨٣	١٨٥٦ ٥٥,٩٨
قوائم مؤسسات النشر والتوزيع		٣ ٠,٥	٤ ٠,٦٦										١ ٠,١٦			٦ ١	١٤ ٢,٣٤	٦٣٦ ١٩,١٨	٢٦ ٠,٧٨		٦٦٢ ١٩,٩٦
فهارس المكتبات العربية الفردية	١٥ ٢,٥	٦ ١	٣ ٤,٨٤	١ ٠,١٦		٢ ٠,٣٣	٢ ٠,٣٣		١ ٠,١٦	٢ ٠,٣٢	١ ٠,١٦		١ ٠,١٦	١ ٠,١٦		٤ ٠,٦٦	٥٩ ٩,٨٦	٥٣٦ ١٦,١٦	٨٨ ٢,٦٥	١٢ ٠,٣٦	٦٣٦ ١٩,١٨
فهارس المكتبات الخاصة	١ ٠,١٦		٣ ٠,٥									١ ١,١٦				١ ٠,١٦	٦ ١	١٤٩ ٤,٤٩	٣١ ٠,٩٣	١ ٠,٠٣	١٨١ ٥,٤٦
فهارس المكتبات العربية الفردية والخاصة	١٥ ٢,٥	٦ ١	٢٤ ٤,٠١	١ ٠,١٦		٢ ٠,٣٣	٢ ٠,٣٣		١ ٠,١٦	٢ ٠,٣٣	١ ٠,١٦	١ ٠,١٦	١ ٠,١٦			٥ ٠,٨٣	٦١ ١٠,٢	٦٤٠ ١٩,٣	٩٤ ٢,٨٣	١٣ ٠,٣٩	٧٤٧ ٢٢,٥٣
فهارس المكتبات الأوربية	٦ ١,٠	١ ٠,١٦	٥ ٠,٨٣			١ ٠,١٦	-	-					١ ٠,١٦				١٤ ٢,٣٤	١٨٣ ٥,٤٩	٤٣ ١,٢٩	٢ ٠,٠٦	٢٢٧ ٦,٨٤
فهارس المكتبات الأمريكية	٣٥ ٥,٨٥	٥ ٠,٨٣	٣٣ ٥,٥١	١ ٠,١٦		٨ ١,٢٣		١ ٠,١٦	٢ ٠,٣٣		٣ ٠,٥	١ ٠,١٦	٧ ١,١٧	٢ ٠,٣٣		٥ ٠,٨٣	١٠٣ ١٧,٢٢	٤٠٠ ١٢,٠٦	١٤٠ ٤,٢٢	٣٤ ١,٠٢	٥٧٤ ١٧,٣١
فهارس المكتبات الغربية	٣٧ ٦,٣٨	٥ ٠,٨٣	٣٣ ٥,٥١	١ ٠,١٦		٨ ١,٢٣		١ ٠,١٦	٢ ٠,٣٣		٤ ٤	١ ٠,١٦	٧ ١,١٧	٢ ٠,٣٣		٥ ٠,٨٣	١٠٦ ١٧,٣٢	٤٩٩ ١٤,٠٥	١٥٤ ٤,٦٤	٢٦ ١,٠٨	٦٨٩ ٢٠,٧٨
الفهارس الموحدة	٢٨ ٤,٦٨	٧ ١,١٧	٤٣ ٧,١٩			٣ ٠,٥				٢ ٠,٣٣	١ ٠,١٦		٥ ٠,٨٣				٨٩ ١٤,٨٨	٥٢ ١,٥٦	١٨ ٠,٥٤		٧ ٢,١١
فهارس المكتبات العامة	٦١ ١٠,٢٠	١٠ ١,٦٧	٦٠ ١٠,٠٣	٢ ٠,٣٣		١٠ ١,٦٧	٢ ٠,٣٣	١ ٠,١٦	٢ ٠,٣٣	٤ ٠,٦٦	٥ ٠,٨٣	١ ٠,١٦	١٠ ١,٦٧	٢ ٠,٣٣		٧ ١,١٧	١٧٨ ٢٩,٧٦	٨٩٦ ٣٧,٠٢	٢١٨ ٦,٥٧	٤٨ ١,٤٤	١١٦٢ ٢٥,٠٥
الببليوجرافيات الحصرية	٤ ٠,٦٦	٣ ٠,٥	١٢ ٢				١ ٠,١٦			٢ ٠,٣٣	١ ٠,١٦		٤ ٠,٦٦				٢٧ ٤,٥١	١٠٧ ٣,٢٢	١٠ ٠,٣٠		١١٧ ٢,٥٢
الببليوجرافيات المتخصصة	٤ ٠,٦٦	٣ ٠,٥	١٢ ٢			٥ ٠,٨٣						٢ ٠,٣٣	١٠ ١,٦٧	٢ ٠,٣٣		١ ٠,١٦	٣٩ ٦,٥٢	٢٦٨ ٨,٠٨	٢١ ٠,٦٣	١ ٠,٠٣	٢٩٠ ٨,٧٤
غير المؤلفات																		٩٠ ٢,٧١	٧٠ ٢,١١		١٦٠ ٤,٨٢
المصادر غير المباشرة	٢٨٣ ٤٧,٦٥	١٣ ٤٥,١٨	١٤٢ ٢٣,٧٤	٩ ١,٥	٢ ٠,٣٣	١٦ ٢,٦٧	٢ ٠,٣٣	٢٢ ٣,٦٧	٥ ٠,٨٣	٧ ١,١٧	١٣ ٢,١٧	٩ ١,٥	١٩ ٣,١٧	١٣ ٢,١٧	٣ ٠,٥	٢٢ ٣,٦٧	٥٩٨ ١٠٠	٢٧٣٣ ٨٢,٤٤	٥٣٤ ١٦,١	٤٨ ١,٤٤	٣٣١٥ ١٠٠
النسبة إلى مجموع المنشورات	٥,٦٤	١٠,٦١	٢,٨١	٠,١٧	٠,٠٣	٠,٣١	٠,٠٣	٠,٤٣	٠,٠٩	٠,١٣	٠,٢٥	٠,١٧	٠,٣٧	٠,٠٥	٠,٥	٠,٤٣	١١,٨٣	٥٤,٨	١٠,٥٦	٠,٩٤	٦٥,٦٨

(٥١)

التوزع النوعي للدوريات في فئات المصادر غير المباشرة

وقد أفضت دراسة بيانات التغطية النوعية للمطبوعات في فئات (مغم) إلى اكتشاف مايلي:

أولاً - توفير المصادر غير المعيارية لأشمل تغطية للدوريات، حيث سجلت منها ٤٦,٣٪ من مجموع الدوريات في (مغم)، ويرجع ذلك لاشتمالها على مصادر غنية بتغطيتها للدوريات مثل: **تاريخ الصحافة السورية** الذي سجل ٥٩٪ من الدوريات في (مغم)، **وتاريخ الصحافة العربية** الذي سجل ٣٨,٨٪، وقد غطت **فهارس المكتبات** ١٠,٢٪ من الاخباريات في (مغم)، والذي لاسبيل إلى نكارته أن شطراً كبيراً من هذه النسبة من نصيب الفهارس الأمريكية إذ سجلت ٥,٩٪ لسياساتها في مجال التزويد، ولعل العوامل السياسية كانت المعوق الرئيسي وراء انتقال واقتناء الإخباريات، وبالتالي نزارة أعدادها في المكتبات العربية، وقد غطت الدوريات مايعادل ١,٣٪ من الدوريات في (مغم).

ثانياً - ارتفاع مستوى تغطية العامات في المصادر غير المعيارية، إذ سجلت منها مانسبته ٥,٧٪ من الدوريات في (مغم)، وتدنت تغطيتها في البيبليوجرافيات إلى مايعادل ٠,١٪ من الدوريات في (مغم)، وقد تفوقت الفهارس العربية في سعة التغطية للعامات، ذلك بأن وصولها واقتناءها ميسر أكثر مقارنة بالصحف مثلاً بحكم مضامينها ومعالجاتها العامة.

ثالثاً - ثراء التغطية للمتخصصات في المصادر غير المعيارية، التي غطت منها مانسبته ١٦,٤٪ من الدوريات في (مغم)، وجرت تغطيتها في بقية فئات المصادر على نحو مقارب لتغطية الإخباريات.

رابعاً - غياب الحصر للمدرسيات في البيبليوجرافيات، وندرتها في فهارس المكتبات لتعذر الحصول عليها لضيق نطاق توزيعها، وندرة أدوات التعريف بها،

وتوفر أفضل حصر لها في الدوريات والمصادر التاريخية، وهي لم تتجاوز ١,١٪ من الدوريات في (مغم).

خامساً ـ ندرة أعداد الأطفاليات، وتدني مستوى حصرها.

سادساً ـ بلوغ تغطية المصادر غير المعيارية مانسبته ٢٪ من الدوريات في (مغم) مقابل ١,٧٪ لتغطيتها في فهارس المكتبات، وتفوقت مقتنيات المكتبات الأمريكية منها على المكتبات العربية، ووجد من تحليل ظروف اقتنائها انتقالها إلى أمريكا غالباً في فترة الاحتلال الفرنسي.

سابعاً ـ تركز حصر الفكاهيات في المصادر غير المعيارية، ومنها العفريت، والغول، مسخرة، ضاعت الطاسة، وندرة وجودها في المكتبات لعمرها القصير، ولما كانت تتعرض له من مصادرة لنسخها.

ثامناً ـ تميز المشرق في حصرها للطائفيات، وذلك منسجم مع هوى صاحبها، ولم تحصر المكتبات العربية منها سوى اثنتين.

تاسعاً ـ غنى تاريخ الصحافة السورية بحصر الحزبيات حيث سجل منها مانسبته ٧٧٪ من مجموعها، بما يعادل ١,٧٪ من الدوريات في (مغم)، وتعذر لأسباب سياسية اقتناء الحزبيات في المكتبات العربية، وتوافرها في المكتبات الأمريكية لإطلاق الاقتناء، والاتاحة للمطبوعات.

عاشراً ـ تفوق حصر التقارير الدورية والإحصائيات والكتب السنوية في البيليوجرافيات المتخصصة، التي سجلت منها مانسبته ٢,٣٪ من الدوريات في (مغم)، وارتفاع نسبة تغطيتها في الفهارس الأمريكية لحرصها على اقتناء المطبوعات الحكومية.

حادي عشر ـ توثيق المرجعيات على نحو جيد في فهارس المكتبات، التي اقتنت ٣١,٨٪ منها، بما يعادل ١,١٪ من الدوريات في (مغم)، حرصاً من المكتبات على توفير مصادر المعلومات المرجعية لقرائها.

ثاني عشر - تسجيل أعلى نسبة من الكتب في المصادر غير المعيارية، حيث بلغت ٤٦,٥٪ من المنفردات في (مغم)، وتفوقت الفهارس العربية في تغطيتها، حيث سجلت مايمثل منها ١٦,١٪ من المنفردات في (مغم) ،أي بزيادة ١,١٪ عما سجلته الفهارس الأمريكية، ولعل تفوقها المذكور راجع للعوامل اللغوية والثقافية والجغرافية...، كما تفوقت تغطية الببليوجرافيات المتخصصة بنسبة ٧,٩٪ عما في الببليوجرافيات الحصرية لأسباب طرحت من قبل.

ثالث عشر - حصر المصادر غير المعيارية للكتيبات يمثل مانسبه ٩,٣٪ من المنفردات في (مغم)، أي ٧٪ من مجموعة المنفردات، بينما لم تتجاوز تغطية فهارس المكتبات لها مايمثل ٦,٦٪ من المنفردات في (مغم)، أي ٥٪ من المنفردات، وتفوقت المكتبات الغربية على العربية في اقتنائها لقلة اكتراث المكتبات العربية بتوفيرها، وغطت المكتبات الغربية منها مايمثل ٤,٦٪ من المنفردات في (مغم) بزيادة ١,٨٪ عما تحتويه المكتبات العربية.

رابع عشر - ارتفاع مستوى تغطية التقارير (غير الدورية) في المكتبات، فهي مطبوعات مؤسساتية توزع وتقتنى وتجد طريقها إلى المكتبات أكثر منه إلى المصادر غير المعيارية، التي سجلت منها مايمثل ٠,٨٪ فحسب، بينما توافر منها في فهارس المكتبات مايمثل ١,٤٪ من المنفردات في (مغم)، وازدادت مقتنيات المكتبات الغربية منها ٠,٦٩٪ عما في المكتبات العربية لذات السبب الموضح في اقتناء الإحصائيات والكتب السنوية...

٤- قياس شمولية التغطية :

هدف القياس وأداته وتنفيذه وبياناته :

بالنسبة لهدف القياس فإن المعالجة التالية في هذا الباب ترمي إلى تحقيق هدف هام من الأهداف المعيارية لدراسات الضبط الببليوجرافي: وهو قياس المدى الذي

بلغته المصادر غير المباشرة في إطار حدود تناولها في تغطية المطبوعات الوطنية السورية المبحوثة.

بالنسبة لأداة القياس: فإنه يتوسل لتحقيق هدفه المذكور أعلاه بالتسجيلات البيليوجرافية للمطبوعات المبحوثة المسجلة في القائمة التجريبية.

وأما السبيل لتحقيق هدف القياس المذكور بعد ذلك فتوضحه معالم المنهج التالية:

أولاً ـ أخذ عينات عشوائية من التسجيلات البيليوجرافية للمطبوعات المبحوثة المحصورة في القائمة التجريبية.

ثانياً ـ كفاية نسبة العينة: يعتبر «أن نسبة (٥ ـ ١٠٪) من أفراد المجتمع تكون نسبة مقبولة بوجه عام»[٤]، ولم تقع أي من العينات المأخوذة دون مستوى النسب المقبولة المذكورة آنفا، بل تجاوزت النسبة في كثير منها ١٠٪ من محتويات المصدر، وكانت نسبة العينة بوجه عام تميل إلى الإرتفاع كلما كانت محتويات المصدر من المطبوعات المبحوثة قليلة، لإتاحة فرص كافية للاختيار العشوائي منه، على حين أن نسبة العينة مالت بوجه عام للتدني كلما نزعت محتويات المصدر من المطبوعات المبحوثة إلى الارتفاع.

ثالثاً ـ ملاءمة العينة لمحتويات المصادر التي يراد ابتحاثها نوعاً وزماناً ومكاناً، مع مراعاة أية حدود خاصة لها وقد استلزم تحقيق هذا المطلب إعداد الجدول التالي بالمصادر غير المباشرة، وقد جرى تعيين نطق التغطية النوعية والزمنية والمكانية والخاصة إزاء كل منها.

المصـــدر	الحدود	الحدود الوعائية	الحدود الخاصة
حولية الثقافة العربية	١٩٥٢	المنفردات	منشورات جامعة دمشق
مجلة الكتاب	١٩٣٥-١٩٥٣	المنفردات	المنشورات التجارية محل تركيزها
لغة العرب	١٩١١-١٩٣١	المنفردات والدوريات	المنشورات التجارية محل تركيزها
مجلة البحث التاريخي (حمص)	١٩٠٠-١٩٢٩	الدوريات	منشورات حول حمص
مجلة مجمع اللغة العربية (دمشق)	١٩٢١-١٩٢٨	المنفردات والدوريات	الكتب محل تركيزها
مجلة المشرق	١٨٩٨-١٩٤٧	المنفردات والدوريات	المنفردات محل تركيزها
مجلة المكتبة	١٩٥٦-١٩٥٨	الكتب	انتقائية وبخاصة لما يصل مكتبة الجامعة الأمريكية ببيروت.
دوريات أخر (مثل الإخاء، المقتطف...)	١٨٧٦-١٩٥٢	الكتب	انتقائية
الحركة الأدبية في دمشق /لاسكندر لوقا	١٨٠٠-١٩١٨	الكتب والكتيبات	حقل الأدب محل تركيزها
أطروحات أخر	١٧٠٦-١٩٥٢	الكتب والكتيبات	انتقائيةتؤكد تغطية البواكير
الأعلام/ للزركلي	١٩١٢-١٩٦٩	المنفردات والدوريات	يستثنى أعمال الأحياء.
أعلام الفرات/ لأحمد شوحان	١٩١٠-١٩٧٩	الكتب والدوريات	منشورات مدن حوض الفرات السورية.
أعلام الفن والأدب/ لأدهم الجندي.	١٨٦٠-١٩٥٨	المنفردات	
معجم المؤرخين الدمشقيين/ للمنجد	١٨٨٠-١٩٧٨	الكتب والكتيبات	المؤلفات التاريخية لمن وفد وعاش وقر بدمشق
معجم المؤلفين / لعمر كحالة	١٨٧٠-١٩٦١	الكتب	يستثني أعمال الأحياء
معجم المؤلفين السوريين/ لعبد القادر عياش	١٩٠٠-١٩٧٤	الكتب ويسوق عرضا الدوريات	مؤلفات السوريين

المصدر	الحدود الزمنية	الحدود الوعائية	الحدود الخاصة
يوميات الخليل/ لخليل مردم	١٩٤٣-١٩٤٤	الكتب والصحف	
الآداب العربية في القرن ١٩/ لشيخو	١٨٠٠-١٩٢٥	المنفردات والدوريات	
تاريخ الصحافة السورية/ لشمس الدين الرفاعي	١٨٠٠-١٩٤٧	الدوريات مع قلة من البواكير	
تاريخ الصحافة العربية/ لفيليب دي طرازي	١٨٠٠-١٩٢٩	الدوريات	
تاريخ الطباعة / لخليل صابات	١٧٠٦-١٩٥٨	الكتب والدوريات	انتقائية للبواكير والمنشورات
تطور الصحافة السورية/ لإحسان عسكر	١٩٢٠-١٩٥٨	الدوريات	
دليل يوروبا	١٩٢٦-١٩٨٧	الدوريات	
تاريخ سورية في القرن ١٩/ لعبد الكريم غرايبة	١٨٤٠-١٨٧٦	الكتب والدوريات	انتقائية للبواكير والمطبوعات الأخرى
الصحافة العربية/ لأديب مروة	١٨٦٥-١٩٦٠	الدوريات	
«الطباعة العربية» في موسوعة علم المكتبات	١٧٠٦-١٩٠٠	الكتب والكتيبات	انتقائية للبواكير
نشاط العرب في العلوم الاجتماعية	١٨٦٠-١٩٥٩	المنفردات وتساق عرضا الدوريات	
مصادر تاريخية أخر	١٧٠٦-١٩٥٠	المنفردات والدوريات	انتقائية للبواكير والمنشورات
قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية	١٨٨٤-١٩٨٣	المنفردات وتساق عرضاً الدوريات	
مكتبة الجامعة الأردنية	١٩٠٠-١٩٨٣	المنفردات والدوريات	

المصـــدر	الحدود الزمنية	الحدود الوعائية	الحدود الخاصة
مكتبـة جامعة الإمـام محمد بن سـعود الإسلامية	١٨٨٠-١٩٨٧	المنفردات	حقل الإنسانيات محل تركيزها
مكتبة جامعة الملك سعود	١٨٧٠-١٩٨٧	المنفردات والدوريات	
مكتبة معهد الإدارة العامة بالرياض	١٩٦٢-١٩٨٧	المنفردات	العلوم الاجتمـاعية والإدارية محل تركيزها
مكتبة جامعة البصرة	١٩١٠-١٩٧٦	المنفردات	
المكتبة المركزية لجامعة بغداد	١٩٣٠-١٩٦٦	المنفردات	
دار الكتب القومية (مصر)	١٨٧٠-١٩٥٨	المنفردات والدوريات	
مكتبة بلدية الأسكندرية	١٨٧٠-١٩٥٥	المنفردات	
المكتبة الأزهرية	١٨٨٠-١٩٥٠	المنفردات	حقل الإسـلاميـات واللغة العـربية وآدابها محل تركيزها
مكتبة جامعة القاهرة	١٨٦٠-١٩٨٧	المنفردات والدوريات	
المكتبة العامة بتطوان	١٨٦٠-١٩٥٠	المنفردات	
الخزانة التيمورية	١٨٨٠-١٩٢٩	الكتب والكتيبات	التراثيـات من الإسلاميـات واللغة العربية وآدابها محل تركيزها
مكتبة الأمير عبد الله آل سعود	١٨٧٠-١٩٧٦	الكتب والكتيبات	حقل الإسلاميات محل تركيزها
مكتبة خير الدين الزركلي	١٨٧٠-١٩٧٥	المنفردات	
مكتبات خاصة أخرى	١٩١٠-١٩٧٤	الكتب والكتيبات	
المكتبـة الوطنيـة الفـرنسيـة ومكتبـة مدرسة اللغات الشرقية	١٨٦٠-١٩٣٥	المنفردات	

المصــدر	الحدود	الحدود الوعائية	الحدود الخاصة
المكتبة البريطانية	١٨٥٠-١٩٧٧	المنفردات والدوريات	
مكتبة جامعة شيكاغو	١٨٨٠-١٩٧٠	المنفردات والدوريات	
مكتبة معهد الشرق الأوسط	١٩٢٠-١٩٨٣	المنفردات والدوريات	المنشورات الحديثة والإنسانيات محل تركيزها
مكتبة الكونجرس	١٩٢٠-١٩٨٦	المنفردات والدوريات	
مكتبة مؤسسة هوفر	١٨٨٠-١٩٧٦	المنفردات والدوريات	
مكتبة نيويورك العامة	١٨٦٠-١٩٧٦	المنفردات والدوريات	
مكتبة جامعة هارفارد	١٨٦٠-١٩٧٦	المنفردات والدوريات	
مكتبة جامعة يوتا، ومكتبة بحوث الإرساليات	١٩١٠-١٩٧٩	المنفردات	انتقائية
الفهرس التعاوني المباشر للدوريات	١٩١٠-١٩٨٧	الدوريات	
٣٢٠٠ دورية وصحيفة عربية لبيوض	١٨٦٠-١٩٦٥	الدوريات	
الفهرس الشامل للدوريات العربية.../ لصفدي	١٩٢٠-١٩٧٦	الدوريات	
الفهرس الموحد للدوريات بجامعات المملكة	١٩٠٠-١٩٨٣	الدوريات	
الفهرس الموحد للدوريات العربية ... بالبصرة	١٩٠٠-١٩٧٧	الدوريات	
الفهرس الموحد للمطبوعات الآسيوية	١٩١٠-١٩٧٣	المنفردات	

المصـــدر	الحدود	الحدود الوعائية	الحدود الخاصة
قائمة بيليوجرافية بكتب الفقه..		الكتب والكتيبات	موضوعات الفقه الإسلامي
معجم المطبوعات العربية .../ لسركيس	١٧٩٨-١٩٢٧	المنفردات	الروايات والكتب الدينية النصرانية مستثناة
المصادر العربية والمعربة /لمحمد ماهر حمادة	١٩١٠-١٩٨٠	المنفردات	المواد المرجعية العربية محل تركيزها
بيليوجرافيات أخرى (وتشمل أعمال الهجرسي، داغر، المنجد...)	١٥٠٥-١٩٧٨	المنفردات	المواد المرجعية والمعجمات العربية محل تركيزها
أوائل المطبوعات العربية... كعملي (الشوربجي، وقزانجي)	١٥١٤-١٨٦٢	الكتب والكتيبات	البواكير محل تركيزها
الدوريات العربية/ لمحمد أمان	١٩١٠-١٩٧٩	الدوريات	
قوائم الدوريات الأخرى (تشمل أعمال بوكر، دار العرب، منعت)	١٩٠٠-١٩٨٨	الدوريات	
مصادر الدراسة الأدبية /ليوسف داغر	١٨٠٠-١٩٥٥	المنفردات وتساق الدوريات عرضياً	
معجم المسرحيات العربية .../ ليوسف داغر	١٨٤٨-١٩٧٥	المنفردات والدوريات	المسرحية محل تركيزها
مصادر دراسة الفولكلور/ لمحمد الجوهري	١٨٥٠-١٩٧٩	المنفردات	الفلكلور محل تركيزها

المصـــدر	الحدود الزمنية	الحدود الوعائية	الحدود الخاصة
الجهود اللغوية في القرن ١٤ الهجري/ لمحمد عفيف	١٨٨٠-١٩٧٩	المنفردات	اللغة العربية وعلومها محل تركيزها
البليوجرافية العربية الإسلامية	١٨٦٠-١٩١٦	المنفردات	الدراسات العربية والإسلامية حقل تخصصها
مراجع تراجم الأدباء العرب/ لخلدون الوهابي	١٩١٠-١٩٧٢	المنفردات	الأدب العربي والتراجم حقل تخصصها
بيليوجرافية مشروحة بالمؤلفات الاقتصادية ..	١٩١٠-١٩٦٥	المنفردات	الاقتصاد حقل تخصصها
سورية : بيليوجرافية مشروحة/ لرافائيل باتاي	١٩١٠-١٩٥٧	المنفردات والتقارير والإحصائيات	بلاد الشام حقل تخصصها
مراجع ما نشر في العلوم الاجتماعية	١٩١٠-١٩٢٩	المنفردات والتقارير والإحصائيات	بلاد الشام حقل تخصصها
بيليوجرافيات متخصصة أخرى	١٩١٠-١٩٧٧	المنفردات	العلوم الاجتماعية حقل تخصصها

جدول (٥٢)

الحدود الزمنية والنوعية والخاصة للتغطية في المصادر غير المباشرة

تنفيذ القياس : لقد أستُلت مفردات العينات الخارجية العشوائية البسيطة الملائمة لحدود تغطية المصادر المجدولة بالاستعانة بجداول الأرقام العشوائية من قائمة:

A Million Random Digits.

وأما تفاصيلها وإحصاءاتها فقد انتظمها العرض التالي: ضمت هذه المصادر ٧٧ مصدراً، روعي في حالات قليلة أن يجمع منها في فئات ما تآلف منها، وشحت محصوراته من المطبوعات المدروسة إلى مادون العشرة، وتجدر الإشارة إلى أنه لم يكن من غير المتعذر أن يقرر دمج هذه المصادر في فئات أقل، بيد أن الباحث آثر تنكب هذا الاختيار مع مايستجره تعدد المصادر غير المباشرة من جهد ولأي في المعالجة لسببين هما:

أولاً - استكشاف النمط المحدد الواضح لتغطية المطبوعات الوطنية السورية في كل من المصادر السبع والسبعين.

ثانياً - اشتمال هذه المصادر على أعداد كافية من المطبوعات الوطنية السورية تشفع في أن ينظر في كل منها على نحو لايطمس معالمه الذاتية.

بيانات القياس : صمم الباحث الجدول الآتي، التساعي الأعمدة لعرض بيانات التحليل الإحصائي لاختبارات شمولية التغطية للمصادر بواسطة العينات الخارجية، وحرص الباحث أن يبين الجدول بجلاء مايلي:

١ - محتويات المصدر من المطبوعات المدروسة.

٢ - عدد مفردات العينة الكلية من المطبوعات المأخوذة من القائمة التجريبية.

٣ - عدد مفردات العينة الملائمة منها لحدود تغطية المصدر المعني الجغرافية والزمنية والنوعية والخاصة، ونسبتها المئوية إلى مجموع محتويات المصدر.

٤ - ما أسفر عنه تقصي وجود مفردات العينة الخارجية الملائمة في المصدر المعني من مفردات متوافرة فيه، ونسبتها المئوية إلى حجم تلك العينة، ومن مفردات غير متوافرة فيه ونسبتها المئوية إلى العينة ذاتها:

المصـــــدر	المحتويات	عينة ألقائمة التجريبية	العينة الملائمة لحدود التغطية للمصدر	٪ إلى محتويات المصدر	الموجود من العينة في المصدر	٪ إلى العينة الملائمة	غير الموجود من العينة المصدر	٪ إلى العينة الملائمة
حولية الثقافة العربية	٤٨	٢٧	١٥	٣١	١٥	١٠٠	—	—
مجلة الكتاب	٣٧٥	١٠٩	٩٠	٢٤	٥٥	٦١	٣٥	٣٩
لغة العرب	٢٩	٢٥	١٧	٥٩	٩	٥٣	٨	٤٧
مجلة البحث التاريخي	١٤	١٢	٥	٣٦	٤	٨٠	١	٢٠
مجلة مجمع اللغة العربية	٢٤٦	٦٠	٦٠	٢٤	٤٦	٧٧	١٤	٢٣
مجلة المشرق	٢٥٥	٦٠	٦٠	٢٤	٢٤	٤٠	٣٦	٦٠
مجلة المكتبة	٦٣	٢٥	١٥	٢٤	٦	٤٠	٩	٦٠
دوريات أخر	٢٥	٢٠	٢٠	٨٠	٣	١٥	١٧	٨٥
الحركة الأدبية في دمشق/ لاسكندر لوقا	١٧٤	٦٧	٢٦	١٥	٩	٣٥	١٧	٦٥
أطروحات أخر	١٣	٨	٨	٦٢	٣	٣٨	٥	٦٢
الأعلام/ للزركلي	١١٠	٤٠	٢٢	٥٥	٩	٤١	١٣	٥٩
أعلام الفرات	١٠	٨	٥	٥٠	٣	٦٠	٢	٤٠
أعلام الفن والأدب/ للجندي.	١١٤	٧٠	٢٣	٢٠	١٢	٥٢	١١	٤٨
معجم المؤرخين الدمشقيين/ للمنجد	٤٦	٣٠	١٠	٦٠	٦	٦٠	٤	٣٩
معجم المؤلفين/ لعمر كحالة	٦٤	٤٢	٣١	٤٨	١٩	٦١	١٢	٣٩
معجم المؤلفين السوريين/ لعبد القادر عياش	٨٨٨	٢٠٠	١٥١	١٧	٩٢	٦١	٥٩	٣٩

المصـــــدر	المحتويات	عينة القائمة التجريبية	العينة الملائمة لحدود التغطية للمصدر	٪ إلى محتويات المصدر	الموجود من العينة في المصدر	٪ إلى العينة الملائمة	غير الموجود من العينة المصدر	٪ إلى العينة الملائمة
يوميات الخليل	٤٤	٢٠	١١	٢٥	٦	٥٥	٥	٤٥
الآداب العربية في القرن ١٩/ لشيخو	٢١	٩	٩	٤٣	٤	٤٤	٥	٥٦
تاريخ الصحافة السورية/ لشمس الدين الرفاعي	٢٧٣	٣٥	٢٠	٦	١٤	٧٠	٦	٣٠
تاريخ الصحافة العربية/ لطرازي	٢٣٢	١٣	١٣	٦	٨	٦٢	٥	٣٨
تاريخ الطباعة/ لخليل صابات	٣٢	٢٧	٢٧	٨٤	٤	١٥	٢٣	٨٥
تطور الصحافة السورية/ لإحسان عسكر	٥١	٢٠	٢٠	٣٩	٧	٣٥	١٣	٣٥
دليل يوروبا	١٨	١٠	١٠	٥٦	٣	٣٠	٧	٧٠
تاريخ سورية في القرن ١٩/ لعبد الكريم غرايبة	١٧	١٠	١٠	٥٩	٣	٣٠	٧	٧٠
«الطباعة العربية» في موسوعة علم المكتبات	١٨	١٣	٨	٤٤	٢	٢٥	٦	٧٥
نشاط العرب في العلوم الاجتماعية	١٣٩	٣٠	١٨	١٣	٧	٣٩	١١	٦١
مصادر تاريخية أخر	٧٠	٥٠	١٩	٢٧	٥	٢٦	١٤	٧٤

المصدر	المحتويات	عينة القائمة التجريبية	العينة الملائمة لحدود التغطية للمصدر	٪ إلى محتويات المصدر	الموجود من العينة في المصدر	٪ إلى العينة الملائمة	غير الموجود من العينة من المصدر	٪ إلى العينة الملائمة
قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية	٦٨٣	٥٥	٣٥	٥	١٩	٥٤	١٦	٤٦
مكتبة الجامعة الأردنية	٥٨	٢١	١٦	٢٨	٧	٤٤	٩	٥٦
مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	٥٥	٢٠	١٧	٤١	٧	٤١	١٠	٥٩
مكتبة جامعة الملك سعود	١١٣	٢٢	٢٢	١٩	١٣	٥٩	٩	٤١
مكتبة معهد الإدارة العامة	٢٣	١٩	١١	٤٨	٣	٢٧	٨	٧٣
مكتبة جامعة البصرة	٢٧	١٥	١٥	٥٦	٣	٢٠	١٢	٨٠
المكتبة المركزية لجامعة بغداد	١٤	٩	٩	٦٤	٣	٣٣	٦	٦٧
دار الكتب القومية (مصر)	١٥٥	٢٣	٢٣	١٥	١٢	٥٢	١١	٤٨
المكتبة الأزهرية	١٤	١٠	١٠	٧١	٢	٢٠	٨	٨٠
مكتبة بلدية الأسكندرية	١٤٣	٢١	٢١	١٥	١١	٥٢	١٠	٤٨
مكتبة جامعة القاهرة	٣١٤	٢٥	٢٥	٨	١٧	٦٨	٨	٣٢
المكتبة العامة بتطوان	٧٨	١٦	٢٥	٢١	٨	٥٠	٨	٥٠
الخزانة التيمورية	١٨	١٦	١٢	٦٧	٧	٥٨	٥	٤٢
مكتبة الأمير عبد الله آل سعود	٦١	٤٥	١٦	٢٥	٩	٥٦	٧	٤٤
مكتبة خير الدين الزركلي	١٢٣	٢٥	١٦	١٣	١١	٦٩	٥	٣١

المصـــــدر	المحتويات	عينة القائمة التجريبية	العينة الملائمة لحدود التغطية للمصدر	٪ إلى محتويات المصدر	الموجود من العينة في المصدر	٪ إلى العينة الملائمة	غير الموجود من العينة المصدر	٪ إلى العينة الملائمة
مكتبة عمر بن حسن آل الشيخ وغيرها	١٥	١١	٦	٤٠	٣	٥٠	٣	٥٠
المكتبات الفرنسية	٤١	١٥	١٥	٣٧	٨	٥٣	٧	٤٧
المكتبة البريطانية	٢١٣	٢١	٢١	١٠	١٤	٦٧	٧	٣٣
مكتبة جامعة شيكاغو	٩٦	١٨	١٨	١٩	١٢	٦٣	٦	٣٧
مكتبة معهد الشرق الأوسط	١٣	١٣	١٠	٧٧	٤	٤	٦	٦٠
مكتبة الكونجرس	٢١	١٤	١٤	٦٧	٥	٣٦	٩	٦٤
مكتبة مؤسسة هوفر	١٧٨	٢٠	٢٠	١١	١١	٥٥	٩	٤٥
مكتبة نيويورك العامة	٨٠	١٥	١٥	١٩	١٠	٦٧	٥	٣٣
مكتبة جامعة هارفارد	٤٢٧	٤٣	٤٣	١٠	٣١	٧٢	١٢	٢٨
مكتبة جامعة يوتا، ومكتبة بحوث الإرساليات	٢٥	١٥	١٥	٦٠	٥	٣٣	١٠	٦٧
الفهرس التعاوني المباشر للدوريات	١١	١١	١١	١٠٠	٤	٣٦	٧	٦٤
٣٢٠٠ دورية وصحيفة عربية	٦٢	١٥	١٥	٢٤	٨	٥٣	٧	٤٧
الفهرس الشامل للدوريات العربية في المكتبات البريطانية	١٥	١٥	١٥	١٠٠	٥	٣٣	١٠	٦٧
الفهرس الموحد للدوريات بجامعات المملكة	١٠	١٠	١٠	١٠٠	٤	٤٠	٦	٦٠

المصـــــدر	المحتويات	عينة القائمة التجريبية	العينة الملائمة لحدود التغطية للمصدر	٪ إلى محتويات المصدر	الموجود من العينة في المصدر	٪ إلى العينة الملائمة	غير الموجود من العينة المصدر	٪ إلى العينة الملائمة
الفهرس الموحد للدوريات العربية .. بالبصرة	٦	٦	٦	١٠٠	٢	٣٣	٤	٦٧
الفهرس الموحد للمطبوعات الأسيوية	٣٤	١٧	١٧	٥٠	٦	٣٥	١١	٦٥
قائمة ببليوجرافية بكتب الفقه..	٤٥	٣٥	١٥	٣٣	٧	٤٧	٨	٥٣
معجم المطبوعات العربية + جامع التصانيف	٧٥	١٥	١٥	٢٠	١٢	٨٠	٣	٢٠
المصادر العربية والمعربة	٣٢	٢٥	٨	٢٥	٥	٦٢	٣	٣٨
ببليوجرافيات حصرية متفرقة	٣٨	٣٠	١٠	٣٣	٥	٥٠	٥	٥٠
قوائم أوائل المطبوعات	١٢	١٢	٩	٧٥	٥	٥٦	٤	٤٤
الدوريات العربية/ لمحمد أمان	١٩	١٩	١٩	١٠٠	٤	٢١	١٥	٧٩
قوائم الدوريات الأخرى	١٧	١٧	١٧	١٠٠	٥	٢٩	١٢	٧١
مصادر الدراسة الأدبية/ ليوسف داغر	١٧٩	٦٠	٢٠	١١	١٥	٧٥	٥	٢٥
معجم المسرحيات العربية .../ ليوسف داغر	٣٢	٢٥	١١	٣٤	٩	٨٢	٢	١٨
مصادر دارسة الفولكلور / لمحمد الجوهري	٣٢	٢٥	١٠	٣٠	٧	٧٠	٣	٣٠

المصـــــدر	المحتويات	عينة القائمة التجريبية	العينة الملائمة لحدود التغطية للمصدر	٪ إلى محتويات المصدر	الموجود من العينة في المصدر	٪ إلى العينة الملائمة	غير الموجود من العينة المصدر	٪ إلى العينة الملائمة
الجهود اللغوية في القرن ١٤ الهجري	١٨	١٨	٨	٤٤	٦	٧٥	٢	٢٥
البليوجرافية العربية الإسلامية	١٦	١٦	١١	٦٩	٥	٤٥	٦	٥٥
مراجع تراجم الأدباء العرب	١٥	١٥	١٠	٦٧	٥	٥٠	٥	٥٠
بليوجرافية مشروحة بالمؤلفات الاقتصادية ..	١١	١١	٦	٤٥	٢	٣٣	٤	٦٧
سورية : بليوجرافية مشروحة /لرافائيل باتاي	٢٣	٢٣	١٢	٥٢	٥	٤٢	٧	٥٨
مراجع ما نشر في العلوم الاجتماعية	٤٩	٣٥	١٤	٤٠	٧	٥٠	٧	٥٠
بليوجرافيات متخصصة أخر	٣٠	٢٠	١٤	٤٧	١٠	٧١	٠	٢٩
غير الموثقات	١٦٠	٦٠	١٧	١١	١٧	١٠٠	٠	٠
القيم الإجمالية	٣٩١٣	٢١٨٨	١٤٧٩	٣٨	٧٨١	٥٢,٨	٦٩٨	٧,٢
مج = ٧٧ مصدراً								

جدول (٥٣)

إحصاءات المصادر والعينات الخارجية العشوائية ، واستقصاء وجود مفرداتها في المصادر غير المباشرة

نتائج اختبارات شمولية التغطية:

أسفر النظر في إحصاءات استقصاء وجود مفردات العينات الخارجية العشوائية في المصادر غير المباشرة عن التوصل إلى النتائج التالية :

أولاً ـ تمتع المصادر غير المباشرة بتغطية متوسطة لمطبوعات العينات الخارجية العشوائية، التي تقصي وجودها فيها، إذ لم تتجاوز ٥٢,٨٪ كما هو موضح أدناه، أي بفارق قدره ٢٤,٦٣٪ بين محتوياتها في القائمة التجريبية من جهة (التغطية الحقيقية)، ومحتوياتها من مفردات العينات الخارجية العشوائية من جهة أخرى (التغطية الاحتمالية)، وستناقش هذه القضية فيما بعد، ونسبة الفارق المذكورة آنفا ليست ببعيدة عن نسبة الفارق الذي توصلت إليه دراسة السويدان بين التغطية الحقيقية، والتغطية الاحتمالية(٥).

الفئة	العدد	النسبة
محتويات المصادر غير المباشرة من القائمة التجريبية	٣٩١٣	٧٧,٤٣
محتويات العينات الخارجية العشوائية الملائمة لحدود تغطية المصادر	١٤٧٩	٢٩,٢٦
محتويات المصادر غير المباشرة من مفردات العينات الخارجية العشوائية	٧٨١	٥٢,٨
مفردات العينات الخارجية العشوائية غير المتوافرة في هذه المصادر	٦٩٨	٤٧,٢

ويفسر وجود الفارق بين التغطية الحقيقية والتغطية الاحتمالية للمطبوعات المبحوثة في المصادر غير المباشرة في ضوء مايلي:

(أ) اعتماد نتائج اختبارات شمولية التغطية للمصادر غير المباشرة على معالجة العينات الملائمة المأخوذة من القائمة التجريبية وليس على محتويات تلك المصادر بكليتها وحقيقتها، والعينات بعدُ مصادر احصائية احتمالية، لذا تبقى نتائج تحليل بياناتها غير مطابقة للواقع وإن هي قد تكون قريبة منه.

(ب) عدم تعيين حدود التغطية على نحو بين أو محدد تماماً في كثير من المصادر، وبخاصة الحدود الزمنية والنوعية، وقد جعل ذلك نتائج اختبارات التغطية فيها تقريبية، لاسيما في غالبية فهارس المكتبات الجامعية والوطنية والعامة.

(جـ) تسبب تعدد وتشتت مصادر التغطية في تدني النسبة الإجمالية للتغطية التي تخلص إليها نتائج اختبارات العينات الخارجية.

ثانياً ـ تراوح النسب المئوية للتغطية في المصادر غير المباشرة بين ٣٣ ـ ٤٧٪ مع استثناء القيم القليلة المتطرفة.

ثالثاً ـ ارتفاع النسب المئوية للتغطية في نتائج اختبارات التغطية بالعينات الخارجية في المصادر التالية التي وردت أولاها مؤيدة لما توصلت إليه دراسة السويدان في هذا الصدد(٦):

(أ) المصادر المعنية بحصر مطبوعات جهة أو جهات معينة حيث تصل نسبة التغطية فيها إلى ١٠٠٪، كما في **حولية الثقافة العربية** التي غطت أعدادها المدروسة منشورات جامعة دمشق.

(ب) المصادر المركزة على تغطية ماصدر من مطبوعات في عهد أو قرن أو سنوات معينة، كما في: **الجهود اللغوية في القرن الرابع عشر الهجري** (٧٥٪)، أو في مدينة أو مقاطعة أو جزء معين من القطر كما في: **أعلام الفرات** (٦٠٪)، الذي شمل مدن حوض الفرات وبخاصة دير الزور والقامشلي، أو في حقل موضوعي معين كما في: **مصادر الدراسة الأدبية** (٧٥٪)، أو في نوع بعينه

من أنواع المطبوعات كالدوريات كما في: **تاريخ الصحافة السورية** (٧٠٪) الذي عالج الصحف والمجلات السورية.

(جـ) فهارس المكتبات التالدة كمكتبة جامعة القاهرة (٦٨٪)، بالإضافة إلى المكتبات العربية الطارفة المتمتعة بميزانيات تزويد مناسبة كمكتبة جامعة الملك سعود (٥٩٪).

(د) مجموعات المكتبات الخاصة بالنابهين كالمجموعة التيمورية (٥٨٪)، والمجموعة الزركلية (٦٩٪).

(هـ) فهارس المكتبات الأوربية والأمريكية الكبرى المهتمة باقتناء المطبوعات السورية والعربية عامة، أو تخدم غايات بحوث الاستعراب، والدراسات الشرقأوسطية كالمكتبة الوطنية الفرنسية (٥٣٪)، والمكتبة البريطانية (٦٧٪)، ومكتبة جامعة هارفرد (٧٢٪)، ومكتبة نيويورك (٦٧٪) ومكتبة جامعة شيكاغو (٦٣٪)، ومكتبة مؤسسة هوفر لدراسات الحرب والثورات والسلام (٥٥٪).

(و) المجلات التي عنيت على نحو منظم بعرض أو مراجعة أو تقديم المطبوعات السورية والعربية كمجلة **مجمع اللغة العربية بدمشق** (٧٠٪)، و**مجلة الكتاب** (٦١٪).

رابعاً ـ عدم وجود ارتباط حتمي بين حجم مساهمة المصدر في القائمة التجريبية من جهة، ومحتويات المصدر من مفردات العينة الخارجية الملائمة التي بحثت فيه، من جهة أخرى، مثلا: مع أن: **معجم المؤلفين السوريين** يضم ٨٨٨ من المطبوعات المدروسة بما يعادل ١٧,٥٧٪ من المطبوعات في القائمة التجريبية، إلا أن نسبة تغطيته لمفردات العينة الخارجية لم تتجاوز ٦١٪، بينما نجد أن: **تاريخ الصحافة السورية** قد شمل ٣٩٢ عنواناً أي ٧,٧٥٪ من القائمة التجريبية، وتفوق

على سابقه في تغطية مفردات العينة الخارجية التي بحثت فيه حيث بلغت نسبة توافرها فيه ٧٠٪ بفارق قدره ٩٪ لصالح المصدر الثاني.

استنادية الوصف :

لعل من بين أبرز الأهداف المعيارية لدراسات الضبط الببليوجرافي تقويم مصادره بقياس المدى الذي بلغته في تسجيل المطبوعات المبحوثة من حيث اكتمال الوصف لها، وصدقه (دقته)، وهذا المبحث مكرس لتحقيق الهدف المذكور، لذا صيغت محتوياته على نحو يتواءم وهدفه، فعولجت في القسمين التاليين:

١ ـ قياس مدى اكتمال الوصف :

هدف القياس : ترمي هذه المعالجة إلى الكشف عن مدى اكتمال بيانات التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات المبحوثة في المصادر غير المباشرة، بتحديد أوجه النقص الذي يعتورها، وحجم ذلك النقص، ومواقع طروئه.

أداة القياس: اعتمد القياس العينات الداخلية القصدية المأخوذة من المطبوعات المحصورة في المصادر ذاتها، والتي تقع في آن بين المطبوعات المعاينة في المكتبات السورية والعربية، وروعي هذا الأمر الأخير لتيسير عملية المقارنة بين بيانات التسجيلات الببليوجرافية كما وردت في المصادر غير المباشرة من جهة، وبيانات التسجيلات الببليوجرافية المباشرة المأخوذة من المقتنيات ذاتها من جهة أخرى، وهذا يعني أن الباحث قد توسل في هذا القياس بالملاحظة المباشرة للمطبوعات لجمع المعلومات.

عدد مفردات العينات الداخلية: بلغ عدد مفردات العينات الداخلية التي أخضعت لاختيارات اكتمال الوصف وصدقه (دقته) ستمائة وعشرة، لم يأل الباحث جهداً في اختيارها على نحو تكون فيه ممثلة لمطبوعات شتى عقود التغطية.

بيانات القياس : أي البيانات الببليوجرافية التي يشملها القياس، وقد استوعبت

اثنين وعشرين عنصراً تؤلف بينهما الحقول التالية :

١ ـ **بيانات المسئولية:** ويضم العناصر العشرة الهامة التالية: التأليف، التأليف المشارك، الترجمة، الشرح والتحشية والتعليق، التحقيق والتصحيح، المراجعة، الاختصار والتهذيب، الجمع والانتخاب، التصدير والتقديم، الإشراف والتحرير.

٢ ـ **العنوان.**

٣ ـ **الطبعة.**

٤ ـ **بيانات النشر:** وتضم العناصر الثلاثة التالية: مكان النشر، الناشر، تاريخ النشر.

٥ ـ **التسوريق:** واختير لتغطية مفهومه بيانات الصفحات أو الأجزاء أو المجلدات والإيضاحات والمقاس.

٦ ـ **السلسلة.**

٧ ـ **بيانات (كيفيات) الإتاحة:** وشملت: تدمد، السعر، الإتاحة.

٨ ـ **بيانات خاصة بالدوريات:** وتضم العناصر الثلاثة الآتية: تاريخ توقف الدورية، نظام الصدور، التركيم.

٩ ـ **الملاحظات** (التبصرات).

تنفيذ القياس: أجريت اختبارات قياس اكتمال الوصف باستخدام منهج المقارنة بين البيانات الببليوجرافية غير المباشرة لمفردات العينات الداخلية كما وجدت في المصادر غير المباشرة، والبيانات الببليوجرافية المباشرة المأخوذة من المقتنيات المعاينة، خاصة في دار الكتب الظاهرية ومكتبتي جامعتي حلب ودمشق والمكتبة الخاصة بالشاعر والمفكر السوري الراحل خير الدين الزركلي في كنف مكتبة جامعة الملك سعود المركزية، وقد جدولت نتائج اختبارات اكتمال الوصف على النحو الآتي:

جدول (٥٤)

التحليل الإحصائي لبيانات اختيارات اكتمال الوصف في المصادر غير المباشرة

البيـــــان	العدد	النسبة المئوية إلى مجموع الأخطاء	مج = ١٣٣٢
ملاحظـــات	١١١	٨,٣	
التركيم في الدورية	-	-	
نظام صدور الدورية	٥٠	٣,٨	
توقف الدورية	٥	١٠,٤	
الإتاحة	٥	٠,٤	
السلسلة	٣٤	٢,٦	
التوريق	٢٤٢	١٨,١	
تاريخ النشر	١٧٥	١٣,١	
الناشر	٢١١	١٥,٨	
مكان النشر	٥٧	٤,٣	
الطبعة	٣	٠,٢	
العنوان	١٨٨	١٤,١	
الإشراف والتحرير	١١	٠,٨	
التصدير والتقديم	٨	٠,٦	
الجمع والانتخاب	١٥	١,١	
الاختصار والتهذيب	٣	٠,٢	
المراجعة	٢	٠,١٥	
التحقيق والتصحيح	٣١	٢,٣	
الشرح والتحشية والتعليق	٥	٠,٤	
الترجمة	٩	٠,٧	
التأليف المشارك	-	-	
التأليف	١٦٧	١٢,٥	

وقد كشفت دراسة وتحليل ومقارنة البيانات المجدولة مايلي:

١ ـ وقوع النقص في بيانات كافة حقول الوصف الببليوجرافي الرئيسة التي استعرضت فيما سبق.

٢ ـ تفاوت حجم النقص مابين حقول الوصف الببليوجرافي على نحو ما هو موضح أدناه:

حقـــل الوصــــــف	رتبته من حيث عدد حالات النقص فيه
بيانات النشر	١
بيانات المسئولية	٢
بيانات التوريق	٣
بيان العنوان	٤
الملاحظات (التبصرات)	٥
بيانات نظام صدور، وتوقف صدور الدورية	٦
بيانات السلسلة	٧
بيانات الإتاحة	٨
بيان الطبعة	٩

ونوضح حالات النقص المجدولة أعلاه فيما يأتي:

١/٢ـ النقص في بيانات المسئولية : وصلت نسبة النقص فيها ١٨,٧٥٪، والسبب الرئيسي في ذلك هو اتجاه الممارسات في المصادر غير المباشرة إلى تسجيل اسم المؤلف... مختصراً، وكثيراً ماتناول الاختصار الجزء المتوسط من اسم المؤلف أو اسم الشهرة أو اسم النسبة المميز لصاحبه، وقد اعتور النقص بيانات المسئولية جميعاً ماخلا بيان التأليف المشارك، وطرأ النقص

بدرجات متفاوتة على هذه البيانات، على نحو ما يوضحه الترتيب التنازلي التالي لها وفق حجم النقص فيها:

بيانات المسؤولية	الرتبة حسب حجم الأخطاء
التأليف	١
التحقيق والتصحيح	٢
الجمع والانتخاب	٣
الإشراف والتحرير	٤
الترجمة	٥
التصدير والتقديم	٦
الشرح والتحشية والتعليق والتفسير	٧
التهذيب والاختصار	٨
المراجعة والتصحيح	٩

٢/٢- بيانات النشر : احتلت الموقع الأول من حيث حجم النقص الذي اعتورها، حيث بلغت نسبته ٣٣,٢٪، ومرد ذلك لإغفال تسجيل الناشر أو مكان النشر أو تاريخ النشر، وبالنسبة لنقص بيان الناشر فقد اكتشف أن مصادر كثيرة اجتزأت بذكر الطابع عوضا عن الناشر، والحقُ أنه ماأجزأ عنه مجزأته، وقد جرى أن يذكر الناشرون السوريون في عهد الحكم العثماني، والاحتلال الفرنسي لسورية تاريخ النشر باستخدام السنة الهجرية، ومالت مصادر كثيرة لاغفال ذكره واغتنت بذكر تاريخ النشر باستخدام السنة الميلادية، وكان حجم النقص في بيانات النشر متفاوتا، ورتبت هذه

البيانات فيما يلي تنازليا وفق حجم النقص فيها:

١ بيان الناشر

٢ بيان تاريخ النشر

٣ بيان مكان النشر

٣/٢ ـ **بيانات التوريق** : أغفل ذكر بيانات التوريق بكاملها في بعض التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات، وبخاصة في المصادر غير المعيارية، والأعمال التي هيمن على محتوياتها طابع النقل عن غيرها من المصادر أكثر من الأخذ المباشر لبيانات المطبوعات بعد معاينتها، كما عكس نهج إعداد بعضها فقر المعرفة الببليوجرافية العلمية لدى معديها مما أفضى إلى وضع مثل تلك الأعمال المشوبة كثيراً بالنقص.

كما اكتشف أنه قد أغفل في تسجيلات أخرى ذكر أعداد الصفحات التمهيدية أو الخواتم، التي اتخذت غالباً توريقاً منفصلاً باستخدام الحروف أو الأرقام، بالإضافة إلى الصفحات النهائية غير المرقومة على رغم اشتمالها على مادة مطبوعة من متن الكتاب، أو خلاصة معالجة موضوعه، أو قائمة محتوياته، أو مصادره أو مسارده، وفي حالات قليلة على تعريف بما ألفه صاحب الكتاب أو بما أصدره ناشره أو سيصدره، وقد بلغت نسبة النقص في بيانات التوريق ١٨,١٪.

٤/٢ ـ **بيان العنوان** : شكلت نسبة النقص فيه ١٤,١٪ ومرد ذلك إلى اختصار سياق العنوان اختصاراً مخلاً في أحايين كثيرة، وبخاصة في المصادر غير المعيارية والببليوجرافيات، لعدم توفر بيانات العناوين الكاملة لدى اعدادها، وللاتجاه لاختصار العناوين وبخاصة الطويلة نسبياً.

٥/٢ ـ **الملاحظات** : أخذ بعين الإعتبار هنا الملاحظات ذات القيمة الببليوجرافية وبخاصة ما اتصل منها بذكر مصدر بيانات التأليف أو النشر أو بيان النسخة أو النسخ الأصلية التي اعتمد عليها ناشرو أو معدو الكتب المحققة أو المصححة، أو توضيح هوية متعهد أو ممول نشر الكتاب، بالإضافة إلى التبصرات الأخرى حول عناصر ذات علاقة ببيانات المسئولية أو العنوان...، مما لم يشملها بيان الوصف الببليوجرافي الأساسي للمطبوعات المعنية، كما في تغير مكان النشر أو العنوان أو نظام الصدور بالنسبة للدوريات وما اتصل بتحريرها وتعليق صدورها وتحولاتها النوعية.

٦/٢ ـ **بيان نظام صدور وتوقف الدورية** : وقع أكثر من ٩٠٪ من النقص هنا في بيان نظام صدور الدورية، ومرد ذلك إلى التحرج من تسجيله لما يعتوره من تغير، وإلى الالتزام الذي يعوز ناشري الدوريات المعنية بالاستمرار في الأخذ به ويليه النقص في بيان توقف الدورية، ويعزى إلى تدني مستوى المواكبة والتحديث في تغطية الدوريات السورية، وتمييز الجاري من التوقف منها في الأعمال الببليوجرافية والمصادر غير المعيارية.

٧/٢ ـ **بيان السلسة**: ويشمل عنوان السلسلة، ورقم مايصدر في نطاقها، والنقص في البيان الأول هو السائد، لما تعير المصادر الكثيرة من قليل عناية لتسجيله.

٨/٢ ـ **بيانات الإتاحة**: حصر النقص الطارىء هنا في تسجيل الترقيمة الدولية الموحدة للدوريات التي تحملها، وفي بيان السعر، بالإضافة إلى بيان طريقة التوافر بالنسبة لبعض المطبوعات.

٣ ـ ارتفاع المعدل العام لنقص البيانات ونسبته:

كان المعدّل العام لنقص البيانات في العينة المدروسة ٢,٥٩، أي بمعدل احصائي يتجاوز بقليل الخطأين لكل مفردة من مفردات العينة الكلية المدروسة، وهو قريب مما توصل إليه السويدان حيث كان معدل طروء النقص في بحثه ٢,٦٦(٧).

ولقد اعتور النقص بيانات الوصف لغالبية المطبوعات الواقعة في عينات اختبارات اكتمال وصدق الوصف، حيث بلغت نسبته ٨٤٪ من مجموع تلك العينات، كما هو موضح في الجدول الآتي، وفي تلك النسبة دلالة على كثرة حالات نقص البيانات للمطبوعات المبحوثة التي حصرتها المصادر غير المباشرة وهذه النتيجة تنبه إلى مايلي:

١ ـ التعامل بحذر مع محتويات (مغم) وتنكب التعويل عليها وحدها والأخذ غير المتروي عنها دون تقص ومقارنة.

٢ ـ عجز (مغم) بمفردها عن أن تجزيء عن الاستعانة بالمصادر الاقتنائية المباشرة للمطبوعات السورية لتحقيق تكامل بيانات التسجيلات الببليوجرافية لها:

الفئـــــــــة	عدد العناوين	النسبة المئوية
المطبوعات التي يعتور النقص الوصف لها	٥١٣	٨٤
المطبوعات المتمتعة باكتمال الوصف	٩٧	١٦
المجمـــــوع	٦١٠	١٠٠

٢ ـ قياس صدق (دقة) الوصف :

هدف القيـاس : إن المعالجة الحالية ترمي إلى تحديد مدى صحة أو دقة بيانات التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات المبحوثة التي حصرتها المصادر غير المباشرة

باستكشاف وجود أخطاء الوصف فيها، وحجم تلك الأخطاء ومواقع طروئها ونسب طروئها.

أداة القياس وبياناته وتنفيذه:

بالنسبة لأداة القياس، ومفردات العينات الداخلية التي توسل بدراستها، وبيانات القياس وتنفيذه، فإن ماتضمنته معالجتها لدى تناول «قياس اكتمال الوصف... » في القسم السابق ينطبق عليها هنا أيضا في هذا القسم، بسبب توحيد أداة القياس وعدد وعناوين مفردات العينات الداخلية، ونموذج بيانات القياس توفيراً لأقصى قدر ممكن من الضبط لظروف إجراء هذه الاختبارات الببليوجرافية.

نتائج اختبارات صدق (دقة) الوصف في المصادر غير المباشرة:

أجريت هذه الاختبارات بالمقارنة بين البيانات الببليوجرافية للمطبوعات الواقعة في العينة كما سجلتها المصادر غير المباشرة، والبيانات الببليوجرافية المباشرة المأخوذة من هذه المطبوعات المعاينة في المصادر الاقتنائية، وتمخضت المقارنة عن البيانات المجدولة التالية:

التحليل الإحصائي لبيانات اختبارات الصدق الببليوجرافي في المصادر غير المباشرة

جدول (٥٥)

البيـــــان	العـدد	النسبة المئوية إلى مجموع الأخطاء	المجموع ٤٢٧
التأليف	١٠٦	٢٤,٨	
التأليف المشارك	-	-	
الترجمة	١٣	٣	
الشرح والتحشية والتعليق	٦	١,٤	
التحقيق والتصحيح	٦٦	١٥,٤	
المراجعة	٢	٠,٤	
الاختصار والتهذيب	١	٠,٢	
الجمع والانتخاب	٣	٠,٧	
التصدير والتقديم	-	-	
الإشراف والتحرير	١	٠,٢	
العنوان	٢٨	٦,٦	
الطبعة	١	٠,٢	
مكان النشر	-	-	
الناشر	٧٠	١٦,٤	
تاريخ النشر	٥٤	١٢,٦	
التوريق	٦١	١٤,٢	
السلسلة	١	٠,٢	
الإتاحة	-	-	
توقف الدورية	٤	٠,٩	
نظام صدور الدورية	٨	١,٨	
التركيم في الدورية	١	٠,٢	
ملاحظـــات	١	٠,٢	

وقد كشفت دراسة وتحليل ومقارنة بيانات أخطاء الوصف مايلي:

(أ) وقوع الأخطاء في شتى حقول الوصف الببليوجرافي.

(ب) تفاوت عـدد الأخطاء في حقول الوصف عـلى نحو ماهو مـبين أدناه، حيث رتبت هذه الحقول تنازليا وفق عدد الأخطاء فيها:

حقـل الوصـــف	رتبته حسب عدد الأخطاء فيه
بيانات المسئولية	١
بيانات النشر	٢
بيانات التوريق	٣
بيانات العنوان	٤
بيانات توقف ونظام صدور وتركيم الدورية	٥
بيانات الطبعة	٦
بيانات السلسلة	٦
الملاحظات	٦
بيانات الإتاحة	٧

نتناول فيما يلي الحقول التي وقعت فيها أخطاء الوصف بالتوضيح والتعليل:

١ ـ **بيانـات المسئولـية:** وتأتي في مقدمة حقـول بيانات الوصف من حيث كثرة الأخطاء فـيهـا، حيث بلغت ٤٦,٣٧٪ مـن مـجـمـوع الأخطاء في بيانات الوصف، وهذه الأخطاء ناجـمة غـالباً عن غـياب الالتزام بـالدقة في تسـجيل بيانات المسئولية كـما ورد على ص. ع. وعن الخلط مـابين المؤلف والجامع أو المحقق... في بعض المطبوعات، وقد اعتورت الأخطاء بيانات المسئولية الثمانية

التالية على نحو متفاوت، كما يوضح الترتيب التنازلي لها وفق عدد أخطاء الوصف فيها، حيث يظهر لنا أن أكثر أخطاء الوصف كانت في بيان التأليف، التحقيق والتصحيح، فالترجمة، فهذه البيانات أكثر بيانات المسئولية تداولاً، وتعوز الدقة تسجيل الكثير منها لتنكب بعض المصادر **كفهارس دار الكتب** عن اعتماد ص. ع. في أخذ بيان المسئولية عنها.

بيانات المسؤولية	رتبته حسب عدد الأخطاء فيه
التأليف	١
التحقيق والتصحيح	٢
الترجمة	٣
الشرح والتحشية والتعليق والتفسير	٤
الجمع والانتخاب	٥
المراجعة	٦
الاختصار والتهذيب	٧
الإشراف والتحرير	٨

٢ ـ **بيانات النشر** : تلي بيانات المسئولية من حيث كثرة الأخطاء فيها، حيث بلغت ٣٠,٦٧ من مجموع الأخطاء في بيانات الوصف، وقد تركز وجود الأخطاء في بياني الناشر، وتاريخ النشر، ووقعت الأخطاء في بيان الناشر في الغالب لذكر المطبعة محل الناشر، أو للتسجيل غير الدقيق لاسم الناشر.

وأما الأخطاء في تاريخ النشر فتمثلت بوضوح في الفارق بين تاريخ النشر الحقيقي، والمسجل في المصادر، وهو فارق يضيق غالباً، ويتسع في مطبوعات قلائل.

٣ ـ **بيـانات التـوريق** : لوحظ أن الأخطاء فيـها واقـعة في أكثـرية الحالات في الكتب المنشورة حتى نهاية الأربعينيـات، واشتملت على توريق متعدد للمتن، والافتتاحيات و/ أو الخـواتم وبخاصة في مطبوعات **المجمع العلـمي العربي**، **مجمع اللغة العربية** حالياً، **والمعهد الفرنسي للدراسات العربية في دمشق**، **والمكتبة العلمية** في حلب..

٤ ـ **بيـانات العنوان**: وقعت أخطاء غير كثيـرة في عناوين مفردات العينة بحيث لـم تتجاوز ٦,٦٪ من مجـمـوع أخطاء الوصف، والأخطاء في بيانات العنوان متنوعـة، كما اتضح من محـتويات جداول التحليل الملحق حيـث وقعت في الصـيغ المعـربة من العناوين الموثقـة للمطبـوعـات السوريـة في مصـادر باللغـة الإنجليزية، وفي الكتب عديدة الأجـزاء التي اعتمد لها عناوين الأجـزاء عوضاً عن العناوين الفـعليـة لها، وفي عـناوين الكتب التي تشكل أسـماء مـؤلفـيهـا عناصر أسـاسية في سـياقاتهـا كبعض دواويـن الشعر، بالإضـافة إلى الأخطاء الأخرى التي طرأت بسـبب التعويل على البيـانات الببليوجـرافية غير المباشرة عن المطبوعات المبحوثة.

٥ ـ **بيانات توقف ونظام صدور الدورية**: تكررت الأخطاء أكثرها في بيان نظام صـدور الـدورية، على أن الأخطاء في هـذا البـيــان وفي بيـان تـوقف الدورية ناجمة بوجه عام عن التخلف في مستـوى المواكبة والتحديث للبيانات الموثقة المتـصلة بالتغـيرات الـطارئة على نظام صدور الدوريـة أو تعليق أو إلغاء امـتيـاز صدورها لأسباب بسطت من قبل.

٦ ـ **بيانات الطبـعة والسلسلة والملاحظات**: تنوولت بيانات هذه الحـقول الثلاثة مـعاً لأن نتـائج الاختـبارات قـد كشـفت عن وقـوع خطأ واحد في كل منهـا بحيـث لـم تتجـاوز أخطاؤها جمـيعا ٢,٠٪ من مـجمـوع أخطاء الوصف ولا

جرم أن تتدنى الأخطاء في بياناتها لحرص كافة المصادر على تسجيلها بأقصى قدر من الدقة، وأما السبب الآخر فهو أنه تغلب حالات نقص هذه البيانات، مما يترتب عليه بالتالي نزارة فرص التوفر على أخطاء فيها.

المعدل العام لأخطاء الوصف ونسبتها في المصادر غير المباشرة:

كان المعدل العام لأخطاء الوصف ١,٣٧، أي نحو خطأ واحد في كل من مفردات العينات المستخدمة، وقد اعتورت الأخطاء بيانات الوصف لـ ٥١٪ من مفردات العينات الداخلية كما يبين الجدول الآتي، **ولهذه النتيجة دلالات أهمها:**

أولاً ـ أن الأخطاء في بيانات الوصف في المصادر غير المباشرة كثيرة ولا أقول متكوثرة، إذ وجدت في بيانات الوصف لنصف المطبوعات المحصة.

ثانياً ـ أن صدق (دقة) الوصف للمطبوعات الوطنية المبحوثة لا يتأتى إلا في إطار من تكامل المصادر غير المباشرة، والمصادر الاقتنائية المباشرة لها.

ثالثاً ـ اكتشف أن المعدل العام لنقص بيانات الوصف كان ٢,٥٩، كما أن نسبة المطبوعات التي اعتورها نقص البيانات كانت ٨٤٪، بينما كان المعدل العام لأخطاء بيانات الوصف ١,٣٧، وكانت نسبة المطبوعات التي اعتورت الأخطاء بيانات الوصف لها ٥١٪، ويستنتج من مقارنة هذه البيانات مايلي:

(أ) أن طروء النقص متكرر أكثر من وقوع الأخطاء في بيانات الوصف للمطبوعات المبحوثة التي حصرتها المصادر غير المباشرة.

(ب) أن وقوع الأخطاء في بيانات الوصف أشد حرجاً من حالات طروء النقص في تلك البيانات في الغالب، ذلك بأن سياسات المكتبات وغيرها من المصادر المدروسة متباينة في المستويات التي اعتمدتها في الوصف الببليوجرافي للمطبوعات المبحوثة التي حصرتها، وفي التسجيل لسياقات أسماء المؤلفين

الكاملة، وبخاصة مؤلفي كتب التراث، و«علماء» القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين من أمثال طاهر الجزائري، ومحمود حمزة، وأبو اليسر عابدين، وعبدالقادر المغربي، وجمال الدين القاسمي، وعبدالقادر الاسكندراني، وناصر الدين الألباني، وعلي الطنطاوي، ومحي الدين السفرجلاني، ومحمد الطباخ... وغيرهم من النابهين في ذلك الوقت.

بيانات المسئولية	رتبته حسب عدد الأخطاء فيه
التأليف	١
التحقيق والتصحيح	٢
الترجمة	٣
الشرح والتحشية والتعليق والتفسير	٤

المعالجة الإحصائية للعلاقة بين وقوع الأخطاء، والنقص في بيانات وصف المطبوعات في (مغم):

توسلت هذه المعالجة باستخدام معادلة سبيرمان لحساب معامل الارتباط، فحددت الرتب حسب كثرة الأخطاء، وحالات النقص في بيانات وصف المطبوعات، وحسبت الفوارق الرتبية ومربعاتها فيما يلي:

الرقم (ن)	حقل الوصف	الرتبة وفق عدد أخطاء الوصف (خ)	تعديل (خ) لمعالجة تكرار الرتب	الرتبة حسب عدد حالات نقص الوصف (ق)	الفارق بين الرتبتين (خ − ق = ف)	مربع الفارق (ف ٢)
١	بيانات المسئولية	١	١	١	٠	٠
٢	بيانات النشر	٢	٢	٢	٠	٠
٣	بيانات التوريق	٣	٣	٣	٠	٠
٤	بيانات العنوان	٤	٤	٤	٠	٠
٥	بيان نظام صدور وتوقف وتركيم الدورية	٥	٥	٦	-١	١
٦	الملاحظات	٦	٧	٥	٢	٤
٧	بيانات السلسلة	٦	٧	٧	٠	٠
٨	بيانات الطبعة	٦	٧	٩	-٢	٤
٩	بيانات الإتاحة	٧	٩	٨	١	١
مج ن = ٩						مج ف ٢ = ١٠

جدول (٥٦)

حساب الارتباط بين وقوع أخطاء الوصف، ووجود حالات نقص بيانات الوصف

وتشير قيمة معامل الارتباط المحسوبة فيما يلي إلى وجود ارتباط موجب وثيق بين وقوع أخطاء الوصف من جهة، وطروء نقص بيانات وصف المطبوعات في المصادر غير المباشرة :

معامل الارتباط « ر » $= ١ - \frac{٦ \times \text{مج ف}^{٢}}{\text{ن}(\text{ن}^{٢} - ١)}$

$$= ١ - \frac{٦ \times ١٠}{٩(٨١ - ١)}$$

$$= ١ - \frac{٦٠}{٧٢٠}$$

$$= + ٠,٩٢$$

مراجع الفصل الخامس

١ ـ مردم، خليل. **يوميات الخليل سنة ١٣٦٣ للهجرة**، قدم لها ورتبها وشرحها عدنان مردم.

بيروت : مؤسسة الرسالة ١٤٠٠ (١٩٨٠)، ص ٣٠

٢ ـ الهجرسي، سعد محمد. **نظم المعلومات الببليوجرافية**. القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الأداب، المعمل الببليوجرافي لقسم المكتبات والوثائق، ؟ ـ ١٩٧.

3 - Vervliet, H. D. ed. **Resource Sharing in Developing Countries**. **Munchen: K. G. Saur, 1979, P. 5 (IFLA Publications; 14)**

٤ ـ زيتون، عايش أحمد. **أساسيات الأحصاء الوصفي**.

عمان : دار عمار، ١٤٠٤ (١٩٨٤)، ص ١٩.

٥ ـ السويدان، ناصر محمد. **المطبوعات الحكومية في المملكة العربية السعودية**.

القاهرة : هجر للطباعة والنشر: توزيع: الرياض: دار المريخ، ١٤٠٦ (١٩٨٦)، ص ٩٨.

٦ ـ **نفس المصدر** ، ص ٩٨.

٧ ـ **نفس المصدر** ، ص ١٠٤.

الفصل السادس

المصادر الاقتنائية بسوريا للمطبوعات السورية

المصادر الاقتنائية بسوريا للمطبوعات السورية

تمهيـد :

تستهدف المعالجة في هذا الفصل تحقيق مايلي :

أولاً ـ الكشف عن المستوى الذي بلغته المصادر الاقتنائية بسوريا في شتى جوانب التغطية للمطبوعات الوطنية المحددة مكاناً وزماناً ونوعاً.

ثانيـاً ـ قياس مدى اكتمال وصدق الوصف للمطبوعات الوطنية المتوافرة في المصادر الاقتنائية بسوريا.

في ضوء هذين الهدفين الرئيسيين، فإن المعالجة ستتناول مايلي:

ـ **التغطية** :ستتناول دراسة تغطية المطبوعات الوطنية السورية المبحوثة (موسم) في المصادر الاقتنائية ما يلي:

(١) التغطية الإحصائية.

(٢) التغطية الزمنية.

(٣) التغطية النوعية.

(٤) قياس شمولية التغطية.

(٥) أحوال التغطية المادية.

(٦) التغطية المقارنة.

(٧) تقويم للضبط البيليوجرافي.

ـ **استنادية الوصف**: ويشمل تقويمها الجانبين التاليين :

(١) قياس مدى اكتمال الوصف

(٢) قياس صدق (دقة) الوصف

والفقرات التالية مكرسة لمعالجة هذه الجوانب:

التغطيـــة :

(١) **التغطية الإحصائية:** توزعت المطبوعات في المصادر الاقتنائية على النحو التالي:

الرقم	المصادر الاقتنائية	تاريخ التأسيس	عـدد المقتنيات	٪ إلى المطبوعات في (مصاقت)	٪ إلى مجموع المطبوعات المحصورة
١	دار الكتب الظاهرية	١٨٨١	٢٠٠٣	٧٧,٤	٣٦,٦
٢	مكتبة مجمع اللغة العربية	١٩١٩	٥١٨	٢٠	١٠,٣
٣	دار الكتب الوطنية – حلب	١٩٢٤	٥١٦	١٩,٩	١٠,٢
٤	مكتبة جامعة دمشق	١٩١٩	٣٦١	١٣,٩	٧,١
٥	مكتبـة المعـهـد الفـرنسي للدراسات العربية	١٩٢٩	١٠٨	٤,٢	٢,١
٦	مكتبة الأسد	١٩٨٤	١٠٠	٣,٩	٢
٧	مكتبة جامعة حلب	١٩٤٦	٦٥	٢,٥	١,٣
٨	المركز الثقافي العربي بدمشق	١٩٥٧	٦٣	٢,٤	١,٢
٩	مكتبة عجان الحديد – حلب	١٨٩٤	٨	٠,٣	٠,١٦
	مـجـمـوع المـقـتنيـات بدون	١٨٩٤-١٩٨٤	٢٥٨٩	١٠٠	٥١,٢٣

جدول (٥٧)

تغطية المطبوعات في المصادر الاقتنائية السورية

وقد اتضح من دراسة الجدول السابق مايلي:

أولاً ـ تفوق مستوى اقتناء المطبوعات السورية في دار الكتب الظاهرية، ومكتبة مجمع اللغة العربية في دمشق، و دار الكتب الوطنية في حلب، حيث كانت نسبة الاقتناء فيها على التعاقب ٧٧,٤٪، ٢٠٪، ١٩,٩٪ مما حصرته (مصاقت)، ويرجع تفوق اقتناء المطبوعات في هذه المكتبات إلى مايلي:

(أ) عراقة المكتبات: حيث يرجع تاريخ تأسيس دار الكتب الظاهرية إلى سنة ١٢٩٨ هـ الموافقة لسنة ١٨٨١، ومكتبة المجمع المؤسسة سنة ١٩١٩، ثم دار الكتب الوطنية المؤسسة سنة ١٩٢٤، مما أتاح لها مواكبة مسيرة حركة الطباعة والنشر في سوريا لفترة طويلة، والتزود بكثير من مخرجاتها.

(ب) الصفة الإيداعية للمكتبات: حيث كان من سياسة المجمع العلمي العربي الذي ارتبطت به المكتبات الوطنية، منذ العقد الثاني من القرن الحالي حتى مشارف الثمانينيات، أن تودع نسخ من المطبوعات السورية في المكتبات الثلاثة المذكورة آنفا.

ثانياً ـ التوسط النسبي لمستوى الاقتناء في مكتبتي جامعة دمشق، والمعهد الفرنسي للدراسات العربية، حيث كانت نسبة اقتناء المطبوعات في الأولى ١٣,٩٪ وفي الثانية ٤,٢٪، وتفوق الاقتناء متوقع في مكتبة جامعة دمشق بوصفها مكتبة لأولى جامعات سوريا، وتتمتع ببرامج اقتناء أشمل للمطبوعات الوطنية مقارنة بمكتبة المعهد الفرنسي للدراسات العربية، التي تركز برامج الاقتناء فيها على المطبوعات الاجتماعية والإنسانية.

ثالثاً ـ تدني مستويات الاقتناء في المكتبات الباقية لمتغيرات زمنية وفنية نوضحها فيما يلي:

(أ) تأسيس هذه المكتبات بين أربعينيات هذا القرن ومنتصف الثمانينيات منه،

فهي إذن من المكتبات الطارفة التي لم تتمثل فيها على نحو مناسب المطبوعات الوطنية الصادرة حتى نهاية العقد المنصرم من هذا القرن.

اما ماهو متوافر فيها من مطبوعات فترة التغطية فوارد إليها غالباً عن طريق التزويد الراجع لها من شتى المصادر المحلية، وتنطبق هذه المقولة على اقتناء المطبوعات الوطنية في أحدث المكتبات الوطنية السورية ظهوراً سنة ١٩٨٤، وهي مكتبة الأسد.

(ب) أثر أهداف هذه المكتبات وسياسات تنمية مجموعاتها المتباينة على وضع الاقتناء في بعضها.

فالمركز الثقافي العربي في دمشق الذي يقترب دوره من المكتبة العامة يزود مركزياً بمختارات من الكتب الثقافية العامة، والمطبوعات الوطنية التي تقع غالباً في نطاق العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويخدم كثير منها أهداف التعليم العام لارتباطه بالمناهج المدرسية، الأمر الذي يؤيده الاحتشاد المتواصل لتلامذة المدارس في قاعات المطالعة في المركز كما شاهدناه إبان زيارة له سنة ١٩٨٥.

وأما مكتبة عجان الحديد فدار ومستودع للمطبوعات والمخطوطات السورية والعربية، وخاصة في موضوعات اللغة والأدب والتاريخ و العلوم الإسلامية، اطرحت مشتتة من غير تنظيم ييسر الاسترجاع والإتاحة، وهي من دور النشر والتوزيع التالدة التي مازالت موجودة في حلب.

(٢) التغطية الزمنية:

تباينت مستويات تغطية المطبوعات الصادرة في شتى عقود التغطية كما يتضح مما يلي :

عقود التغطية	عدد المطبوعات	٪ إلى المطبوعات في (مصاقت)	٪ إلى كل المطبوعات
١٨١٠ - ١٨١٩	١	٠,٠٣	٠,٠١
١٨٢٠ - ١٨٢٩	٠	٠	٠
١٨٣٠ - ١٨٣٩	٠	٠	٠
١٨٤٠ - ١٨٤٩	٠	٠	٠
١٨٥٠ - ١٨٥٩	٠	٠	٠
١٨٦٠ - ١٨٦٩	٢	٠,٠٧	٠,٠٣
١٨٧٠ - ١٨٧٩	٤	٠,١٥	٠,٠٧
١٨٨٠ - ١٨٨٩	٨٢	٣,١٦	١,٦٢
١٨٩٠ - ١٨٩٩	١٧	٠,٦٥	٠,٣٣
١٩٠٠ - ١٩٠٩	٣٥	١,٣٥	٠,٦٩
١٩١٠ - ١٩١٩	١٣٥	١٥,٢١	٢,٦٧
١٩٢٠ - ١٩٢٩	٤٥٦	١٧,٦	٩,٠٢
١٩٣٠ - ١٩٣٩	٦٣٠	٢٤,٢٣	١٢,٤٦
١٩٤٠ - ١٩٤٩	٥٤٤	٢١,٠١	١٠,٧٦
١٩٥٠ - ١٩٥٧	٦٨٣	٢٦,٣٨	١٣,٥١
المجمــــــوع	٢٥٨٩	١٠٠	٥١,٢٣

جدول (٥٨)

التغطية الزمنية للمطبوعات في المصادر الاقتنائية

وقد خرجنا بالملاحظات التالية من دراسة الجدول السابق:

أولاً : بدء التغطية الحقيقية المتصلة في المصادر الاقتنائية بالمطبوعات الصادرة بعيد منتصف القرن التاسع عشر، وكان مستوى التغطية متواضعاً، لأن ظاهرة الطباعة والنشر في حد ذاتها كانت ماتزال متخلفة، وكانت مخرجاتها مستندرة.

ثانياً : ارتفاع مستوى التغطية لمطبوعات ثمانينيات القرن التاسع عشر لأسباب سبق توضيحها.

ثالثاً : تراجع التغطية للمطبوعات الصادرة عقب ثمانينيات القرن الماضي بسبب سياسات الرقابة والتعسف، وفي هذا الوضع دلالة على أن حركة النشر والاقتناء تنتعش في ظل الحرية والديمقراطية.

رابعاً : ارتفاع نسبة التغطية للمطبوعات في (مصاقت)، لتصل ٥,٢١٪ من مجموع المطبوعات في هذه المصادر في العقد الثاني من القرن العشرين، لما شهده من نهاية للهيمنة التركية على سوريا، وظهور الدولة الفيصلية التي رعت حركة النشر والثقافة في القطر.

وتواصل نمو التغطية للمطبوعات في المصادر الاقتنائية دون تراجع خلال العقود العقيبة، ما خلا الأربعينيات التي شهدت أحداث الحرب العالمية الثانية وما أفرزته من آثار سبق التوضيح لها، بيد أن تغطية المطبوعات في المصارد الاقتنائية قد تصاعدت في الخمسينيات لتشمل ٢٦,٣٨٪ مما اقتنته (مصاقت)، مشيرة بذلك لتطور ظاهرة الضبط الاقتنائي لمطبوعات القطر في عهد الاستقلال، لأن إهمال اقتنائها محلياً يفضي إلى الاعتماد على قواعد المعلومات الأمريكية والأوربية لاسترجاع البيانات الببليوجرافية عما اختزنته منها، وأن في إتاحة مثل هذه البيانات على مستوى وطني لمتخذي القرارات في مجالات السياسة والإدارة والمعلومات والعلوم والتقنية... ليعتبر وجهاً آخر من وجوه الاستقلال.

٣ ـ التغطية النوعية :

كشف التحليل الوعائي للمطبوعات في المصادر الاقتنائية عن تركيبها الذي جدولت بياناته أدناه:

الفئة	أنواع الأوعية	العدد	النسبة إلى المطبوعات في (مصاقت)	النسبة إلى مجموع المنفردات
المنفردات	الكتب	١٦٦٧	٦٤,٣٨	٣٨,٣
	الكتيبات	٦١٢	٢٣,٦٣	١٤,٠
	التقارير	٢٠	٠,٧٧	٠,٥
	مجموع المنفردات	٢٢٩٩	٨٨,٨	٥٢,٨
الدوريات				النسبة إلى مجموع الدوريات
	الاخباريات	٥٣	٢,٠٤	٧,٦
	العامات	٢١	٠,٨١	٣
	المتخصصات	١٠٩	٤,٢١	١٥,٦
	المدرسيات	٩	٠,٣٤	١,٣
	الأطفاليات	١	٠,٠٣	٠,١٤
	المجموعات	١٣	٠,٥	١,٩

الفئة	أنواع الأوعية	العـدد	النسبة إلى المطبوعات في (مصاقت)	النسبة إلى مجموع الدوريات
	المهنيات	٢	٠,٠٧	٠,٢٨
ن	الفكاهيات	١	٠,٠٣	٠,١٤
	النسائيات	٥	٠,١٩	٠,٧١
	الطائفيات	٥	٠,١٩	٠,٧١
الدوريـــات	الحزبيات	٧	٠,٢٧	١
	التقارير الدورية	١٨	٠,٦٩	٢,٦
	الإحصائيات	٢٤	٠,٩٢	٣,٤
	الكتب السنوية	١٣	٠,٥	١,٩
	الإعلانات	١	٠,٠٣	٠,١٤
	المرجعيات	٨	٠,٠٣	١,١٤
	مجموع الدوريات	٢٩٠	١١,٢	٤١,٥
	مجموع المقتنيات	٢٥٨٩	١٠٠	٤١,٥

جدول (٥٩)

التغطية النوعية للمطبوعات في المصادر الاقتنائية

وقد أوضحت دراسة البيانات المجدولة ما يلي:

أولاً: ارتفاع تغطية المنفردات في المصادر الاقتنائية:

حيث مثلت ٨٨,٨٪ من مجموع ما حصرته من المطبوعات، أي ما يعادل ٥٢.٨٪ من مجموع المطبوعات، وشكلت حصة الكتب منها أعلى نسبة مقارنة

بالكتيبات والتقارير حيث بلغت ٧٢,٥٪ من مجموع المنفردات في (مصاقت)، بما يعادل ٤٨,٧١٪ من مجموع الكتب.

ومرد ارتفاع نسبة تغطية المنفردات ولا سيما الكتب في (مصاقت) إلى مزيتها كأكثر أنواع المطبوعات إنتاجاً ونشراً وتداولاً.

ثانياً : تدني نسبة الدوريات المغطاة في (مصاقت) :

حيث شكلت ١١,٢٪ من مقتنياتها من المطبوعات، بما يعادل ٤١,٤٨ من الدوريات، وتفاوتت تغطيتها النوعية لفئات الدوريات على نحو ما هو مرتب فيما يلي :

فئـــات الدوريات	رتبها وفق حجم تغطيتها في (مصاقت)
المتخصصات	١
الإخباريات	٢
الإحصائيات	٣
العامات	٤
التقارير الدورية	٥
المجموعات	٦
الكتب السنوية	٧
المدرسيات	٨
المرجعيات	٩
الحزبيات	١٠
النسائيات	١١
الطائفيات	١٢
الأطفاليات	١٣
الفكاهيات	١٤
الأعلانيات	١٥

جدول (٦٠)

أنواع الدوريات السورية في المصادر الاقتنائية مرتبة تنازلياً وفق حجم تغطيتها لها

وتكشف لنا البيانات المجدولة سابقاً ما يلي:

(أ) وقوع المتخصصات والاخباريات والإحصائيات والعامات والتقارير الدورية في المراتب الخمسة الأولى في تغطية الدوريات الوطنية في المصادر الاقتنائية، لعناية المكتبات الوطنية والغنية في سوريا بتوفير وتنظيم وإتاحة فئات الدوريات الخمسة المذكورة آنفاً أكثر من غيرها.

(ب) تدني مستوى اقتناء فئات الدوريات الأخرى، ومرد ذلك إلى متغيرات مختلفة نشرية، وسياسية، واجتماعية، وفنية متصلة بساسيات الاقتناء ذاتها في المكتبات السورية، فالأطفاليات كانت قليلة بين الدوريات المحفوظة في المصادر الاقتنائية لأن ما نشر منها في الحقيقة كان يسيراً جداً، والفكاهيات قد تدنت أعدادها فيها لعدم الإقبال على اقتنائها، أو حظرها لأنها كانت تتعرض للدولة بالنقد بأسلوبها الخاص، كذلك الحزبيات التي لاقت نفس المصير مع تعاقب الأحزاب والقوى السياسية على حكم البلاد. وأما الطائفيات والنسائيات فكان توزيعها محدوداً في ضوء أهدافها ومعالجتها، وتعرضت الطائفيات بخاصة لتعليق أو وقف الصدور، فكانت المقتنيات منها جد قليلة.

ثالثاً :عجز المصادر الاقتنائة وحدها عن توفير تغطية وافية للمطبوعات السورية:

حيث استخلص من المعالجة السابقة احتواء المصادر الاقتنائية السورية على ٥٢,٨٪ من المنفردات، و٤١,٤٨٪ من الدوريات، وهذا يعني أنه لا يجزىء التعويل على المجموعات الحقيقية للمصادر الاقتنائية السورية للوصول إلى تغطية كاملة للمطبوعات وأنه لابد أن تتكامل محتوياتها مع محتويات المصادر غير المباشرة لتحقيقها، وتدعم هذه النتيجة الفرض الذي طرحه البحث حول تضافر المصادر الاقتنائية .والمصادر غير المباشرة لتحقيق تكامل التغطية للمطبوعات الوطنية.

٤ ـ قياس شمولية التغطية:

هدف القياس : يرمي إلى تحديد المدى الذي بلغته المصادر الاقتنائية في نطاق حدودها المكانية والزمنية والنوعية والخاصة، في تغطية المطبوعات المبحوثة.

أداة القياس : يتوسل لتحقيق هدفه بالعينات الخارجية الملائمة التي تختار مفرداتها عشوائياً من القائمة التجريبية لتقصي وجودها في المصادر الاقتنائية السورية

تنفيذ القياس : إن المبادىء والإجراءات المتصلة بمنهج القياس وتنفيذه، والتي سبق توضيحها في الفصل السابق في باب التغطية في (مغم)، منطبقة هنا أيضاً، مما يجعل تكرار إيرادها في هذا المقام أمراً لا غَنَاءَ فيه.

والذي يمهد لاختيار العينات الخارجية الملائمة للمصادر الاقتنائية السورية، تعيين حدود تغطية هذه المصادر الزمنية والنوعية والخاصة على النحو المبين أدناه:

المصادر الاقتنائية	الحدود الزمنية للتغطية فيها (نهاية الفترة تسم وضع المقتنيات حتى آخر مايو سنة ١٩٨٥)	الحدود النوعية	الحدود الخاصة
١ ـ دار الكتب الظاهرية	١٨٨١ ـ ١٩٨٥	المنفردات والدوريات	ـ
٢ ـ مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق	١٩١٩ ـ ١٩٨٥	المنفردات	تركيز على تغطية المطبوعات العربية
٣ ـ دار الكتب الوطنية بحلب	١٩٢٤ ـ ١٩٨٥	المنفردات والدوريات	تركيز على تغطية المطبوعات العربية

الحدود الخاصة	الحدود النوعية	الحدود الزمنية للتغطية فيها (نهاية الفترة تسم وضع المقتنيات حتى آخر مايو سنة ١٩٨٥)	المصادر الاقتنائية
ـ	المنفردات والدوريات	١٩١٩ ـ ١٩٨٥	٤ ـ مكتبة جامعة دمشق
تركيز على تغطية المطبوعات العربية والإسلامية	المنفردات والدوريات	١٩٢٠ ـ ١٩٨٥	٥ ـ مكتبة المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق
ـ	المنفردات والدوريات	١٩٤٠ ـ ١٩٨٥	٦ ـ مكتبة جامعة حلب
تركيز على الكتب العربية في العلوم الاجتماعية والإنسانية	المنفردات	١٩٤٠ ـ ١٩٨٥	٧ ـ المركز الثقافي العربي بدمشق
ـ	المنفردات والدوريات	١٩١٠ ـ ١٩٨٥	٨ ـ مكتبة الأسد بدمشق
تركيز على التراثيات	المنفردات	١٨٩٤ ـ ١٩٨٥	٩ ـ مكتبة عجان الحديد بحلب

جدول (٦١)

الحدود الزمنية

والنوعية والخاصة لتغطية المطبوعات في المصادر الاقتنائية

العينات الخارجية :

أخذت عينات عشوائية من المطبوعات المحصورة في القائمة التجريبية ملائمة لحدود التغطية الاقتنائية المجدولة سابقاً، وتراوحت نسب العينات إلى محتويات هذه المصادر من المطبوعات المبحوثة بين ٢٠ ـ ٣٠٪، وتدنت إلى ١٠٪ من محتويات دار الكتب الظاهرية فحسب لثراء مجموعتها، وارتفعت النسبة إلى ١٠٠٪ من محتويات مكتبة عجان الحديد لقلة محتوياتها نسبياً من المطبوعات المبحوثة.

واستخدم في تفريغ نتائج القياس النماذج نفسها التي استخدمت في الفصل السابق، وهذه النتائج مبينة فيما يأتي:

المصادر الاقتنائية	المحصورات	عينة القائمة التجريبية	العينة الملائمة	٪ إلى محتويات المصدر	الموجود من العينة في المصدر	٪ إلى العينة الملائمة	غير الموجود من العينة في المصدر	٪ إلى العينة الملائمة
دار الكتب الظاهرية	٢٠٠٣	٢٣٢	٢٠١	١٠	٩٢	٤٦	١٠٩	٥٤,٢
مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق	٥١٨	١٤٩	١٠٩	٢٠	٤٢	٣٩	٦٧	٦١
دار الكتب الوطنية بحلب	٥١٦	١٣١	١٠٨	٢٠	٤٤	٤١	٦٤	٥٩
مكتبة جامعة دمشق	٣٦١	٩٧	٧٦	٢٠	٣١	٤١	٤٥	٥٩
مكتبة المعهد الفرنسي	١٠٨	٣٥	٢٢	٢٠	٩	٤١	١٣	٥٩
مكتبة الأسد بدمشق	١٠٠	٣٢	٢٠	٢٠	١١	٤٢	٩	٥٨
مكتبة جامعة حلب	٦٥	٢١	١٣	٢٠	٦	٤٦	٧	٥٤
المركز الثقافي العربي بدمشق	٦٣	٢٩	١٦	٢٥	٧	٤٤	٩	٥٦
مكتبة عجان الحديد بحلب	٨	١٣	٨	١٠٠	٣	٣٨	٥	٦٢
المجاميع والنسب	٢٥٨٩	٧٣٩	٥٧٣	٢٢,١	٢٤٥	٤٣	٣٢٨	٥٧

جدول (٦٢)

إحصاءات المصادر والعينات الخارجية

واستقصاء وجود مفرداتها في المصادر الاقتنائية

أفضت دراسة بيانات الجدول السابق إلى النتائج التالية :

(أ) بلوغ النسبة العامة لتغطية مفردات العينات الخارجية المستقصاة في المصادر الاقتنائية ككل ٤٣٪ من محتوياتها، أي ما دون النصف وتدعم هذه النتيجة فرض البحث الأساسي حول التغطية، وما كنا قد توصلنا إليه سابقاً في هذا الفصل حول عجز المصادر الاقتنائية السورية بمفردها عن تقديم تغطية كاملة للمطبوعات.

(ب) ترواح نسب التغطية لمطبوعات العينات الخارجية التي تُقَصِّي وجودها في المصادر الاقتنائية بين ٣٨ - ٤٦٪.

وتعلقت أعلى نسب التغطية بالمكتبات الوطنية والإيداعية في سوريا وبخاصة دار الكتب الظاهرية، ودار الكتب الوطنية بحلب، ومكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق الأغنى بمجموعاتها بين المطبوعات المدروسة آما أدنى نسب التغطية فتعلقت بالمكتبات الباقية.

(جـ) وجود فارق بين تغطية المطبوعات في المصادر الاقتنائية ممثلة بمحتوياتها الحقيقة الكاملة، أي التغطية الحقيقية، وتغطية المطبوعات المبحوثة فيها ممثلة بالعينات العشوائية المأخوذة لأغراض قياس التغطية، أي التغطية الاحتمالية، فنسبة التغطية الحقيقية في الحالة الأولى قد بلغت ٥١,٢٣٪ من مجموع المطبوعات المدروسة، أما نسبة التغطية الاحتمالية في الحالة الأخرى فقد بلغت ٤٣٪، بفارق قدره ٨,٢٣٪ وهو فارق ليس بغير متوقع لأسباب منها:

أولاً : اعتماد نسبة التغطية الاحتمالية على معالجة عينات عشوائية من المطبوعات، مقابل اعتماد حساب نسبة التغطية الحقيقية للمطبوعات في المصادر الاقتنائية على مجتمع المطبوعات بكامله في كل تلك المصادر.

ثانياً: الإشكالية المتجسدة في التمايز ما بين تواريخ ظهور المقار الاقتنائية، وتواريخ بدايات التغطية الراجعة المكتشفة من التحليل الببليوجرافي لمحتوياتها من

* مثلاً تأسست مكتبة الأسد سنة ١٩٨٤، لكن إحدى المطبوعات السورية المبكرة التي غطتها مجموعتها الوطنية منشورة سنة ١٩١٠.

والنوعيـة خاصة في هذه المقـار، قد جعل من المـتعذر التـقدير على نحو قـاطع لبدأة التغطية وخصائصها النوعية، الأمر الذي أفضى إلى نتائج تقريبية لاختبارات التغطية بالعينات الخـارجية التي أخـضعت لها، كمـا أفضى أيضاً إلى النتـيجة التاليـة حول الارتباط الموجب الضعـيف ما بين نسبة الاقتناء ونسـبة التغطية الاحتمـالية لمفردات العينات الخـارجية في المصادر الاقـتنائية ككل، حيث بلغ معـامل الارتباط ٠,٠٩، وقد وضح أدناه تفاصيل معالجته:

الرقم (ن)	المصادر الاقتنائية	الرتب حسب التغطية بالعينات الخارجية (خ)	تعديل (خ) بعد معالجة تكرار الرتب	الرتب حسب نسبة الاقتناء (ق)	الفارق بين الرتبتين : (خ - ق) (ف)	مربع الفارق بين الرتبتين (ف^{٢})
١	دار الكتب الظاهرية	١	١,٥	١	٠,٥	٠,٢٥
٢	مكتبة جامعة حلب	١	١,٥	٧	٥,٥-	٣٠,٢٥
٣	المركز الثقافي العربي بدمشق	٢	٣	٨	٥-	٢٥
٤	مكتبة الأسد بدمشق	٣	٤	٦	٢-	٤
٥	دار الكتب الوطنية بحلب	٤	٦	٣	٣	٩
٦	مكتبة جامعة دمشق	٤	٦	٤	٢	٤
٧	مكتبة المعهد الفرنسي للدراسات العربية	٤	٦	٥	١	١
٨	مكتبة مجمع اللغة العربية	٥	٨	٢	٦	٣٦
٩	مكتبة عجان الحديد	٦	٩	٩	٠	٠
مج ن = ٩						مج ف^{٢} = ١٠٩,٥

جدول (٦٣)

حساب الارتباط بين تغطية مفردات العينات الخارجية، والتغطية الحقيقية للمطبوعات في المصادر الاقتنائية

$$\text{(معامل الارتباط) ر} = ١ - \frac{\text{٦ مج ف}^{٢}}{\text{ن (ن}^{٢} - ١)}$$

$$= ١ - \frac{٦ \times ١٠٩,٥}{٩ \; (٨١ - ١)}$$

$$= ١ - \frac{٦٥٧}{٧٢٠}$$

$$= + ٠,٠٩$$

٥ ـ أحوال التغطية المادية :

تمهيد : أخْضِعَ للملاحظة المباشرة ثمانمائة من المطبوعات السورية، منها ٧٢٥ كتاباً و٢٥ دورية صادرة في شتى عقود التغطية، وقد اختيرت عينتها بواسطة جداول الأرقام العشوائية[1].

وهي تشمل قُرابَ ١٦٪ من مجموع المطبوعات المدروسة، وهي نسبة ملائمة إحصائيا[2].

وشكل ما شوهد منها في دار الكتب الظاهرية فحسب ما يتجاوز النصف أي ٥٨٪ من مجموع المطبوعات المعاينة، وقد سجلت بياناتها الببليوجرافية مباشرة، ودرست الحالة المادية لكل منها، ويهمنا في هذا المقام أن نبرز فيما يلي نتائج دراسة الحالة المادية لكل المطبوعات المعايَنة:

المطبوعات التي بحالة مادية جيدة:

لم تتجاوز هذه المطبوعات ٢٦٦ من مجموع المطبوعات المعاينة، بما يعادل ٣٣,٢٥٪ منها، وهي نسبة جدّ متدنية، وتشير إلى ضرورة الإسراع في تعهد

المطبوعات السورية الصادرة في فترة التغطية بالعناية والصيانة والإصلاح للحفاظ عليها، وسيفصل ذلك فيما بعد، وهذه المطبوعات في غالبيتها من المنفردات الصادرة عن بعض الناشرين السوريين الذين استخدموا مواد وورق طباعة بمستوى جيد وبخاصة المجمع العلمي العربي، الجامعة السورية، المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق، دار اليقظة العربية، مطبعة ابن زيدون والمطبعة البطريركية، والمطبعة المارونية...

المطبوعات التي تعوزها جهود الإصلاح والترميم والصيانة والحفظ:

شكلت هذه المطبوعات ٥٣٤ من مجموع المطبوعات المعاينة، أي ٦٦,٧٥٪ منها وفيما يلي توضيح لحيثياتها:

(أ) مواطن الفساد في المطبوعات الوطنية السورية المعاينة:

أصاب الفساد مختلف جوانب المطبوعات بما في ذلك :

١ ـ الأوراق.

٢ ـ الغلاف .

٣ ـ مادة الطباعة.

٤ ـ الشكل العام.

(ب) ضروب الفساد في المطبوعات: الفساد الذي أصاب المطبوعات المعاينة متباين في نوعياته على نحو ما هو مبين أدناه:

أولاً : الأوراق صفراء قابلة للتقصُّف والتشقق.

ثانيــاً : بعض الأوراق ممزقة.

ثالثــاً : طرة المطبوعة مثلومة.

رابعــاً : حالة الغلاف متردية

خامساً : بعض الأوراق و/ أو إحدى ورقتي الغلاف ساقطة.

سادساً : الأوراق غُبْرٌ والمادة المطبوعة مهددة بالتلف.

سابعاً : الأوراق مصوحة من أشعة الشمس المباشرة.

ثامناً : بعض الأوراق مبقعة.

تاسعاً : الأوراق معتلاة بكتابات وخطوط وخرابيش مرتكمة.

عاشراً : بعض الأوراق تبدو مستأرضة وفيها تآكل وأخْرات كأخْرات الإبر.

أحد عشر : المطبوعة لم تحظ بالتجليد، والأوراق غير منطبقة.

(جـ) حجم الفساد في المطبوعات واتجاه طروئه :

قيس فساد المطبوعات بإحصاء حالاته في نطاق كل ضرب من ضروب الفساد الإحدى عشرة المذكورة آنفاً، ثم حسبت نسبته المئوية إلى مجموع المطبوعات التي أصابها الفساد على مرِّ الزمن، ولتوضيح وإثراء عملية المقارنة، فقد جدولت فيما يلي إحصاءات ضروب الفساد المختلفة التي أصابت المطبوعات السورية أمام كل عقد من عقود التغطية، لاستقصاء وجود أية علاقة بين متغيري حالة المطبوعات، وتاريخ النشر:

الفترة	المجموع	بحالة جيدة	بحالة غير جيدة	الورق أصفر قابل للتشقق	بعض الأوراق ممزقة	طرة الكتاب مطوية	حالة الغلاف متردية	بعض أوراق أو أحد ورقتي الغلاف ساقطة	الأوراق غبر	الأوراق مصرحة من أشعة الشمس المباشرة	بعض الأوراق مبقعة	الأوراق محلاة بالكتابات اليدوية	بعض أوراقه مستأرضة رقيها تآكل وآخرات	الوعاء بحوزة التجليد وأوراقه غير منطبقة
١٧٠٠-١٧٠٩	١	٠	١	١	٠									
١٨١٠-١٨١٩	١	٠	١	١	٠									
١٨٥٠-١٨٥٩	٢	٠	٢	٢	٠									
١٨٦٠-١٨٦٩	٣	٠	٣	٣	٠									
١٨٧٠-١٨٧٩	٥	٠	٥	٥	٠									
١٨٨٠-١٨٨٩	٥٥	٠	٥٥	٤٠	٠		١	٢					٤	٨
١٨٩٠-١٨٩٩	٥	٠	٥	٣	٠	١	٠	٠					١	٠
١٩٠٠-١٩٠٩	٨	٠	٨	٣	٠		١	١					١	٢
١٩١٠-١٩١٩	٤٧	١٥	٣٢	٩	٥	٢	٣	١			١		١	١٠
١٩٢٠-١٩٢٩	١٣٠	٣٢	٩٨	٣٥	٧	٣	٨	١	٨	١٠	١	٢	٣	٢٠
١٩٣٠-١٩٣٩	١٧٤	٤٥	١٢٩	٣٠	٢٢	٨	٢٢	٧	٧	١٣	٣	٧	٢	٨
١٩٤٠-١٩٤٩	١٥٢	٦٢	٩٠	٥	١٢	٢	١٤	٥	٥	٦	٤	٦	٣	٢٨
١٩٥٠-١٩٥٧	٢١٧	١١٢	١٠٥	٢	٨	٤	١٥	٢٣	١٢	٨	٦	١٢	١	١٤
مج	٨٠٠	٢٦٦	٥٣٤	١٣٩	٥٤	٢٠	٦٤	٤٠	٣٢	٣٧	١٥	٢٧	١٦	٩٠
٪	١٦	٣٣,٢٥	٦٦,٧٥	١٧,٣٧	٦,٧٥	٢,٥	٨	٥	٤	٤,٦٢	١,٨٧	٣,٣٧	٢	١١,٢٥

جدول (٦٤)

الحالة المادية للمطبوعات المعاينة في المصادر الاقتنائية

وفيما يلي عرض لأهم النتائج التي أفضت إليها دراسة البيانات السابقة :

أولاً : تباين حجم الفساد الذي أصاب المطبوعات بشتى ضروبه كما هو موضح فيما يلي:

ضروب الفساد الذي أصاب المطبوعات	رتبته المحددة على أساس تنازلي وفق عدد حالاته
ـ الورق أصفر قابل للتشقق	١
ـ الوعاء يعوزه التجليد وأوراقه غير منطبقة	٢
ـ حالة الغلاف متردية.	٣
ـ بعض الأوراق أو إحدى ورقتي الغلاف ساقطة	٤
ـ بعض الأوراق مصوحة من أشعة الشمس المباشرة	٥
ـ الأوراق غبر	٦
ـ الأوراق معتلاة بكتابات وخطوط وخرابيش مرتكمة	٧
ـ طرة الكتاب مثلومة	٨
ـ بعض الأوراق مستأرضة، وفيها تآكل وأخرات كأخرات الابر	٩
ـ بعض الأوراق مبقعة	١٠

جدول (٦٥)

تباين حجم وضروب الفساد الذي أصاب المطبوعات

ويظهر هذا الجدول أن أكبر نسبة من الفساد الذي أصاب المطبوعات السورية المدروسة كان بفعل المتغير الزمني الذي أفضى على مر الأيام إلى الإضرار بالأوراق وقابليتها للتشقق بل التقصف مع طي الصفحة أحياناً، وغالبية المطبوعات المتعلقة هي مما أخرجته دور الطباعة والنشر حتى ثلاثينيات القرن الحالي.

وقد كانت الكتب التي لم يتناولها التجليد في الرتبة الثانية في الجدول المثبت ومع غياب التجليد غدا من المتعذر انطباق أوراق الكتاب ، الأمر الذي أتاح تسلل عوامل الفساد إلى داخل الكتاب.

وقد كانت حالة الغلاف متردية في ٨٪ من المطبوعات التي أصابها الفساد، وترديه متمثل على سبيل التوضيح في انفصاله عن مجموع ملازم الكتاب، أو في امحاء بعض بياناته الببليوجرافية، كما أن التمزق والتشقق قد أصاب بعض أوراق المطبوعات في ٦,٧٥٪ من المطبوعات التي تلفت.

وأما حالات الفساد الباقية التي أصابت المطبوعات السورية فقد تراوحت نسبتها بين ١,٨٧٪ -٢٪ من المطبوعات المشاهدة.

ثانياً: لوحظ تفاقم حالات الفساد المومأ إليها على نحو خاص في العقود الأربعة الأخيرة من فترة التغطية، مما يشير إلى العلاقة بين طروئها المتنامي، والمتغير الزمني، وبخاصة مع ازدياد المطبوعات الصادرة المتاحة في المكتبات، وغياب أو تدني مستوى خدمات الصيانة والتعهد لها.

وتطلبت معالجة ضروب هذا الفساد الذي أصاب المطبوعات السورية تحديد عوامله وهو ما سيجري تناوله فيما يلي:

(د) عوامل الفساد الذي أصاب المطبوعات السورية المعاينة:

تبين من تحليل ضروب الفساد الذي شاهدناه وآثاره أنها ناجمة عن عوامل متعددة، هي:

١ ـ **التقادم** لمرور سنين عديدة على صدور المطبوعات دون تلقي أية معالجة لمقاومة آثار التقادم.

٢ ـ **عدم تجليد المطبوعات** من منفردات ودوريات.

٣ ـ **التداول والاستخدام** للمطبوعات وبخاصة في المكتبات الوطنية والجامعية.

٤ ـ **التعرض المباشر لأشعة الشمس**، وبالتالي لمعدل مرتفع من الحرارة، ولوحظ أثر ذلك بوضوح على شطر كبير من الدوريات في مكتبة جامعة دمشق على نحو خاص.

٥ ـ **الغبار** لوحظ تفاقم مشكلته وآثاره المتلفة على مجموعات غالبية المكتبات السورية وبخاصة مكتبة جامعة دمشق، دار الكتب الظاهرية، ومكتبة مجمع اللغة العربية.

٦ ـ **سوء الاستخدام** الذي خلف نتائجه على صفحات الكتب والمراجع المشوهة بالخرابيش وبقع من زيوت أو مشروبات انسكبت في مواضع مختلفة منها، وغياب التتابع المتسلسل لتوريق بعض الكتب نتيجة لاستئصال بعض الأوراق.

٧ ـ **أرضة الكتب** التي اشتبه بوجودها من آثار متمثلة بأخرات كأخرات الإبر وتآكل في بعض أعناء الصفحات التي عوينت في دار الكتب الظاهرية، ومكتبة جامعة دمشق، ومكتبة مجمع اللغة العربية ودار الكتب الوطنية الحلبية.

(هـ) معالجة ضروب الفساد الذي أصاب المطبوعات السورية:

نعرض فيما يلي الاقتراحات المحددة على ضوء عوامل الفساد سابقة الذكر لمعالجة ذلك الفساد، لتجنب آثاره وحدوثه مستقبلاً:

أولاً : الاستفادة من أساليب الزحمضة أو إزالة الحموضة المسببة لتلف المطبوعات القديمة والنادرة، وتنصب معالجة هذه الأساليب على «معادلة التركيب الكيميائي لمادة المطبوعات القابلة للتلف»[٣].

- وتوضيح ذلك أن معدلات الحموضة في أوراق هذه المطبوعات تتزايد على مر الوقت بحيث تفضي بعد مرور قراب أربعة عقود إلى فقدان تماسك المادة الورقية للمطبوعات على نحو يعرضها للتقصف والتفتت بمجرد مسها أو تحريكها.
- وتتوسل أساليب الزحمضة اليوم بتبخير المطبوعات القديمة والنادرة بزنك الديثيل الغازي في جو مفرغ، لتخليصها من الحموضة، وتشريبها في آن بعناصر من أكسيد الزنك وكربوناته لمقاومة تأثير الحموضة لقرنين من الزمان أو ثلاثة[٤].
- وأنه ليقلل من حجم مشكلة الحموضة في المستقبل استخدام دور الطباعة لورق طباعي على درجة عالية من النقاء والجودة في تركيبته الكيميائية كي يقاوم عوامل التلف.

ثانياً : تجليد المطبوعات تجليداً محكماً، وتوفير أكثر من نسخة للتداول من المطبوعات المستخدمة بكثرة، وبخاصة في المكتبات الجامعية لكثرة المستفيدين من الباحثين والطلبة.

ثالثاً : صيانة الأغلفة الجلدية بتنظيفها ومسحها بقدر ملائم من مادة التزييت اليُستخدمة* لهذا الغرض وقاية لها من التشقق والتفتت، وأما الكتب التي لا تسمح حالات أغلفتها باستخدام هذه المعالجة، فمن الممكن تغشيتها بحافظات البوليستر.

رابعاً : السيطرة على معدلات الحرارة والرطوبة، لأن تحلل المادة العضوية

* استخدمت هذه الصيغة للدلالة على القابلية ولتعني القابلة للاستخدام.

للكتب يحدث في جو تتوفر فيه درجة حرارة مرتفعة، ومن المعروف في الكيمياء أن معدل التفاعلات الكيميائية يتضاعف مع تجاوز الحرارة ١٠ درجات مئوية، بيد أن التلف في ورق الطباعة ذو معدل متسارع أكبر، حيث أنه يتضاعف مع ارتفاع الحرارة ١٠ درجات فهرنهايتية، وهكذا يتضاعف معدل تلف المطبوعات المختزنة بدرجة حرارة ٨٠ فهرنهايتية، بالمقارنة مع المطبوعات المختزنة بدرجة حرارة ٧٠ فهرنهايتية، وأن الوضع الأمثل في هذا الصدد هو في ضبط الحرارة على نحو مستقر عند ٤٠ـ٥٠٪ [٥]، ويقدم الباحث هذه التفاصيل لأنه لم يلاحظ مراعاتها قط في المكتبات السورية ما خلا بعض أقسام مكتبة الأسد المفتتحة ١٩٨٤.

خامساً : توفير برنامج دوري مستمر لطرد الغبار ومنع ارتكامه ودفع ضرره، ولنا في هذا المقام ملاحظات أربعة :

(أ) أن الغبار قد غشي بدرجات متفاوتة غالبية المنفردات والدوريات في مخازن المكتبات السورية.

(ب) أن برنامج فعّال لطرد الغبار ينبغي أن يتناول المطبوعات وحدة وحدة، وأن يشمل أيضاً الرفوف ذاتها.

(جـ) أن الاستخدام الحالي للمنفضة أو المنشة اليدوية في المكتبات السورية لإزالة ما علق بالمطبوعات من غبار لا يسهم في الحقيقة في إزالة الغبار بل في تحريكه وانتقاله إلى قطاعات أخرى من المطبوعات والرفوف داخل المكتبة، وأن استخدام آلات التنظيف الكهربائية المناسبة بحذر يتيح امتصاص ذرات الغبار واحتوائها، وأفضل أنواعها ما صنعته شركات سانيو، وتوشيبا، وهوفر. ويحاذر من تعريض الكتب مسطحة بل قائمة على الرفوف تعلّة أن ينالها أثر الشفط بالأذى.

(د) لم تنحصر مشكلة الغبار وأثره في المكتبات السورية، بل لوحظ أثره المدمر في مكتبات عربية أخرى، وبخاصة على مجموعات المنفردات في مخازن جامعة القاهرة.

سادساً : الإرشاد المكتبي والرقابة البشرية والإلكترونية داخل قاعات المطالعة ومخازن الكتب ومداخل ومنافذ مباني المكتبات للحد من إتلاف وتشويه المطبوعات.

سابعاً : فرز الكتب المستأرضة ومعالجة مواطن التلف منها في المعمل البيليوجرافي أو معامل كلية الزراعة في دمشق، باستخدام المركبات الكيميائية الضدفطرية المناسبة التي لا تمس بالأذى الورق أو المادة المطبوعة الذي جرى تحميلها عليه.

وقد تم تجريب الثيملة (أي استخدام مادة الثيمول) بنجاح في هذه الحالات، من غير أن تنجم أعراض جانبية خطرة.

وتستخدم الثيملة بطريقتين:

أولاهما : وضع الكتب في صندوق محكم أو حجرة مغلقة، وتبخير مادة الثيمول لفترات تترواح بين ٢ ـ ٤ ساعات لمدة أسبوع تقريباً.

وثانيتهما : مسح المواقع الأرضة من الكتب المصابة بمركب خاص مكون من ١٠٪ من مادة الثيمول المحلولة في الكحول، ويجري التبخير لمادة هذا المركب تحت تأثير شمعة كهربائية بقوة ١٠٠ وات، لفترات تتراوح بين ٢ ـ ٤ ساعات لمدة ٦ ـ ١٠ أيام.

٦ ـ التغطية المقارنة:

كشف البحث ظواهر التغطية التالية للمطبوعات المدروسة، وهي متعلقة بكلا فئتي المصادر غير المباشرة والاقتنائية، وتنعقد هذه المعالجة لمقارنتها فيما بين تينك الفئتين.

- تكرارية التغطية .
- تفريد التغطية.
- محورية التغطية.
- تكامل التغطية.

تكرارية التغطية : وتشير إلى ورود تسجيلات بيليوجرافية مُعادة للمطبوعات نفسها فيما بين المصادر، وميز في هذا المقام بين تكرارية الحصر المتصلة بتكرارية التغطية في المصادر غير المباشرة التي حصرت المطبوعات المدروسة، وتكرارية الاقتناء المتصل بتكرارية التغطية في المصادر الاقتنائية السورية، وقد أحصيت المطبوعات الوطنية السورية المعنية في فئتي المصادر غير المباشرة، والمصادر الاقتنائية، وتُوصل إلى تحديد أعداد المطبوعات في كل من الفئتين في حالتي استثناء التسجيلات المكررة لها، واستيعابها كما يبين الجدول التالي المشتمل على مايلي :

١ - أعداد التسجيلات البيليوجرافية للمنفردات مستوعية تكراراتها ثم مستبعدة إياها في (مغم).

٢ - أعداد التسجيلات البيليوجرافية للدوريات مستوعبة تكراراتها ثم مستبعدة إياها في (مغم).

٣ - أعداد التسجيلات البيليوجرافية للمنفردات مستوعبة تكراراتها ثم مستبعدة إياها في (مصاقت).

٤ - أعداد التسجيلات البيليوجرافية للدوريات مستوعبة تكراراتها ثم مستبعدة إياها في (مصاقت).

٥ - الفوارق بين إحصاءات التسجيلات البيليوجرافية في حالتي : الاستيعاب لتكراراتها فيما بين المصادر، ثم الاستبعاد لها.

٦ - إحصاءات إجمالية للتسجيلات البيليوجرافية منضوية تحت فئتي المصادر الرئيسيتين كالتالي:

المطبوعات	مع التكرار (١) المفردات	مع التكرار (١) الدوريات	المجموع	بدون التكرار (٢) المفردات	بدون التكرار (٢) الدوريات	المجموع	الفارق بين (١) و(٢) المفردات	الفارق بين (١) و(٢) الدوريات	المجموع
المصادر غير المعيارية	٢٥٧١	١٠١٨	٣٥٨٩	١٨٥٦	٥٠٧	٢٣٦٣	٧١٥	٥١١	٢٢٦
قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية	٦٦٩	١٤	٦٨٣	٦٦٢	١٤	٦٧٦	٧	٠	٧
فهارس المكتبات الفردية العربية	٩١٥	٧٩	٩٩٤	٦٣٦	٥٩	٦٩٥	٢٧٩	٢٠	٢٩٩
فهارس المكتبات الخاصة العربية	٢١١	٦	٢١٧	١٨١	٦	١٨٧	٣٠	٠	٣٠
فهارس المكتبات الأوربية	٢٤٠	١٤	٢٥٤	٢٢٧	١٤	٢٤١	١٣	٠	١٣
فهارس المكتبات الأمريكية	٧٠٤	١٣٦	٨٤٠	٥٧٤	١٠٣	٦٧٧	١٣٠	٣٣	١٦٣
فهارس المكتبات الموحدة	٧٨	١١١	١٨٩	٧٠	٨٩	١٥٩	٨	٢٢	٣٠
الببليوجرافيات الحصرية	١٤٥	٤٨	١٩٣	١١٧	٢٧	١٤٤	٢٨	٢١	٤٩
الببليوجرافيات المتخصصة	٣٥٥	٤٩	٤٠٤	٢٩٠	٣٩	٣٢٩	٦٥	١٠	٧٥
غير الموثقات	١٦٠	٠	١٦٠	١٦٠	٠	١٦٠	٠	٠	٠
المصادر غير المباشرة	٦٠٤٨	١٤٧٥	٧٥٢٣	٣٣١٥	٥٩٨	٣٩١٣	٢٧٣٣	٨٧٧	٣٦١٠
المصادر الإحالية	٣٣٥٩	٣٨٣	٣٧٤٢	٢٢٩٩	٢٩٠	٢٥٨٩	١٠٦٠	٩٣	١١٥٣
كافة المصادر	٩٤٠٧	١٨٥٨	١١٢٦٥	٤٣٠٤	٦٩٩	٥٠٠٣	٥٠٠٣	١١٥٩	٦٢١٢

جدول (٦٦)

إحصاءات المطبوعات المحصورة مستوعبة تكرارات التسجيلات الببليوجرافية تارة ومستبعدة لها تارة أخرى، في مصادر القائمة التجريبية

ويستخلص من النظر في بيانات الجدول السابق ما يلي :

(أ) ارتفاع معدل تكرارية التغطية في المصادر غير المباشرة والاقتنائية للمطبوعات السورية، حيث بلغت التسجيلات البيليوجرافية مع تكراراتها ١١٢٦٥، بينما لم تتجاوز عناوينها ٥٠٥٣، أي بفارق قدره ٦٢١٢ من التسجيلات المكررة بما يعادل ٥٥,١٪ من مجموع التسجيلات البيليوجرافية.

(ب) تأثر تكرارية التغطية بعدة متغيرات أهمها :

أولاً:نوعية المصادر : حيث كانت تكرارية التغطية في المصادر غير المباشرة أكثر منها في المصادر الاقتنائية، لأن «تكرارية الحصر» كانت في الفئة الأولى من المصادر ٩٢,٢٥٪ من مجموع المداخل في (مغم)، ووجدت نسبتها في فئة هذه المصادر في دراسة أمريكية سابقة ٨٠٪ [٦]، مشيرة بذلك إلى تدني درجة تداخل تغطية تسجيلات المطبوعات الوطنية الأمريكية. وكانت نسبة «تكرارية الاقتناء» إلى مجموع (موسم) ٢٢,٨٪ كما يتضح من الجدول الآتي، بفارق في تكرارية التغطية لصالح فئة المصادر غير المباشرة المحصة بلغ ١٩,٥٪ من مجموع (موسم)، وتفسير وجود هذ الفارق كما يلي :

١ ـ تدني عدد المصادر الاقتنائية السورية مقارنة بالمصادر غير المباشرة للمطبوعات المدروسة.

٢ ـ تباين حدود التغطية، وتدني معدل التداخل فيها بالنسبة للمطبوعات المدروسة في المصادر الاقتنائية السورية.

ثانياً : نوعية المطبوعات : حيث لوحظ أن نسبة تكرارية تغطية الدوريات كانت

أعلى بالمقـارنة مع المنفـردات، حيـث وصلت ١٦٥,٨٪ من مـجـمـوع الدوريات بينما بلغت النسبـة للمنفردات ١١٦٪ من مجموع المنفـردات السورية، أي بفارق في التمثـيل النسبي بلغ ٤٩,٨٪، ويعزى وجود هذا الفارق أيضاً إلى القـدر الكبير من التداخل في تغطية الدوريات فيما بين المصادر.

ثالثاً : التزويد التعاونـي والمتخصص بين المكتبات : استنتج من دراسـة ومقارنة إحصاءات التغطيـة للمطبوعات المدروسة في فهارس المكـتبات بالاقطار العربية من جهة، وفـهارس المكتبات الأمريكيـة من جهة أخرى، أن نسبـة تكرارية التغـطية تقل مع وجود برامج التـزويد التعاوني والمتخـصص فيما بين المكتـبات في قطر أو أقطار معينة.

التسجيلات:	(مغم)	(مصاقت)	(١) محتويات (مغم + مصاقت)	(٢) محتويات (مغم + مصاقت	تداخل تغطية (مغم + مصاقت) للمداخل الرئيسة للمطبوعات
لنسخ المطبـوعـات المدروسة	٧٥٢٣	٣٧٤٢	١١٢٦٥	١١٢٦٥	لا ينطبق
للمـداخـل الرئيـسـة للمطبوعات المدروسة	٣٩١٣	٢٥٨٩	٦٥٠٢ (مستوعباً تداخل التغطية للمداخل الرئيسة)	٥٠٥٣ (مستبعداً تداخل التغطية للمداخل الرئيسة)	١٤٤٩ (المداخل الرئيسة المكررة)

التسجيلات	(مغم)	(مصاقت)	محتويات (١) (مغم + مصاقت)	محتويات (٢) (مغم + مصاقت	تداخل تغطية (مغم + مصاقت) للمداخل الرئيسة للمطبوعات
للنسخ المكررة من المطبوعات المدروسة	٧٦١٠	١١٥٣	٤٧٦٣ (النسخ المكررة)	٦٢١٢ (النسخ والمداخل الرئيسة المكررة)	١٤٤٩ المداخل الرئيسة المكررة)
النسبة المئوية إلى القيمة العليا لكل فئة	٤٨	٣١	٤٢,٣	٥٥,١	١٣ النسبة إلى نسخ (موسم)
النسبة المئوية إلى مجموع المداخل الرئيسة لـ (موسم) أو إلى مجموع نسخها فيما يتصل بأعداد النسخ.	٧١,٤	٢٢,٨	٤٢.٣	٥٥,١	٢٨,٧ النسبة إلى عدد المداخل الرئيسة لـ (موسم)

جدول (٦٧)

حجم ونسبة تكرارية التغطية

في المصادر غير المباشرة، والمصادر الاقتنائية

وهكذا وجد أن نسبة تكرارية التغطية للمطبوعات السورية المدروسة كانت ٢٤,٠٧٪ في فهارس المكتبات الأمريكية، بينما كانت ٤٣,٠٢ في فهارس مكتبات الاقطار العربية بفارق قدره ١٨,٩٥٪ نعزو سبب وجوده إلى غياب برامج التزويد التعاوني والمتخصص المنسق فيما بين مكتبات الاقطار العربية بل فيما بين مكتبات القطر الواحد ومكتبات المدينة الواحدة فيه!

رابعاً : ذاتية الحصر : ويقصد به توفير المؤسسات الناشرة للأدوات الببليوجرافية التي تمارس الحصر لمطبوعاتها، وفي هذه الحالة، فإن التكرارية تظهر غالباً متدنية كلما تعددت الأدوات الببليوجرافية لتلك المؤسسات الناشرة، وبخاصة إذا قصرت كل أداة منها تغطيتها عى مطبوعات المؤسسة المعنية للفترات الزمنية المتعاقبة، ونتوقع ارتفاع معدل تكرارية التغطية هنا في حالتين:

الحالة الأولى المتصلة بالأدوات الببليوجرافية الراجعة الصادرة بين حين وآخر مغطية الرصيد الاقتنائي للمؤسسات الناشرة لتداخل التغطية فيها، **والحالة الثانية المتصلة بالأدوات الببليوجرافية للمؤسسات المشتغلة بالنشر والتوزيع لمطبوعاتها ذاتها ومطبوعات غيرها** كدار الفكر في دمشق. وانطبق ما ذكرنا ه آنفاً على تغطية المطبوعات المدروسة في قوائم مؤسسات النشر السورية حيث تدنت تكرارية التغطية لتصل فيها ١,٠٣٪ فحسب.

تفريد التغطية : يشير هذا المصطلح إلى معالجة مصادر التغطية من حيث ما تفرد به كل منها في حصر المطبوعات ونعقد هذه المعالجة لهدفين:

أولهما : إحصاء المطبوعات المدروسة التي تفردت بحصرها المصادر المختلفة وأعداد هذه المصادر.

وثانيهما : بيان خصائص المطبوعات التي تفرد بحصرها، لذلك سترد تفاصيل معالجة التفريد تحت الرائسين التاليين :

التفريد : المطبوعات والمصادر

نُظر في أهم خصائص المطبوعات التي تفردت بحصرها المصادر المتعلقة، والفقرات التالية مكرسة لمعالجتها:

تناول التحليل الذي أخضعت له المطبوعات في القائمة التجريبية من بين ما تناول مصادر الحصر لكافة المطبوعات، وجرى أثناء تناول مصادر الحصر رصد المطبوعات، التي تفرّد بتسجيلها مصدر أو مجموعة محددة من المصادر، ثم جرى إحصاء وتوصيف مثل هذه المطبوعات، كما جرى في ذات الوقت إحصاء وتوصيف مصادر التفريد، وشكلت البيانات التالية لإحصاء التفريد وتوصيفه قوام هذه المعالجة.

ـ **معالجة التفريد** : بلغ عدد المطبوعات التي تفردت بتسجيلها المصادر المتعلقة ٣٦١٤، بما يعادل ٦٠,٩ ٪ من مجموع المطبوعات المبحوثة موزعة بين فئات مصادر القائمة التجريبية على نحو ما هو مبين أدناه:

فئة المصادر	عدد المطبوعات التي تفردت بحصرها	نسبتها المئوية إلى مجموع مطبوعات التفريد	نسبتها المئوية إلى مجموع المطبوعات
المصادر غير المعيارية	١٣٢١	٣٦,٦٥	٢٦,١٤
قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية	٢٧٨	٧,٧١	٥,٥
فهارس المكتبات العربية الفردية	١٧٨	٤,٩٣	٣,٥٢

فئة المصادر	عدد المطبوعات التى تفردت بحصرها	نسبتها المئوية إلى مجموع مطبوعات التفريد	نسبتها المئوية إلى مجموع المطبوعات المدروسة
فهارس المكتبات العربية الخاصة	٤٥	١,٧٤	٠,٨٩
فهارس المكتبات العربية جميعاً	٢٢٣	٦,١٨	٤,٤١
فهارس المكتبات الأوربية	٦٠	١,٦٦	١,١٨
فهارس المكتبات الأمريكية	٢٦٠	٧,٢١	٥,١٤
الفهارس الغربية جميعها	٣٢٠	٨,٨٧	٠,٦٣
الفهارس الموحدة	٢٣	٠,٦٣	٠,٤٥
الفهارس عامة	٥٦٦	١٥,٧	١١,٢
البيليوجرافيات الحصرية	٣٩	١,٠٨	٠,٧٧
البيليوجرافيات المتخصصة	١٠٠	٢,٧٧	١,٩٧
غير الموثقات	١٦٠	٤,٤٣	٣,١٦
المصادر غير المباشرة عامة	٢٤٦٤	٦٨,٣٧	٤٨,٧٦
المصادر الاقتنائية السورية	١١٤٠	٣١,٦٣	٢٢,٥٦
كافة المصادر المبحوثة	٣٦٠٤	١٠٠	٧١,٣٢
العناوين المكررة في فئتي المصادر	٥٠٥٣ ـ ٣٦٠٤ = ١٤٤٩	٤٠,٢	٢٨,٧

جدول (٦٨)

إحصاءات تفريد التغطية في مصادر القائمة التجريبية

ويكشف النظر في بيانات التفريد المجدولة ومقارنتها ما يلي:

(أ) **تفوق تفريد حصر المطبوعات في المصادر غير المباشرة**، حيث بلغت نسبته ٦٨,٣٧٪، بينما بلغت في المصادر الاقتنائية ٣١,٦٣٪، أى بفارق قدره ٣٦,٧٤٪ ، ويرجع وجود هذا الفارق إلى تمتع المصادر غير المباشرة بتغطية أشمل، وبالتالي لوقوع مطبوعات كثيرة فيها فحسب، من غير أن يتاح لها أن تتوافر في المصادر الاقتنائية لأسباب نطرحها فيما بعد.

(ب) **تباين نسب التفريد فيما بين أنواع المصادر غير المباشرة ذاتها**، فبلغت أعلى مستوياتها في المصادر غير المعيارية حيث كانت نسبتها ٣٦,٦٥٪، ذلك بأن هذه المصادر وبخاصة التراجم والمذكرات وأعمال السيرة الببليوجرافية لا تفرض أدنى قدر من القيود على تغطية المطبوعات الوطنية السورية التي تحصرها، مما يفسح المجال لتسجيل الكثير منها مما قد لا توثقه مصادر أخرى كفهارس المكتبات التي تحكم تغطيتها السياسات الانتقائية والاقتنائية التي تصطفي أو تستبعد المطبوعات في ظل ما وضع لها من محددات وقيود ومحاذير يؤثر وجودها وتعددها تأثيراً عكسياً على مستوى التفريد؛

بمعنى أنه كلما وجدت وازدادت مثل تلك المحددات والقيود والمحاذير كان لها أثر عكسي على التفريد، أي تدني مستوى التفريد في فهارس المكتبات في قطر ما لضآلة فرص اقتناء فئات معينة من المطبوعات فيها، وفي ضوء ذلك نفهم سبب ارتفاع مستوى التفريد في المكتبات الأمريكية والأوربية كما سيتضح فيما بعد، وتدنيه في مكتبات الأقطار العربية بالنسبة لبعض فئات المطبوعات.

أهم خصائص المطبوعات التي تفردت بحصرها المصادر المتعلقة:

١ ـ الخصائص النوعية :

نعرض فيما يلي إحصاءات تفريد أنواع المطبوعات المحصورة ليتاح الاستخلاص الموضوعي للخصائص النوعية للتفريد:

المصـــادر	تفريد تغطية المنفردات	تفريد تغطية الدوريات
المصادر غير المعيارية	٩٦١	٣٦٠
قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية	٢٧٣	٥
فهارس المكتبات العربية الفردية	١٧٤	٤
فهارس المكتبات العربية الخاصة	٤٥	—
فهارس المكتبات العربية عامة	٢١٩	٤
فهارس المكتبات الأمريكية	٢٣١	٢٩
الفهارس الغربية عامة	٢٩٠	٣٠٠
الفهارس الموحدة	١٩	٤
فهارس المكتبات عامة.	٥٢٨	٣٨
البليوجرافيات الحصرية	٣٨	١
البليوجرافيات المتخصصة	٩٥	٥
غير الموثقات	١٦٠	—
المصادر غير المباشرة جميعاً	٢٠٥٥	٤٠٩
المصادر الاقتنائية السورية	١٠٣٩	١٠١
المجموع	٣٠٩٤	٥١٠
النسبة إلى المجموع	٨٥,٨٥	١٤,١٥

جدول (٦٩)

تفريد تغطية المنفردات والدوريات في مصادر القائمة التجريبية

وفيما يلي أهم الخصائص النوعية التي استخلصت من دراسة الجدول السابق:

أولاً : تفريد التغطية للمنفردات والدوريات، بيد أن مستوياته تفاوتت فيما بينهما تفاوتاً متأثراً بمتغيرات مختلفة أهمها حجم النشر، ثم تعدد وتباين مصادر الحصر.

ثانياً : اقتران ارتفاع مستوى تفريد تغطية المنفردات بارتفاع نسبة تفريد تغطية الدوريات في بعض المصادر، كما لوحظ في فهارس المكتبات الأمريكية والغربية عامة.

ثالثاً : ان استبطان بيانات تفريد التغطية يشير إلى وجود ثغرات في تغطية المكتبات السورية والعربية للمطبوعات المدروسة، وبالتالي إلى الحاجة لمعالجتها وتجاوز ذلك إلى تنكب السبل المفضية إلى اصطناعها في المستقبل، للأثر السلبي لذلك على ضبط وإتاحة مخرجات الانتاج الفكري الوطني محلياً.

٢ ـ الخصائص اللغوية :

جرى تحليل الخصائص اللغوية لتفريد تغطية المطبوعات باستخدام التقسيمات اللغوية المحددة من قبل لدى تناول الخصائص اللغوية للمطبوعات، فوجد أن غالبية المطبوعات التي تفردت بعض المصادر بتسجيلها هي بالعربية مما يؤكد غلبة الطابع اللغوي المحلي عليها، حيث بلغت نسبتها ٩٥,٥٪، أي أن المطبوعات الأخرى التي تلقت تفريد التغطية لم تتجاوز نسبتها ٥,٥٪ وجاء توزيعها اللغوي على النحو التالي :

المصـــــدر	بلغة شرقية	بلغة أوربية	بالعربية ولغة/ لغات أخرى	المجموع	النسبة
الدوريات	٦	٤	٦	١٦	١٠,٠٦
الرسائل الجامعية	–	–	–	–	–
التراجم والمذكرات والسيرة					
البيليوجرافية		٥	١	٦	٣,٧٧
المصادر التاريخية	٦	٨	٥	١٩	١١,٩٤
قوائم مؤسسات النشر والتوزع السورية	–	٤	١٢	١٦	١٠,٠٦
فهارس المكتبات العربية الفردية	١	–	١	٨	٥,٠٣
فهارس المكتبات العربية الخاصة		–	٢	٢	١,٢٥
فهارس المكتبات الأوربية		٤	٢	٦	٣,٧٧
فهارس المكتبات الأمريكية		١٥	٦	٢١	١٣,٢
الفهارس الموحدة	–	–	–	–	–
البيليوجرافيات الحصرية		١	١	٢	١,٢٥
البيليوجرافيات المتخصصة		٥	٢	٧	٤,٤
غير الموثقات		–	١	١	٠,٦٢
المصادر الاقتنائية	٢٠	١١	٢٤	٥٥	٣٤,٥٩
المجمـــوع	٣٣	٦٣	٦٣	١٥٩	١٠٠
النســـبة	٢٠,٧٦	٢٩,٦٣	٣٩,٦٢	١٠٠	١٠٠

جدول (٧٠)

التوزع اللغوي للمطبوعات

باللغات غير العربية التي تفردت بعض المصادر بتسجيلها

ويظهر من بحث ومقارنة بيانات الجدول ما يلي:

١ ـ صدور المطبوعات التي تفردت بحصرها بعض المصادر بإحدى اللغات الأوربية وبخاصة الفرنسية والانجليزية، **أو بلغة شرقية** وبخاصة التركية أو **بالعربية ولغة من اللغات المذكورة.**

٢ ـ تمتع المطبوعات بإحدى اللغات الأوربية، أو بالعربية ولغة أخرى غيرها بنسبة متكافئة من التفريد، تعادل ٣٩,٦٪، بيد أن المطبوعات بإحدى اللغات الشرقية لم تتجاوز ٢٠,٧٦٪ من التفريد ويفسر ذلك بما يلي:

(أ) تفوق حجم النشر باللغات الفرنسية والانجليزية لأسبابٍ وضحت من قبل.

(ب) تفوق نسبة المطبوعات الأوربية والمتعددة اللغات في المكتبات الأمريكية والأوربية، حيث شكلت نسبتها فيها ١٦,٧٩٪، أي بفارق قدره ١٠,٥١ عما في المكتبات العربية عامة، ولهذا الفارق دلالته المهمة على ما تتلقاه المطبوعات باللغات الأوربية والمتعددة اللغات من اهتمام بتوفيرها وتنظيمها في المكتبات الغربية.

٣ ـ الخصائص الموضوعية :

اتسمت المطبوعات التي تلقت تفريد التغطية في بعض المصادر **بالتنوع الموضوعي** لوقوعها في شتى حقول المعرفة كما يوضح ذلك التنظيم الرتبي التنازلي التالي:

حقـول المعرفــة	الترتيب حسب عدد المنشورات في كل حقل
العلوم الاجتماعية	١
الدين	٢
الأدب	٣
التقنية	٤
التاريخ والجغرافيا والتراجم العامة	٥
العلوم البحت	٦
اللغة	٧
الصحافة والمكتبات والمعلومات	٨
الفلسفة والمنطق	٩
الفن والرياضة	١٠

جدول (٧١)

الترتيب الموضوعي

التنازلي للمطبوعات التي تفرد بحصرها

وتبين من النظر في البيانات المجدولة ما يلي:

(أ) تفوق مستوى تفريد التغطية لمطبوعات العلوم الاجتماعية والدين والأدب ولوحظ ذلك عى نحو مميز في فهارس المكتبات الأمريكية والأوربية لعنايتها بتغطية المنشورات في حقول المعرفة المشار إليها، خدمة لأهداف برامج دراساتها الإقليمية الشرقأوسطية والبحوث الاستعرابية والإسلامية فيها، لكن لوحظ تفوق مستوى تفريد التغطية لمطبوعات العلوم البحت والتقنية في

فهارس المكتبات العربية لتلبية حاجات الباحثين والدارسين المتنامية للمعلومات في هذه العلوم.

(ب) احتلال حقول اللغة، والصحافة والمكتبات والمعلومات، والفلسفة والمنطق، والفن والرياضة، المراتب الأربعة الدنيا في السلم الرتبي للتوزع الموضوعي للمطبوعات التي تلقت تفريد التغطية، ومرد ذلك إلى القدر الكبير من التواتر والتداخل في حصرها فيما بين المصادر.

محورية الغطية : وتنوولت هنا من جانبين:

أولهما : الجانب المصدري لمحورية التغطية : وتوضيحه أن عدداً كبيراً من المطبوعات الوطنية المبحوثة متركزة تغطيتها في عدد قليل من المصادر.

وثانيهما : الجانب الزمني لمحورية التغطية : وتوضيحه أن عدداً كبيراً من المطبوعات الوطنية المبحوثة صادر في عدد قليل من سني النشر.

وقد دعمت معالجة هذه القضية نتائج البحوث الببليوجرافية القياسية لأدب الموضوعات المختلفة وتحديدها لمجموعات الأوعية المحورية فيها، ودراسات ظاهرة التشتت في المعلومات الموضوعية، ومعالجات برادفورد، ولوتكا، وبروكس، وفايكري، ويوجين جارفيلد (٧)، ونشير في هذ المقام لقانونين هامين عرضت لهما هذه المعالجات.

(أ) قانون برادفورد حول التشتت.

(ب) قانون تركز الثمانين بالمائة في عشرين بالمائة، أي أن ٨٠٪ من المعلومات في الموضوع مغطاة في ٢٠٪ من المصادر، وهذا القانون في حقيقته مستمد من علم الاقتصاد، والفقرات التالية مكرّسة لبحث انطباقها على تغطية المطبوعات الوطنية السورية في المصادر :

١ ـ الجانب الزمني لمحورية التغطية :

وأوضحت دراسته مايلي:

أولاً: تغطية المصادر غير المباشرة والمصادر الاقتنائية ٥٠٥٣ من المطبوعات الوطنية المدروسة الصادرة ما بين سنتي ١٧٠٦ و ١٩٥٧. وقد نشر قراب ٨٠٪ منها في نحو ١٣٪ من سني التغطية، وهذا لا ينسجم مع مضمون قانون تركز ٨٠٪ في ٢٠٪، ووجد كذلك أن ٥٣,٦٥٪ من المطبوعات الوطنية المبحوثة يقع في نطاق تغطية السنوات الممتدة بين ١٩٣٨ ـ ١٩٥٧، أي في ٦,٣٪ من سني التغطية.

ثانياً : عدم انسجام توزع الانتاج الفكري الوطني السوري مع مضمون «قانون برادفورد» الموسع والمنظر على أساس وجود ثلاثة قطاعات إنتاجية للمطبوعات، متكافئة من حيث أعداد المطبوعات التي تقدمها ، بيد أن أعداد هذه المطبوعات متزايدة فيها أسيا بمعدل ثابت.

ويوضح الجدول التالي توزيع صدور المطبوعات السورية المدروسة:

م	القطاعات الزمنية الثلاثة لإنتاجية المطبوعات المدروسة	عدد المطبوعات غير المتكافىء	نسبتها المئوية غير المكافئة	متوسط التغطية السنوية غير المتكافىء	عدد سنوات التغطية المتزايدة أسيا بمعدل ثابت
١	١٩٥٤-١٩٥٧	٧٥٤	١٤,٩٢	١٨٨	٤
٢	١٩٣٨-١٩٥٣	١٩٥٧	٣٨,٧٣	١٢٢	١٦
٣	١٦٨٢-١٩٣٧	٢٣٤٢	٤٦,٣٥	٩	٢٥٦

ثالثاً : تراجع متوسط التغطية السنوية للمطبوعات، حيث كان بين سنتي ١٩٥٧ ـ ١٩٥٤: ١٨٨ عنواناً، لـكنه تدني بفـارق ٦٦ عنوانـاً بين ١٩٥٣ ـ ١٩٣٨، ثم تردى بفـارق ١١٣ عنواناً للفـترة من ١٩٣٧ فـما قـبلهـا، أي أنه على رغـم الزيادة الأسية في عـدد سني النشر، فإن تراجعـاً متزايداً قد أصـاب معدّل التغطيـة الراجعة للمطبوعات الوطنيـة الصادرة، وهذه الظاهرة الملحوظة هنا متفقـة مع فحوى قانون العوائد المتناقصة.

محاولة للتنظير:

يقتـرح الباحـث أن يطلق على الظاهرة المشار إليـها آنفاً (الارتداد الببليـوجرافي)، من ارتد بمعنى رجع، لتستوعب مفهوم التناقص في التغطية الراجعة للمطبوعات في دراسات الضبط الببليوجرافي الراجع، كما يقترح لحسابه المعادلة الآتية:

$$\text{الارتداد الببليوجرافي} = \frac{\text{متوسط التغطية السنوية لفترة النشر الأحدث}}{\text{مجموع متوسطات التغطية السنوية لكافة فترات النشر}} \times ١٠٠$$

$$- \frac{\text{متوسط التغطية السنوية لفترة النشر الأقدم}}{\text{مجموع متوسطات التغطية السنوية لكافة فترات النشر}} \times ١٠٠$$

وباستخدام قيم المتوسطات المحسوبة آنفاً، فإن معالجة المعادلة تجرى كما يلي :

$$(\text{الارتداد الببليوجرافي}) = \frac{١٨٨}{٣١٩} \times ١٠٠ - \frac{٩}{٣١٩} \times ١٠٠$$

= ٥٨,٩٣ - ٢,٨٢

= (القيم مقربة) ٥٩ - ٣

= ٥٦٪

- أي أن نسبة « الارتداد الببليوجرافي» في التغطية الراجعة للمطبوعات الوطنية السورية المبحوثة قد بلغت ٥٦٪ وهي نسبة متوسطة بوجه عام.
- وهناك علاقة عكسية بين ارتفاع متوسط التغطية السنوية لفترة النشر الأقدم وتدني نسبة الارتداد الببليوجرافي، وتوضيح ذلك أنه إذا كان متوسط التغطية السنوية مرتفعاً لفترة النشر الأقدم، تدنى نتيجة لذلك الفارق بين متوسط التغطية السنوية لفترة النشر الأحدث من جهة، ومتوسط التغطية السنوية لفترة النشر الأقدم من جهة ثانية، وهذا بالتالي يفضي إلى نسبة أقل «للارتداد الببليوجرافي» في التغطية الراجعة للمطبوعات المدروسة.
- ويمكن أن تنطبق هذه المقولة على معالجة الظاهرة المطروحة هنا في شتى دراسات الضبط الببليوجرافي الراجع للمطبوعات الوطنية في أي قطر، سواء تنوولت تلك المطبوعات بشمول، أو بالتركيز على قطاع أو أكثر من قطاعاتها النوعية.

٢ ـ الجانب المصدري لمحورية التغطية:

ثبت من دراسات إحصاءات المطبوعات المغطاة في المصادر أن ٨٠٪ من هذه المطبوعات محصور في ٧٥ مصدراً من المصادر الاقتنائية والفهارس والببليوجرافيات الحصرية، من بين ١٦٨ مصدراً تشكل مجموع مصادر القائمة التجريبية، أي بما يقابل ٤٤,٦٪ من مجموع المصادر، ولم نلمس في هذا التوزع انطباق مضمون أي من قانوني التشتت آنفي الذكر.

المعالجة الإحصائية لبيانات الجانب المصدري لمحورية التغطية:

ضم الجدول التالي فئتي المصادر الاقتنائية وغير المباشرة للمطبوعات المبحوثة، وعدد المصادر ومتوسط التغطية المصدرية لكل منهما:

المصــــــادر	عدد المطبوعات	عدد المصادر	متوسط التغطية المصدرية
المصادر الاقتنائية	٢٥٨٩	٩	٢٨٧,٦٦ (مقرباً ٢٨٨)
المصادر غير المباشرة	٢٩١٣	١٦٣	٢٤
المجمــوع	٥٠٥٣ (بدون تكرارات التسجيلات)	١٧٢	٢٩

وقد لوحظ من دراسة الجدول السابق ما يلي:

أولاً : إن متوسط التغطية المصدرية للمصادر جميعاً قد بلغ ٢٩ عنواناً، بينما كان للمصادر الاقتنائية ٢٨٨ عنواناً، بزيادة قدرها ٣٥٩ عنواناً عن المتوسط العام للتغطية المصدرية، والسبب في ارتفاع متوسط التغطية المصدرية في المصادر الاقتنائية هو أن مجموعة المقتنيات من المطبوعات المبحوثة متركزة في عدد قليل من المكتبات الوطنية والغنية السورية.

ثانياً: ويتدنى متوسط التغطية المصدرية في المصادر غير المباشرة إلى ٢٤ عنواناً وسبب تدنيه تشتت تغطية المطبوعات السورية المحصورة في مصادر كثيرة منها.

والفارق بين متوسطي التغطية المصدرية في فئتي المصادر هاتين هو ٢٦٤ عنواناً،

وحيث أن مجموع المتوسطين = ٢٨٨ + ٢٤ = ٣١٢ عنواناً، فإن النسبة المئوية للفارق بين متوسطي التغطية المصدرية في المصادر الاقتنائية والمصادر غير المباشرة

$$= \frac{٢٦٤}{٣١٢} \times ١٠٠ = ٨٤,٦١ \text{ (مقرباً ٨٥٪)}$$

وأن الجذر التربيعي لهذه القيمة مقرباً هو ٩ تقريباً، ونقترح أن يُسمى هذا الناتج (معامل التغطية المصدرية).

وتتناسب قيمته تناسباً عكسياً مع عدد المصادر الاقتنائية مقارناً بعدد المصادر غير المباشرة، حيث أنه كلما قل عدد المصادر الاقتنائية مقارناً بعدد المصادر غير المباشرة ارتفعت قيمة معامل التغطية المصدرية، وفي ضوء هذا، فإن حساب المعادلة السابقة قد أدى إلى تحديد قيمة مرتفعة (لمعامل التغطية المصدرية في هذا البحث) بسبب كثافة المطبوعات الاقتنائية في عدد قليل من المكتبات السورية الوطنية والغنية، وتشتت المطبوعات التي حصرتها المصادر غير المباشرة في عدة مصادر منها.

أما علاقة قيمة (معامل التغطية المصدرية) مع ارتفاع عدد (المصادر غير المباشرة) فعلاقة طردية، حيث نتوقع أنه كلما ازداد عدد المصادر غير المباشرة عن المصادر الاقتنائية، ارتفعت نتيجة لذلك قيمة (معامل التغطية المصدرية).

ومعالجة (معامل التغطية المصدرية) على النحو المبسوط آنفاً صالحة للتطبيق في دراسات الضبط الببليوجرافي الراجع للمطبوعات الوطنية في الأقطار التي تتوفر على مكتبات وطنية أو/ غنية هامة ذات دور رئيسي في حصرها.

ولا يتوقع أن يتدنى متوسط التغطية في المصادر الاقتنائية عن قبيله في المصادر غير المباشرة بسبب تنوع وتعدد المصادر غير المباشرة، وحصول ذلك مؤشر على خلل في إجراء الحصر لمقتنيات المكتبات الوطنية والغنية الأمر الذي يستلزم إعادة إجرائه.

- وقد وجد الباحث من دراسات الضبط الببليوجرافي للمطبوعات الوطنية في بضعة أقطار أخرى كالعراق والسعودية والسودان ومصر والولايات المتحدة الأمريكية أن متوسط التغطية في المصادر الاقتنائية يتفوق على قبيله في المصادر غير المباشرة مما شجع على اقتراح المعادلة التالية لحساب معامل التغطية المصدرية:

$$\text{معامل التغطية المصدرية} : \sqrt{\frac{\text{متوسط التغطية المصدرية في المصادر الاقتنائية} - \text{متوسط التغطية المصدرية في المصادر غير المباشرة}}{\text{مجموع : متوسط التغطية المصدرية في المصادر الاقتنائية} + \text{متوسط التغطية المصدرية في المصادر غير المباشرة}}}$$

- ويتوقع أن يطرأ تدني قيمة (معامل التغطية المصدرية) في الأقطار المتقدمة التي تمارس المكتبات الوطنية والغنية فيها الضبط الببليوجرافي للمطبوعات الوطنية على مستوى مرتفع من شمول التغطية، كما يتوفر فيها أيضاً الأدوات الببليوجرافية وغير المعيارية الغنية بتسجيلاتها للمطبوعات الوطنية.
- وأن في ارتفاع قيمته دلالة على تركز الحصر في مصادر اقتنائية قليلة مقابل مصادر غير مباشرة كثيرة، والعكس صحيح.
- وأن مدى تركز الحصر في مصادر أقل ، ظاهر ة صحية من وجهة ببليوجرافية، وفي تشتته أي تفرقة خلل تعاني منه الدول المفرّطة في ممارسة الضبط الببليوجرافي الوطني على نحو علمي ومتواصل.

تكامل التغطية :

أظهرت لنا المعالجات السابقة لتغطية المطبوعات المبحوثة في فئتي المصادر غير

المباشرة، والمصادر الاقتنائية أن أياً منهما لم تقدم منفردةً تغطيةً كاملةً للمطبوعات، واكتُشِف أن المصادر غير المباشرة والمصادر الاقتنائية تتكامل لتحقيق شمولية التغطية للمطبوعات المدروسة.

وأهم أوجه تكامل التغطية :

أولاً ـ التكامل البيليوجرافي للتغطية:

توفر المصادر الاقتنائية والمصادر غير المباشرة متعاضدة تغطية شاملة للمطبوعات التي بلغ عددها ٥٠٥٣ على نحو ما هو موضح أدناه:

فئة المصادر	عدد المطبوعات
المصادر غير المباشرة	٢٥٨٩
المصادر الاقتنائية	٣٩١٣
المجموع مستثنياً تكرارات التسجيلات	٥٠٥٣

المعالجة الاحصائية للتكامل البيليوجرافي للتغطية:

ـ يعتمد حجم التكامل البيليوجرافي على قيمة الفارق في تغطية المطبوعات بين فئتي المصادر الاقتنائية والمصادر غير المباشرة، وبقدر ما يكون حجمه أكبر تكون الحاجة لتكامل مصادر التغطية للمطبوعات أكثر إلحاحاً، لذا ارتأى الباحث قياسه باستخدام الخطوات الإحصائية التالية:

١ـ حساب النسبة المئوية لتغطية المطبوعات المبحوثة في كل من المصادر الاقتنائية، والمصادر غير المباشرة.

٢ـ تحديد قيمة الفارق بين نسبتي التغطية العليا والدنيا في فئتي المصادر غير المباشرة، والمصادر الاقتنائية.

٣ ـ إيجاد الجذر التربيعي لفارق التغطية، لتحديد قيمة (معامل التكامل الببليوجرافي):

وتطبيقاً على إحصاءات تغطية المطبوعات الوطنية السورية المدروسة، سيجري حساب قيمة (معامل التكامل الببليوجرافي) لتغطية المطبوعات المدروسة في المصادر الاقتنائية والمصادر غير المباشرة على النحو الآتي:

نسبة التغطيـة في المصـادر الاقتنائية = $\frac{٢٥٨٩}{٥٠٥٣}$ × ١٠٠ = ١٥,٢٣ ٪

نسبة التغطية في المصادر غير المباشرة = $\frac{٣٩١٣}{٥٠٥٣}$ × ١٠٠ = ٧٧,٤٣٪

ـ الفارق بين نسبتي التغطية العليا والدنيا في فئتي المصادر المستخدمة

= ٧٧,٤٣ − ١٥,٢٣ = ٢٦,٢

الجذر التربيعي لفارق التغطية = $\sqrt{\text{٧٧,٤٣ − ٥١,٢٣}}$

= ٥

وتدل قيمة (معامل التكامل الببليوجرافي) على ضرورة تناول المصادر الاقتنائية، والمصادر غير المباشرة للمطبوعات الوطنية السورية متكاملة لتحقيق التغطية الشاملة لهذه المطبوعات.

الارتباطات :

يتوقع تدني قيمة (معامل التكامل الببليوجرافي) كلما تقاربت نسب تغطية المطبوعات في فئتي المصادر الاقتنائية وغير المباشرة.

- كما يتوقع أن ترتفع قيمة (معامل التكامل الببليوجرافي) مع تزايد الفارق بين نسبتي التغطية للمطبوعات بين فئتي المصادر الاقتنائية، والمصادر غير المباشرة، وذلك في حد ذاته مؤشر على ضرورة المعالجة المتكاملة لمحتويات فئتي المصادر المذكورتين في أي تناول للضبط الببليوجرافي الوطني الراجع.
- ومن الناحية النظرية، فإنه كلما اقتربت قيمة (معامل التكامل الببليوجرافي) من «١»، كان الفارق في تغطية المطبوعات متدنياً ما بين فئتي المصادر الاقتنائية، والمصادر غير المباشرة، مما يدل على مستوى عال من التغطية للمطبوعات في فئة المصادر الغنية بها، وهذا الوضع أقرب إلى أن يوجد في الأقطار المتقدمة التي تمارس قدراً كبيراً من الضبط الببليوجرافي لمطبوعاتها الوطنية من خلال مكتباتها الوطنية والغنية، والعكس صحيح كلما اقتربت قيمة (معامل التكامل الببليوجرافي) من «١٠».

ثانياً : التكامل النوعي للتغطية :

إن أنواع المطبوعات الوطنية قد استتمت تغطيتها بالتسجيلات الببليوجرافية لمختلف أنواع المنفردات والدوريات المحصورة في فئتي المصادر الاقتنائية، وغير المباشرة متكاملتين على نحو ما هو موضح فيما يلي:

فئة المصادر	المنفردات				الدوريات																
	الكتب	الكتيبات	التقارير	المجموع	الإخباريات	العامات	المتخصصات	المدرسيات	الأطفاليات	المجموعات	المهنيات	الفكاهيات	النسائيات	الطائفيات	الحزبيات	التقارير الدورية	الإحصائيات	الكتب السنوية	الإعلانيات	المرجعيات	المجموع
المصادر غير المباشرة	٢٧٣٣	٥٣٤	٤٨	٣٣١٥	٢٨٣	٢١	١٤٢	٩	٢	١٦	٢	٢٢	٥	٧	١٣	٩	١٩	١٣	٣	٢٢	٥٩٨
المصادر الاقتنائية	١٦٦٧	٦١٢	٢٠	٢٢٩٩	٥٣	٢١	١٠٩	٩	١	١٣	٢	١	٥	٥	٧	١٨	٢٤	١٣	١	٨	٢٩٠
المجموع بعد معالجة التكرار فيما بين المصادر	٣٤٢٢	٨٧١	٦١	٥٠٥٣	٣٠٧	٤٠	١٥٨	١٤	٢	٢٥	٤	٢٤	٥	١٠	١٤	٢٠	٣٣	١٨	٣	٢٢	٦٩٩

جدول (٧٢)

تغطية شتى أنواع المنفردات

والدوريات في فئتي المصادر الاقتنائية، وغير المباشرة

ثالثاً : تكامل البيانات الببليوجرافية :

أسهم توفير تسجيلات المطبوعات من (مصاقت) و(مغم) معاً، والعمل الميداني وما تخلله من ملاحظة مباشرة لعينات عشوائية وقصدية من المطبوعات الوطنية المقتناة في المكتبات الوطنية والغنية السورية في استكمال تغطية البيانات الببليوجرافية الناقصة لعدد كبير من المطبوعات السورية المحصورة في المصادر غير المباشرة.

وبعد، فهذه أوجه تكامل التغطية بين المصادر الاقتنائية والمصادر غير المباشرة، للوصول إلى أفضل مستوى من الضبط الببليوجرافي للمطبوعات الوطنية.

٧ ـ تقويم للضبط الببليوجرافي :

تناول التقويم عملاً رياديا في مجال الضبط الببليوجرافي الوطني الراجع والجاري معاً في سوريا، وقد ابتحثت محتوياته وسجل فيما يلي عناصره والميزات، وأوجه الضعف التي تسمه، وكان ذلك ضرورياً كتمهيد لمقترحاتنا اللاحقة بشأن تطوير الضبط الببليوجرافي الوطني الراجع في سوريا:

١ ـ الناشر :

أصدر : **الببليوغرافيا الوطنية السورية**(٨) سنة ١٩٨٥ مكتبة الأسد، قسم الببليوغرافيا، وتتبع المكتبة وزارة الثقافة، وهذا العمل باكورة نشاطها في مجال الضبط الببليوجرافي الوطني، وأن في إصداره من جانب مكتبة الأسد الوطنية التي تحظى بدعم قوي من الدولة لميزة تضمن لها الاستمرارية والتطوير إنتاجاً واختزاناً.

٢ ـ العنوان :

ـ استخدم في العنوان كلمة الببليوغرافيا، علماً بأن مصطلح الببليوجرافيا قد شاع استخدامه للعلم، كما شاع استخدام ببليوجرافية للقائمة أو العمل ذاته، كما

أن الشكل الذي انتشر لا يجمع بين الساكنين الياء والباء في الكلمة لكراهة الجمع بينهما بالعربية، وتنتسخ (تنقحر) الكلمة بجيم وليس بغين لكي تصبح : بيليوجرافية.

- لم تحدد التغطية الوعائية ولو بإيجاز في بيانات العنوان.
- لم تشتمل الببليوجرافية على ص. ع. بالفرنسية أو الانجليزية أو غيرها من لغات العالم الرئيسة الأخرى.

٣ ـ المقدمة :

- لم تحدد المقدمة سياسة التركيم المستقبلة للعمل.
- لم توضح حدود التغطية الحالية والمستقبلة لأنواع المطبوعات الأخرى.

٤ ـ المقاس :

المقاس الذي صدرت به هذه الببليوجرافية هو ٢٧ × ١٩، والمقاس المعياري الموصى به دولياً للببليوجرافية الوطنية تعكسه مواصفة الورق الموصى باستخدامه فيها على أن يكون من فئة أ٤ (٢٨,٧ × ٢١ سم) ، وقد سجل المقاس في بيان (فهم): ٢٥ سم!

٥ ـ التغطية :

التغطية الزمنية : قصد أن يكون هذا العمل بيليوجرافية جارية تغطى المطبوعات الوطنية السورية الصادرة سنة ١٩٨٤، بيد أنه غطى أيضاً المطبوعات الوطنية الصادرة بين سنتي ١٩٧٠ ـ ١٩٧٤ عن وزارة الثقافة، فكانت : **البيبليوغرافيا الوطنية السورية** بما أولته من اهتمام في حقل الضبط الببليوجرافي الوطني الراجع، أول عمل منظم عى المستوى القطري.

التغطية اللغوية : ركزت هذه الببليوجرافية على المطبوعات باللغة العربية، الأمر

الذى أفضى إلى قصور في تغطيتها للمطبوعات الوطنية بشتى اللغات وبخاصة الإنجليزية والفرنسية.

التغطية الجغرافية : شملت الببليوجرافية المطبوعات الوطنية الصادرة في سورياً، بالإضافة إلى مفردات النشر المشترك في دمشق وبيروت، كما في المطبوعات للأرقام ٥٥٥، ٥٦٢، ٥٦٣، ودمشق والخرطوم كما في العنوان رقم ٣١٤، ولم تميز مثل هذه المطبوعات خارج سوريا عن غيرها كما تطلبت توصيات اليونسكو حول محتويات الببليوجرافية الوطنية.

وكشف تحليل محتويات الببليوجرافية أن مطبوعاتها صادرة في غالبيتها في دمشق وحلب واللاذقية، وفي حدود متدنية جداً في دير الزور وحمص والسويداء، وعلى رغم أن السبعينيات والثمانينيات من هذا القرن قد شهدت تأسيس عدة مطابع وحركة نشر نامية في المدن الأخرى كحماة والقامشلي، وطرطوس، وادلب، ودرعا والبوكمال... فإن تغطية مطبوعاتها مغفلة إغفالاً كاملاً.

التغطية الوعائية : من حيث التغطية الوعائية، شملت الببليوجرافية:

(أ) **المنفردات** مع التركيز على الكتب، وتلقي الكتيبات لحصر متدن.

(ب) **الدوريات**: يغطي العمل رصيد المكتبة من الصحف والمجلات متمثلاً بآخر أعدادها الصادرة للسنتين ١٩٨٤، ١٩٨٥.

- لم تسجل تغييرات العنوان في الدوريات.
- الدوريات السورية الجارية ليست مغطاة على نحو شامل، مثلاً **الجريدة الرسمية**.
- الدوريات السورية المتوقفة لم تسجل مطلقاً.
- لم يذكر بدء صدور الدورية.
- بيانات الاتاحة وبخاصة السعر غير متوافرة.
- انتساخ (نقحرة) عناوين الدوريات الصادرة بغير العربية، مثلاً: سوريا تايمز.

تغطية المطبوعات الوطنية حسب جهات النشر:

لقد حصرت هذه الببليوجرافية ما يلي:

(أ) **المطبوعات الحكومية** لبعض الوزارات كوزارات التربية، والثقافة والتعليم العالي، والصحة، والصناعة بالإضافة إلى رئاسة مجلس الوزراء، وبعض المؤسسات والإدارات والمجالس العامة، وإدارة المخابرات العامة، والإدارة السياسية للجيش والقوات المسلحة، والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والاداب، والجامعات التي هي حكومية كلها بما في ذلك جامعة دمشق، جامعة حلب، جامعة البعث، وأجهزة الإدارة والحكم المحلي مثل محافظة مدينة دمشق...

(ب) **المطبوعات الخاصة** وتأتي في المرتبة الثالثة كماً وتصدرها **الجمعيات** مثل جمعية التعليم الشرعي، وجمعية التعليم المسيحي، وجمعية تنظيم الأسرة السورية، جمعية الندوة الإسلامية، **والاتحادات** مثل اتحاد شبيبة الثورة، والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، اتحاد الكتاب العرب، اتحاد المهندسين العرب، **والأحزاب** كحزب البعث، والحزب الشيوعي، **والنقابات** وبخاصة نقابة الفنون الجميلة، ونقابة المهندسين...

(جـ) **المطبوعات التجارية** : ويأتي ترتيبها بعد المطبوعات الحكومية من حيث العدد وتصدرها مؤسسات النشر والتوزيع التجارية السورية وأهمها دار طلاس، ودار الفكر، ودار دمشق، ودار الحوار، ودار قتيبة...

تغطية المطبوعات حسب البعد الاستخدامي لها : شملت الببليوجرافية:

(أ) **المطبوعات الثقافية:** وهي تشكل غالبية المطبوعات، وتتركز في العلوم الاجتماعية والآداب واللغة والفلسفة، أكثر منها في العلوم البحت والتقنية.

(ب) **المطبوعات الجامعية:** وتأتي من حيث الكم بعد **المطبوعات الثقافية** وتصدرها مطابع جامعات دمشق، وحلب، وجامعة البعث وهي هنا لا تمثل كل الكتب الجامعية الدراسية المنشورة.

(جـ) **الكتب المدرسـية:** وهي صادرة عن وزارة التربية، ولوحـظ أن الكثير منها طبعات منقحة مزيدة لكتب منشورة من قبل، وعددها قليل قياساً إلى ما نشر ويستخدم منها في الواقع في شتى مراحل التعليم وفروعه.

٦ ـ الكتب المعربة :

ذكرت لغة الأصل لبعض الكتب المعربة، كـما في الكتاب رقم ٤٩٩فيها، ومن لغات الكتب التي عربت الإنجليزية، والفرنسية، والروسية، والفارسية.

٧ ـ بيان المسئولية :

ـ الأخذ باسم العائـلة أو الإسم الأخير للمؤلف في المداخل، وهي ظاهرة مـحمودة لانسجامها مع الممارسات الدولية في هذا النطاق.

ـ استخـدام الهلاليتين (   ) لحصر الأسـماء الأولى والوسيطة، وهو استخـدام غير معياري أو ضروري، كما في شعث (شوقي).

ـ مـؤسسـات الدولة تدخل باسم الـدولة، لكنها فـي هذه الببليـوجـرافية سـجلت كمدخل مباشرة، كما في :

ـ وزارة التربية (مدخل ١٤١).

ـ وزارة الثقافة (مدخل ٥٧٦).

ـ رئاسة مجلس الوزراء (مدخل ٨٧).

ـ اكتشفت أخطاء في تحديد المداخل الرئيسة لبعض الكتب مثلاً:

وزارة التـربيـة. **جغـرافيـة الدول العظمى/** وزارة التربيـة (مدخل ١٢٦)، وهذا الكتـاب في الحقيـقة «تأليـف فئة من المـدرسين»، لذا فالمدخل الرئيـسي له بالعنوان حسب قواعد (قاف)، المتصلة بتحديد مداخل الكتب عديدة المؤلفين.

أما المثال الآخر: البيطار (ابراهيم). **آلات التيار المتناوب** ... / ابراهيم البيطار... (وآخرون)، (رقم ١٣٠).

فالمدخل الرئيسي الصحيح لهذا الكتاب وفق قواعد (قاف ٢) بالعنوان لنفس السبب المذكور في المثال السابق.

- أما في المثال الثالث فنذكر كتاب :

كيسنجر (هنري). هنري كسنجر في البيت الأبيض ١٩٦٨ - ١٩٧٣.- دمشق: إدارة المخابرات العامة، ١٩٨٤ (مدخل ٦١).

فمدخل الكتاب هنا اختير باسم كيسنجر (هنري) رغم أنه يمثل الموضوع لا المؤلف.

- أما في المثال الأخير فنذكر كتاب :

شحادة (وليد). **الموسوعة العلمية الميسرة** .../ ترجمة وليد شحادة.. (وآخرون).

فهذه الموسوعة من (تأليف نخبة من المؤلفين)، فالمدخل الرئيسي لها إذن بالعنوان، لكنها في هذه البيبليوجرافية مدخلة خطأ باسم المترجم (مدخل ١٠٢).

٨ - الترقيم :

لمست الحاجة لتوحيد استخدام علامات الترقيم لما في ذلك من الثبات والاتساق في تنظيم عناصر المدخل، ومن أمثلة التباين والفوضى في استخدامها ما جرى في ترقيم العناصر التالية:

(أ) بيانات الطبعة :

مدخل ١٩٤ : ط ٠٤٠ منقحة . مزيدة

مدخل ٢٣ : ط ٢٠ منقحة ، مزيدة

مدخل ٤١ : ط ٢٠ ، مزودة بمسائل

في هذه الأمثلة وقع التباين والخلل في استخدام النقطة والفاصلة بعد رقم الطبعة ونوعها.

ثم أن استخدام النقطة بعد رمز الطبعة ط، أى قبل رقم الطبعة في الوقت ذاته يشكل الأمر، ففي الأمثلة الثلاثة قد يطرأ تبدل المعنى بسبب وجود النقطة في المواقع المشار إليها بحيث تقرأ أرقام الطبعات لا الرابعة، الثانية، بل الأربعون، العشرون.

(ب) مقاس الكتاب :

مدخل ١٩٥	؛ ٢٥ سم	(العلامة صحيحة).
مدخل ١٩٦	: ٢٤ سم	(العلامة غير صحيحة)

(جـ) العنوان الموازي :

مدخل ٢٠١: **تعلم اليوغسلافية** (لم توضع علامة = قبل العنوان الموزاي)

مدخل ٢١١: **الرياضيات الحسابية** = (هنا وضعت علامة =)

(د) بيان المسئولية :

مدخل ١٤١: **تركيب صناعة ومواد العلوم الصناعية لاختصاص تجارة الأثاث** وليد حلمي، نادر راجي.

(لم توضح شرطة مائلة/ قبل بيان التأليف)

مدخل ١٤٦: **اللغة العربية/** نهلة الحمصي، محمود الخطيب، عبد الله عليا (هنا وضعت شرطة مائلة قبل بيان التأليف).

٩ ـ الإيضاحيات :

لوحظ عدم وجود سياسة محددة في التعبير عن الإيضاحيات مما نجم عنه تباين في الصيغ أو المصطلحات المستخدمة في التعبير عنها، مثلاً :

(أ) التعبير عن الرسوم :

مدخل ٥٢٠: يتضمن الكتاب رسوم

مدخل ٢٥٦: رسومات

مدخل ١٨١: رسوم

مدخل ٢٣٣: رسوم توضيحية

(ب) التعبيرعن الصور :

مدخل ١٨٢: صور

مدخل ٢٥٦: صور توضيحية

(جـ) التعبير عن الجدوال :

مدخل ٥٩٩: جداول

مدخل ٥٥٦: ثلاث جداول

(د) التعبير عن المخططات البيانية :

مدخل ٢١٧: أشكال.

مدخل ٢١٦: خطوط بيانية.

مدخل ٢٤٥: رسوم بيانية.

مدخل ٢٧٤: مخططات.

١٠ ـ الملاحظات (التبصرات) :

لا تلتزم الممارسات الببليوجرافية بسياسات محددة ثابتة فيما يتعلق بالملاحظات، الأمر الذي يخلق اختلافاً في بياناتها، وبخاصة في تسجيلها وصيغها، ومن الأمثلة:

(أ) ملاحظة مسرد المصطلحات:

مدخل ١٨٩: في اخره معجم للمصطلحات والمسميات.

مدخل ٢٢ : جدول مصطلحات علمية في آخره.

مدخل ٢٢٥: في اخره فهرس بالمصطلحات العلمية.

مدخل ٢٣٢: جداول بالمصطلحات بآخره.

مدخل ٢٧٦: جداول مصطلحات علمية في نهاية الكتاب.

مدخل ٢٣٤: بآخره ملحق بالمصطلحات العلمية.

مدخل ٢٦٦: بآخره دليل بالمصطلحات العلمية.

(ب) ملاحظة المحتوى :

مدخل ٣٢١: الكتاب قسمان : قسم نظري، وقسم عملي (لم يذكر عنوانا القسمين فوردت الملاحظة لا غناء فيها).

مدخل ٥١٠ : للأطفال.

مدخل ٥٠٤: يتضمن أربع مسرحيات هي: القنبلة ، طائر الخرافة، الخسوف، الذي لا يأتي.

مدخل ٤٤٤: قصص مكتوبة مرتين (الملاحظة غامضة، ولم تسجل عناوين القصص)

(جـ) ملاحظة الاستخدام :

جـ / ١ ـ الكتاب الجامعي :

مدخل ٢٥٩: كتاب تعليمي.

مدخل ٢٦٣: كتاب جامعي.

مدخل ٢٦٦: للسنة الخامسة طب بشري.

مدخل ٣٠٣: الكتاب للسنة الثالثة.

جـ / ٢ ـ ملاحظة الكتاب المدرسي :

مدخل ٥٤٣: الأطلس للمرحلة الثانوية.

مدخل ٤٣٢: للسادس الابتدائي.

مدخل ١١٩: للصف الثالث الثانوي

١١ ـ الأخطاء اللغوية :

اكتشفت هذه الأخطاء في مواضع متفرقة من التسجيلات البيليوجرافية، مثلاً:

في اسم المؤلف :

ـ مدخل ١٨٩: ابن سينا (أبي علي الحسين بن عبد الله) (والصحيح أبو).

ـ مدخل ١٧٤: الثعالبي (أبي منصور عبد الملك) (والصحيح أبو).

١٢ ـ أخطاء في التصفيف البيليوجرافي الهجائي:

اكتشف ورود هذه الأخطاء في حالات قليلة في الببليوجرافية، ومنها مثلاً ما وقع في الصفحة ٢٢٦، حيث ورد ذكر **علم المياه قبل علم شكل الأرض.**

وقد قدمت المقترحات المتصلة بتطوير العمل الببليوجرافي الوطني السوري

الراجع، والجاري أيضاً الذي يتجنب كافة الأخطاء الموضحة فيما سبق، في الفصل الأخير من هذا البحث المكرس **للخاتمة والنتائج والتوصيات.**

استنادية الوصف:

أحد أهداف دراسات الضبط الببليوجرافي المهمة التي ترمي المعالجة الحالية إلى تحقيقه هو تقويم المصادر الاقتنائية من حيث اكتمال الوصف وصدقه (دقته)، وهذا الباب مكرس لتحقيق الهدف المذكور، فأعدت محتوياته على نحو يتناسب وهذا الهدف، فجاء في قسمين :

أولهما : لقياس اكتمال الوصف.

ثانيهما : لقياس صدق (دقة) الوصف.

والفقرات التالية مكرسة لتناولهما :

١ ـ قياس مدى اكتمال الوصف :

هدف القياس: يرمي هذا القياس إلى الكشف عن مدى اكتمال بيانات الوصف في التسجيلات الببليوجرافية للمطبوعات المبحوثة المغطاة في المصادر الاقتنائية بتحديد أوجه النقص الذي يعتريها، وحجم النقص، ومواقع طروئه ونسب طروئه فيها، أما **أداة القياس** واختيار **مفردات العينات الداخلية** التي توسل بها لإجراء القياس **وبيانات القياس**، فإن توصيف متغيراتها الكيفية والكمية لدى معالجة اكتمال الوصف في (مغم) منطبق أيضاً على وضع القياس لاكتمال بيانات الوصف في (مصاقت).

ـ **تنفيذ القياس** : أخذت عينات داخلية عشوائية من المصادر، وحرص أن تكون

مفـرداتها من المطبـوعات المعـاينة في المصادر الاقـتنائية السـورية، واستخـدم منهج المقارنة بين بيـانات وصف مفردات العينات الداخليـة في فهارس المكتبـات الوطنية والغنية، المسـجلة إبان زيارة العمل الميداني لسوريا قـبل نهاية الثمانينيـات من جهة، والبيـانات الببليوجرافـية المباشرة لهـا المأخوذة عن طريق معاينة المطبـوعات في هذه المصادر.

اختبارات اكتمال بيانات الوصف:

تمخضت المقارنة المشار إليها آنفاً عن النتائج المجدولة التالية:

جدول (٧٣)

التحليل الإحصائي لبيانات اختبارات اكتمال البيانات في المصادر الإقتنائية

التأليف	٨٣	١٧	
التأليف المشارك	٢	٠,٤	
الترجمة	٦	١,٢	
الشرح والتحشية والتعليق...	٣	٠,٦	
التحقيق والتصحيح	٢٣	٤,٧	
المراجعة	-	-	
الاختصار والتهذيب	١	٠,٢	
الجمع والانتخاب	٥	١	
التصدير والتقديم	٦	١,٢	
الإشراف والتحرير	٢	٠,٤	
العنوان	٥٧	١١,٧	
الطبعة	٧	١,٤	
مكان النشر	٥	١	
الناشر	٩٨	٢٠	
تاريخ النشر	٥٩	١٢	
التوريق	٩٩	٢٠,٢	
السلسلة	٢	٠,٤	
الإتاحة	-	-	
توقف الدورية	-	-	
نظم صدور الدورية	٧	١,٤	
تركيم الدورية	-	-	
ملاحظات	٢٢	٤,٥	٤٨٨ مجموع حالات نقص البيانات

وقد أسفر النظر في البيانات المجدولة السابقة عن النتائج الآتية :

١ ـ وقوع النقص في كافة حقول الوصف الببليوجرافي.

٢ ـ تفاوت حجم نقص البيانات ما بين حقول الوصف الببليوجـرافي المختلفة على نحو ما هو موضح أدناه:

نتناول فيما يلي الحقول التي وقع فيها النقص :

حقـول الوصـــــف	رتبتها حسب عدد حالات نقص البيانات
بيانات النشر	١
بيانات المسئولية	٢
بيانات التوريق	٣
بيانات العنوان	٤
الملاحظـــات	٥
بيان نظام صدور الدورية	٦
بيان الطبعة	٧
بيان السلسلة	٨

(١) بيانات النشر :

يغلب وجود حالات النقص فيها أكثر من حقول الوصف الأخرى، حيث بلغت نسبتها ١٩,٣٣٪ من مجموع حالات النقص، ووقع النقص في بيان الناشر وتاريخ النشر، أمـا بيان الناشر فيتجسد النقص الذي يعتوره كثيـراً في إغفال ذكـره إغفالاً تاماً، أو بالاجتزاء بذكـر المطبعة عوضاً عنه، أو تسجيله بإيجاز مـخل يختزل عناصر

هامة منه. من حيث بيان تاريخ النشر فالنقص فيه أيضاً في إغفال ذكره وفي إطراح التاريخ الهجري المسجل اختياراً لاعتماد التاريخ الميلادي المقابل.

(٢) بيانات المسئولية :

وقد بلغت حالات النقص فيها ٢٧٪ من مجموع حالات النقص المكتشفة، وهو مترتب غالباً على اختصار بيانات المسئولية ، وبخاصة أسماء مؤلفي كتب التراث، بالإضافة إلى المؤلفين من طبقة «العلماء»، ممن سبق د در بعضهم، كما أنه مترتب أيضاً على إغفال بعض أصحاب المسئولية الإضافية كالرواة، والمصححين والمراجعين، والمشرفين، والمحشين (كاتبي الحواشي). والمكشفين ...، وقد تفاوت النقص الذي اعتور قطاعات بيانات المسئولية، كما هو موضح أدناه :

بيانات المسئولية	الرتبة وفق عدد حالات نقص البيانات في كل من بيانات المسئولية
التأليف	١
التحقيق والتصحيح	٢
الترجمة	٣
الجمع والانتخاب	٤
التصدير والتقديم	٥
الشرح والتحشية والتعليق	٦
الإشراف والتحرير	٧
التأليف المشارك	٨
الاختصار والتهذيب	٩

يظهر لنا أن أكثر النقص قد أصاب بيان التأليف، حيث أنه البيان الأكثر تواتراً وتفصيلاً وتداولاً ، بالمقارنة مع بيانات المسئولية الأخرى، على نحو ما هو موضح سابقاً، مما جعله عرضة لقدرٍ أكبر من النقص.

(٣) بيانات التوريق:

شكلت حالات النقص فيها ٢٠,٢٪ من مجموع حالات النقص المكتشفة في بيانات الوصف، والنقص في بيانات التوريق متباين في حجمه وخطورته، ومن حالاته الغالية:

١ ـ **إسقاط بيان توريق الصفحات التمهيدية أو الخواتم المرقومة** على نحو مستقل عن متن الكتاب.

٢ ـ **تجاوز ذكر الصفحات المطبوعة على نحو كامل أو جزئي** مما يرد في نهاية الكتاب من غير رقم.

٣ ـ **عدم تحديد عدد المجلدات أو الأجزاء** لبعض الكتب عديدة المجلدات.

وقد لوحظ أن مكتبة جامعة حلب، وبخاصة مجموعتها الأساسية المقتناة في موقعها القديم في مبنى كلية الهندسة، ومكتبة المجمع كانتا أكثر المكتبات السورية التي وجدت فيها حالات نقص بيانات التوريق نتيجة لسياساتها في إعداد التسجيلات الببليوجرافية مع إعارة طفيف الانتباه لتضمين بيان التوريق.

(٤) بيانات العنوان :

مع أن النقص فيها لم يتجاوز ١١,٧٪ من مجموع حالات النقص، إلا أن وقوعه يتخذ بعداً بيليوجرافياً خطيراً لأهمية العنوان ودوره في تحديد هوية الكتاب... بما يتمتع به العنوان الفعلي بعينه، والعنوان الفرعي أو البديل من التمييز، ويتسبب كثير من هذا النقص عن حذف او اختصار مسرف في سياق العنوان.

(٥) الملاحظات الدالة :

أخذ بعين الاعتبار الملاحظات الهامة أو المفيدة من وجهة الوصف الببليوجرافي، وحالات النقص فيها متنوعة لأن عناصرها متباينة تستوعب بيانات التسجيلة

المختلفة، ومن أهمها الملاحظات المعنية بتحديد مصادر الوصف غير ص.ع.، أو النسخة/ النسخ التي اعتمدت لإخراج الطبعة المنشورة من مخطوط...، أو بيانات المسئولية الأخرى التي لم تذكر في حقل بيان المسئولية، كمتعهد أو ممول نشر الكتاب، كما قد تتصل هذه البيانات بالتذهيب أو الطباعة و/ أو التوزيع.

(٦) بيان نظام الصدور :

وقد وقع هذا النقص في ٤,١٪ من مجموع حالات النقص، ومرده إلى إغفال تغطيته لدى تسجيل بيانات وصف الدورية، نتيجة لعدم التيقن من صحته ولعدم ثباته بسبب التغيير الغالب الذي يعتريه لأسباب متعددة سياسية واقتصادية ونشرية...

(٧) بيان الطبعة :

ما تعدى النقص فيه ٤,١٪ من مجموع حالات نقص البيانات، ويتروح وضعه بين النقص الكامل لبيان الطبعة والنقص الجزئي فيه، والمتصل غالباً بتوصيف الطبعة كطبعة مزيدة، أو موسعة أو منقحة.

(٨) بيان السلسلة :

والنقص فيه متدن أكثرمنه في أي حقل آخر من حقول الوصف لما بذل من عناية في تسجيله في بطاقات فهارس (مصاقت)، والنقص هنا غالب في بيان اسم السلسلة، ورقم الكتاب في السلسلة.

المعدل العام لنقص بيانات الوصف ونسبته في المصادر الاقتنائية السورية:

كان المعدل العام للنقص في بيانات الوصف ١٢، ٢، أي نحو خطأين لكل من مطبوعات العينات الداخلية، بينما كانت نسبة المطبوعات التي اعترى بياناتها النقص ٨٤٪ من مجموع المنشورات في العينات الداخلية كما يتضح من الجدول اللاحق، وهي نسبة عالية تشير إلى الحاجة لإعداد تسجيلات متكاملة للمطبوعات الوطنية السورية الصادرة في فترة التغطية، وإلى ضرورة تقنين واستيفاء عناصر التسجيلات المعدة مستقبلاً للمطبوعات الوطنية:

الفئـــــــــة	عدد العناوين	النسبة المؤية
المطبـوعـات التي يـعـتـور الـنقص الوصف لها	٢٣٠	٨٤
المطبوعات المتمتعة باكتمال الوصف	٤٥	١٦
المجمـــــــوع	٢٧٥	١٠٠

٢ ـ قياس صدق (دقة) الوصف:

هدف القيـاس : يرمي إلى تحديد مدى صـحة بيانات فهارس المصـادر الاقتنائية السـورية باسكشـاف وجـود أخطاء الوصف فـيهـا وحـجم تلك الأخطاء، ومـواقع طروئها ونسبتها.

ـ أما فيما يتعلق بأداة القياس، واختيار مـفردات العينات الداخلية المستخدمة فيه، وبيانات القياس، وتنفيذه فينطبق عليها ما سبق أن سجلناه بشأنها لدى معالجة قياس اكتمال الوصف في المصادر الاقتنائية.

نتائج اختبارات (دقة) الوصف :

اكتـشفـت أخطاء الوصف المجدولة فـيمـا يأتي بعد مـقارنة بيـانات الفهـارس في المصادر الاقـتنائية السـورية، بالبيـانات الببليـوجرافـية الحقـيقـية المأخـوذة من خلال الملاحظة المبـاشـرة أو المشـاهدة لمطبـوعـات العينات الداخليـة الواقـعـة في نطاق المطبوعات المعاينة:

جدول (٧٤)

التحليل الإحصائي لبيانات اختبارات الصدق الببليوجرافي في المصادر الإقتنائية

البيانات	العدد	النسبة المئوية	مجموع حالات الفحص ع = ١٢٠
التأليف	١٦	١٣,٣	
التأليف المشارك	-	-	
الترجمة	٥	٤,١	
الشرح والتحشية والتعليق والتذييل	٢	١,٦	
التحقيق والتصحيح	١٦	١٣,٣	
المراجعة	-	-	
الاختصار والتهذيب	١	٠,٨	
الجمع والانتخاب	-	-	
التصدير والتقديم	-	-	
الإشراف والتحرير	-	-	
العنوان	١٥	١٢,٥	
الطبعة	-	-	
مكان النشر	-	-	
الناشر	٣٣	٢٧,٥	
تاريخ النشر	١٠	٨,٣	
التوريق	١٨	١٥	
السلسلة	-	-	
الإتاحة	-	-	
توقف الدورية	-	-	
نظام صدور الدورية	١	٠,٨	
التركيم في الدورية	٣	٢,٥	
ملاحظات	-	-	

وقد كشفت دراسة وتحليل مقارنة بيانات أخطاء الوصف المجدولة سابقاً ما يلي :

أولاً : وقوع الأخطاء في كافة حقول الوصف حاشا حقول الطبعة والسلسلة والإتاحة والملاحظات لسببين متصلين:

(أ) غياب بياناتها في حالات كثيرة من متون التسجيلات الببليوجرافية.

(ب) الاتجاه الغالب إلى تسجيلها بدقة من مظانها.

ثانياً : تفاوت عدد الأخطاء في بيانات الوصف في الحقول المختلفة على نحو ما هو مبين أدناه :

حقـــول الوصـــف	الرتبة حسب عدد أخطاء بيانات الوصف
بيانات النشر	١
بيانات المسئولية	٢
بيانات التوريق	٣
بيانات العنوان	٤
بيانات نظام صدور وتركيم الدورية	٥

نتناول فيما يلي حقول بيانات الوصف التي اعترتها الأخطاء :

١ ـ بيانات النشر :

وقعت فيها أكثر من غيرها الأخطاء، وبخاصة الناشر، ثم تاريخ النشر، حيث وصلت نسبة الأخطاء في بياناتهما ٢٧,٥٪ ،و ٨,٣٪ على التوالي، ويلاحظ ارتفاع نسبة الأخطاء في بيانات الناشر، ويرجع ذلك غالباً إلى التسجيل غير الدقيق لبيان الناشر واعتماد الطابع محل الناشر في كثير من المطبوعات الصادرة حتى

مطالع الأربعينيات من هذا القرن، كما في بعض منشورات المجمع العلمي العربي، وجامعة دمشق، والمكتبة العربية، ومكتبة القدسي والبدير... في دمشق.

٢ ـ بيانات المسئولية :

تلي بيانات النشر من حيث كثرة الأخطاء التي اعتورتها ويلاحظ من الجدول السابق أن الأخطاء في شتى بيانات المسئولية لم تكن متشاكلة، حيث ارتفعت نسبتها في بيانات التحقيق والتصحيح إلى (١٣,٣٪)، والتأليف (١٣,٣٪)، والترجمة (٤,١٪)، بينما تدنت في بيانات الشرح والتحشية والتعليق إلى (١,٦٪)، والاختصار والتهذيب (٠,٨٪)، واكتشف أن غالبية الأخطاء في هذه البيانات جميعاً ناجمة عن التسجيل غير الدقيق لبيانات المسئولية على نحو يشير إلى أن المفهرسين صاغوا بيانات المسئولية بتصرف في حالات كثيرة من غير التزام بالصدق بالببليوجرافي في توثيقها كما وردت في مظانها.

٣ ـ بيانات التوريق :

شكلت الأخطاء فيها ١٥,٢٪ من مجموع الأخطاء في بيانات الوصف، وقد كثرت في الكتب عديدة التوريقات التي جرى رقم كل متن من متانها على نحو منفصل، بالإضافة إلى الكتب عديدة المجلدات أو الأجزاء.

٤ ـ بيانات العنوان :

أفضى اختصار سياق العنوان جزافاً أو التصرف في صياغة شطر منه أحياناً أو نقله من غير صفحة العنوان إلى طرء ١٢,٧٪ من الأخطاء في بياناته.

٥ ـ بيانات نظام صدور وتركيم الدورية :

لم تتجاوز نسبة الأخطاء في بيان نظام صدور الدورية ٠,٨٪، وهي أخطاء ناجمة عن غياب التحديث لهذا البيان باستمرار مواكبة لما يطرأ عليه من تغييرات، وأما بيان تركيم الدورية فالأخطاء فيه على وجه المقارنة كانت أكثر، إذ بلغت

٢,٥٪، وهي أخطاء متمخضة عن عدم التمييز أو التجاهل للفارق بين تركيم إصدارات الدورية وفق المجلدات (مج) أو السنوات (س)...

المعدل العام للأخطاء في بيانات الوصف ونسبتها :

كان المعدل العام للأخطاء في بيان الوصف (في مصاقت) ١٨ و ١ أي نحو خطأ في كل من مطبوعات عينات القياس الداخلية، وقد مثلت المطبوعات التي اعتورت بياناتها الأخطاء ٣٧٪ من مجموع المطبوعات في العينات الداخلية، كما يتضح من الجدول التالي، وتشير هذه الإحصاءات إلى ضرورة الالتزام بالدقة الكاملة في تسجيل بيانات الوصف من المطبوعات، وإلى تقنين مصادر بيانات الوصف.

الفئـــــــــــة	عدد العناوين	النسبة المئوية
المطبوعات التي يعتور النقص الوصف لها	١٠١	٣٧
المطبوعات المتمتعة بصدق الوصف	١٧٤	٦٣
المجمـــــــوع	٢٧٥	١٠٠

مراجع الفصل السادس

1 - The Rand Corporation. **A Million Random Digits**. Glencoe, I11. : Free Pr., 1955.

٢ ـ زيتون ، عايش أحمد . **أساسيات الإحصاء الوصفي**. عمان : دار عمار، ١٤٠٤، ص ١٩، ١٣٠ ـ ١٣٥، ١٩٠ ـ ١٩٣.

3 - Bansa, Helmut "Conservation Treatment of Rare books" in: Smith, M. A. ed. **Preservation of Library Materials.** Munchen: K. G. Saur, 1987, p. 76.

٤ ـ الهجرسي، سعد محمد. «انقاذ الكتب من الحموضة في الثمانينيات» **عالم الكتاب** : ع ١٤ (ابريل / يونية ١٩٨٧)، ص ٣٢.

5 - Harrison, A. W. **The Conservation of Library Materials.** London: The Vine Press, 1981, p. 152 - 153.

6 - Greer, R. G. "National Bibliography" in: Stokes, R. **The Function of Bibliography**. London: Gower, 198 -, p. 34 - 35.

7 - "Laws of scattering" in: Kent, Allen, et al, eds. **Encyclopedia of Library and Information Science**. N. Y.: M. Dekker, 197 -, vol. 19. p. 334 - 335..

٨ ـ مكتبة الأسد. قسم البيبليوغرافيا . البيبليوغرافيا الوطنية السورية. دمشق: مكتبة الأسد، ١٩٨٥، ص ١٣ ـ ١٦٧.

الفصل السابع

الخاتمة

نظرة فاحصة لقضايا البحث

وأبرز النتائج وعرض موجز للمقترحات

الخاتمة
نظرة فاحصة لقضايا البحث
وأبرز النتائج وعرض موجز للمقترحات

(أ) نظرة فاحصة لقضايا البحث:

شمل هذا البحث بجانبيه النظري والميداني في الفصول الستة التي وقع فيها، ما سبق أن طرحه للتقصي من القضايا، التي نوجز ذكرها وخلاصات معالجتها فيما يلي لأسباب:

أولهـــا: مساعدة قارىء البحث على تجميع وتركيز أفكاره حول متناولات البحث.

ثانيها: تيسير متابعة خلاصات معالجات قضايا البحث التي ورد تنظيم مقولاتها وأبرز نتائجها متسارقاً مع ترتيب محتويات البحث.

ثالثها: التوضيح بأن معالجات البحث الناجزة قد حققت أهدافه المطروحة.

ـ **الفصل الأول : البحث ومنهجه:** وقد تنوول فيه العناصر الأساسية لخلفية البحث، والحاجة إليه، وأبعاد التغطية فيه وحدودها، ومنهج البحث وموقع القائمة التجريبية فيه ومصادرها وبناؤها.

ـ **الفصل الثاني : الببليوجرافية الوطنية الراجعة في إطار نظم الضبط الببليوجرافي:** عالج الفصل نظم الضبط الببليوجرافي ومستوياته ومجالاته وأدواته انتهاء بالببليوجرافية الوطنية الراجعة، التي ابتحثت مصطلحاتها، وعرضت تعريفاتها، وقومت ثم قدم لها تعريف معياري متكامل، وآخر إجرائي اعتمده الباحث في دراسته الميدانية للمطبوعات، كما ميزت أنواعها المختلفة، واستعرضت التطورات التاريخية التي مرت بها في الأقطار المتقدمة والنامية مع التأكيد على الخلفية العربية لظهورها.

ـ **الفصل الثالث : حركة الطباعة والنشر وأصحابها في سوريا منذ دخول الطباعة:** وقد جرى هنا تناول نشأة حركة الطباعة والنشر في سوريا، وتفسير أثر متغيرات البيئة فيها، ودرست تطوراتها ومؤسساتها وعلاقاتها، بالاستعانة بمعطيات القائمة التجريبية، التي أفادت في تصويب ما أوردته كتابات متباينة حول تاريخ حركة الطباعة والنشر وأصحابها في سوريا.

ـ **الفصل الرابع : التحليل العلمي للمتغيرات الببليوجرافية للمطبوعات في سوريا:** مهّد للتحليل بمعالجة متطلباته الأساسية من تحديد للمتغيرات الببليوجرافية للمطبوعات وتعريفها أيضاً، ثم توسيم هذه المتغيرات توطئة لتحسيبها، فالتحليل الإجمالي للبيانات الكمية الصحيحة والتحليل الوصفي للبيانات الكيفية للمتغيرات.

ـ **الفصل الخامس : المصادر غير المباشرة للمطبوعات السورية في تغطية الوصف واستناديته:** وقد بحث فيها تغطية المطبوعات بجوانبها الإحصائية والزمنية والنوعية، وقومت سعة التغطية، ثم قيست استنادية الوصف للمطبوعات فيها.

ـ **الفصل السادس : المصادر الاقتنائية بسوريا للمطبوعات السورية:** درس في هذا الفصل تغطية المطبوعات في المقار الاقتنائية من النواحي الإحصائية والزمنية والنوعية، كما قيست سعة التغطية ومحصت أحوال التغطية المادية للمطبوعات فيها لاكتشاف مدى المحافظة عليها وما تتطلبه سلامة المقتنيات منها، وجرى تقويم الضبط الببليوجرافي لها، وقيست استنادية وصفها.

وبعد، فقد تمحورت معالجات الفصول حول القضايا التالية :

١ ـ نظم الضبط الببليوجرافي ومستوياته وأدواته.

٢ ـ حركة الطباعة والنشر وأصحابها في سوريا.

٣ ـ تحليل المتغيرات الببليوجرافية للمطبوعات السورية.

٤ ـ المصادر غير المباشرة للمطبوعات السورية.

٥ ـ المصادر الاقتنائية للمطبوعات السورية.

(ب) أبرز نتائج البحث :

جاء ترقيمها فيما يأتي تحت القضايا المذكورة أعلاه متساوقاً مع تنظيم معالجات فصول البحث تحقيقاً لانسجام التناول وتيسير الربط ما بين نتائج البحث التالية، وفصول البحث المتعلقة. **وأبرز نتائج البحث حولها ما يلي:**

١ ـ نظم الضبط الببليوجرافي ومستوياته وأدواته:

أولاً : إن أزمة المعلومات في وقتنا الحاضر هي في المقام الأول أزمة حصر وتنظيم أكثر منها أزمة إنتاج، وإن الضبط الببليوجرافي هو قوام هذا التنظيم، وكشف البحث ضرورة الأخذ به على ضوء مايلي:

(أ) إن المعلومات سلعة دولية تمس اهتمامات شتى الأقطار، الأمر الذي دعى إلى تيسير (تدفق المعلومات) (تدم) فيما بينهما عما ينشر منها، والتبني الدولي لبرنامج (الإتاحة الدولية للمنشورات) (ادم)، وأن تحقيقها معول فيه على وجود الضبط الببليوجرافي العالمي المرتكز بناؤه على وجود الضبط الببليوجرافي الوطني.

(ب) إن «الضبط الببليوجرافي الوطني» «للمنشورات الوطنية» التي ميز مفهومها عن « المجموعة الوطنية» في أي قطر، يأخذ مساره في اتجاهين متعاضدين لتحقيق تغطية شاملة لهذه المطبوعات: تغطية جارية دورية منظمة للجديد مما ينشر، ثم تغطية راجعة لما سبق نشره تحدد في نطاقها «موقع الببليوجرافية الوطنية الراجعة» كأداة يتوسل بها لتحقيق هدفها.

ثانيـاً : تأخر تناول المصطلح والتنظير في حـقل « الببليوجرافيا الوطـنية الراجعة» مقارنة بالممارسات الببليوجرافية الوطنية الراجعة التي ظهرت مبكرة في أواخر القرن السادس عشر في أعمال السيرة الببليوجرافية الوطنية.

ثالثـاً : وفد مفهـوم«الببليوجرافية الوطنيـةالراجعة» إلى العربية متـزامناً تقريباً مع معـالجاتها في الغـرب في سـتينيات هذا القرن، واستخدم له فـي كتابات البـاحثين مصطلح «الببليوجرافية القومـية (بمعنى الوطنية) الماضية» في البدايات (الهجرسي : ١٩٦٤)، و «الببليوجـرافيا الكاملة» (البنهاوي: ١٩٧٠)، و «البـبليوجرافية القـومية (بمعنى الوطنية) الرجـعية» (عبدالله الشـريف : ١٩٨٠)، و «الببليوجرافـية الوطنية الراجعة» (ليلى الفرحان : ١٩٨٠).

رابعـاً : اتخذ التعـبير عن مفهوم « الببلـيوجرافية الوطنية الراجـعة» في الأعـمال الببليوجـرافية الوطنية الراجـعة الصادرة في أقطار العالم مصطلـحات متباينة مـتمثلة غالبـاً في استخـدام إحدى الصيـاغات التاليـة : الببليـوجرافيـة/ المطبوعات/ قـائمة المطبـوعـات/ فـهـرس الكتـب/ أو المطبـوعـات/ البـبليـوجـرافـيـة الوطنيـة/ السـجل الببليوجرافي + التوصيف القطري + التحديد الزمني أحياناً.

خامساً : استخدمت الأعمال الببليوجـرافية الوطنية الراجعة الصادرة في الأقطار العربية مصطلحات أهمها:

جامع التصانيف/ دليل أو فهرس أو فهرست أو معجم أو ببليوجرافية المطبوعات/ النتاج الفكري/ الببليوجرافية الوطنية الراجعة + التوصيف القطري.

سادساً : أن لرسالة ليلى الفرحان حول الببليوجـرافية الوطنية الراجعة في العراق المنفذة بإشـراف الأستـاذ الدكتور سـعد الهـجرسي، وما تبـعها مـن رسائل في هذا المجـال رعاها قـسـم المكتـبـات والوثائق بجـامعـة القـاهرة ورعاهـا روّاده في أقسـام المكتبات والمعلومات في الأقطار العربية الأخرى التي قدموا خبراتهم لها، والأعمال المنفـذة بإشراف خـريجين منه أثر هام في نشر استـخـدام مصطلح «الـببليـوجرافـية الوطنية الراجعة».

سابعاً : تمخض ابتحاث تعريفات « البيليوجرافية الوطنية الراجعة» في ٢٤ من المصادر المنتقاة المنشورة باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية وتحليل عناصرها عن نتائج أبرزها:

١ ـ لا يفي أي تعريف بمفرده للتعبير عن كافة عناصر مفهوم (بور)، بيد أنها تتكامل فيما بينها لتقديم تعريف أشمل لها.

٢ ـ أثار التحليل للجانب الزمني لتغطية (بور) الإشكالية المتصلة بتحديد بداية تغطية (بور) في الحالات التي تتباين فيها تواريخ دخول الطباعة باللغة الوطنية للقطر، أو بلغة أقلية دينية أو عرقية في القطر أو ظهور الطباعة باللغة الوطنية للقطر خارج حدوده، ورجحت وجهة نظر (أدجم) في تحديد بداية تغطية (بور) ببزوغ ظاهرة النشر في القطر المبحوث بغض النظر عن لغة البواكير فيه.

٣ ـ تقديم تعريف نظري لـ (بور)، وهو مبني على دراسة أدب الموضوع المتعلق والممارسات فيه، وتعريف اجرائي اعتمده الباحث في عمله الميداني.

ثامناً : توصل إلى ما يلي من معالجة ظهور (بور) في أقطار أوربا وأمريكا الشمالية واستراليا:

(أ) الأخذ بالهوية الجغرافية للناشر، وهو المعيار الجغرافي الوطني المقنن حالياً، قبيل منصرم القرن ١٦، حيث كانت النقلة من أعمال السيرة الببليوجرافية إلى الببليوجرافيات الوطنية الراجعة، وكان من بواكير تلك الببليوجرافيات، **فهرست الكتب الإنجليزية المطبوعة** لأندرو ماونسل المنشورة سنة ١٥٩٥.

(ب) تتسم كافة الببليوجرافيات الوطنية الراجعة الصادرة في الغرب حتى القرن ١٩ بقصور في تغطية المطبوعات الوطنية.

(جـ) قارب العمل الببليوجرافي الوطني الراجع نضجه العلمي في أواخر القرن ١٩ **في ببليوجرافية إيفانز الأمريكية** التي أعقبتها أعمال أخرى أخذ بعضها

برقاب بعض لاستكمال تغطية المطبوعات الأمريكية التي لم تشملها **ببليوجرافية إيفانز**، وكشف البحث أهمية هذه الببليوجرافية لأسباب منها:

١ ـ تمثلت فيها أولى محاولات تقعيد الممارسات الببليوجرافية الوطنية الراجعة من حيث:

ـ التغطية الجغرافية في (بور) للأعمال المنشورة داخل حدود القطر المعني.

ـ التغطية الشاملة الممكنة لا المطلقة للمطبوعات الوطنية التي أتيح التعرف عليها.

ـ التغطية المرحلية المستمرة للمطبوعات الوطنية الراجعة، مع أولوية التغطية للمنفردات.

٢ ـ شكلت **ببليوجرافية إيفانز** والأعمال المكملة العقبية الراجعة حقلاً لبحث الممارسات الببليوجرافية الوطنية الراجعة، واكتشاف بعض المباديء التي تحكمها.

(د) يتناسب معدل اكتمال التغطية في العمل الببليوجرافي الوطني الراجع تناسباً طردياً مع حجم الفارق بين « التغطية الببليوجرافية الأساسية»، و«التغطية الببليوجرافية الإضافية»، فكلما ارتفعت نسبة التغطية الأخيرة، تدنى الفارق المحدد أعلاه، وبالتالي، انخفض معدل اكتمال التغطية في ذلك العمل.

(هـ) وجود علاقة بين أقدمية ظهور الطباعة في الأقطار الأوربية المدروسة وأسبقية ظهور (بور) فيها، فكلما كان تاريخ دخول الطباعة أعرق في قطر من تلك الأقطار، غلب احتمال صدور (بور) فيها مبكرة أكثر، وفسر وجود هذه العلاقة قيمة معامل الارتباط المحسوبة وفق **معادلة سبيرمان**، حيث بلغت ٠,٦، وهذه القيمة لا تعد مرتفعة جداً، وتتضمن دلالة هامة على وجود متغيرات أخرى متضافرة مع متغير الطباعة مما له أثر في تهيئة ظروف ظهور (بور).

تاسعاً : توصل من معالجة ظهور (بور) في أقطار آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية إلى وجود علاقة أدنى إلى التوسط بين متغير الطباعة وظهور (بور) فيها، لكن هذه العلاقة أقل في نسبتها وقوتها من تلك التي في الحالة السابقة المتصلة بالأقطار الغربية المتقدمة، بسبب ثراء وكثرة الإنتاج الفكري الوطني فيها، ومتطلباته الأكثر إلحاحاً للضبط في الأقطار المتقدمة.

عاشراً : توصل من معالجة ظهور (بور) في الأقطار العربية إلى مايلي:

(أ) ظهور أعمال بيليوجرافية وطنية راجعة مبكرة في بعض الأقطار العربية، وقد اكتشف الباحث من بينها في مكتبة المعهد الفرنسي بالقاهرة ببليوجرافية الحاج مصطفى الحلبي الموسومة: **المنتخب مما في خزائن الكتب بحلب** الموضوعة سنة ١٩١٤ ويستشف من مقدمته أنه ركز على تغطية تآليف الحلبيين لكثرتها ويتجسد في بيليوجرافية الحلبي كثير من المباديء التي وضعها أو راعاها إيفانز.

(ب) تمثلت بواكير الأعمال البيليوجرافية الوطنية الراجعة المطبوعة في الأقطار العربية في فهارس المكتبات العريقة وأهمها : **سجل جليل يتضمن تعليمات المكتبة العمومية في دمشق... مع أسماء الكتب الموجودة بها، فهرست الكتب العربية المحفوظة بالكتبخانة الخديوية المصرية.**

(جـ) تطور البيليوجرافيات الوطنية الراجعة في الأقطار العربية تطوراً يعكس الاهتمام المتزايد بضبط إنتاجها من المطبوعات الوطنية، وقد حصر الباحث ووصف ١٤٩عملاً هاماً منها وتوصل من دراستها إلى مايلي:

١ ـ إن البيليوجرافية الوطنية الراجعة قد تطورت منذ أواخر القرن التاسع عشر، وقد ارتقت في النصف الثاني من القرن العشرين، نتيجة لنمو حركة الطباعة والنشر ومخرجاتها والحاجة لحصرها، ثم تجاوباً مع التطورات في هذا الحقل، ولتوصيات «يونسكو، ومنعت، وأدجم» لضبط المطبوعات الوطنية ضبطاً معيارياً.

٢ ـ صدور الببليوجرافيات الوطنية الراجعة بأنواع مختلفة في الأقطار العربية، حيث وجد أن الأعمال الهامة المحصورة صادرة في ٢٠ قطراً عربياً، وكان السبق والتطور في إصدارها من نصيب مصر وبلاد الشام والمغرب العربي، نتيجة لعراقة وتقدم صناعة الطباعة والنشر والتأليف فيها، ولاحتكاكها المبكر مع الغرب وعلومه وتقنياته.

٣ ـ تعدد أنواع المطبوعات المشمولة في الببليوجرافيات الوطنية الراجعة الصادرة بحيث ضمت الكتب والدوريات ومقالات الدوريات والرسائل الجامعية والمطبوعات الحكومية، مع التركيز على الكتب، وإغفال ما برح بأخذ مكانه في تغطية المواد غير المطبوعة (مغط)، إلا في ببليوجرافية دولة الأمارات، وبعض الأدوات الببليوجرافية في العراق والمملكة العربية السعودية وسوريا.

٤ ـ صدور غالبية الببليوجرافيات الوطنية الراجعة بالعربية والقليل منها بالفرنسية والإنجليزية.

٥ ـ ظهور الببليوجرافيات الراجعة بصور مختلفة متمثلة بالقوائم الببليوجرافية المستقلة، أو كملاحق للأطروحات الجامعية المتناولة لقضايا الضبط الببليوجرافي الوطني في أقطار عربية مختلفة كمصر والعراق والسودان والسعودية...، وفي القوائم والمقالات الببليوجرافية المنشورة في المجلات ابتداء مما ظهر في مجلة **الهلال** منذ تسعينيات القرن الفارط.

٦ ـ استيلاء النقص على الببليوجرافيات الوطنية الراجعة الصادرة في الأقطار العربية من وجوه متباينة شتى تمس حدود التغطية النوعية والزمنية واللغوية وشمولية التغطية وصدق الوصف للمطبوعات المغطاه واكتمال بياناته، بالإضافة إلى غياب سياسات محددة في إصدارها واستمراريتها وتحسيبها وتركيمها وإتاحتها.

٢ ـ حركة الطباعة والنشر وأصحابها في سوريا:

وأبرز نتائج البحث حولها ما يلي:

١ ـ الأثر الهام للمتغيرات الجغرافية والسكانية والطائفية... في ظهور حركة الطباعة في سوريا، حيث دخلتها أول مطبعة عربية على يد الروم الأرثوذكس الملكيين في مطلع القرن الثامن عشر.

٢ ـ الآثار المحدودة للطباعة الطائفية الباكرة في سورياً: حيث كشف هذا البحث عن نتيجة مؤيدة لما توصل إليه الباحث التونسي وحيد قدوره في تناوله للآثار الثقافية والاجتماعية لمطبعة حلب وهي أن هذه الوسيلة التي ولدت في سورياً قبل أوانها لم تسهم في تطوير البيئة الاجتماعية الثقافية... المحيطة لأن دوافع إدخالها وأهدافها كانت طائفية ضيقة ومطبوعاتها محدودة في عددها وتوجهاتها، كما كانت الأمية متفشية حينذاك.

٣ ـ الظهور المبكر للمطابع الحكومية في سوريا منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر.

٤ ـ أهمية الدور الذي قامت به المطابع الحكومية السورية منذ بداياتها حيث تجاوز نشاطها تغطية وثائق الدولة وتعليماتها وفرماناتها، إلى نشر ما من شأنه بث الوعي التربوي والديني والاجتماعي، وبخاصة مطابع المعارف، مطابع الولايات والدولة السورية، المطابع العسكرية ومطابع الوزارات والمؤسسات الحكومية الأخرى.

٥ ـ تأخر ظهور المطابع التجارية المتخصصة في سوريا مقارنة بالمطابع الخاصة الطائفية، والمطابع الحكومية، ووضح ما كان من عرقلة أحداث الحربين لنموها، وكانت بدايات ظهورها قد اكتشفت في مطلع أربعينيات القرن التاسع عشر، ومن أهم ما توصل إليه البحث حول هذه المطابع:

أولاً : أن مطابع الكتب التجارية كانت أسبق إلى الظهور في سوريا من مطابع الدوريات التجارية.

ثانيـاً : إسهام القائمة التجريبية في تصحيح بيانات المصادر الخاطئة أو المتضاربة حول تأسيس الكثير من المطابع التجارية.

ثالثاً : أصحاب المطابع السورية في حالات كثيرة هم من المثقفين النابهين، كمحمد كرد علي، أو «العلماء» كمحمد راغب الطباخ، أو الأدباء كعبد المسيح أنطاكي أو الصحافيين كنصوح بابيل...

رابعاً : احتراف مراجعة مسودات الطباعة في بداية عهدها واشتغال «العلماء» غالباً بها لمعرفتهم وتضلعهم باللغة العربية نحواً وكتابةً، إلى جانب ممارسة أصحاب المطابع الباكرة لها.

خامساً : تلاشت تدريجياً من ورشات ودور الطباعة التجارية تعددية هجائيات ولغات الطباعة التي كانت تضم بالإضافة إلى العربية الأرمنية والسريانية والتركية واليونانية...، وفي ذلك دلالة على الاتجاه نحو الوحدة ونبذ التشرذم الطائفي والمذهبي والعرقي.

سادساً : تطور تجهيزات الطباعة السورية منذ أواخر القرن التاسع عشر، وأصاب التطور نوعية ورق الطباعة المستورد من إيطاليا والسويد وفرنسا وبريطانيا، كما أصاب آلات الطباعة وأساليبها وبخاصة منذ فترة ما بعد الحرب العالمية الأولى.

٦ ـ حركة النشر وأصحابها : كانت أبرز نتائج البحث حولها ما يلي:

(١) تجسد بدايات حركة النشر في نشاط الطابعات الناشرات التي ظهرت مع مطلع القرن الثامن عشر.

(٢) تنوع مؤسسات قطاع النشر حيث تكونت من مؤسسات خاصة وتجارية وحكومية، وبرز من بين مؤسسات النشر الخاصة مؤسسات النشر الطائفية، والجمعيات والمراكز والتنظيمات السياسية والاجتماعية التي ازدهر نشاطها

تحت الحكم العثماني، وفي ظل الاحتلال الفرنسي ثم تراجع عقب الاستقلال.

(٣) غلب اشتغال مؤسسات النشر التجارية بإصدار المنفردات والدوريات وقليل منها قصر نشاطه على نشر المنفردات.

(٤) التخصص الموضوعي بين مؤسسات النشر التجارية متدن، وعلاقته بمواقع بعضها محدودة.

(٥) التركيز على نشر الأعمال بالعربية، مع عناية يسيرة بنشر الأعمال بالفرنسية والإنجليزية أو المتعددة اللغات.

(٦) مؤسسات النشر التجارية، كمؤسسات الطباعة، غلبت عليها السمة المدينية لتكثف وجودها في المدن السورية الكبرى كدمشق وحلب وحمص وحماة واللاذقية.

(٧) ظهور الطابعات الناشرات الحكومية منذ النصف الأول من القرن التاسع عشر، وتأخر ظهور مؤسسات النشر الحكومية المتخصصة حتى العقد الثاني من القرن العشرين، ثم تطورها اللاحق مع تطور أجهزة الدولة وخدماتها.

٣ - تحليل المتغيرات الببليوجرافية للمطبوعات السورية:

(أ) التحليل الإحصائي :

سيقت أبرز نتائج التحليل الإحصائي حول المتغيرات المعنية كالتالي :

(١) المسئولية الببليوجرافية:

أولاً : ضعف الاتصال والتعاون العلمي بين المؤلفين السوريين كما استدل عليه من طغيان التأليف المنفرد.

ثانيــاً : تنامي ظاهرة التأليف المشارك المرتبط بالأعمال المدعومة من الدولة، والأعمال البيموضوعية.

ثالثـاً : كثرة حـالات التأليف المغفل في جـو الاستبداد والتعسف تحت الحكم العثماني والاحتلال الفرنسي لسوريا، وتلاشيها مع إطلاق الحريات وسيادة الديمقراطية، ولعل الباحث التاريخي واجد في هذه الظاهرة مؤشراً عى أوضاع الحكم والإدارة في القطر في شتى فترات تاريخه.

(٢) التأليف :

أولاً : ارتفاع نسبة «الخصوبة الفكرية» للمؤلفين السوريين حيث بلغت ٨٢,٦٪.

ثانيـاً : تناسب معدل « الخصوبة الفكرية» في القطر المبحوث تناسباً طردياً مع عدد مفردات «التأليف الأصيل» فيه.

ثالـثـاً : كثافة «التأليف التبعي» في سوريا في العقود الأربعة الأولى من فترة التغطية لهيمنة نشاط «التعريب» من اللاتينية واليونانية والفرنسية على نحو خاص.

رابعـاً : تبيان إسهامات قطاعات « التأليف التبعي» في سوريا، بحيث تفوق التعريب، فالجمع والانتخاب، فالتحقيق على بقية القطاعات.

(٣) الطبعة :

ارتفاع نسبة «الإبداع الفكري» للمؤلفين السوريين التي استخرجت وفق معادلة اقترحها الباحث في موقعها من التحليل ، ويدل ذلك على تفوق أعداد مفردات الكيان الفكري على مفردات الكيان الببليوجرافي.

(٤) مكان النشر :

أولاً : السمة المدينية لحركة النشر في سوريا لتمركزها في مدنها الكبرى وبخاصة دمشق وحلب وحمص وحماة واللاذقية.

ثانياً : لم يثبت التحليل وجود ارتباط بين أقدمية دخول الطباعة للمدن السورية، وتفوق عدد المطبوعات فيها.

ثالثاً : نمو أعداد المطبوعات في مدن النشر التي تسكنها الطوائف المعروفة كالعلويين والمتاولة والروم في ظل الحكم العثماني ثم الاحتلال الفرنسي، بدعم من السلطة، فيما لم تحظ حركة النشر بالنمو والرعاية في مناطق استقرار الدروز المناوئين غالباً لقوى الاحتلال.

(٥) جهات النشر:

أولاً : الدور النشط والمتنامي لحركة النشر الحكومية، وبالتالي تزايد أعداد المطبوعات الحكومية في سوريا.

ثانياً : تفوق الحصة الإجمالية للمطبوعات التجارية حتى أجل فترة التغطية.

ثالثاً : تدني نشاط جهات النشر الخاصة كالمنظمات الحزبية والطائفية، وبالتالي تقلص أعداد المطبوعات الخاصة الصادرة عنها، خاصة عقب الاستقلال.

(٦) تاريخ النشر :

التطور في اعداد المطبوعات الصادرة في فترات الأحدث ماخلا الدوريات التي شهدت أعدادها تناقصاً.

(٧) مكان الطبع :

أولاً : محلية الطبع لغالبية المطبوعات المدروسة.

ثانياً : الاتجاه العربي لطبع المطبوعات خارج سوريا، حيث نجز معظمه في لبنان ومصر لأسباب فنية وسياسيه...

ثالثاً : إقبال السوريين على الطبع والنشر خارج سوريا أقوى من ظاهرة اقتصار بعض الناشرين السوريين على طبع عدد يسير من أعمالهم خارج وطنهم.

(٨) التكوين المادي للمطبوعة :

أولاً : شكلت المنفردات وحيدة المجلدات ٩٤,٥٪ من مجموع المنفردات فكانت الغالبة.

ثانياً : ارتباط نشر المنفردات عديدة المجلدات بالموضوعات التي تبسط معالجتها بقدر كبير من التحليل أو التفصيل وبخاصة القانون والطب بالإضافة إلي التاريخ والتراجم وبعض الدراسات الإسلامية.

(٩) النشر المسلسل :

أولاً : مارس الناشرون السوريون النشر المسلسل منذ العقد الأول من القرن الحالي، وعلى رغم ذلك بقي نشر المنفردات المتفرقة متفوقاً على نشر المنفردات المتسلسلة.

ثانياً : أن الزيادة الطارئة أحياناً في عدد سلاسل المنفردات لا تقترن بالضرورة بزيادة في عدد الأعمال الصادرة في نطاقها.

(١٠) الموضوع :

أولاً : التشتت وغياب التوازن الموضوعي للمطبوعات، بحيث غطت كافة حقول المعرفة، وتفوقت أعدادها في حقول العلوم الاجتماعية، والآداب، والدين، والتاريخ والجغرافيا، بينما تدنت أعدادها في حقول التقنية، والعلوم البحت.

ثانياً : وجود علاقة ارتباط ما بين المتغير الزمني والموضوعي من خلال اكتشاف نمط عام من النمو المستمر في المطبوعات في شتى الحقول حاشا: الصحافة والصحف والمكتبات والمعلومات وأدب الأطفال التي تواصل تدني أعداد المطبوعات فيها.

(١١) لغة النشر :

أولا : غلبة المحلية اللغوية على النشر لصدور غالبية المطبوعات بالعربية اللغة الوطنية المتداولة في سوريا.

ثانيــاً : التعددية اللغـوية للمطبوعات في ضوء المتـغيرات العرقيـة والطائفية في القطر، وبخـاصـة إبان الحكم العثـمـاني والاحتـلال الفـرنسي، ثم إنحـسـار هذه الظاهرة عقب الاستقلال وضعف الطائفية والاتجاه نحو الوحدة.

(١٢) الاستخدام :

أولاً : تجاوب صـدور المطبـوعات الوطنيـة السورية مع أنمـاط الاسـتخدام السائدة لفئات المستفيدين، فتوزعت بين المطبوعات الثقافية فالمدرسية فالجامعية لتلبيـة حـاجـات فـئـات القـارىء والمـثـقف العـام، وتلامـذة المـدارس، والطلبـة الجامعيين.

ثانيــاً : النمو المتسارع لـلمطبوعات الجامعية وفاق متطـلبات الاستخدام الذي فرضه التوسع الجامعي بحكم اعتماد العربية كلغة للتعليم الجامعي في سوريا.

(١٣) المشتمل :

إن المنفردات المـستقلة قد شكلت غالـبية المنفردات حيث مـثلت ٩٩٪ منها، وإن المنفردات المجموعة طفيفة متـلاشية، وقد وجدت قبيل أربعينيات هذا القرن وفي أولها، وبخاصة في حقل التراثيات والإسلاميات.

(١٤) أنواع المطبوعات :

أولاً : إن المعدلات النوعية لتوزع المطبوعات السورية منسجمة مع قبيلاتها في أقطار العالم الأخرى، ومن حيث تفوق حصـة المنفردات من المطبوعات الوطنية، وبخاصـة الكتب، فقـد شكلت المنفردات ٨٦٪ من مـجمـوع (مـوسم)، والكتب ٧٨,٦٪ من مجموع المنفردات، بما يقابل ٦٧,٧٣٪ من مجموع (موسم).

ثانياً : شكلت الدوريات ١٤٪ من مجموع المطبـوعات المدروسة، ومن أبرز

١ ـ تفوق عدد الإخباريات بين الدوريات السورية، فالمتخصصات فالإحصائيات، فالمجموعات حيث كانت نسبها على التعاقب ٣٨,٧٦٪، ٢٢,٦٪، ٤,٧٢٪، ٣,٧٥٪ من مجموع الدوريات عاكسة الارتباط بظروف البلاد السياسية والثقافية والإدارية.

٢ ـ التدني الشديد في ظاهرة نشر دوريات الأطفال، وانخفاض نسبة الدوريات النسائية.

٣ ـ التقلص في عدد الصحف السورية.

٤ ـ ارتفاع نسبة الوفيات بين الدوريات السورية، حيث أن المعمر منها حتى أمد الدراسة لم يتجاوز ١١,٨٧٪ من مجموع الدوريات.

٥ ـ طروء أكبر نسبة من التغير الببليوجرافي الذي أصاب عناصر وصف الدوريات في حقل العنوان لما نسبته ٤,٨٦٪ من مجموع الدوريات المدروسة، ومن ناحية زمنية كان طروء غالبية حالات هذا التغير الببليوجرافي أيام الحكم العثماني، والاحتلال الفرنسي.

(ب) التحليل الوصفي:

سيقت أبرز نتائج التحليل الوصفي حول المتغيرات المعنية كالتالي:

(١) بيانات المسئولية :

أولاً : تسجيل بيانات المسئولية في المطبوعات على نحو مبكر ومتنوع معبر بدقة عن أدوار أصحابها.

ثانيـاً : انتشار استخدام أسماء النسبة والشهرة حتى عشرينيات هذا القرن، ثم أخذ ينحسر على نحو متزايد بعدها.

ثالثاً : ظهور بيانات المسئولية في مواقع مختلفة متراوحة بين صفحة العنوان، أو صفحة من متن الكتاب أو شارة الاختتام، غير أن موقعها على صفحة العنوان قد غلب منذ منتصف عشرينيات هذا القرن.

(٢) العنوان وصفحة العنوان :

أولاً : ميل صيغة العنوان للطول والسجع والابتداء بفضول اللفاظ مثل: كتاب، هذا كتاب، هذه رسالة، هذا، وذلك في البواكير الصادرة في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وبدايات القرن الحالي، ثم الاتجاه إلى الوجازة والسلاسة وسلامة العبارة في وضع العناوين بعد عشرينيات هذا القرن، والظهور المتنامي للصيغ العنوانية الموضوعية.

ثانياً : ندرة استخدام العنوان الموازي بالتركية حتى زوال الحكم العثماني قبيل نهاية العقد الثاني من هذا القرن، ثم ظهور العنوان الموازي بالفرنسية بين العشرينيات ونهاية الأربعينيات ثم بروز العنوان الموازي بالانجليزية فيما بعد.

ثالثاً : استخدام العنوان البديل في الأعمال المترجمة والأدبية في ثلاثينيات هذا القرن والنصف الأول من الأربعينيات.

رابعاً : تباين مواقع صفحة العنوان في كثير من البواكير المشاهدة، وقد انتظم ظهورها في بداية الكتاب منذ الأربعينيات، كما تنمط عرض بيانات صفحة العنوان أيضاً لتشمل بيانات التأليف والعنوان، والناشر، كما أخذ تاريخ النشر يظهر خلف ص. ع. بالإضافة إلى عبارة «حقوق الطبع محفوظة»، والعنوان الأصلي للكتاب المعرّب في حالات كثيرة.

(٣) الطبعة :

أولاً : ظهور الطبعات من الكتب منذ عهد البواكير ونمت أعدادها منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وتكشف ظهورها في أربعينيات وخمسينيات هذا القرن وبخاصة في الكتب الجامعية والمدرسية.

ثانياً : تعددية الطبعات وتراوحها ما بين ط ٢ ـ ط ٧ وبخاصة في الكتب الجامعية والمدرسية.

ثالثاً : جرى رقم وتوصيف الطبعة بأنها معدلة، مجددة، منقحة مزيدة، مضافة، مختصرة، جديدة... وبخاصة منذ ثلاثينيات هذا القرن.

(٤) بيانات النشر :

أولاً : اعتور التباين الجمّ تسجيل اسم الناشر وموقعه في المنفردات وغلب استخدام الكلمات: مكتبة، دار، مؤسسة، شركة في أسماء الناشرين، وقد ظهرت أحياناً أسماء أصحاب دور النشر في المنفردات المطبوعة قبل أربعينيات هذا القرن.

ثانياً : استخدم التاريخ الميلادي في بيان تاريخ النشر في مطبوعات القرن الثامن عشر، ثم أخذ استخدام التاريخ الهجري يغلب من القرن السابع عشر، وأخذ يظهر بجانبه التاريخ الميلادي وبخاصة منذ نهاية العقد الثاني من هذا القرن، ومع نهايات الأربعينيات نما النشر المركز على الإسلاميات والتراثيات التي تواصل ظهور التاريخ الهجري فيها إلى جانب التاريخ الميلادي.

ثالثاً : تباين مواقع بيانات النشر، وساد ظهورها في شارة الاختتام حتى بدايات القرن الحالي، ثم أخذ ظهورها يتنامى في صفحة العنوان أو المقدمة في العقدين الأولين من ذات القرن، وتكثف ظهورها على ص. ع. منذ ثلاثينيات القرن، إلا أن تاريخ النشر ظل يظهر متفرقاً ما بين صفحة العنوان، أو خلفها، أو في الأهداء، أو المقدمة أو النهاية، وغلب ظهوره في الموقعين الأولين في المنفردات.

(٥) التوريق :

أولاً : استخدمت المطبوعات السورية الورق العادي والصقيل والملون المستورد من فنلندا والنمسا وفرنسا وبريطانيا، وجرى حتى بدايات الخمسينيات طباعة نسخ الكتاب الواحد باستخدام أكثر من نوعية من الورق.

ثانياً : اتخذ رقم الصفحات الأرقام العربية في متن الكتاب، واستخدمت الحروف العربية في رقم الصفحات التمهيدية والختامية كثيراً اعتباراً من مطبوعات عشرينيات

القرن إلى خمسينياته، والخطأ في رقم الصفحات نادر وهو باد في مطبوعات أواخر القرن التاسع عشر، وقد ظهرت الطباعة في أعمدة على صفحات بعض كتب القرن الثامن عشر، وغلب ظهورها كذلك في القرنين التاسع عشر والعشرين في كتب التراجم والكشافات والمعاجم.

ثالثاً : استخدمت الإيضاحيات منذ بدأة الطباعة، إلا أن ظهورها تكثف في الدوريات والكتب المدرسية والجامعية والكتب الفنية المتخصصة منذ عشرينيات هذا القرن، وقد تنوعت بحيث شملت الصور والرسوم والجداول والخرائط واللوحات.

(٦) الإتاحة :

أولاً : بقي الناشرون السوريون يتحملون العبء الرئيسي في توزيع مطبوعاتهم بالإضافة إلى المؤلفين حتى ثلاثينيات القرن، عقب ظهور دور بيع وتوزيع المطبوعات، ونشط التوزيع والإيراد خارج سورياً منذ ثمانينيات القرن الماضي، وجرى أن تسجل أسعارها بعملات متنوعة سورية ومصرية وفرنسية وأمريكية وذهبية.

ثانياً : تناسب تحديد أسعار المطبوعات مع حجمها ونوعية ورقها ومدى توافرها وموقع المشترى لها.

(٧) تذنيب الكتب :

أولاً : ظهور قائمة المحتويات في نهايات الكتب منذ أواخر ثلاثينيات هذا القرن، وسميت: الفهرست، الفهرس، المواد أو مواد الكتاب واستمر وضعها كذلك حتى منتصف الأربعينيات حيث أخذ يتكثف ظهورها في بدايات الكتب.

ثانياً : أخذ ظهور قائمة الأخطاء الطباعية في نهايات الكتب منذ أواخر ثلاثينيات هذا القرن بغير ما كثافة.

ثالثاً : إثبات قائمة المراجع أو الاستشهادات المرجعية في الكتب السورية منذ عشرينيات هذا القرن، وبخاصة في كتب الطب والقانون في ذلك العقد، وغلب ظهورها منذ ذلك الوقت في الكتب المتخصصة، واستخدم لها عدة مسميات مثل: المصادر، المراجع، قائمة المراجع، المظان، جريدة بأسماء المراجع أو المصادر، مع هيمنة استخدام المصطلحات الثلاثة الأولى، وقد سادت المنفردات ما سجل في قائمة المراجع، مع ظهور متزايد للمقالات الدورية فيها منذ نهايات الأربعينيات، وشملت كتباً بالفرنسية والانجليزية منذ عشرينيات هذا القرن.

رابعاً : اهتمام المؤلفين السوريين بمسردة الكتب منذ ثلاثينيات هذا القرن وشملت المسارد المواضع والأعلام والمصادر، واستخدم لها مصطلحات مختلفة، وكانت تعلق في نهاية الكتاب ما خلا حالات نادرة ظهرت بعد قائمة المحتويات في مقدمة الكتاب، وأجود الفهارس ما علق في مطبوعات المجمع العلمي العربي، والمعهد الفرنسي للدراسات العربية.

(٨) الدوريات : وأبرز النتائج حولها:

أولاً : غلب استخدام الدوريات لعنوان فعلي يميل للإيجاز منذ ستينيات القرن التاسع عشر، ثم أخذت صيغة العنوان تتجه إلى التفصيل واستضافة العنوان الفرعي منذ منتصف تسعينيات القرن المنصرم، وقد ظهرت عناوين الدوريات الرسمية الأولى بالعربية والتركية، ثم أخذ العنوان الموازي يظهر بالفرنسية منذ عشرينيات هذا القرن، وأخذت الانجليزية تنافسه وتبزه في الاستخدام منذ أواسط أربعينيات هذا القرن.

ثانياً: تنامي ظهور ص.ع . في بدايات الدوريات السورية منذ أربعينيات هذا القرن، حيث شكل الغلاف قبل ذلك المصدر الغالب لبيانات العنوان.

ثالثاً : تركيم الدوريات السورية حسب السنوات غالب على المجلدات.

رابعاً : ظهور بيانات نشر الصحف في الصفحة الأولى منها، وأحياناً في هامش الصفحة الأخيرة، وفي صفحة الغلاف أو العنوان أو في صفحة متقدمة أو ختامية من باقي أنواع الدوريات.

خامساً : شكل بيان نظام صدور الدورية جزءاً من عنوانها في حالات كثيرة، وجرى أن يذكر على صفحة العنوان وبخاصة منذ ثلاثينيات هذا القرن.

سادساً : الزيادة المتنامية في الدوريات المعمّرة منذ العقد الثاني من هذا القرن وتنوع مقاسات الدوريات وقلة استخدامها لـ (تدمد).

٤ ـ المصادر غير المباشرة للمطبوعات السورية :

سجلت أبرز النتائج حول جوانبها المبحوثة تحتها كما يلي:

٤/١ ـ مصادر التغطية :

أولاً : تأثر سعة التغطية للمطبوعات السورية بمدى توجه المصادر وتركيزها على حصرها، وتنطبق هذه النتيجة بوضوح على أعمال السيرة البيبليوجرافية والدوريات والأطروحات بالإضافة إلى البيبليوجرافيات المتخصصة.

ثانياً : لا يترتب بالضرورة على تفوق عدد المصادر في فئة معينة من فئات مصادر التغطية، تفوق في حجم تغطيتها للمطبوعات، ففهارس المكتبات قد شكلت ٣٧,٥٪ من مصادر التغطية. بيد أنها شملت ٢٦,٥١٪ من المطبوعات المدروسة، بينما شكلت المصادر غير المعيارية ٢٩,٧٦٪ من مصادر التغطية، بيد أنها تفوقت في تغطية ٤٦,٧٦٪ من المطبوعات.

ثالثاً : اقتناء المكتبات الأمريكية من المطبوعات المبحوثة أكثر مما تقتنيه المكتبات في أي قطر عربي، حاشا القطر المبحوث، وتتفوق مجموعة مكتبة جامعة هارفارد منها على مجموعة أي مكتبة جامعية سورية.

رابعــــاً : اتخاذ التسجيل الببليوجرافي للمطبوعات السورية في المصادر غير المباشرة اتجاهاً متنامياً متساوقاً مع زيادة المطبوعات، بحيث لم تتجاوز نسبة ما حصر ٠,٢٥٪ من المطبوعات في أي عقد من القرن الثامن عشر، ولم تتجاوز ٢,٧٧٪ من المطبوعات في أي عقد من القرن التاسع عشر، بيد أنها تصاعدت إلى ٢٣,٢٣٪ لمطبوعات خمسينيات القرن العشرين لازدهار الطباعة والنشر.

خامساً : تميز المصادر غير المباشرة بارتفاع معدلات التغطية فيها لنوعيات معينة من المطبوعات وبخاصة الكتيبات، والإخباريات، والحزبيات والفكاهيات ذات المعالجات السياسية الساخرة... لأسباب وضحت في متن البحث.

٢/٤ ـ قياس شمولية التغطية:

أولاً : تمتع التغطية الاحتمالية لمفردات العينات الخارجية في المصادر غير المباشرة بنسبة متوسطة بلغت ٥٢,٨٪، أي بفارق ٢٤,٦٣٪ بين التغطية الاحتمالية لمفردات تلك العينات، والتغطية الحقيقية للمطبوعات فيها.

ثانيــاً : ارتفاع نسبة التغطية الاحتمالية لمفردات العينيات الخارجية في المصادر غير المعيارية والببليوجرافية المتخصصة المكرسة لحصر المطبوعات الصادرة عن جهة أو جهات أو في فترة زمنية أو في مقاطعة أو مدينة أو حقول موضوعية أو نوعية معينة من المطبوعات، بحيث تراوحت نسب التغطية فيها بين (٧٠ ـ ١٠٠٪)، وبلغت في فهارس المكتبات التالدة كمكتبة جامعة القاهرة (٦٨٪)، وفهارس المكتبات الطارفة في الأقطار البترولية كمكتبة جامعة الملك سعود (٥٩٪)، والمجموعات الخاصة في خزائن النابهين كالمجموعة الزركلية (٦٩٪)، والمكتبات الأوربية والأمريكية المهتمة باقتناء المطبوعات السورية والعربية وبخاصة المكتبة البريطانية (٦٧٪)، ومكتبة جامعة هارفارد (٧٢٪).

٣/٤ ـ قياس مدى اكتمال الوصف :

أولاً : وقوع النقص في بيانات كافة حقول الوصف الرئيسة بنسب متفاوتة، ارتفعت على نحو بين في حقل بيانات النشر (٣٣,٢٪)، والمسئولية (١٨,٨٤٪)، وبخاصة التأليف (١٢,٥٪)، والتصحيح والتحقيق (٢,٣٪)، وحقل بيانات التوريق (١٨,١٪)، والعنوان (١٤,١٪)، وبالنسبة للدوريات غلب النقص في بيان نظام الصدور (٣,٨٪).

ثانيـاً : اعترى نقص البيانات غالبية مفردات العينات الداخلية بحيث بلغت نسبتها ٨٤٪ من مجموع مفردات تلك العينات، مما يحمل دلالة على وجود أخطاء في الفهرسة الوصفية لمعظم المطبوعات السورية.

٤/٤ ـ قياس صدق (دقة) الوصف :

أولاً : وقوع أخطاء في غالبية حقول الوصف لمفردات العينات الداخلية بنسب متفاوتة، ارتفعت في حقل بيانات المسئولية إلى (٤٦,٣٧٪)، وحقل بيانات النشر (٢٩,٠٣٪)، والتوريق (١٤,٢٪)، والعنوان (٦,٦٪)، وبالنسبة للدوريات فقد طرأت أكثرية الأخطاء في بيانات نظام الصدور (١,٨٪)، وتاريخ توقف الدورية (٠,٩٪). فبيان التركيم (٠,٢٪).

ثانياً : ظهور أخطاء الوصف في بيانات نصف مفردات العينات الداخلية، بمعدل خطأ في كل منها، بينما تجاوز معدل وقوع النقص في بيانات الوصف الخطأين، مما يستنتج منه أن طروء النقص متكرر أكثر من وقوع الخطأ في بيانات الوصف للمطبوعات، وعلى رغم ذلك فإن أخطاء الوصف تبقى أشد حرجاً، حيث أن كثيراً من أوجه نقص البيانات قد صير إليها نتيجة لاتباع سياسات ببليوجرافية معينة.

ثالثاً : وجود ارتباط إحصائي وثيق بين وقوع الأخطاء، وطروء النقص في بيانات الوصف في المصادر غير المباشرة.

٥ ـ المصادر الاقتنائية للمطبوعات السورية :

سجل فيما يلي أبرز النتائج حول جوانبها المختلفة تحتها:

١/٥ ـ مصادر الاقتناء واتجاهه:

أولاً : تفوق نسب اقتناء المطبوعات في المكتبات الوطنية الإيداعية العريقة وبخاصة دار الكتب الظاهرية (٧٧,٩٪)، مكتبة مجمع اللغة العربية (٢١,٥٪)، ودار الكتب الوطنية في حلب (٢٠,٩٧).

ثانياً : وجود اتجاه واضح من النمو في مجموعات المكتبات الوطنية والغنية في سوريا من المطبوعات المدروسة، وارتفاع معدلات هذا النمو مع ارتفاع مستوى حداثة نشرها.

ثالثاً : المستوى المتدني الملحوظ بجلاء في اقتناء الدوريات السورية، حيث لم تتجاوز نسبتها (٤١,٤٨٪) من مجموعها.

٢/٥ ـ قياس شمولية التغطية :

أولاً : تعلق أعلى نسب التغطية الاحتمالية لمفردات العينات الخارجية في المصادر الاقتنائية بالمكتبات الوطنية الإيداعية المذكورة آنفاً.

ثانياً : تدني نسبة التغطية الاحتمالية لمفردات العينات الخارجية في هذه المصادر، حيث بلغت (٤٢٪)، بالمقارنة مع التغطية الحقيقية للمطبوعات فيها، والتي بلغت (٥١,٢٣٪)، بفارق قدره (٩,٢٣٪).

ثالثاً : الارتباط الإحصائي الضعيف ما بين نسبة الاقتناء أو التغطية الحقيقية لـ (موسم)، ونسبة التغطية الاحتمالية لمفردات العينات الخارجية فيها، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (+٠,٠٩).

٣/٥ ـ الأحوال المادية لـ (موسم) :

أولاً: تعرض ما لا يقل عن ثلثي المطبوعات الوطنية المشمولة في عينة المطبوعات المشاهدة لضروب من الفساد متباينة أصابت الورق والغلاف، ومادة الطباعة، والشكل العام للمطبوعة.

ثانياً : ظهور الفساد الذي أصاب غالبية المطبوعات المشاهدة نتيجة لعوامل الحموضة، وعدم التجليد، والتداول المتلف، والظروف الطبيعية من حرارة ورطوبة وتهوية، والغبار بالإضافة إلى التأرض.

ثالثاً : تمخض تشخيص عوامل الفساد الذي أصاب المطبوعات عن تقديم توصيات لمعالجة الفساد والتلف الذي أصاب المطبوعات وللحد من الآثار المدمرة لها ، ومن قبيل ذلك الحث عى استخدام تطبيقات الزحمضة (إزالة الحموضة)، والثيملة (استخدام الثيمول) لمعالجة المواطن الأرضة من المطبوعات.

٤/٥ ـ التغطية المقارنة لـ (موسم) :

سجل فيما يلي أبرز النتائج حول جوانبها الأربعة:

١ ـ تكرارية التغطية :

أولاً : بلوغ نسبة تكرارية التغطية في المصادر عامة ٥٥,١٪.

ثانياً : خضوع نسبة تكرارية التغطية لمتغيرات مختلفة أهمها:

(١) عدد مصادر التغطية : كشف البحث وجود تناسب طردي بين نسبة تكرارية التغطية في (مغم) وعددها، حيث بلغت ٧١,٤٪، فجاءت متساوقة مع ارتفاع عدد مصادر التغطية غير المباشرة التي شكلت ٩٤,٨٪ من مجموع مصادر التغطية، بينما كانت نسبة تكرارية التغطية في (مصاقت)

٢٢,٨٪، وهي متدنية بالمقارنة مع (مغم)، ومتوافقة مع انخفاض نسبة المصادر الاقتنائية التي تشكل ٥,٢٪ من مجموع المصادر.

(٢) **نوع المطبوعات** : لوحظت العلاقة العكسية بين حجم الضبط النوعي للمطبوعات، ونسبة تكرارية تغطيتها في المصادر، بدليل تفوق نسبة تكرارية تغطية الدوريات مقارنة بالمنفردات، بفارق قدره ٤٩,٧٥٪ يعزى وجوده للقدر الكبير من التداخل في تغطية الدوريات فيما بين المصادر الاقتنائية والمصادر غير المباشرة.

(٣) **التزويد التعاوني و/ أو المتخصص بين المكتبات**: هناك علاقة بين نسبة تكرارية التغطية للمطبوعات في المكتبات التي تنوولت، ومشاركة هذه المكتبات في برامج التزويد التعاوني و / أو المتخصص.

حيث تتدنى نسبة تكرارية التغطية للمطبوعات في المكتبات مع وجود برامج التزويد التعاوني و/ أو المتخصص فيها لتلك المطبوعات، والعكس صحيح، بدليل انخفاض نسبة تكرارية التغطية للمطبوعات المبحوثة التي تقتنيها المكتبات الأمريكية بحيث لم تتعد ٢٤,٠٧٪ ، بسبب وجود برامج التزويد التعاوني والمتخصص فيما بينها، بينما كانت نسبة تكرارية التغطية ٤٣,٠٢٪ في فهارس المكتبات العربية، أي بفارق قدره ١٨,٩٥٪ بسبب عدم ارتباط هذه المكتبات حتى في نطاق القطر الواحد ببرامج تزويد تعاوني و/أو متخصص.

(٤) **ذاتية الحصر**: كشف البحث اتجاه نسبة تكرارية التغطية لمطبوعات المؤسسات المختلفة للتدني لدى توفيرها لأدوات ضبط بيليوجرافي لمطبوعاتها، واتضح ذلك في دراسة تغطية مطبوعات قوائم مؤسسات النشر والتوزيع السورية، والتي لم تتجاوز نسبة تكرارية التغطية فيها ١,٠٣٪.

٢ ـ تفريد التغطية :

(أ) تمتع (مغم) بمعدل أعلى من التغطية للمطبوعات السورية مقارنة بـ (مصاقت).

(ب) ارتفاع معدل التفريد الاقتنائي للمطبوعات الصادرة باللغات الفرنسية أو الانجليزية أو العربية ولغة أخرى في المكتبات الأمريكية والأوربية.

(جـ) صدور غالبية مطبوعات التفريد في الموضوعات الاجتماعية والدين والأدب، وتركز عدد كبير منها في المكتبات الأمريكية والأوربية لما توفره من حرية الاقتناء والإتاحة، ومن العناية بخدمة أهداف الدراسات الشرقأوسطية والاستعراب.

(د) استيعاب مطبوعات التفريد لعدد كبير من الكتيبات والنشرات التي لم تعر المكتبات السورية والعربية إلا قليل اهتمام لتغطيتها.

٣ ـ محورية التغطية :

(أ) صدور ٨٠ ٪ من المطبوعات السورية في ١٣٪ من سني فترة التغطية الحديثة.

(ب) اتجاه متوسط التغطية السنوية للمطبوعات للتدني، كلما توغل في التغطية الراجعة لها، وأطلق الباحث علي هذه الظاهرة «الارتداد الببليوجرافي»، واقترح الباحث لقياسه طريقة موضحة في موقعها من البحث.

(جـ) وجود علاقة عكسية بين ارتفاع متوسط التغطية السنوية لفترة النشر الأقدم، وتدني نسبة الارتداد الببليوجرافي، ووضح ذلك في موقعه من البحث.

(د) تمتع التغطية في هذا البحث بنسبة متوسطة من «الارتداد الببليوجرافي»، بلغت ٥٦٪ متأثرةً بانخفاض متوسط التغطية السنوية لفترة النشر الأقدم.

(هـ) ارتفاع متوسط التغطية المصدرية في فئة معينة من المصادر، كلما تدنى عددها، والعكس صحيح، بدليل ارتفاع متوسط التغطية المصدرية في (مصاقت) بسبب تدني عدد المكتبات الوطنية والغنية التي يتركز فيها وجود المطبوعات، وتدني متوسط التغطية المصدرية في (مغم) لتشتت التغطية في كثرة من مصادرها.

(و) ارتفاع قيمة (معامل التغطية المصدرية) الذي اقترحه الباحث لقياس تشتت التغطية، وتتناسب قيمته طردياً مع عدد المصادر غير المباشرة مقارنة بالمصادر الاقتنائية، حيث ترتفع بزيادة عدد المصادر غير المباشرة المصحوبة بتدني عدد المصادر الاقتنائية.

٤ ـ تكامل التغطية :

(أ) توصل من معالجات البحث إلى نتيجة هامة تدعم الغرض الأساسي الذي طرحه البحث للتقصي وهو أن المصادر الاقتنائية، والمصادر غير المباشرة تتضافران في تحقيق تغطية متكاملة للمطبوعات الوطنية المحددة مكانياً وزمانياً ونوعياً، والتغطية المتحققة هي التغطية الممكنة لا المطلقة لأسباب ثلاثة :

أولاً : حصر ما أمكن التعرف عليه من المطبوعات الوطنية والغنية في القطر المبحوث، الأمر الذي تعذر معه منطقياً تحديد وجود أي مطبوع لم يجر تسجيله أو اقتناؤه فيما أشير إليه من المصادر.

ثانياً : وقع الباحث عى مطبوعات لمؤلفين سوريين لم تسعف المصادر الكثيرة التي محصت محتوياتها على الاستيقان من تاريخ نشرها أو مكان نشرها في بعض الأحايين.

ثالثاً : أن البيئة الاجتماعية مختلفة عن البيئة الطبيعية؛ وبالتالي فإن القوانين التي تحكم الظواهر في كل منهما متباينة، وتوضيح ذلك أنه في البيئة الطبيعية

تكون العناصر المتفاعلة (المدخلات)، متكافئة مع العناصر الناتجة (المخرجات)، لكن المخرجات الاقتنائية الوطنية لاتتكافأ مائة بالمائة مع مدخلات حركة الطباعة والنشر بكافة جهاتها قبل الاستقلال وعقبه، لأسباب ببليوجرافية وسياسية واجتماعية.

(ب) ارتفاع قيمة «معامل التكامل الببليوجرافي» الذي اقترحه الباحث لقياس تكامل التغطية، مما يشير إلى ضرورة تناول المصادر الاقتنائية والمصادر غير المباشرة متآزرة لتغطية المطبوعات السورية.

٥/٥ ـ قياس مدى اكتمال الوصف : ومن أبرز نتائجه :

أولاً : وقوع النقص في بيانات (٨٤,٥٪) من مفردات العينات الداخلية.

ثانياً: كانت غالبية حالات التقص في بيانات النشر (٣٢,٢٥٪)، وبيانات المسئولية (٢٦,١٦٪)، وبخاصة بيانات التأليف (١٦,٨٪)، والتحقيق والتصحيح (٤,٧٪) ، ثم بيانات التوريق (١٩,٩٪)، فبيانات العنوان (١١,٦٪)، كما اكتشفت حالات طروء النقص في بيانات نظام الصدور لـ (١,٤٪) من الدوريات، وتشير هذه النتائج إلى ضرورة استكمال بيانات الوصف الببليوجرافي للمطبوعات المدروسة في المصادر الاقتنائية.

٦/٥ ـ قياس صدق (دقة) الوصف : وأبرز نتائجه:

أولاً : وقوع الأخطاء في بيانات المسئولية، والعنوان، والنشر، والتوريق، والطبعة، والسلسلة، والإتاحة، والملاحظات، وكانت أعلى نسب الأخطاء واقعة في بيانات النشر (٣٤,٧٤٪)، فبيانات المسئولية (٣٢,٢٪)، وبخاصة بيانات التأليف (١١,٩٪)، والتحقيق والتصحيح (١٣,٦٪)، والترجمة (٤,٢٪)، فبيانات التوريق (١٥,٢٪)، فبيانات العنوان (١٢,٧٪).

ثانياً : تجاوز معدل وقوع الأخطاء في بيانات الوصف الخطأ الواحد بقليل لكل من مطبوعات العينات الداخلية، فيما تجاوز معدل طروء نقص بيانات الوصف الخطأين لكل منها، مما يستدل منه على تفوق حالات نقص بيانات الوصف على أخطاء الوصف فيها، مع لمس الحاجة على رغم ذلك للوصف الببليوجرافي المقنن للمطبوعات المدروسة المقتناة، الذي يراعي دقة واستكمال بيانات الوصف الأساسية لها.

عرض موجز للمقترحات :

١ ـ إصدار الببليوجرافية الوطنية الراجعة بالمقاس المقنن الموصى به دولياً، أي أ ٤ (٢١×٢٩,٧ سم)، وبنوعية جيدة من الورق والتجليد، مع اشتمالها على ص. ع. إضافية بالانجليزية أو الفرنسية.

٢ ـ ضرورة تغطية المطبوعات الوطنية الصادرة بكافة اللغات والهجائيات في سوريا.

٣ ـ الاشتمال على مطبوعات كافة المدن والقرى السورية عوضاً عن التركيز على تغطية المطبوعات في المدن السورية الكبرى.

٤ ـ تغطية مطبوعات كافة جهات النشر في سوريا، التجارية منها والحكومية والخاصة.

٥ ـ استيعاب إصدارات النشر المشترك عن دور النشر السورية، ودور النشر الفرعية التابعة أو المشاركة خارج سوريا وبخاصة لبنان، والأردن.

٦ ـ تسجيل ما يطبعه الناشرون السوريون، مؤسسات وأفراد خارج سوريا.

٧ ـ احتواء الكتيبات والكتب المدرسية بكافة طبعاتها.

٨ ـ الاشتمال على تغييرات العنوان للدوريات، بالإضافة للدوريات المستمرة والمتوقفة في أعمال الضبط الببليوجرافي الوطني الراجع.

٩ ـ تسجيل بيانات بدء صدور الدورية، وبيانات الإتاحة، وبيانات المدخل بلغة الصدور الأصلية.

١٠ ـ التسجيل المنظم للغة الأصل والعنوان في الكتب المعربة عن اللغات الفرنسية والإنجليزية والروسية والألمانية والفارسية والتركية التي يجرى النقل عنها.

١١ ـ تقنين المداخل الرئيسة باستخدام قواعد الفهرسة الانجلو أمريكية للمطبوعات الوطنية.

١٢ ـ مراعاة توحيد استخدام ومواقع علامات الترقيم بين عناصر الوصف البيليوجرافي للمطبوعات الوطنية.

١٣ ـ توحيد أسلوب تسجيل الإيضاحيات، والملاحظات بشتى أنواعها.

١٤ ـ تمحيص محتويات البيليوجرافية قبل إصدارها للتحقق من خلوها من الأخطاء النحوية والهجائية وأخطاء التصنيف والفهرسة.

١٥ ـ وضع واعتماد قوائم استنادية بأسماء المؤلفين السوريين، وأسماء وعناوين دور الطباعة والنشر والتوزيع السورية.

١٦ ـ وضع أو اعتماد قائمة معيارية لرءوس الموضوعات أو الواصفات للتقيد باستخدامها في التنظيم الموضوعي للببليوجرافية الوطنية.

١٧ ـ تبني سياسة محددة للتركيم والتغطية الببليوجرافية الوطنية.

١٨ ـ النظر في استخدام الحاسب في اختزان التسجيلات البيليوجرافية للمطبوعات، ومن البرامجيات المتاحة: MINISIS, DUBIS - LIBIS مع الأخذ بمنظومة الرموز (الشيفرة) العربية الموحدة للحاسبات التي أوصت بها (منعت) و (معت).

١٩ ـ تغطية تسجيلات الببليوجرافية الوطنية الراجعة مستقبلاً لما يلي:

(أ) محتويات الدوريات الوطنية السورية .

(ب) الرسائل الجامعية السورية.

(جـ) المـواد غيـر المطبـوعة (مـغط) وبخاصـة البـصرية والسـمـعيـة والمرئيـة واللمسية والمحسبة والأفلام المتحركة المنتجة محلياً.

(د) المواد الجغرافية المتنوعة المنشورة في سوريا.

٢٠ ـ أن تزود مكتبة الأسد بيانات الفهـرسة في المطبوع (فهم) للناشرين السوريين لتسريع وتقنين حصر وتسجيل مطبوعاتهم.

٢١ ـ المشاركة في منـظومة (تدمك)، و (تدمد)، وتولي مكتبة الأسد مـهمة حفظ وتنظيم وتوزيع ترقيماتهما.

٢٢ ـ التنسيق مع « مركز بيانات الدوريات الدولي» في باريس بشأن تحديد العناوين المفتاحية لكافة الدوريات السورية.

٢٣ ـ تزويد قواعد معلومات الدوريات العالميـة بالمعلومات التي من شأنها تحديث مـحتوياتـها من تسـجيـلات الدوريات السـورية، بخـاصـة قاعـدة مـعلومـات الدوريات لشركة «بوكر» والفهرس التعاوني المباشر للدوريات.

٢٤ ـ ضـرورة حـصول مكـتبـة الأسـد كـمكـتبة وطنـية على نـسخـة أو صـورة من المطبوعات السورية غـير المتوافرة فيها، والمـقتناة في الوقت ذاته في المكتبات السورية الأخرى، أو في مكتبات الأقطار العربيـة خاصة مصر ولبنان، بالإضافة إلى المكتبات الغنية التي حددتها الدراسة في أمريكا وبريطانيا وفرنسا،

٢٥ ـ التنسيق مع «مديرية الوثائق التاريخية» ومـركزها في دمشق بشأن اقتناء وضبط الوثائق الإدارية، والمطبـوعات الحكـوميـة والتنسيق مع «مـركز توثيق القـضيـة الفلسطينية» بشأن حصر واقتناء مانشر محلياً حول القضية.

٢٦ ـ التـعـاون ما بـين المنظمـات والاتحـادات العربيـة والدوليـة القـارة في دمـشق ومكتبة الأسد ضروري لضمان أفضل تغطية لمطبوعاتها.

٢٧- قيام مكتبة الأسد بوصفها مكتبة وطنية قيادية مؤهلة بتشجيع ودعم إصدار الناشرين التجاريين السوريين لدليل تجاري راجع يغطي المطبوعات الوطنية المتاحة في دور النشر والتوزيع شبيه **بدليل الكتاب المصري**،

كما أن عليها أن تدعم مديرية الوثائق... أو مديرية المطبعة والجريدة الرسمية أو غيرها من دور الطباعة والنشر الحكومية لتتولى مهمة اصدار دليل بيليوجرافي بالمطبوعات والوثائق الحكومية السورية.

مقترحات لبحوث أخرى:

١ - يقترح الباحث أن تستكمل هذه الدراسة بأخرى متممة لتغطيتها تتناول المطبوعات الوطنية السورية الصادرة بين سنتي ١٩٥٨ - ١٩٨٥م، وهي سنة صدور : **البيبليوغرافيا الوطنية السورية**.

٢ - التناول المتعمق لحركة النشر السورية في فترة الوحدة مع مصر من كافة جوانبها واستخلاص المضامين الهامة لها.

٣ - بحث دور الجريدة الرسمية السورية في تسجيل صدور وتعليق وتوقيف... الدوريات السورية.

٤ - بحث انشاء نظام معلوماتي وطني يربط المكتبة الوطنية، والمكتبات العامة والمكتبات الجامعية ومراكز المعلومات والتوثيق الحكومية السورية على نمط نظام المكتبة البريطانية.

٥ - بحث أثر دور الطباعة والنشر اللبنانية المجاورة على مسيرة وتطور حركة الطباعة والنشر السورية.

٦ - دراسة ظاهرة هجرة الناشرين السوريين خارج القطر وبخاصة إلى لبنان ومصر والأردن، وظاهرة لجوء المؤلفين السوريين للنشر خارج القطر أيضاً.

٧ ـ دراسة للطباعة والمطابع تتناول ماضيها وحاضرها وتستشرف آفاق تطورها في المستقبل.

٨ ـ بحث الجوانب الببليوجرافية لحركة التعريب والتعليم الجامعي بالعربية في سوريا.

٩ ـ بحث ظاهرة وقضايا توزيع المطبوعات السورية ومعوقاته وتطويره وأدواته.

١٠ ـ القيام بدراسات بيليوجرافية متكاملة تتناول بلاد الشام بما في ذلك سوريا ولبنان والأردن وفلسطين حتى ١٩٤٧.

المراجع

المراجع العربية:

١ ـ ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحق . **الفهرست**. القاهرة : المكتبة التجارية الكبرى ، (د. ت)، ص ٨.

٢ ـ أبو شعر، عبد الرزاق. **أساليب التحليل الإحصائي**. الرياض : معهد الإدارة العامة، ١٤٠٧، ص ١٤ ـ ١٥.

٣ ـ أبو عاقلة،أبو عاقلة الحسين. **البيليوجرافيا الوطنية في السودان**؛ بإشراف سعد محمد الهجرسي. (رسالة ماجستير) ـ جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، ١٤٠٢، ١٩٨٢، ص ١ ـ ٩.

٤ ـ «اتجاه التأليف في البلاد العربية لسنة ١٩٤٥» **الكتاب**: س ٤، ع٨ (تشرين الأول ١٩٤٩)، ص ٤٤٧ ـ ٤٤٨.

٥ ـ «اتجاه التأليف» **الكتاب** : س ٢ ، ج ٧ (يناير ١٩٤٦) ، ص ١٧٩.

٦ ـ «اتجاه التأليف في عام ١٩٤٦» **الكتاب**: س ٢ ، ج ٣ (يناير ١٩٤٧)، ص٨٤٦.

٧ ـ «أحوال التربية في سورية» **الكتاب**: س ١، ج ١١ (أيلول ١٩٤٦)، ص ٨١٦، س ١، ج ٥ (آذار ١٩٤٦)، ص ٨١٦.

٨ ـ أرسلان، شكيب. « نهضة العرب العلمية في القرن الأخير» **محاضرات المجمع العلمي العربي**: ج ٣ (١٣٧٤/١٩٥٤) ،ص ٣٩. ٤١.

٩ ـ أرمسترونك، ر. ب. «خصائص الكتاب الرفيعة» في هامش، إيليانور، وإيان موبنين (جامعان) . **الأطروحة والكتاب**، ترجمة واثق عباس الهرايني، مراجعة صائب أمين أحمد. (دم: د. ن)، ١٩٨٨، ص ٤٨ ـ ٤٩.

١٠ ـ الأرمنازي ، نجـيـب . **سورية تحت الاحـتلال حتى الجلاء**. بيروت : دار الكتاب الجديد، ١٩٧٣، ص ٥ ـ ٩.

١١ ـ «أصوات وأصداء...» **الكتاب** : س ٧، ع ١ (كانون الثاني ١٩٥٢)، ص ١١٢.

١٢ ـ «الأصول الحـديثة في عالم الكتـاب : المجموعـة الثالثـة، المقتنيات من أوعـية المعلومـات بالمكتبـات» **عـالم الـكتـاب** : ع ٨ (أكتوبر/ ديسـمبر ١٩٨٥)، ص ١٤.

١٣ـ «الانتقاد» **المقتطف** : س ٢٢، ع ٢ (شباط ١٨٩٨)، ص ١٤٤.

١٤ ـ أنطونيوس، جورج. **يقظة العرب: تاريخ حركة القومية**، ترجمة ناصر الدين الأسد، إحسان عباس. بيروت : دار العلم للملايين، ١٩٦٦، ص ٢٩.

١٥ ـ باركـر، رونالد وروبرت اسكاربين. **حركة نشر الكتب في الدول النامية**، ترجمة شعبان عبد العزيز خليفة. القاهرة: دار الثقافة، ١٩٧٨، ص٩.

١٦ البارودي، عـبد الله عـمر. **المعجم المعرب لـلمصطلحات المكتبية : إنكليزي عربي**. بيروت : عالم الكتب، ١٤٠٣، ص ٣١٣.

١٧ ـ برو، توفـيق علي. **العرب والترك في العـهد الدستوري ١٩٠٨ ـ ١٩١٤** (رسالة ماجسـتير) ـ معهد الدراسات العـربية العالية، ١٩٦٠، ص ١٧ـ ٢٣، ٣٠١ ـ ٣٠٢.

١٨ ـ بن خميس، الهادي. « النشرات العربيـة للمطبوعات قطرياً وقومياً» **المـجلة العربية للمعلومات**: س ٣، ع ١ (تشرين الأول ١٩٨٧)، ص ٩٥ ـ ٩٨.

١٩ ـ بن عاشور، شعبان. «المكتبة الشرقية : كتاب الببليوغرافيا الشرقية» **دراسات شرقية** : س١ ، ع١ (تشرين الأول ١٩٨٧) ، ص ٩٥ ـ ٩٨.

٢٠ ـ البنهاوي ، محمد أمين. **معجم المصطلحات المكتبية : انجليزي ـ عربي**، ط. مزيدة منقحة مشروحة. جدة: دار الشروق، ١٩٧٩، ص ٢٣٥.

٢١ ـ البنهاوي ، محمد أمين. **معجم المصطلحات المكتبية : إنجليزي ـ عربي**، ط. مزيدة منقحة مشروحة. جدة : دار الشروق، ١٩٧٩، ص ٢٣٥.

٢٢ ـ **البيبليوغرافيا الوطنية السورية**. دمشق : مكتبة الأسد الوطنية، ١٩٨٤.

٢٣ ـ «تقديم». **المقتطف** : س ١ ، ع١ (١٩٨٦)، ص ١.

٢٤ ـ الثعالبي. أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري. **يتيمة الدهر في شعراء أهل العصر**. دمشق : المطبعة الحفنية، ١٨٨٥، الصفحة الأخيرة غير المرقومة.

٢٥ ـ جامعة الرياض. عمادة شؤون المكتبات.قسم المطبوعات الحكومية. **فهرس المطبوعات الحكومية** . الرياض: الجامعة ، ١٤٠٠ ، ١٩٨٠، ص ٣٧٦ ص، ٢٥٥ص بالانجليزية.

٢٦ ـ جامعة الرياض، عمادة شؤون المكتبات. **الفهرس الموحد للدوريات: الدوريات العربية**. الرياض: الجامعة، ١٤٠٠، ص ٨ ـ ١٩٨.

٢٧ ـ جامعة القاهرة. الإدارة العامة للمكتبات الجامعية. **المكتبات الجامعية**. القاهرة: مطبعة جامعة القاهرة، ١٩٨٣، ص ٦.

٢٨ ـ جامعة الملك سعود. عمادة شؤون المكتبات. قسم الدوريات. **قائمة الاشتراكات** ١٩٨٢. الرياض : الجامعة، ١٩٨٢. ٢٧ ، ٢٣٢ ص.

٢٩ ـ الجندي، أدهم. **أعلام الأدب والفن**. دمشق: مطبعة الاتحاد، ١٩٥٨، ج ٢ ص ٣ ـ ٥.

٣٠ ـ الجندي، أدهم. **أعلام الأدب والفن.** دمشق : مطبعة مجلة صوت سورية، ١٩٥٤، ج ١، ص ١.

٣١ ـ حتي، فيليب. **تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين،** ترجمة جورج حداد، وعبد المنعم رائف. بيروت: دار الثقافة، (١٩٥٩)، ج١ ، ص ٣٤٩.

٣٢ ـ حتي، فيليب. **تاريخ لبنان،** ترجمة أنيس فريحة، مراجعة نقولا زيادة ، أشرف على تصحيح هذه الطبعة وتحريرها جبرائيل جبور. بيروت : دار الثقافة، ١٩٧٢، ص ٥٥٥.

٣٣ ـ حرب، محمد «السالنامة العثمانية» **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية:** س ٩ (يناير ١٩٨٣، ربيع الأول ١٤٠٣) ، ص ٣٣، ١٤٦، ١٥٠

٣٤ ـ الحصري، ساطع . يوم ميسلون ...: **مذكرات،** طبعة جديدة. بيروت : دار الاتحاد، -١٩٦، ص ص ٥٨ ـ ٧٥.

٣٥ ـ الحلبي، الحاج مصطفى. **المنتخب مما في خزائن الأوقاف بحلب** . القاهرة : المعهد الفرنسي للدراسات الشرقية، ١٩٤٦، ص ١٠.

٣٦ ـ **حلقة الببليوجرافيات والتوثيق وتبادل المطبوعات** (١٩٦٢: القاهرة). القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٦٢، ص ٩٧ ـ ١٠١.

٣٧ ـ الحلوجي ، عبد الستار. **مدخل لدراسة المراجع** . الرياض : دار العلوم، ١٤٠٣، ١٩٨٣، ص ٩٧ ـ ١٠١.

٣٨ ـ حمادة، محمد ماهر. **المصادر العربية والمعربة،** ط ٢ . بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٠، ص ٩ ـ ١٠.

٣٩ ـ حمادة، محمد ماهر. **الكتاب العربي مخطوطاً ومطبوعاً**. الرياض : دار العلوم ١٤٠٤، ١٩٨٤، ص ٢٤٤ ـ ٢٤٥.

٤٠ ـ خان، محمود قاري محمد يعقوب. **التخطيط لإصدار البيبليوجرافية الوطنية الجارية للمملكة العربية السعودية**، بإشراف عبد الجليل طاشكندي (رسالة ماجستير) ـ جامعة الملك عبد العزيز، قسم المكتبات والمعلومات، ١٤٠٤، ١٩٨٤.

٤١ ـ خليفة، شعبان عبد العزيز. **حركة نشر الكتب العربية في مصر : دراسة تطبيقية**. القاهرة : دار الثقافة، ١٩٧٤، ص ٦٧، ٧٣.

٤٢ ـ داغر، يوسف أسعد. **فهارس المكتبة العربية في الخافقين** . بيروت : مطابع صادر ريحاني، ١٩٤٧، ص ١١٥.

٤٣ ـ «دباس، اثناسيوس». **المنجد في اللغة والأعلام**، ط ٢٢، بيروت، : دار المشرق، ١٩٧٥، ص ٢٨٣.

٤٤ ـ دي جروليبه، أريك ب . **تاريخ الكتاب**، ترجمة خليل صابات، مراجعة حسن محمود. القاهرة: مكتبة نهضة مصر، (د. ت.)، ص ١٠٢.

٤٥ ـ دي طرازي، فيليب. **تاريخ الصحافة العربية**. بيروت: المطبعة الأدبية، ١٩١٣، ج١ ، ص ٤.

٤٦ ـ دياب، حامد الشافعي محمد. **الضبط الببليوجرافي للدوريات الصادرة في مصر**، بإشراف سعد محمد الهجرسي. (رسالة ماجستير) ـ جامعة القاهرة، ١٩٨١، ص ١٥٩.

٤٧ ـ الرفاعي، شمس الدين. **تاريخ الصحافة السورية**. القاهرة : دار المعارف ١٩٦٩، ج١ ، ص ٣٤ ـ ٣٨ ، ٧٠ ـ ٧٢، ج ٢ ص ٣٩ ـ ١٢٢.

٤٨ ـ زيادة، نقولا. **أبعاد التاريخ اللبناني الحديث**. القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٧٢، ص ١٥٩.

٤٩ ـ زيادة، نقولا. **دمشق في عصر المماليك**. بيروت : مكتبة لبنان، ١٩٦٦، ص ١٦ ـ ١٦٢.

٥٠ ـ زيتون. عايش أحمد. **أساسيات الاحصاء الوصفي**. عمان : دار عمار، ١٤٠٤ ص ١٩، ٣٠ ـ ١٣٥، ١٩٠ ـ ١٩٣.

٥١ ـ زيدان، جرجي. **تاريخ آداب اللغة العربية**. بيروت: دار مكتبة الحياة ١٩٦٧، ج٣ ، ص ٤٠٥، ٤٣٥.

٥٢ ـ سمرقندي، عبد اللطيف عبد الحكيم. **أدوات الضبط الببليوجرافي الراجعة في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية**، بإشراف محمد فتحي عبد الهادي (رسالة ماجستير) ـ جامعة الملك عبد العزيز، قسم المكتبات والمعلومات، ١٤٠٤ ، ١٩٨٤، ص ٢٨.

٥٣ ـ «سوريا». **الكتاب** : س ٤ ، ج ٦ (حزيران ١٩٤٩)، ص ١٣٩.

٥٤ ـ السويدان، ناصر محمد. **المطبوعات الحكومية في المملكة العربية السعودية** . القاهرة: هجر للطباعة والنشر، (توزيع : الرياض : دار المريخ)، ١٤٠٦، ١٩٨٦، ص ٩، ٢١ ـ ٢٨، ٩٨، ١٠٤.

٥٥ ـ شرف الدين، عبد التواب وعبد الفتاح الشاعر. **المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات والمعلومات**. الكويت : كاظمة، ١٩٨٤، ص ١٠٦.

٥٦ ـ الشريف، عبد الله . **معجم مصطلحات علم المكتبات والمعلومات : انكليزي عربي**. طرابلس (ليبيا) : المنشأة الشعبية للنشر والتوزيع والأعلان، ١٩٨٠، ص ١٢٩.

٥٧ ـ شيخو، لويس. « الآداب العربية في الربع الأول من القرن العشرين» **المشرق**: س ٢٣، ع ١ (كانون الثاني ١٩٢٥)، ص ٦٣.

٥٨ ـ شيخو، لويس. «الآداب العربية في القرن التاسع عشر» **المشرق** : س ١٠، ع ٦ (آذار ١٩٠٧)، ص ٢٤٢.

٥٩ ـ شيخو، لويس. **الآداب العربية في القرن التاسع عشر**، ط ٢ . بيروت : المطبعة الكاثوليكية، ١٩٢٤، ج١ ص ٦.

٦٠ ـ شيخو، لويس. «برنامج جمعية طوبيا البار المارونية» . **المشرق** : س ١٧، ع ٤ (نيسان ١٩١٤)، ص ٣١٥.

٦١ ـ شيخو، لويس.« تاريخ الطباعة» **المشرق** : س ٣ ، ع ٤ (١٩٠٠) ، ص١٧٥.

٦٢ ـ شيخو، لويس. «تاريخ الطباعة في المشرق» **المشرق**: س ٢، ع ٣ (شباط ١٩٨٩) ، ص ٤.

٦٣ ـ شيخو، لويس. «تاريخ فن الطباعة في المشرق» **المشرق** : س٣ (١٩٠٠)، ص ٢٥٣.

٦٤ ـ شيخو، لويس. «تاريخ فن الطباعة في المشرق» **المشرق**: س ٣ ، ع ٨ (نيسان ١٩٠٠) ، ص ٣٥٥.

٦٥ ـ شيخو، لويس.«تاريخ فن الطباعة في المشرق» المشرق : **المشرق**: س ٣، ع ١٩ (١٩٠٩)، ص ٨٨٠.

٦٦ ـ شيخو، لويس.«تأليف الشيخ محمد جمال الدين القاسمي» **المشرق** : س ١٨. س ٤، ع ١٢ (كانون الأول ١٩٢٠) ص ١٠٣٦.

٦٧ ـ شيخو، لويس.«رحلة حديثة إلى الشهباء» **المشرق** : س ١٩، ع ١٠ (١٩٢١) ، ص ٧٥٤.

٦٨ ـ شيخو، لويس.«المطبعة الحفنية» في «تاريخ فن الطباعة في المشرق» **المشرق** : س ٤، ع ١٩ (تشرين الأول ١٩٠١) ، ص ٨٧٨.

٦٩ ـ شيخو، لويس.«المطبعة الخيرية» في « تاريخ فن الطباعة في المشرق» **المشرق:** س ٤، ع ١٩ (تشرين الأول ١٩٠١) ، ص ٨٨٠.

٧٠ ـ شيخو، لويس.« المطبعة العسكرية» في «تاريخ فن الطباعة في المشرق» **المشرق** : س ٤ ، ع ١٩ (تشرين الأول ١٩٠١) ، ص ٨٨٠.

٧١ ـ شيخو، لويس.«المطبعة الوطنية» في «تاريخ فن الطباعة في المشرق» **المشرق:** س ٤ ، ع ٢ (كانون الثاني ١٩٠١)، ص ٨٦.

٧٢ـ شيخو، لويس.«مطبعة ولاية سورية» في «تاريخ فن الطباعة في المشرق» **المشرق** : س ٤ ، ع١٩ (تشرين الأول ١٩٠١)، ص ٨٧٩.

٧٣ ـ شيخو، لويس.«المعرفة بالكتب» **المشرق** : س ١ ، ع ٢ (كانون الثاني ١٨٩٨)، ص ٩٣.

٧٤ ـ شيخو، لويس.«المقدمة» **المشرق** : س ١ ، ع، (١٨٩٨)، ص ٢

٧٥ ـ شيخو، لويس.«من حماة إلى حلب» **المشرق** : س ٥٨، ع ٢٠ (١٩٠٥)، ص ٩٢٦.

٧٦ ـ صابات، خليل. **تاريخ الطباعة في الوطن العربي**. القاهرة : دار المعارف ١٩٥٨، ص ٢١ ـ ٣٥٨.

٧٧ ـ صابر، محيي الدين. « تقديم» في: **النشرة العربية للمطبوعات لعام ١٩٧٥**. القاهرة : المنظمة العربية للمطبوعات لعام ١٩٧٥. القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٧، ص ٣.

٧٨ ـ صالح، أشرف محمود. **الطباعة**. القاهرة : العربي، ١٩٨٤، ص : ر، ٤.

٧٩ ـ صالح، عزت ياسين. «دار الكتب والمكتبات الملحقة بها» **عالم الكتب:** ج٦، ع ٣ (محرم ١٤٠٦، أيلول ١٩٨٥)، ص ٣١٧، ٣٢٩، ٣٣٢.

٨٠ ـ صليبي، كمال سليمان. «**تاريخ لبنان الحديث**» بيروت : دار النهار ، ١٩٦٧ ص ١٦٦ ـ ١٦٨

٨١ ـ **صناعة الكتاب**، ترجمة ياقوت صالح، مراجعة عبد الأحد جمال الدين. القاهرة : الأهرام، ١٩٧٧، ص ٧٩ ـ ٨٠.

٨٢ ـ الطناجي، محمود عمر. **مدخل إلى تاريخ نشر التراث العربي**. القاهرة : الخانجي، ١٤٠٥، ١٩٨٤، ص ٥٨-٧٣.

٨٣ ـ طلس، محمد أسعد. **تاريخ العرب، ط٣**. بيروت: دار الأندلس، ١٩٨٣، ٢ مج.

٨٤ ـ عبد الرحمن ، عواطف «الصحافة العربية من الاستقلال إلي التبعية» **شؤون عربية** : ع ٢٤ (شباط ١٩٨٣، ربيع الثاني ١٤٠٣)، ص ٣٩.

٨٥ ـ عبد الشافي، حسن «الكتاب المدرسي... في مصر والدول العربية والنامية»، **مجلة المكتبات والمعلومات العربية** : س ٣، ع ٢ (جمادى الثانية ١٤٠٣)، ص ٨٥.

٨٦ ـ عبد الفتاح، عبد اللطيف وأحمد محمد عمر. **المدخل في الإحصاء ورياضياته**. الكويت: وكالة المطبوعات، (١٩٧٣)، ج١، ص ٣٣٨.

٨٧ ـ عبد الهادي محمد فتحي. **دراسات في الضبط الببليوجرافي**. القاهرة: العربي ، ١٩٨٧، ص ١٠٦.

٨٨ ـ عبد الهادي، محمد فتحي. «ركائز الضبط الببليوجرافي العربي : نظرة عامة ودعوة للتقنين والتوحيد». **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**: س ٦، ع ٢ (أبريل ١٩٨٦، شعبان ١٤٠٦)، ص ٢٥.

٨٩ ـ عبده، ابراهيم. **تطور الصحافة المصرية ١٨٩٨ ـ ١٩٥١**، ط ٣ . القاهرة: مكتبة الآداب، ١٩٥١ ، ص ١٨.

٩٠ ـ عسكر، إحسان. **تاريخ الصحافة السورية**. القاهرة: مطبعة النهضة العربية، ١٩٧٣، ص ٤ ـ ٥.

٩١ ـ العقاد، عباس محمود. «أثر الحرب في الأدب العربي» **الكتاب** : س ٣، ج ٤ (جمادى الأولى ١٣٦٧ ،نيسان ١٩٤٨)، ص ٥٣٤.

٩٢ ـ عمر، أحمد أنور. **مصادر المعلومات**، ط ٢. الرياض: دار المريخ ١٤٠٠، ١٩٨٠، ص ٤٣٠

٩٣ ـ عواد، كوركيس. «الورق أو الكاغد». **مجلة المجمع العلمي العربي**: ع ٢٣، ج ٣ (١٩٤٨)، ص ٧٧، ٧٩.

٩٤ ـ عوض، عبد العزيز محمد. **الإدارة العثمانية في ولاية سورية**. القاهرة : دار المعارف، ١٩٦٩، ص ١١ ـ ٣٧١.

٩٥ ـ عياش، عبد القادر. **معجم المؤلفين السوريين في القرن العشرين**. دمشق : دار الفكر، ١٤٠٥، ١٩٨٥، ص ٦.

٩٦ ـ غرايبة، عبد الكريم. **سورية في القرن التاسع عشر ١٨٤٠ ـ ١٨٧٦**. القاهرة معهد الدراسات العربية العالمية، ١٩٦٢، ص ١٦ ـ ٢٦٥.

٩٧ ـ الغزي، بدر الدين. **نهر الذهب في تاريخ حلب**. حلب : المطبعة المارونية، -١٩، ص ٣٣٥ ـ ٣٣٦.

٩٨ ـ «فاتحة المقال». **مجلة المجمع العلمي العربي** : مج ١، ع ١ (كانون الثاني ١٩٢١)، ص ١.

٩٩ ـ الفارس، خالد. «جامعة دمشق في عامها الثمانين» **المجلة العربية لبحوث التعليم العالي** : ع ١ (١٤٠٤)، ص ٦٩ ـ ٨٦.

١٠٠ ـ الفرحان، ليلى. **الببليوجرافيا الوطنية في العراق: دراسة تاريخية**

وتحليليـة، بإشراف سعد محمد الهجرسي. (رسالة دكتوراة) ـ جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، ١٩٨٠، ص ١٤ ـ ١٥.

١٠١ ـ قاسم، حشمت. **دراسات في علم المعلومات**. القاهرة : مكتبة غريب، (١٩٨٤)، ص ١٦١.

١٠٢ ـ قاسم، حشمت. **مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات، ط ٢ مزيدة ومنقحة**. القاهرة : مكتبة غريب، ١٩٨٨، ص ٢٠٦ ـ ٢١٨.

١٠٣ ـ قاسمية، خيرية. **الحكومة العربية في دمشق بين ١٩١٨ ـ ١٩٢٠**. القاهرة : دار المعارف، ١٩٧١، ص ٢٣٤ ـ ٢٤٨.

١٠٤ ـ قدوره، وحيد . بداية الطباعة العربية في استانبول وبلاد الشام» **المجلة المغربية للتوثيق والمعلومات** : ع ٤ (مارس١٩٨٦)، ص ٣٠٣.

١٠٥ ـ قرقوط، ذوقان. **تطور الحركة الوطنية في سورية**. بيروت : دار الطليعة ١٩٧٥، ص ٧-١١.

١٠٦ ـ القساطلي، نعمان بن عبده بن يوسف الدمشقي. **حسر اللثام عن نكبات الشام**. مصر (القاهرة) : (د. ن.)، ١٩٨٥، ص ٥ ـ ٦.

١٠٧ ـ قنديلجي، عامر ابراهيم . **موسوعة التوثيق والمعلومات الصغيرة**. بغداد: مركز التوثيق الإعلامي لدول الخليج العربي، ١٩٨٣، ص ٦٩.

١٠٨ ـ **قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية**، تحرير ميشيل غورمان وبول و. ونكلر؛ تعريب محمود أحمد أتيم؛مراجعة محمود الأخرس. عمان : جمعية المكتبات الأردنية، ١٩٨٣، ص ١٣٤ ـ ١٣٥، ٧٠٠ ـ ٧٠٤.

١٠٩ ـ كحالة، عمر رضا. **معجم المؤلفين**. دمشق : مطبعة الترقي، ١٣٧٦، ١٩٥٧، ج ١ ، ص ٣ ـ ٥.

١١٠ ـ كرد علي، محمد. **خطط الشام** . بيروت : (د. ن) ، ١٩٦٩، ج ١، ص ٥٩.

١١١ـ كرد علي، محمد. **خطط الشام** . بيروت : (د. ن) ، ١٩٧١، ج ٤، ص ٢٤٧.

١١٢ ـ الكرملي. أنستاس . «تقديم» في: **لغة العرب** : س ١ ، ع ١ (رجب ١٣٢٩ ، تموز ١٩١١)، ص ٤، «الطباعة في الشرق» **لغة العرب** : س ٤، ع ٣ (أيلول ١٩٢٦)، ص ١٤٩.

١١٣ـ «الطباعة في الشرق» **لغة العرب** : س ٤ ، ع ٣ (أيلول ١٩٢٦)، ص ١٤٩.

١١٤ ـ «المطابع في سورية» **لغة العرب** : س ٢ ، ع ٦ (كانون الأول ١٩١٢)، ص ٢٣٠.

١١٥ ـ كلاس ، ناظم. «الكتاب العربي الجامعي في سورية» في : ملتقى الكتاب العربي الجامعي (١٩٨١ : الجزائر).**أبحاث ملتقى الكتاب العربي الجامعي في الجزائر.** الجزائر : ديوان المطبوعات الجامعية، ١٩٨٣، ص ٣٣.

١١٦ ـ كوثراني، وجيه . **بلاد الشام: السكان، الاقتصاد والسياسة الفرنسية في مطلع القرن العشرين.** طرابلس، بيروت: معهد الإنماء العربي، ١٩٨٠، ص ١٧ ـ ٢٥٠.

١١٧ ـ الكيالي، سامي. **الأدب والقومية في سورية.** القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية، ١٩٦٩، ص ١٢ ـ ١٣.

١١٨ ـ لوقا، اسكندر . **الحركة الأدبية في دمشق ١٨٠٠ ـ ١٩١٨.** دمشق : مطبعة ألف باء الأديب، ١٩٧٦، ص ٢٧٤ ـ ٢٨٨.

١١٩ - ماك مردوخ، أجنيس. «حلقة إقليمية عن البيليوجرافيا القومية في دول الكاريبي.. .».ترجمة فوقية عبد الفتاح . **مجلة اليونسكو للمكتبات** : (تشرين الثاني ١٩٧٥)، ص ٢١ - ٢٣.

١٢٠ - مالكليس، لويز - نويل. **الببليوغرافيا** . ترجمة بهيج شعبان؛ ومراجعة هنري زغيب. بيروت: منشورات عويدات، ١٩٧٤، ص ٧.

١٢١ - «مجلة المجمع العلمي العربي» في : فيصل، شكرى. **الصحافة الأدبية.** القاهرة : معهد الدراسات العربية العالية، ١٩٦٠، ص ٤٤ - ٥٩.

١٢٢ - مجمع اللغة العربية . **مطبوعات مجمع اللغة العربية**، المجمع العلمي العربي سابقاً. دمشق : المجمع، (١٩٨٤)، ص ٤.

١٢٣ - المحاسب، جمال. «المقدمة» **مجلة المكتبة** : ج١، ع ١ (١٩٥٦)، ص ٢.

١٢٤ - المحاسني، سماء زكي. «دار الكتب الوطنية الظاهرية في دمشق» **مجلة المكتبات والمعلومات العربية**: س ٣ ، ع ٣ (يوليو ١٩٨٣، رمضان ١٤٠٣)، ص ص ١٠٥ - ١٠٦.

١٢٥ - المحاسني، سماء زكي . « لمحات حول نشأة الطباعة في سوريا» **الناشر العربي**: ع ١٢ (١٩٨٨)، ص ٣٠.

١٢٦ - «مديرية الوثائق التاريخية» في : حمودة، محمود عباس. **المدخل إلى دراسة الثقافة.** القاهرة: (د. ن.)، ١٩٨٠، ص ٨٣ - ٩٥.

١٢٧ - مردم، خليل. **يوميات الخليل سنة ١٣٦٣ للهجرة**، قدم لها ورتبها وشرحها عدنان مردم. بيروت : مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠، ١٩٨٠، ص ٢٢٩.

١٢٨ - مروة، أديب. **الصحافة العربية في نشأتها وتطورها.** بيروت : دار مكتبة الحياة، ١٩٦١، ص ١٣٩، ٣٠٦.

١٢٩ ـ المصراتي، علي مصطفى. **صحافة ليبيا في نصف قرن**. بيروت : دار الكشاف ، ١٩٦٠: انظر «قانون المطبوعات والمطابع العثماني»، ص ٢٦٤.

١٣٠ ـ مصطفى، حسام الدين. **النشرة العربية للمطبوعات**. (رسالة ماجستير) ـ جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، ـ١٩٨، مج ١ ، ص ص ٢٠ ـ ٣٤.

١٣١ ـ «مطبوعات المجمع العلمي العربي». **مجلة المجمع العلمي العربي** : مج ٢٩، ع٢ (نيسان ١٩٥٤) ، ص ٣١٩ ـ ٣٢٠.

١٣٢ ـ «مطبوعات المجمع العلمي العربي». **مجلة المجمع العلمي العربي** : مج ٢٩، ع٣ (تموز ١٩٥٤) ، ص ٤٧٩ ـ ٤٨٠.

١٣٣ ـ «مطبوعات المجمع العلمي العربي». **مجلة المجمع العلمي العربي** : مج ٣١ (نيسان ١٩٥٦)، ص ٣٥١ ـ ٣٥٢.

١٣٤ ـ **المعجم الوسيط** / قام بإخراجه إبراهيم أنيس وآخرون، ط ٢. القاهرة : مجمع اللغة العربية، ١٩٧٢، ص ٢٣.

١٣٥ ـ المعلوف، عيسى اسكندر. «علم وصف الكتب» **مجلة المجمع العلمي العربي**: مج ٣، ج ٥ (أيار ١٩٦٣)، ص ١٤٤ ـ ١٤٥.

١٣٦ ـ مكاريوس، شاهين. «المعارف في سورية» **المقتطف** : س ٧ ، ج ٨ (١٩٨٣).

١٣٧ ـ ملتقى الحصر البيبليوغرافي في الأقطار العربية (١٩٧٩: تونس) . **التوصيات**. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٩.

١٣٨ ـ المنجد، صلاح الدين. **معجم المخطوطات المطبوعة ١٩٥٤ ـ ١٩٦٠**. بيروت : دار الكتاب الجديد، ١٣٩٨ ، ١٩٧٨، ج ١ ، ص ١٥.

١٣٩ ـ **المواصفة القياسية العربية رقم ٥٧٢ ـ ١٩٨٤: الإحصاءات الدولية للمكتبات.** عمان: المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس، ١٩٨٤، ص٢.

١٤٠ ـ مؤتمر الإعداد البيليوجرافي للكتاب العربي (١٩٧٣ : الرياض) **قرارات وتوصيات وبحوث.** الرياض : وزارة المعارف بالتعاون مع المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٣٩٤ ، ١٩٧٤.

١٤١ ـ المؤتمر الثاني للإعداد البيليوجرافي للكتاب العربي (١٩٧٧ : بغداد). **التوصيات.** القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٧، التوصية رقم (٣٠)، ص ٨.

١٤٢ ـ المؤتمر العام (للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) (١ : ١٩٧٠: القاهرة). **قرارات المؤتمر العام في دورته الأولى.** القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٢.

١٤٣ ـ **الموسوعة العربية الميسرة.** القاهرة: دار القلم؛ ومؤسسة فرانكلين، ١٩٦٥، ص ١١٥٢، ١١٩٩.

١٤٤ ـ **النشرة العربية للمطبوعات لعام ١٩٧١.** القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٢.

١٤٥ ـ نصير، عايدة ابراهيم. **الكتب العربية التي نشرت في الجمهورية العربية المتحدة (مصر) بين عامي ١٩٢٩/١٩٤٠.** القاهرة : الجامعة الأمريكية ١٩٦٩، انظر التقديم، الفقرة ٢.

١٤٦ ـ النطفجي. محمد عبد الحميد. **استخدام برامج SAS في معالجة مسائل طرق كمية.** الرياض: جامعة الملك سعود، كلية العلوم الإدارية، مركز البحوث، ١٤٠٢، ١٩٨٢، ص ١ ـ ٢ ، ٦٣ ـ ٦٤.

١٤٧ـ الهجرسي. سعد محمد. «إنقاذ الكتب من الحموضة في الثمانينات». **عالم الكتب**: ع ١٤ (أبريل - يونية ١٩٨٧)، ص ٣٢.

١٤٨ ـ الهجرسي. سعد محمد. «الببليوجرافيات في العالم العربي بين التراث الماضي والتطورات الحديثة» في : مؤتمر الإعداد الببليوجرافي للكتاب العربي (١٩٧٣م : الرياض) **المصدر المذكور**، ص ٣٤٣ ـ ٤١٩.

١٤٩ ـ الهجرسي. سعد محمد. **بعض التقنينات العصرية للوصف الببليوجرافي** . القاهرة: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٧٥، ص ١٣١.

١٥٠ ـ الهجرسي. سعد محمد. «بين عددين». **عالم الكتاب**: ع ١٣ (يناير - مارس ١٩٨٧)، ص ٢.

١٥١ ـ الهجرسي. سعد محمد. **تقرير مفصل وتخطيط مقترح لكتابة رسالة أكاديمية عن الضبط الببليوجرافي للمطبوعات الحكومية في السودان** (صورة عن الأصل). القاهرة: جامعة القاهرة ، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، (ـ ١٩٧) ، ص ٤ ـ ٦.

١٥٢ ـ الهجرسي. سعد محمد. «تنمية مصادر المعلومات : دراسة مقارنة للأعمال المرجعية المطبوعة والمحسبة». **عالم المعلومات** : ع ٣ (١٩٨٠)، ص ٦.

١٥٣ ـ الهجرسي. سعد محمد. «المفهوم الوعائي للمعلومات» في: **حولية المكتبات والمعلومات**: مج (١٤٠٥ / ١٤٠٦)، ص ٣٤.

١٥٤ ـ الهجرسي. سعد محمد. «مقدمة في المفاهيم الببليوجرافية وأهمية الببليوجرافيا في الدراسات العربية». **عالم المكتبات** : س ٦ ، ع ٢ (مارس / أبريل ١٩٦٤)، ص ٤٥ ـ ٥١.

١٥٥ ـ الهجرسي. سعد محمد. **المكتبات والمعلومات في مجمع الخالدين وحديث السهرة** . (القاهرة) : البيت العربي للمعلومات، ١٩٨٦، ص ٥١ ـ ٥٢.

١٥٦ ـ الهجرسي. سعد محمد. **نظم المعلومات البيليوجرافية : الإطار العام للمصادر والأعمال البيليوجرافية حسب طبيعتها ووظائفها : الدراسة العامة** (صورة عن الأصل). القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، المعمل البيليوجرافي، (ـ ١٩٧).

١٥٧ ـ هزيم ، أغناطيوس. « شواغل الفكر العربي المسيحي..» في : صروف، فؤاد ونبيه أمين فارس (محرران) . **الفكر العربي في مائة سنة**. بيروت: الجامعة الأمريكية، ١٩٦٧، ص ٣٥٢.

المراجع الشخصية :

وتضم محاضرات استمعت إليها، ولقاءات ورسائل أهمها:

١ ـ الأهواني، محمد فؤاد. **محاضرة حول مفهوم الزمكان** (الزمان ـ المكان). عمان : الجامعة الأردنية، ١٩٦٧.

٢ ـ الذهبي، ماجد، (أمين دار الكتب الظاهرية بدمشق).

لقاء شخصي معه في مكتبه بدار الكتب الظاهرية إبان زيارتي لدمشق في صيف ١٩٨٥.

٣ ـ الحافظ، مطيع. (القيّم على مكتبة مجمع اللغة العربية بدمشق).

لقاء شخصي معه في دار المجمع بدمشق في صيف ١٩٨٥.

٤ ـ كرد علي، سرية. (أمينة قسم الدوريات في دار الكتب الظاهرية بدمشق).

لقاء معها في قسم الدوريات بدار الكتب الظاهرية في صيف ١٩٨٥.

٥ ـ المحاسني، سماء ذكي. (رئيسة قسم المطبوعات ومسئولة الفهرسة والتصنيف في دار الكتب الظاهرية بدمشق).

لقاء معها في دار الكتب الظاهرية في صيف ١٩٨٥.

٦ ـ اللحام، غسان. (مدير عام دار الكتب الظاهرية بدمشق).

رسالة منه موسومة برقم ٣٢٢/٤٨٥ بتاريخ ١٤٠٦/٧/٣٠ الموافق ١٩٨٦/٤/٨.

٧ ـ سعيد، جورج. (مدير مكتبة سعيد للنشر والتوزيع في محلة العزيزية بحلب)
رسالة منه مؤرخة في ١٩٨٦/٥/٢٤.

المراجع غير العربية

1 - Anderson, D. "National Bibliographies in Third World Countries..." in: Gorman, G. E. & M. M. Mahoney. **Guide to Current National Bibliographies in the Third World**. Munchen: K. G. Saur, 1983, P. 9.

2 - Bansa. Helmut. "Conservation Treatment of Rare Books." in: Smith, M. A. ed. **Preservation of Library Materials.** Munchen: K. G. Saur , 1987, p. 76.

3 - Beaudiquez, M. ed. **Inventaire General des Bibliographies Nationales Retrospectives = Retrospecitive National Bibliographies: an International Directory**. Munchen: K. G. Saur, 1986, p. 19 - 186.

4 - Beaudiquez, M. "Quelques Reflexions sue les Bibliographies Nationales Retrospective" **ABF Bulletin d, Information**: no. 113 (1981), p. 29 - 31.

5 - Beaudiquez, M. "Retrospective National Bibliographies in the Context of UBC" in **IFLA Journal**: vol. 9, no.9 (Nov. 1983), p. 309 - 316.

6 - "Bibliography of Modern Nations or National Bibliographies" in: Guild, Reuben. **Librarian's Manual: a Treatise on Bibliography**. NY: Norton, 1958, p. 55.

7 - Bourne, Ross. " The IFLA International Programme for UBC" in: **IFLA journal**: vol.12, no. 4 (1986), p.314 - 342.

8 - British Library. Reference Division. **Guide to the Department of Oriental Manuscripts and Printed Books**, Compiled By H. J. Goodacre & A. P. Pritchard. London: BM Pubns, 1977, P 10, 19.

9 - Brooks, B. c. "Numerical Methods of Bibliographic Analysis" **Library Trends**: vol. 22, No. 1 (July 1973), P. 19.

10 - Campbell, Frank. The **Theory of National and International Bibliography**. London: The Library Bureau, (1969), P. 139.

11 - Charon, Le Pere Cyrille. **Histoire de Patriarch Melkites.** Rome: Imprimeurs du Senat, 1909, P. 169.

12 - Cheffins, Richard H. A. **National Bibliographies: a Survey of Their Contents.** Paris: Unesco, 1977, P. 80.

13 - Clapp, Verner W. "The Role of Bibliographic Organization in Contemporary Civilization" in: Sherra, Jesse H. & M. E. Eyan. **Bibliographic Organization.** Chicago: University of Chicago Pr., 1951, P. 4.

14 - Classon, W. E. Comp. **Elsevier's Dictionary of Library Science, Information and Documentation in Six Languages**; Arabic Supplement By Shawky Salem. Amsterdam: Elsevier, 1976, P. 124, 332.

15 - Conver, H. F. Comp. **Current National Bibliographies.** Washington, D. C : LC, 1955, P. 1.

16 - "Coverage Outside the National Imprint" in : IFLA International Office for UBC. **Manual on Bibliographic Control.** Paris: Unesco 1983 P. 19 - 20.

17 - Davinson, Donald. **Bibliographic Control**, 2nd ed. London: C. Bingley, 1981, P. 34 - 47.

18 - Downs, Robert B. & Frances B. Jenkins. eds. Bibliography: **Current State and Future Trends.** Urbana, Ill.: Univ. of Illinois pr., 14 - 35.

19 - **The Encyclopedia Americana, Intl.** ed. NY: Americana Corp., 1973, Vol. 3,p. 721.

20 - **The Europa Yearbook: a World Survey.** London: Europa Pubns., 1987, Vol. 2,p.2629.

21 - Fisher, W.B. "Syria: a Physical and Social Geography" in: **The Middle East and North Africa,** 32nd ed. London: Europa, 1985, p; 712.

22 - "48th General Conference of the IFLA (1982: Monterial)" in: **LC Information Bulletin:** vol. 42, No. 9 (February 1983). pp. 81 - 82.

23 - Fulton,S. & M. Lings. **Second Supplementary Catalogue: Arabic Printed Books in the British Museum.** London: Trustees of the BM, 1959, p. ix.

24 - Gdoura, W. **Le Debut de L'Imprimerie Arabe a Istanbul et en Syrie: Evolution de L'Environement Culture** 1706 - 1787.

Tunis: ISD, 1985, p. 57, 126, 249 - 260.

25 - **Glossary of Documentation Terms = Glossaire de Terms Relatifs a la Documentation = Glossar von Dokumentations Begriffen.** London: BSI, 1976, p. 56, (BS 5408: 1976).

26 - Greer, R. C. "National Bibliography" in: Stokes, R. **The Function of Bibliography**. London: Gower, 198-, P. 6 - 7, 13, 98 - 99. P. 34 - 35.

27 - Greer, R. C. "National Bibliography" in: **Library Trends**: vol. 15, No. 2 (October 1966), P. 362.

28 - Grenfell, D. **Periodicals and Serials,** 2nd. London: Aslib, 1965, P. 183 - 184.

29 - Harmon, R. B. **Elements of Bibliography.** Metuchen, N. J.: Scarecrow Pr., 1981, P. 152 - 154.

30 - Harrison, A.W. **The Conservation** of Library Materials. London: The Vine Press, 1981, p. 152 - 154.

31 - Harrod, L. M. **The Librarian`s Glossary and Reference Book, 4th rev. ed**. London: A. Deutsch, 1977, P. 568 - 569, 577, 706, 707.

32 - Harrod, L. M. **The Librarian`s Glossary and Reference book, 6th ed**. Hants, England: Gower, 1987, P. 525, 658, 669.

33 - Harvard University Library. **Catalogue of the Arabic Collection,** ed. by Fawzi Abdul Razak. Boston: G. K. Hall, 1983.

34 - IFLA International Office for UBC. **Commonwealth Retrospective National Bibliographies: an Annotated Directory.** London: Commonwealth Secretariat, 1981,See t.p.

35 - IFLA International Office for UBC. **Manual on Biliographic control**. Paris: Unesco, 1983, P. 1, 3, 5, 13, 19.

36 - IFLA Section on Bibliography. "Retrospective Bibliographic Control" in: Beaudiquez, M. ed. **Inventaire General des Bibliographies Nationales...**, op cit, P. 19.

37 - International Congress on National Bibliography. (1977: Paris) **Present Role & Future Developments.** Paris: Unesco, 1977, vol, 1, p. xi, 1 - 3, 23, 39, 43 - 44.

38 - Katz, W. A. **Introduction to Reference Work.** NY: McGraw-Hill, 1974, vol.1, P 54 - 55, 57.

39 - Keresztesi, Michael. "The Science of Bibliography" in: Oberman, c. & Strauch, k. **Theories of Bibliographic Education: Designs for Teaching.** NY; London: R. R. Bowker, 1980, P. 6 - 22.

40 - Kesner, R. M. **Automation.** Chicago: ALA, 1984, P. vvi-viii, 170.

41 - Kumar, G. & K. Kumar. **Bibliography.** New Delhi: Vikas Pubns, 1976, p. 33.

42 - "Laws of Scattering" in: kent, Allen et al, eds. **Encyclopedia of Library and Information Science.** NY: M. Dekker, 1976, vol. 19, pp. 334 - 345.

43 - Lenin State Library of The USSR (Moscow). **Union Table of Publications of Retrospective National Bibliography.** Moscow: LSL,1984, See t. p. (Cited by Beaudiquez, M. **ed. op cit**, p. 24).

44 - LC. **Annual Report, 1981 of the Librarian of Congress of the Fiscal Year... 1981**. Washington, D. C.: LC, 1982, p.1-7.

45 - **LC. Information Bulletin:** vol. 46, no.25 (June 1987), p. 287.

46 - **LC. Information Bulletin**: vol. 47, no. 42 (October 1988), p. 416.

47 - "Library Publishes New Directory of Book Organizations" **LC Information Bulletin:** vol. 48, No. 17 (April 1989) p.156.

48 - Linder, Le Roy. Harold. **The Rise of Current Complete National Bibliography.** NY: Scarecrow Pr., 1959, p. 16.

49 - Livingston, L. G. "National Bibliographic Control: a Challenge" **LC Information Bulletin**: No. 33 (June 1974), P. "Alo 9".

50 - Mc Gowan, F. G. "National Bibliographies" in kent, Allen, et al, eds, **Op Cit,** vol. 19, pp. 50 - 52.

51 - Mc. Murdoch, A. "Regional Workshop on National Bibliographies of the English-speaking Caribbean" **Unesco Bull. for Libraries**. vol. 29, No. 3 (May-Jan. 1975), pp. 148 - 150.

52 - Massil, Stephen, W. **Resource Sharing for National Bibliographic Services**. Paris: Unesco, 1977, P. 5.

53 - Middle East Libraries Committee. **Union Catalogue of Arabic Serials & Newspapers in British Libraries;** edited by Paul Auchterlonies and Yasin H. Safadi. London: Mansell, 1977, p. xiii - xiv, 105.

54 - "National Bibliographies" in: Downe, R. B. & F. B. Jenkins, eds. **Bibliography**. Urbana, Ill.: Univ. of Illinois, 1967, p. 29 - 35.

55 - New York (City) Public Library. Aster, Lenox and Tilden Foundations. **Catalogue of Government Publications in the Research Libraries.** Boston, Mass.: G. k. Hall, 1972, vol. 1, p. iii.

56 - Nugent, W. R. "Optical Discs ..." **IFLA Journal**: vol. 12, No. 3 (1986), p. 175 - 179.

57 - **Oxford English Dictionary.** Oxford: Clarendon pr., 1933 (Rep 1921), vol. v, p. 846.

58 - Partington, D. "Arabic Printing" in: Kent, Allen, et al, eds. **Op. Cit,** vol. 19, p. 56, 58.

59 - Pederson. J. **The Arabic Book**; tr. by G. French. Princeton: PUP, 1964, p. 135, 137. (Modern Classics in Near Eastern studies).

60 - Pearson, J. P. **Oriental & Asian Bibliography**. London: Lockwood, 1966, p. xv.

61 - price, d. J. "Networks of Scientific Papers" in: Kochen, M. ed. **The Growth of Knowledge**. NY: Wiley, 1967, p. 151.

62 - Ranganathan, S. R. ed. **Documentation & Its Facets.** London: Asia, 1963, p. 102.

63 - **"Retrospective Bibliographie Nationales..., Op Cit,** p. 19.

64 - Robinson, A. M. L. & M. Lodder. **Systematic Bibliography.** London: C. Bingley, 1979, pp. 51 - 53.

65 - Roger, J. W. **United States National Bibliography and the Copyright Law: an Historical Study**. NY: Bowker, 1969, p. 9.

66 - Sadgrove, P. C. **The Development of the Arabic Periodical Press.** (Ph. D. Thesis) _ Univ. Of Edinburgh, 1983, p. 6.

67 - Schnurrer, C. F. **Bibliotheca Arabica.** Amsterdam: Oriental Pr., 1968 (Rep.), P. 270.

68 - Shaw, S. J. & E. K. Shaw. **History of the Ottoman Empire.** Cambridge: CUP, 1977, pp. I, 47.

69 - Sinnassamy, F. "The Recording of National Publications" in: International Congress on National Bibliographies..., **Op Cit,** p. 19, 68

70 - Smith, M. A. "Care and Handling of Bound Materials" in: Smith, M. A. ed. **Preservation of Library Materials**, Op Cit, p. 50 - 51.

71 - Stokes, R. **The Function of Bibliography**. London: Gower, 198 - , p. 6 - 7, 13, 98, - 99.

72 - "Syria: Introducing Survey" in: **The Europa Yearbook.** London: Europa, 1987. vol. 2, p. 2615.

73 - Tauberts, S. & P. Weidhaas, eds. **Booktrade of the World.** Munchen: K. G. Saur, 19 - , vol. 3, p. 263.

74 - Tibawi, A. L. **A Modern History of Syria**. London: Macmillan, 1969, p. 156.

75 - "Topography of Scientific Disciplines" in: Oberman, C. & K. strauch. **Theories of Bibliographic Education**. NY: R. R. Bowker, 1982, p. 21 - 26.

76 - Unesco. **Bibliographical Services Throughout the World 1950 - 1959**. Paris: Unesco, 1961. p. 58.

77 - **Unesco Conference on the Improvement of Bibliographic Services Held in Paris, 7 th - 10th November 1950.** Paris:Unesco, 1950.

78 - U. S. A. National Commission on Libraries and Information Services: **Goals For Action.** Washington, D. C. : USNCLIS, 1975, p. 38.

79 - University of Chicago. Oriental Institute Library. **The Catalogue of the Oriental Institute Library....** Boston, Mass: G. K. Hall, 1970, p. iii.

80 - University of Utah. Middle East Library. **Arabic Collection.** Salt Lake City: MEC, 1979, Suppt. 2. "Introduction", p. 2.

81 - Verufliet, H. D. ed. **Resource Sharing in Developing Countries.** Munchen: K. G. Saur, 1979, p. 5.

82 - Walford, A. J. **Guide to Reference Materials**, 2nd ed. London: LA, 1970, vol. 3, p. 25.

83 - Weulersse, J. **Paysans de Syrie et du Proche-Orient**. Paris: (s. n.), 1946, p. 75.

84 - Williams, W. P. & C. S. Abbot. **An Introduction to Bibliographical and Textual Studies.** NY: MLAA, 1989, p.7.

85 - Wynar, B. S. **Introduction to Bibliography and Reference Work.** Rochester, NY: Libraries Unlimited, 1967, p. 88 - 89, 93.

86 - Young, H., et al, eds. **The ALA Glossary.** Chicago: ALA, 1983, p. 198.

87 - Zenker, J. Th. **Bibliotheca Orientales: Manuel de Bibliographie Orientale.** Leipzigi: (S. N., 19 -), p. 200.

الملاحق

ملحق (١)

سلاسل المنفردات

تاريخ النشر	العنوان	مكان النشر	الناشر
١٩٠٦	بيان السر المطوي	دمشق	مبطعة الترقي
١٩٢١	مطبوعات الهدف	دمشق	المبطعة الوطنية
١٩٢٩	رسائل في سبيل الإصلاح	دمشق	مطبعة الترقي
١٩٣٠	أئمة الأدب	دمشق	مكتبة عرفة
١٩٣٠	رسائل جمعية الهداية الإسلامية	دمشق	جمعية الهداية الإسلامية
١٩٣٥	سلسلة مبادىء الماركسية	دمشق	المطبعة الجديدة
١٩٣٦	عمدة الأديب	دمشق	مكتب النشر العربي
١٩٣٦	مطبوعات المجمع العلمي	دمشق	المجمع العلمي العربي
١٩٣٧	العربي	دمشق	مطبعة فتى العرب
١٩٣٧	فرسان سيد قريش	دمشق	المطبعة الهاشمية
١٩٣٧	مناهل الشعر	حلب	مطبعة العصر الجديد
	مقالات لغوية		ومطبعة النهضة
١٩٣٧		دمشق	مطبعة الجامعة السورية
١٩٣٨	السلسلة الحقوقية	دمشق	مطبعة ابن زيدون
١٩٣٨	نشرة متسلسلة في الاقتصاد الاجتماعي	دمشق	جمعية العلماء
١٩٤٠	رسائل جمعية العلماء بدمشق	دمشق	مكتب النشر العربي،
	السلسلة الفلسفية		والمكتبة الكبرى للتأليف
			والنشر

تاريخ النشر	العنوان	مكان النشر	الناشر
١٩٤١	سلسلة مكتبة المعلم الجديد	حلب	(د . ن.)
١٩٤٢	سلسلة دراسات أدبية	دمشق	مطبعة ألف باء
١٩٤٤	مجموعة النصوص الشرقية	دمشق	المعهد الفرنسي للدراسات العربية
١٩٤٥	سلسلة الأبنية التاريخية بدمشق	دمشق	مديرية الاثار
١٩٤٦	سلسلة الثقافة العامة	دمشق	(د . ن.)
١٩٤٦	النشرات الصغيرة	دمشق	مكتب الدراسات الإسلامية
١٩٤٦	مجموعة النصوص الآثارية المتعلقة بدمشق	دمشق	مطبعة الترقي
١٩٤٧	نشريات وزارة الصحة والإسعاف العام	دمشق	وزارة الصحة والإسعاف العام
١٩٤٧	رواد التحرير العربي	دمشق	دار اليقظة العربية للترجمة والتأليف والنشر
١٩٤٧	نصوص تاريخ الأبنية السورية	دمشق	مديرية الآثار
١٩٤٨	منشورات الزوبعة	دمشق	دار دمشق
١٩٤٨	نشرات دائرة الإرشاد الزراعي	دمشق	دائرة الإرشاد الزراعي
١٩٤٨	عيون الأدب العالمي	دمشق	دار اليقظة العربية للترجمة والتأليف والنشر
١٩٤٩	سلسلة تاريخية مبسطة	دمشق	(د. ن.)
١٩٤٩	منشورات مكتب الدراسات الإسلامية	دمشق	مكتب الدراسات الإسلامية

تاريخ النشر	العنوان	مكان النشر	الناشر
١٩٤٩	من كتب حسن البنا	دمشق	مطبعة الاتحاد الشرقي
١٩٥٠	سلسلة الأبحاث القومية	دمشق	دار المفيد
١٩٥٠	الاجتماعية		
١٩٥١	كتاب العائلة	دمشق	مطبعة العلوم والاداب
١٩٥١	أعلام الموسيقى العرب	حلب	(د. ن.)
١٩٥٢	سلسلة النشرات الخاصة	دمشق	مطبعة الجمهورية السورية
١٩٥٣	سلسلة المختار من الأدب العالمي	دمشق	دار اليقظة العربية للترجمة والتأليف والنشر
١٩٥٣	كتاب القارئ	دمشق	دار التربية
١٩٥٣	سلسلة الدراسات الاقتصادية	حلب	المطبعة العصرية
١٩٥٣	كتاب الشهر	دمشق	مطبعة مجلة الدنيا
١٩٥٤	ذخائر الفكر الإسلامي	دمشق	(د. ن.)
١٩٥٤	عيون التاريخ العالمي	دمشق	دار اليقظة العربية للترجمة والتأليف والنشر
١٩٥٤	سلسلة عيون الشعر العربي	دمشق	دار اليقظة العربية للترجمة والتأليف والنشر
١٩٥٥	من أحاديث الدعوة	دمشق	مكتبة الشباب المسلم
١٩٥٦	سلسلة عيون التراث العربي	دمشق	دار اليقظة العربية للترجمة والتأليف والنشر
١٩٥٦	النشريات الإسلامية	دمشق	المطبعة الهاشمية

ملحق (٢)

بيانات المتغيرات المحسبة

الرمز العربي	الرمز الأجنبي	الدلالـــة	المتغير الرئيسي
فترة	T	عقود التغطية	تاريخ النشر
م و١	V1	المعارف العامة، م	الموضوع
س و١	V2	المعارف العامة ، س	
م و٢	V3	الفلسفة، م	
م و٣	V4	الدين، م	
س و٣	V5	الدين، س	
م و٤	V6	العلوم الاجتماعية، م	
س و٤	V7	العلوم الاجتماعية، س	
م و٥	V8	اللغات، م	
س و٥	V9	اللغات، س	
م و٦	V10	العلوم البحت، م	
س و٦	V11	العلوم البحت، س	
م و٧	V12	التقنية، م	
س و٧	V13	التقنية، س	
م و٨	V14	الفنون، م	
س و٨	V15	الفنون، س	
م و٩	V16	الآداب،م	
س و٩	V17	الآداب، س	

الرمز العربي	الرمز الأجنبي	الدلالـــة	المتغير الرئيسي
م و١٠	V18	التاريخ، م	
س و١٠	V19	التاريخ، س	
م ك١	V20	دمشق، م	مكان النشر
س ك١	V21	دمشق، س	
م ك٢	V22	حلب، م	
س ك٢	V23	حلب، س	
م ك٣	V24	حمص، م	
س ك٣	V25	حمص، س	
ك ك٤	V26	حماة، م	
س ك٤	V27	حماة، س	
م ك٥	V28	مدن صغرى، م	
س ك٥	V29	مدن صغرى، س	
م ك٦	V30	مدن طائفية، م	
س ك٦	V31	مدن طائفية، س	
م ل١	V32	بالعربية، م	لغة النشر
س ل١	V33	بالعربية، س	
م ل٢	V34	باللغات الشرقية، م	
س ل٢	V35	باللغات الشرقية، س	
م ل٣	V36	بلغات أوربية، م	
س ل٣	V37	بلغات أوربية، س	
م ل٤	V38	بالعربية وأخرى، م	

الرمز العربي	الرمز الأجنبي	الدلالـــة	المتغير الرئيسي
س ل٤	V39	بالعربية وأخري، س	
م ص١١	V40	مصادر الدوريات، م	مصادر البيانات
س ص١١	V41	مصادر الدوريات، س	
م ص٢١	V42	الرسائل، م	
س ص٢١	V43	الرسائل، س	
م ص٣١	V44	التراجم، م	
س ص٣١	V45	التراجم، س	
م ص٤١	V46	التاريخيات، م	
س ص٤١	V47	التاريخيات، س	
م ص١٢	V48	الناشرون، م	
س ص١٢	V49	الناشرون، س	
م ص٢٢	V50	المكتبات السورية، م	
س ص٢٢	V51	المكتبات السورية، س	
م ص٣٢	V52	المكتبات الغربية، م	
س ص٣٢	V53	المكتبات الغربية، س	
م ص٤٢	V54	المكتبات الخاصة، م	
س ص٤٢	V55	المكتبات الخاصة، س	
م ص٥٢	V56	المكتبات الأوربية، م	
س ص٥٢	V57	المكتبات الأوربية، س	
م ص٦٢	V58	المكتبات الأمريكية، م	
س ص٦٢	V59	المكتبات الأمريكية،س	

الرمز العربي	الرمز الأجنبي	الدلالـــة	المتغير الرئيسي
م ص٧٢	V60	س	
س ص٧٢	V61	الفهارس الموحدة، م	
م ص١٣	V62	الفهارس الموحدة، س	
س ص١٣	V63	الحصريات، م	
م ص٢٣	V64	الحصريات، س	
س ص٢٣	V65	....	
م ص٤	V66	قوائم الدوريات، س	
س ص٤	V67	الموضوعيات، م	
م ص٥	V68	الموضوعيات، س	
س ص٥	V69	غير الموثقات، م	
م ن١	V70	....	تقسـيم المطبـوعـات وفق
س ن١	V71	المطبوعات الحكومية، م	الناشر
م ن٢	V72	المطبوعات الحكومية،	
س ن٢	V73	س	
م ن٣	V74	المطبوعات الخاصة ، م	
س ن٣	V75	المطبوعات الخاصة، س	
م ق١	V76	المطبوعات التجارية، م	
س ق١	V77	المطبوعات التجارية، س	تقســيم المطبــوعــات وفق
م ق٢	V78	المطبوعات الثقافية، م	الاستخدام
س ق٢	V79	المطبوعات الثقافية، س	
م ق٣	V80	المطبوعات الجامعية، م	

الرمز العربي	الرمز الأجنبي	الدلالـــة	المتغير الرئيسي
س ق٣	V81	المطبوعات الجامعية،	
ش١	V82	س	
ش٢	V83	المطبوعات المدرسية،	
ش٣	V84	م	أنواع المطبوعات
ش٤	V85	المطبوعات المدرسية،	
ب١	V86	س	
ب٢	V87	الكتب	
ب٣	V88	الكتيبات	مكان الطبع
ب٤	V89	التقارير	
ط١	V90	الدوريات	
ط٢	V91	المدن السورية	
ج١	V92	القاهرة	الطبعة
ج٢	V93	باريس	
ر١	V94	بيروت	المشتمل
ر٢	V95	الكيان الفكري	
ت١	V96	الكيات البيليوجرافي	النشر في سلسلة
ت٢	V97	المنفردات المستقلة	
ث١	V98	المنفردات المجموعة	الكيان المادي
ث٢	V99	المنفردات المتفرقة	
ث٣	V100	المنفردات المتسلسلة	التأليف
ث٤	V101	وحيدة المجلدات	

الرمز العربي	الرمز الأجنبي	الدلالـــة	المتغير الرئيسي
ث٥	V102	الشرح والتعليق	
ث٦	V103	الجمع والانتخاب	
ث٧	V104	التلخيص والتهذيب	
ي١	V105	التأليف المنفرد	
ي٢	V106	التأليف المشارك	
ي٣	V107	التأليف التركيبي	
ي٤	V108	التأليف المغفل	

عقـــود التغطية	العلوم ٤غ T	اللغات ٥غ T		العلوم البحتة ٦غ T		٧غ T التقنية	
	٪	عـدد الأوعية	٪	عـدد الأوعية	٪	عـدد الأوعية	٪
فترة							
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	٠,٠٠	٢,٠٠	١,١٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	٠,٧٣	١,٠٠	٠,٦٠	١,٠٠	٠,٦٩	٠,٠٠	٠,٠٠
١١	٠,٠٧	٢,٠٠	١,١٩	١,٠٠	٠,٦٩	٢,٠٠	٠,٥٤
١٢	١,٢٤	١٥,٠٠	٨,٩٣	٨,٠٠	٥,٥٢	٦,٠٠	١,٦٢
١٣	٠,٥٨	٥,٠٠	٢,٩٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٤	١,٨٢	٨,٠٠	٤,٧٦	١,٠٠	٠,٦٩	٤,٠٠	١,٠٨
١٥	٥,٢٤	٨,٠٠	٤,٧٦	٢,٠٠	١,٣٨	٥,٠٠	١,٣٥
١٦	١٣,٥٣	٣٤,٠٠	٢٠,٢٤	٣٢,٠٠	٢٢,٠٧	٦٠,٠٠	١٦,٢٢
١٧	١٨,٦٩	٣٣,٠٠	١٩,٦٤	٣٩,٠٠	٢٦,٩٠	٧١,٠٠	١٩,١٩
١٨	٢١,٢٤	٢٤,٠٠	١٤,٢٩	٢٢,٠٠	١٥,١٧	٩٩,٠٠	٢٦,٧٦
١٩	٣٦,٨٧	٣٦,٠٠	٢١,٤٣	٣٩,٠٠	٢٦,٩٠	١٣٣,٠٠	٣٣,٢٤
مجموع	١٠٠,٠٠	١٦٨,٠٠	١٠٠,٠٠	١٤٥,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٧٠,٠٠	١٠٠,٠٠

عقـود التغطية	المعارف العامة ١ غ T		الفلسفة ٢ غ T		الدين ٣ غ T		الاجتماعية
	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية
فترة							
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,١٢	٠,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	٠,٢٤	٠,٠٠
٩	٢,٠٠	٠,٤٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠	٠,٦١	٠,٠٠
١٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٧,٠٠	٢,٠٧	١٠,٠٠
١١	٣,٠٠	٠,٧٣	١,٠٠	٠,٩٣	٦,٠٠	٠,٧٣	١,٠٠
١٢	٤,٠٠	٠,٩٧	٧,٠٠	٦,٥٤	٧١,٠٠	٨,٦٦	١٧,٠٠
١٣	٤,٠٠	٠,٩٧	٤,٠٠	٣,٧٤	٢١,٠٠	٢,٥٦	٨,٠٠
١٤	٢٦,٠٠	٦,٣٣	٤,٠٠	٣,٧٤	٣٢,٠٠	٣,٩٠	٢٥,٠٠
١٥	١٠٣,٠٠	٢٥,٠٦	٢,٠٠	١,٨٧	٧٠,٠٠	٨,٥٤	٧٢,٠٠
١٦	١٠١,٠٠	٢٤,٥٧	١٤,٠٠	١٣,٠٨	١٤٤,٠٠	١٧,٥٦	١٨٦,٠٠
١٧	٦٨,٠٠	١٦,٥٥	٢١,٠٠	١٩,٦٣	١٩٥,٠٠	٣٣,٧٨	٢٥٧,٠٠
١٨	٥٢,٠٠	١٢,٦٥	٢٨,٠٠	٢٦,١٧	١٠٥,٠٠	١٢,٨٠	٢٩٢,٠٠
١٩	٤٨,٠٠	١١,٦٨	٢٦,٠٠	٢٤,٣٠	١٥١,٠٠	١٨,٤١	٥٠٧,٠٠
مجموع	٤١١,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٧,٠٠	١٠٠,٠٠	٨٢٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٣٧٥,٠٠

عقود التغطية	الفنون الجميلة ٨ غ T		الأدب ٩ غ T		التاريخ والجغرافيا ١٠ غ T		دمش غ ١١
.	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية
فترة							
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,١٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠
١٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,١٠	٤,٠٠	٠,٦٩	١٣,٠٠
١١	١,٠٠	١,٤٣	٨,٠٠	٠,٨١	٢,٠٠	٠,٣٤	١٤,٠٠
١٢	١,٠٠	١,٤٣	٢٨,٠٠	٢,٨٥	٤,٠٠	٠,٦٩	١٥٢,٠٠
١٣	١,٠٠	١,٤٣	١٣,٠٠	١,٣٢	٢,٠٠	٠,٣٤	٤٨,٠٠
١٤	٠,٠٠	٠,٠٠	١٦,٠٠	١,٦٣	١٠,٠٠	١,٧٢	١٠٦,٠٠
١٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٤٥,٠٠	٤,٥٧	٣٥,٠٠	٦,٠٣	٢٤١,٠٠
١٦	١,٠٠	١,٤٣	١١٤,٠٠	١١,٥٩	٧٧,٠٠	١٣,٢٨	٥٧١,٠٠
١٧	٤,٠٠	٥,٧١	١٦٨,٠٠	١٧,٠٧	١٢٢,٠٠	٢١,٠٣	٧٧٥,٠٠
١٨	١٥,٠٠	٢١,٤٣	١٩٤,٠٠	١٩,٧٢	١٦٠,٠٠	٢٧,٥٩	٨٢٧,٠٠
١٩	٤٧,٠٠	٦٧,١٤	٣٩٦,٠٠	٤٠,٢٤	١٦٤,٠٠	٢٨,٢٨	١٣١٨,٠٠
مجموع	٧٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٩٨٤,٠٠	١٠٠,٠٠	٥٨٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٠٦٧,٠٠

عقـود التغطية	دمشق ١١غ	حلب ١٢ غ T		حمص ١٣ غ T		حماة ١٤ غ T	
	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪
فترة							
٧	٠,٠٠	١,٠٠	٠,١٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٤٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	٠,٠٥	٧,٠٠	١,١٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	٠,٣٢	٢١,٠٠	٣,٣٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١١	٠,٣٤	١٣,٠٠	٢,٠٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٢	٣,٧٤	٩,٠٠	١,٤٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٣	١,١٨	٨,٠٠	١,٢٨	١,٠٠	٠,٩٨	٠,٠٠	٠,٠٠
١٤	٢,٦١	١٢,٠٠	١,٩٢	١,٠٠	٠,٩٨	٢,٠٠	٢,١٧
١٥	٥,٩٣	٤٤,٠٠	٧,٠٥	٢٣,٠٠	٢٢,٥٥	٢٢,٠٠	٢٣,٩١
١٦	١٤,٠٤	١٠٩,٠٠	١٧,٤٧	٢٧,٠٠	٢٦,٤٧	٢٥,٠٠	٢٧,١٧
١٧	١٩,٠٦	١٣٣,٠٠	٢١,٣١	١٥,٠٠	١٤,٧١	٩,٠٠	٩,٧٨
١٨	٢٠,٣٣	١٠٧,٠٠	١٧,١٥	١٣,٠٠	١٢,٧٥	٢٠,٠٠	٢١,٧٤
١٩	٣٢,٤١	١٥٧,٠٠	٢٥,١٦	٣٢,٠٠	٢١,٥٧	١٤,٠٠	١٥,٢٢
مجموع	١٠٠,٠٠	٦٢٤٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٠,٠٠	٩٢,٠٠	١٠٠,٠٠

عقود التغطية	مدن النشر اليسير ١٥ غ T		مدن النشر الطائفية ١٦ غ		اللغة العربية ١٧ غ T		اللغات
	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية
فترة							
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٠٢	٠,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٦	٠,٠٠
٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٨,٠٠	٠,١٧	٠,٠٠
١٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٧,٠٠	٠,٥٧	٢,٠٠
١١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢١,٠٠	٠,٤٥	٢,٠٠
١٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٥١,٠٠	٣,٢٠	٤,٠٠
١٣	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٨٥	٥٢,٠٠	١,١٠	٤,٠٠
١٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠	٤,٢٤	١١٦,٠٠	٢,٤٦	٧,٠٠
١٥	٣,٠٠	١١,١١	٩,٠٠	٧,٦٣	٣٢٨,٠٠	٦,٩٦	٨,٠٠
١٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٣١,٠٠	٢٦,٢٧	٧٢٢,٠٠	١٥,٣١	٤,٠٠
١٧	٤,٠٠	١٤,٨١	٤٢,٠٠	٣٥,٥٩	٩١٣,٠٠	١٩,٣٦	٢,٠٠
١٨	٥,٠٠	١٨,٥٢	١٩,٠٠	١٦,١٠	٩٤١,٠٠	١٥,٩٥	٤,٠٠
١٩	١٥,٠٠	٥٥,٥٦	١١,٠٠	٩,٣٢	١٤٣٣,٠٠	٣٠,٣٩	٠,٠٠
مجموع	٢٧,٠٠	١٠٠,٠٠	١١٨,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٧١٦,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٧,٠٠

عقـود التغطية	١٨ غ T	اللغات الأوربية ١٩غ T		العربية ولغات أخرى ٢٠غ		الدوريات ٢١غ T	
	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪
فترة							
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,١٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٢٩
٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٧٢	٧,٠٠	٠,٦٧
١٠	٥,٤١	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠	٣,٦٢	٢٣,٠٠	٢,٢٠
١١	٥,٤١	٠,٠٠	٠,٠٠	٤,٠٠	٢,٩٠	١٦,٠٠	١,٥٣
١٢	١٠,٨١	٠,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠	٤,٣٥	٥٩,٠٠	٥,٦٥
١٣	١٠,٨١	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	١,٤٥	١٢,٠٠	١,١٥
١٤	١٨,٩٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٢,١٧	١٠,٠٠	٠,٩٦
١٥	٢١,٦٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠	٤,٣٥	٥٥,٠٠	٥,٢٦
١٦	١٠,٨١	٨,٠٠	٥,٧٦	٢٩,٠٠	٢١,٠١	١٥٩,٠٠	١٥,٢٢
١٧	٥,٤١	٣٦,٠٠	٢٥,٩٠	٢٧,٠٠	١٩,٥٧	١١٤,٠٠	١٠,٩١
١٨	١٠,٨١	٣٩,٠٠	٢٠,٨٦	١٧,٠٠	١٢,٣٢	٣٨٠,٠٠	٣٦,٣٦
١٩	٠,٠٠	٦٦,٠٠	٤٧,٤٨	٣٨,٠٠	٢٧,٥٤	٢٠٦,٠٠	١٩,٧١
مجموع	١٠٠,٠٠	١٣٩,٠٠	١٠٠,٠٠	١٣٨,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٤٥,٠٠	١٠٠,٠٠

الدوريات ٢١غ T		العربية ولغات أخرى ٢٠غ		اللغات الأوربية ١٩غ T		١٨ غ T	عقــود التغطية
٪	عـدد الأوعية	٪	عـدد الأوعية	٪	عـدد الأوعية	٪	
٠,٠٠	٠,٠٠						
٠,٠٩	٣,٠٠						
٠,٢١	٧,٠٠						
٠,٥٩	٢٠,٠٠						
٠,٥٠	١٧,٠٠						
٢,٠٣	٦٩,٠٠						
٠,٨٥	٢٩,٠٠						
١,٩١	٦٥,٠٠						
٣,٥٣	١٢٠,٠٠						
١١,٨٢	٤٠٢,٠٠						
١٨,٦١	٦٣٣,٠٠						
٢٢,٥٥	٧٦٧,٠٠						
٣٧,٣١	١٢٦٩,٠٠						
١٠٠,٠٠	٣٤٠١,٠٠						

المدن السورية	الدوريات ش ٤		التقارير ش ٣		الكتيبات ش ٢		عقـود التغطية
عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	
							فترة
١,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,١٢	١,٠٠	٧
٣,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٨
٨,٠٠	٠,١٤	١,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,١٢	١,٠٠	٩
٢٩,٠٠	٠,٧٢	٥,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٤	٩,٠٠	١٠
٢٤,٠٠	٠,٤٣	٣,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٨١	٧,٠٠	١١
١٥٨,٠٠	٠,٤٣	٣,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠,٢٤	٨٩,٠٠	١٢
٥١,٠٠	١,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٥٣	٢٢,٠٠	١٣
٩٠,٠٠	٥,٠١	٣٥,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٩٩	٢٦,٠٠	١٤
٢٠٣,٠٠	١٩,٨٩	١٣٩,٠٠	٢,٣٨	٢,٠٠	٩,٣٢	٨١,٠٠	١٥
٥٨٨,٠٠	٢٤,٧٥	١٧٣,٠٠	١١.٤٨	٧,٠٠	٢٠,٨٣	١٨١,٠٠	١٦
٨٤٥,٠٠	١٧,٣١	١٢١,٠٠	٣٤,٤٣	٢١,٠٠	٢٣,٣٦	٢٠٣,٠٠	١٧
٨٨٤,٠٠	١٢,٨٨	٩٠,٠٠	٣٤,٤٣	٢١,٠٠	١٣,٠٠	١١٣,٠٠	١٨
١٤٠٤,٠٠	١٧,٤٥	١٢٢,٠٠	١٦,٣٩	١٠,٠٠	١٥,٦٥	١٣٦,٠٠	١٩
٤٢٨٨,٠٠	١٠٠,٠٠	٦٩٩,٠٠	١٠٠,٠٠	٦١,٠٠	١٠٠,٠٠	٨٦٩,٠٠	مجموع

عقود التغطية	المدن السورية ١ب	القاهرة ب ١		باريس ب ٣		بيروت ب ٤	
	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪
فترة							
٧	٠,٠٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٠,٠٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	٠,١٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	٠,٦٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١١	٠,٥٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٢	٣,٦٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٣	١,١٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٤	٣,١٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٥	٤,٧٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٦	١٣,٧١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	٥,٨٨
١٧	١٩,٧١	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	٢٥,٠٠	١٠,٠٠	٢٩,٤١
١٨	٢٠,٦٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠	٧٥,٠٠	١١,٠٠	٣٢,٣٥
١٩	٣٢,٧٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١١,٠٠	٣٢,٣٥
مجموع	١٠٠,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٨,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٤,٠٠	١٠٠,٠٠

عقود التغطية	الكيان الفكري ط ١		الكيان البيليوجرافي ط ٢		المنفردات المتفرقة ج ١		المنفردات ج ٢ المجموعة
	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية
فترة							
٧	١,٠٠	٠,٠٢	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٠٢	٠,٠٠
٨	٣,٠٠	٠,٠٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٧	٠,٠٠
٩	٨,٠٠	٠,٢٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٨,٠٠	٠,١٩	٠,٠٠
١٠	٢٩,٠٠	٠,٧١	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٩,٠٠	٠,٦٨	٠,٠٠
١١	٢٤,٠٠	٠,٥٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٤,٠٠	٠,٥٦	٠,٠٠
١٢	١٥٠,٠٠	٣,٦٧	٨,٠٠	٣,٣٥	١٥٤,٠٠	٣,٥٩	٤,٠٠
١٣	٤٢,٠٠	١,٠٣	٩,٠٠	٣,٦٦	٥١,٠٠	١,١٩	٠,٠٠
١٤	٨٦,٠٠	٢,١١	٥,٠٠	٢,٠٣	٩٠,٠٠	٢,١٠	١,٠٠
١٥	١٩٥,٠٠	٤,٧٧	٨,٠٠	٣,٢٥	٩٢,٠٠	٤,٤٧	١١,٠٠
١٦	٥٧٣,٠٠	١٤,٠٣	١٧,٠٠	٦,٩١	٥٧٦,٠٠	١٣,٤٢	١٤,٠٠
١٧	٥٢٧,٠٠	٢٠,٢٤	٣٠,٠٠	١٢,٢٠	٨٥٢,٠٠	١٩,٨٥	٥,٠٠
١٨	٨٤٨,٠٠	٢٠,٧٦	٥٣,٠٠	٢١,٥٤	٩٠١,٠٠	٢٠,٩٩	٠,٠٠
١٩	١٢٩٩,٠٠	٣١,٨٠	١١٦,٠٠	٤٧,١٥	١٤١١,٠٠	٣٢,٨٨	٤,٠٠
مجموع	٤٠٨٥,٠٠	١٠٠,٠٠	٢٤٦,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٢٩٢,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٩,٠٠

القاهرة ب ٢	المدن السورية ب ١		الدوريات ش ٤		التقارير ش ٣		عقود التغطية
عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	
							فترة ٠
٠,٠٠	٠,٠٢	١,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٧
٠,٠٠	٠,٠٧	٣,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٨
٠,٠٠	٠,١٩	٨,٠٠	٠,٤٤	١,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٩
٠,٠٠	٠,٦٨	٢٩,٠٠	٠,٧٢	٥,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠
٠,٠٠	٠,٥٦	٢٤,٠٠	٠,٤٣	٣,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١١
٠,٠٠	٣,٦٨	١٥٨,٠٠	٠,٤٣	٣,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٢
٠,٠٠	١,١٩	٥١,٠٠	١,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٣
١,٠٠	٢,١٠	٩٠,٠٠	٥,٠١	٣٥,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٤
٠,٠٠	٤,٧٣	٢٠٣,٠٠	١٩,٨٩	١٣٩,٠٠	٣,٢٨	٢,٠٠	١٥
٠,٠٠	١٣,٧١	٥٨٨,٠٠	٢٤,٧٥	١٧٣,٠٠	١١,٤٨	٧,٠٠	١٦
٠,٠٠	١٩,٧١	٨٤٥,٠٠	١٧,٣١	١٢١,٠٠	٣٤,٤٣	٢١,٠٠	١٧
٠,٠٠	٢٠,٦٢	٨٠٤,٠٠	١٢,٨٨	٩٠,٠٠	٣٤,٤٣	٢١,٠٠	١٨
٠,٠٠	٣٢,٧٤	١٤٠٤,٠٠	١٧,٤٥	١٢٢,٠٠	١٦,٣٩	٢٠,٠٠	١٩
١,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٢٨٨,٠٠	١٠٠,٠٠	٦٩٩,٠٠	١٠٠,٠٠	٦١,٠٠	مجموع

عقود التغطية	المنفردات المجموعة ج٢	المنفردات المستقلة ر١		الكتب ش ١		الكتيبات ش ٢	
	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪
فترة							
٧	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٠٢	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,١٢
٨	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٧	٣,٠٠	٠,٠٩	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	٠,٠٠	٨,٠٠	٠,١٩	٧,٠٠	٠,٢١	١,٠٠	٠,١٢
١٠	٠,٠٠	٢٩,٠٠	٠,٧٠	٣٠,٠٠	٠,٥٩	٩,٠٠	١,٠٤
١١	٠,٠٠	٢٤,٠٠	٠,٥٨	١٧,٠٠	٠,٥٠	٧,٠٠	٠,٨١
١٢	١٠,٢٦	١٥٨,٠٠	٣,٨٣	٦٩,٠٠	٢,٠٣	٨٩,٠٠	١,٢٤
١٣	٠,٠٠	٥١,٠٠	١,٢٤	٢٩,٠٠	٠,٨٥	٢٢,٠٠	٢,٥٣
١٤	٢,٥٦	٩٠,٠٠	٢,١٨	٦٥,٠٠	١,٩١	٢٦,٠٠	٢,٩٩
١٥	٢٨,٢١	٢٠٢,٠٠	٤,٩٠	١٢٠,٠٠	٣,٥٣	٨١,٠٠	٩,٣٢
١٦	٣٥,٩٠	٥٦٧,٠٠	١٣,٧٨	٤٠٢,٠٠	١١,٨٢	١٨١,٠٠	٢٠,٨٣
١٧	١٢,٨٢	٧٦٤...	١٨,٥٣	٦٣٣,٠٠	١٨,٦١	٢٠٣,٠٠	٢٣,٣٦
١٨	٠,٠٠	٨٦٣,٠٠	٠,٩٤	٧٦٧,٠٠	٢٢,٥٥	١١٣,٠٠	١٣,٠٠
١٩	١٠,٢٦	١٣٦١,٠٠	٣٣,٠٢٢	١٢٦٩,٠٠	٣٧,٣١	١٣٦,٠٠	١٥,٦٥
مجموع	١٠٠,٠٠	٤١٢٢,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٤٠١,٠٠	١٠٠,٠٠	٨٦٩,٠٠	١٠٠,٠٠

عقود التغطية	القاهرة ب ٢	باريس ب ٣		بيروت ب ٤		الكيان الفكري ط ١	
	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪
فترة	٠,٠٠						
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٠٢
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٧
٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٨,٠٠	٠,٢٠
١٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٩,٠٠	٠,٧١
١١	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٤,٠٠	٠,٥٩
١٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٥٠,٠٠	٣,٦٧
١٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٤٢,٠٠	١,٠٣
١٤	١,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٨٦,٠٠	٢,١١
١٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٩٥,٠٠	٤,٧٧
١٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	٥,٨٨	٥٧٣,٠٠	١٤,٠٣
١٧	٠,٠٠	٢,٠٠	٢٥,٠٠	١٠,٠٠	٢٩,٤١	٨٢٧,٠٠	٢٠,٢٤
١٨	٠,٠٠	٦,٠٠	٧٥,٠٠	١١,٠٠	٣٢,٣٥	٨٤٨,٠٠	٢٠,٧٦
١٩	٠٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١١,٠٠	٣٢,٣٥	١٢٩٩,٠٠	٣١,٨٠
مجموع	١٠٠,٠٠	٨,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٤,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٠٨٥,٠٠	١٠٠,٠٠

عقــود التغطية	الكيان الببليوجرافي ط ٢		المنفردات المتفرقة ج ١		المنفردات المجموعة ج٢		المنفردات المستقلة ر١
	عـدد الأوعية	٪	عـدد الأوعية	٪	عـدد الأوعية	٪	عـدد الأوعية
فترة							
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٠٢	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠
٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٨,٠٠	٠,١٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٨,٠٠
١٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٩,٠٠	٠,٦٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٩,٠٠
١١	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٤,٠٠	٠,٥٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٤,٠٠
١٢	٨,٠٠	٣,٢٥	١٥٤,٠٠	٣,٥٩	٤,٠٠	١٠,٢٦	١٥٨,٠٠
١٣	٩,٠٠	٣,٦٦	٥١,٠٠	١,١٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٥١,٠٠
١٤	٥,٠٠	٢,٠٣	٩٠,٠٠	٢,١٠	١,٠٠	٢,٥٦	٩٠,٠٠
١٥	٨,٠٠	٣,٢٥	١٩٢,٠٠	٤,٤٧	١١,٠٠	٢٨,٢١	٢٠٢,٠٠
١٦	١٧,٠٠	٦,٩١	٥٧٦,٠٠	١٣,٤٢	١٤,٠٠	٣٥,٩٠	٥٦٨,٠٠
١٧	٣٠,٠٠	١٢,٢٠	٨٥٢,٠٠	١٩,٨٥	٥,٠٠	١٢,٨٢	٠٧٦٤,٠٠
١٨	٥٣,٠٠	٢١,٥٤	٩٠١,٠٠	٢٠,٩٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٨٦٣,٠
١٩	١١٦,٠٠	٤٧,١٥	١٤١١,٠٠	٣٢,٨٨	٤,٠٠	١٠,٢٦	١٣٦١,٠٠
مجموع	٢٤٦,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٢٩٢,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٩,٠٠	١٠٠,٠٠	٤١٢٢,٠٠

عقود التغطية	المنفردات المستقلة ر ١	المنفردات المسلسلة ر ٢		وحيدة المجلدات ت ١		عديدة المجلدات ت ٢	
	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪
فترة							
٧	٠,٠٢	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٠٢	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٠,٠٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٠٧	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	٠,١٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٨,٠٠	٠,٢٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	٠,٧٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٩,٠٠	٠,٧١	٠,٠٠	٠,٠٠
١١	٠,٥٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٤,٠٠	٠,٥٩	٠,٠٠	٠,٠٠
١٢	٣,٨٣	٠,٠٠	٠,٠٠	١٥٨,٠٠	٣,٨٦	٠,٠٠	٠,٠٠
١٣	١,٢٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٥١,٠٠	١,٢٥	٠,٠٠	٠,٠٠
١٤	٢,١٨	١,٠٠	٠,٤٨	٩١,٠٠	٢,٢٢	٠,٠٠	٠,٠٠
١٥	٤,٩٠	١,٠٠	٠,٤٨	١٩٣,٠٠	٤,٧٢	١٠,٠٠	٤,١٥
١٦	١٣,٧٨	٢٢,٠٠	١٠,٥٣	٥٣٨,٠٠	١٣,١٥	٥٢,٠	٢١,٥٨
١٧	١٨,٥٣	٩٣,٠٠	٤٤,٥٠	٨٠٣,٠٠	١٩,٦٣	٥٤,٠٠	٢٢,٤١
١٨	٢٠,٩٤	٣٨,٠٠	١٨,١٨	٨٦٢,٠٠	٢١,٠٨	٣٩,٠٠	١٦,١٨
١٩	٣٣,٠٢	٥٤,٠٠	٢٥,٨٤	١٣٢٩,٠٠	٣٢,٤٩	٨٦,٠٠	٣٥,٦٨
مجموع	١٠٠,٠٠	٣٠٩,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٠٩٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٢٤١,٠٠	١٠٠,٠٠

التحقيق ث ٤	المراجعة ث ٣		الترجمة ث ٢		التأليف ث ١		عقود التغطية
عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	
							فترة
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٣	١,٠٠	٧
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٥٢	٢,٠٠	٠,٠٣	١,٠٠	٨
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٤	٤,٠٠	٠,٠٨	٣,٠٠	٩
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٨	٨,٠٠	٠,٥٣	١٩,٠٠	١٠
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٢٦	١,٠٠	٠,٥٦	٢٠,٠٠	١١
١,٠٠	٤,٨٨	٢,٠٠	٢,٣٤	٩,٠٠	٣,٦٧	١٣١,٠٠	١٢
٠,٠٠	٢,٤٤	١,٠٠	١,٠٤	٤,٠٠	١,٠٩	٣٩,٠٠	١٣
٠,٠٠	٢,٤٤	١,٠٠	١,٥٦	٦,٠٠	٢,٠٧	٧٤,٠٠	١٤
٠,٠٠	٢١,٩٥	٩,٠٠	٤,٤٢	١٧,٠٠	٤,١٧	١٤٩,٠٠	١٥
١١,٠٠	٢٦,٨٣	١١,٠٠	١١,٤٣	٤٤,٠٠	١٣,٣٢	٤٧٦,٠٠	١٦
١٩,٠٠	٢٩,٢٧	١٢,٠٠	٦,٤٩	٢٥,٠٠	٢٠,٨٤	٧٤٥,٠٠	١٧
٣٤,٠٠	١٢,٢٠	٥,٠٠	٩,٦١	٣٧,٠٠	٢٢,٨٠	٨١٥,٠٠	١٨
٤٧,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٥٩,٢٢	٢٢٨,٠٠	٣٣,٨١	١١٠١,٠٠	١٩
١١٢,٠٠	١٠٠,٠٠	٤١,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٨٥,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٥٧٤,٠٠	مجموع

عقود التغطية	التحقيق ث ٤	الشرح والتحشية ث ٥		الجمع والانتخاب ث ٦		التلخيص والتهذيب ث ٧	
	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪
فترة							
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٧٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٤١	٠,٠٠	٠,٠٠
١١	٠,٠٠	٣,٠٠	٤,٧٦	٤,٧٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٢	٠,٨٩	٧,٠٠	١١,١١	١١,١١	٤,٩٣	١,٠٠	٧,١٤
١٣	٠,٠٠	٢,٠٠	٣,١٧	٣,١٧	٢,٨٢	١,٠٠	٧,١٤
١٤	٠,٠٠	٣,٠٠	٤,٧٦	٤,٧٦	٤,٩٣	٠,٠٠	٠,٠٠
١٥	٠,٠٠	٤,٠٠	٦,٣٥	٦,٣٥	١٤,٠٨	٤٠,٠٠	٢٨,٥٧
١٦	٩,٨٢	١٠,٠٠	١٥,٨٧	١٥,٨٧	٢٥,٣٥	٢,٠٠	١٤,٢٩
١٧	١٦,٩٦	٢٠,٠٠	٣١,٧٥	٣١,٧٥	٢١,١٣	٦,٠٠	٤٢,٨٦
١٨	٣٠,٣٦	٣,٠٠	٤,٧٦	٤,٧٦	٤,٩٣	٠٠٠	٠,٠٠
١٩	٤١,٩٦	١١,٠٠	١٧,٤٦	١٧,٤٦	١٩,٧٢	٠٠٠	٠,٠٠
مجموع	١٠٠,٠٠	٦٣,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٤,٠٠	١٠٠,٠٠

عقود التغطية	التأليف ي ١		التأليف المشارك ي ٢		التأليف التركيبي ي ٣		التأليف المغفل ي ٤
	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية
فترة							
٧	١,٠٠	٠,٠٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٣,٠٠	٠,٠٥	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٨٨	٠,٠٠
٩	٥,٠٠	٠,١٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	١,٧٥	١,٠٠
١٠	١٥,٠٠	٠,٣٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠	٥,٢٦	٨,٠٠
١١	١٥,٠٠	٠,٣٩	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٨٨	٨,٠٠
١٢	١٣٦,٠٠	٣,٥٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٨,٠٠	٧,٠٢	١٤,٠٠
١٣	٤٤,٠٠	١,١٣	٢,٠٠	٠,٨٧	٤,٠٠	٣,٥١	١,٠٠
١٤	٨٤,٠٠	٢,١٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠	٤,٣٩	٢,٠٠
١٥	١٨٠,٠٠	٤,٦٤	٤,٠٠	١,٧٤	١٦,٠٠	١٤,٠٤	٣,٠٠
١٦	٥١٣,٠٠	١٣,٢٢	٣٣,٠٠	١٤,٣٥	٢٨,٠٠	٢٤,٥٦	١٦,٠٠
١٧	٧٤٨,٠٠	١٩,٢٧	٤٨,٠٠	٢٠,٨٧	١٥,٠٠	١٣,١٦	٤٦,٠٠
١٨	٨٥٤,٠٠	٢٢,٠٠	٣٧,٠٠	١٦,٠٩	٣,٠٠	٢,٦٣	٧,٠٠
١٩	١٢٨٤,٠٠	٣٣,٠٨	١٠٦,٠٠	٤٦,٠٩	٢٥,٠٠	٢١,٩٣	٠,٠٠
مجموع	٣٨٨١٠٠	١٠٠,٠٠	٢٣٠٠٠٠	١٠٠,٠٠	١١٤,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٦,٠٠

عقــود التغطية	المطبوعات الحكومية ٣٦ غ T		المطبوعات الخاصة ٣٧ غ T		المطبوعات التجارية ٣٨ غ T		المطبوعات الثقافية ٣٩ غ T
	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية
فترة							
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٢٦	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠.٢٦	٢,٠٠	٠,٠٦	٣,٠٠
٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٩,٠٠	٠,٢٨	٧,٠٠
١٠	٧,٠٠	٠,٥١	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٧,٠٠	٠,٨٣	٣١,٠٠
١١	٥,٠٠	٠,٣٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٢,٠٠	٠,٦٧	٢٣,٠٠
١٢	٨٢,٠٠	٥,٩٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٧٩,٠٠	٢,٤٢	١٤٨,٠٠
١٣	١٩,٠٠	١,٣٩	٣,٠٠	٠,٧٧	٣٦,٠٠	١.١٠	٥٣,٠٠
١٤	٧,٠٠	٠,٥١	٥,٠٠	١,٢٨	١١٤,٠٠	٣,٤٩	١١٩,٠٠
١٥	٢٩,٠٠	٢,١٢	٩,٠٠	١,٣١	٣٠٤,٠٠	٩,٣٠	٣١٢,٠٠
١٦	١٣٨,٠٠	١٠,٠٧	٣٠,٠٠	٧,٦٩	٥٩٥,٠٠	١٨,١٠	٥٩١,٠٠
١٧	٢١٨,٠٠	١٥,٩١	١٥٧,٠٠	٤٠,٢٦	٦٠٣,٠٠	١٨,٤٤	٧٥٣,٠٠
١٨	٣٠٧,٠٠	٢٢,٤١	٩٦,٠٠	٢٤,٦٢	٥٨٨,٠٠	١٧,٩٨	٧٩١,٠٠
١٩	٥٥٨,٠٠	٤٠,٧٣	٨٨,٠٠	٢٢,٥٦	٨٩١,٠٠	٢٧,٢٥	١١٨٦,٠٠
مجموع	١٣٧٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٩٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٢٧٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٠١٨,٠٠

عقـــود التغطية	المطبوعات الثقافية ٣٩ غ T	المطبوعات الجامعية ٤٠ غ T		المطبوعات المدرسية ٤١ غ T	
	٪	عـدد الأوعية	٪	عـدد الأوعية	٪
فترة					
٧	٠٠٠٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٠,٠٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	٠,١٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	٠,٣٩
١٠	٠,٧٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٥٩
١١	٠,٥٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٤,٠٠	٠,٧٩
١٢	٣,٦٨	٠,٠٠	٠,٠٠	١٣,٠٠	٢,٥٦
١٣	١,٣٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠	٠,٩٩
١٤	٢,٩٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٧,٠٠	١,٣٨
١٥	٧,٧٧	٤,٠٠	٠,٧٩	٢٦,٠٠	٥,١٣
١٦	١٤,٧١	٥٧,٠٠	١١,٢٩	١١٥,٠٠	٢٢,٦٨
١٧	١٨,٧٤	٩٣,٠٠	١٨,٤٢	١٣٢,٠٠	٢٦٠,٤
١٨	١٩,٦٩	١٢٨,٠٠	٢٥,٣٥	٧٢,٠٠	١٤,٢٠
١٩	٢٩,٥٢	٢٢٣,٠٠	٤٤,١٦	١٢٨,٠٠	٢٥,٢٥
مجموع	١٠٠,٠٠	٥٠٥,٠٠	١٠٠,٠٠	٥٠٧,٠٠	١٠٠,٠٠

عقود التغطية	التأليف ي ٤ المغل				
	٪				
فترة					
٧	٠,٠٠				
٨	٠,٠٠				
٩	٠,٩٤				
١٠	٧,٥٥				
١١	٧,٥٥				
١٢	١٣,٢١				
١٣	٠,٩٤				
١٤	١,٨٩				
١٥	٢,٨٣				
١٦	١٥,٠٩				
١٧	٤٣,٤٠				
١٨	٦,٦٠				
١٩	٠,٠٠				
مجموع	١٠٠,٠٠				

عقـــود التغطية	الدوريات ص ١١		الأطروحات ص ٢١		التراجم ص ٣١		المصادر التاريخية ص ٤١
	عـدد الأوعية	٪	عـدد الأوعية	٪	عـدد الأوعية	٪	عـدد الأوعية
فترة							
١	٥,٠٠	٠,٤٧	٥,٠٠	٢,٦٧	٠,٠٠	٠,٠٠	١١,٠٠
٢	٢,٠٠	٠,١٩	٣,٠٠	١,٦٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٣	٢,٠٠	٠,١٩	٢,٠٠	١,٠٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٤	١,٠٠	٠,٠٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٥	.٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٧	١,٠٠	٠,٠٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٣,٠٠	٠,٢٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠
٩	٧,٠٠	٠,٦٦	١,٠٠	٠,٥٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	٢٣,٠٠	٢,١٨	٥,٠٠	٢,٦٧	٣,٠٠	٠,٢٤	٢٥,٠٠
١١	١٦,٠٠	١,٥٢	٥,٠٠	٢,٦٧	٦,٠٠	٠,٤٧	١٣,٠٠
١٢	٥٩,٠٠	٥,٥٩	٦٠,٠٠	٣٢,٠٩	١١,٠٠	٠,٨٦	١٩,٠٠
١٣	١٢,٠٠	١,١٤	٢٦,٠٠	١٣,٠٩	٠,٠٠	٠,٦٣	١٤,٠٠
١٤	١٠,٠٠	٠,٩٥	٣٧,٠٠	١٩.٧٩	٢٩,٠٠	٢,٢٧	٥٣,٠٠
١٥	٥٥,٠٠	٥,٢١	٤٠,٠٠	٢١.٣٩	٥٣,٠٠	٤,١٥	٢٤٠,٠٠
١٦	١٥٩,٠٠	١٥,٠٧	٣,٠٠	١,٦٠	١٧٢,٠٠	١٣,٤٨	٣٠٦,٠٠
١٧	١١٤,٠٠	١٠,٨١	٠,٠٠	٠,٠٠	٢٤٩,٠٠	١٩,٥١	١٣١,٠٠
١٨	٣٨٠,٠٠	٣٦,٠٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٣٣١,٠٠	٢٥,٩٤	١١٢,٠٠
١٩	٢٠٦,٠٠	١٩,٥٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٤١٤,٠٠	٣٢,٤٥	١٤١,٠٠
مجموع	١٠٥٥,٠٠	١٠٠,٠٠	١٨٧,٠٠	١٠٠,٠٠	١٢٧٦,٠٠	١٠٠,٠٠	١٠٧١,٠٠

عقود التغطية	المكانيات ص ٢	الحصريات ص ٣		الموضوعيات ص ٤		غير الموثقات ص ٥	
	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪
فترة							
١	٠,١٦	١,٠٠	٠,٥٢	٦,٠٠	١,٤٩	٠,٠٠	٠,٠٠
٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠	١,٢٤	٠,٠٠	٠,٠٠
٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٧٤	٠,٠٠	٠,٠٠
٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٠٠	٠,٧٤	٠,٠٠	٠,٠٠
٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	٠,٠٩	٢,٠٠	١,٠٤	١,٠٠	٠,٢٥	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	٠,٥٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٦,٠٠	١,٤٩	٠,٠٠	٠,٠٠
١١	٠,٥٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٠٠	٠,٥٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٢	٥,٧٦	٦,٠٠	٣,١١	١٥,٠٠	٣,٧١	٠,٠٠	٠,٠٠
١٣	٠,٤١	٠,٠٠	٠,٠٠	٤,٠٠	٠,٩٩	٠,٠٠	٠,٠٠
١٤	١,٤٨	٥,٠٠	٢,٥٩	١٣,٠٠	٣,٢٢	٤,٠٠	٢,٥٠
١٥	٥,٠٠	١٠,٠٠	٥,١٨	٤١,٠٠	١٠,١٥	٢,٠٠	١,٢٥
١٦	١٦,٢١	٨٨,٠٠	٤٥,٦٠	٩٠,٠٠	٢٢,٢٨	٢٨,٠٠	١٧,٥٠
١٧	١٦,٣٧	١٥,٠٠	٧,٧٧	٨٢,٠٠	٢٠,٣٠	٧٩,٠٠	٤٩,٣٧
١٨	١٧,٩١	٢٣,٠٠	١١,٩٢	٧٢,٠٠	١٧,٨٢	٢٦,٠٠	١٦,٢٥
١٩	٣٥,٤٧	٤٣,٠٠	٢٢,٢٨	٦١,٠٠	١٥,١٠	٢١,٠٠	١٣,١٢
مجموع	١٠٠,٠٠	١٩٣,٠٠	١٠٠,٠٠	٤٠٤,٠٠	٤٠٤,٠٠	١٦٠,٠٠	١٠٠,٠٠

عقود التغطية	غير الموثقات ص ٥		المصادر ص		غير المعياريات ص ١		المكانيات ص ٢
	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية
فترة							
١	٠,٠٠	٠,٠٠	٣٣,٠٠	٠,٤٤	٢١,٠٠	٠,٥٩	٥,٠٠
٢	٠,٠٠	٠,٠٠	١٠,٠٠	٠,١٣	٥,٠٠	٠,١٤	٠,٠٠
٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٧,٠٠	٠,٠٩	٤,٠٠	٠,١١	٠,٠٠
٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٤,٠٠	٠,٠٥	١,٠٠	٠,٠٣	٠,٠٠
٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٠١	١,٠٠	٠,٠٣	٠,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٩,٠٠	٠,١٢	٩,٠٠	٠,٢٥	٠,٠٠
٩	٠,٠٠	٠,٠٠	١٤,٠٠	٠,١٩	٨,٠٠	٠,٢٢	٣,٠٠
١٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٨٠,٠٠	١,٠٦	٥٦,٠٠	١,٥٦	١٨,٠٠
١١	٠,٠٠	٠,٠٠	٦٠,٠٠	٠,٨٠	٤٠,٠٠	١,١١	١٨,٠٠
١٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٣٥٣,٠٠	٤,٦٩	١٤٩,٠٠	٤,١٥	١٨٣,٠٠
١٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٧٧,٠٠	١,٠٢	٦٠,٠٠	١,٦٧	١٣,٠٠
١٤	٤,٠٠	٢,٥٠	١٩٨,٠٠	٢,٦٣	١٢٩,٠٠	٣,٥٩	٤٧,٠٠
١٥	٢,٠٠	١.٢٥	٦٠٠,٠٠	٧,٩٨	٣٨٨,٠٠	١٠,٨١	١٥٩,٠٠
١٦	٢٨,٠٠	١٧.٥٠	١٣٦١,٠٠	١٨,٠٩	٦٤٠,٠٠	١٧,٨٣	٥١٥,٠٠
١٧	٧٩,٠٠	٤٩,٣٧	١١٩٠,٠٠	١٥,٨٢	٤٩٤,٠٠	١٣,٧٦	٥٢٠,٠٠
١٨	٢٦,٠٠	١٦,٢٥	١٥١٣,٠٠	٢٠,١١	٨٢٣,٠٠	١٣,٩٣	٥٦٩,٠٠
١٩	٢١,٠٠	١٣,١٢	١٠١٣,٠٠	٢٦,٧٦	٧٦١,٠٠	٢١,٢٠	١١٢٧,٠٠
مجموع	١٦٠,٠٠	١٠٠,٠٠	٧٥٢٣,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٥٨٩,٠٠	١٠٠,٠٠	٣١٧٧,٠٠

البيبليوجرافيات المتخصصة ص ٤		قوائم الدوريات ص ٢٣		قوائم المنفردات ص ١٣		الفهارس الموحدة ص	عقود التغطية
٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	
							فترة
١,٤٩	٦,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٦٤	١,٠٠	٠,٠٠	١
١,٤٩	٥,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢
٠,٧٤	٣,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣
٠,٧٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٤
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٥
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٦
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٧
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٨
٠,٢٥	١,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٢٧	٢,٠٠	٠,٠٠	٩
١,٤٩	٦,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٦	١٠
٠,٥٠	٢,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٦	١١
٣,٧١	١٥,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣,٨٢	٦,٠٠	٥,٢٩	١٢
٠,٩٩	٤,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١٣
٣,٢٢	١٣,٠٠	٥,٥٦	٢,٠٠	١,٩١	٣,٠٠	٤,٧٦	١٤
١٠,١٥	٤١,٠٠	٨,٣٣	٣,٠٠	٤,٤٦	٧,٠٠	٩,٥٢	١٥
٢٢,٢٨	٩٠,٠٠	٢٢,٢٢	٨,٠٠	٥٠,٩٦	٨٠,٠٠	٢٤,٣٤	١٦
٢٠,٣٠	٨٢,٠٠	٨,٣٣	٣,٠٠	٧,٦٤	١٢,٠٠	١١,٦٤	١٧
١٧,٨٢	٧٢,٠٠	١٦,٦٧	٦,٠٠	١٠,٨٣	١٧,٠٠	١٣,٧٦	١٨
١٥,١٠	٦١,٠٠	٣٨,٨٩	١٤,٠٠	١٨,٤٧	٢٩,٠٠	٢٨,٥٧	١٩
١٠٠,٠٠	٤٠٤,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٦,٠٠	١٠٠,٠٠	١٥٧,٠٠	١٠٠,٠٠	مجموع

عقـــود التغطية	الفهارس الخاصة ص ٤٢		الفهارس الأوربية ص ٥٢		الفهارس الأمريكية ص ٦٢		الفهارس الموحدة ص ٧٢
	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية
فترة							
١	٠,٠٠	٠,٠٠	٤,٠٠	١,٥٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٢	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٤	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٥	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٧	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٠	٠,٣٩	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٥,٠٠	١,٩٧	٥,٠٠	٠,٦٠	٢,٠٠
١١	٢,٠٠	٠,٩٢	٤,٠٠	١,٧٥	١,٠٠	٠,١٢	٢,٠٠
١٢	٧,٠٠	٣,٢٣	٣٨,٠٠	١٤,٩٦	٢٨,٠٠	٣,٣٣	١٠,٠٠
١٣	٣,٠٠	١,٣٨	١,٠٠	٠,٣٩	٥,٠٠	٠,٦٠	٠,٠٠
١٤	٣,٠٠	١,٣٨	٤,٠٠	١,٥٧	١٠,٠٠	١,١٩	٩,٠٠
١٥	٢٢,٠٠	١٠,١٤	١١,٠٠	٤,٣٣	٣٥,٠٠	٤,١٧	١٨,٠٠
١٦	٤٢,٠٠	١٩,٣٥	٦٧,٠٠	٢٦,٣٨	١٣٨,٠٠	١٦,٤٣	٤٦,٠٠
١٧	٣٤,٠٠	١٥,٦٧	٣٨,٠٠	١٤,٩٦	١٨٣,٠٠	٢١,٧٩	٢٢,٠٠
١٨	٣٥,٠٠	١٦,١٣	٣٤,٠٠	١٣,٣٩	١٦١,٠٠	١٩,١٧	٢٦,٠٠
١٩	٦٩,٠٠	٣١,٨٠	٤٧,٠٠	١٨,٥٠	٢٧٤,٠٠	٣٢,٦٢	٥٤,٠٠
مجموع	٢١٧,٠٠	١٠٠,٠٠	٢٥٤,٠٠	١٠٠,٠٠	٨٤٠,٠٠	١٠٠,٠٠	١٨٩,٠٠

البليوجرافيات المتخصصة ص ٤		قوائم الدوريات ص ٢٣		قوائم المنفردات ص ١٣		الفهارس الموحدة ص ٧٢	عقود التغطية
٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	عدد الأوعية	٪	
							فترة
٠,١٠	١,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٠٣	١
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٣
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٤
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٣	١,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٥
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٦
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٧
٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٥٦	٨
٠,٢٠	٢,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٩
٠,٦٠	٦,٠٠	٠,٠٥	٢,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٢,٣٣	١٠
٠,٩١	٩,٠٠	٠,١٣	٥,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٢١	١١
٧,٩٥	٧٩,٠٠	٢,٤١	٩٠,٠٠	٣,٠٠	٢١,٠٠	١,٧٧	١٢
٠,٤٠	٤,٠٠	٠,٤٥	١٧,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	١,٣١	١٣
٢,١١	٢١,٠٠	٠,٩٩	٣٧,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٤,٩٥	١٤
٦,٩٤	٦٩,٠٠	٦,٧٣	٢٥٢,٠٠	٠,٥٩	٤,٠٠	٢٢,٤١	١٥
١٦,٩٠	١٦٨,٠٠	١٦,٦٥	٦٢٣,٠٠	٧,٩١	٥٤,٠٠	٢٨,٥٧	١٦
١٥,٧٩	١٥٧,٠٠	٢٣,٧٠	٨٨٧,٠٠	١٢,٥٩	٨٦,٠٠	١٢,٢٣	١٧
١٨,٧١	١٨٦,٠٠	٢١,١١	٧٩٠,٠٠	١٨,٥٩	١٢٧,٠٠	١٠,٤٦	١٨
٢٩,٣٨	٢٩٢,٠٠	٢٧,٧٤	١٠٣٨,٠٠	٥٧,٢٥	٣٩١,٠٠	١٣,١٧	١٩
١١٠,٠٠	٩٩٤,٠٠	١٠٠,٠٠	٣٧٤٢,٠٠	١٠٠,٠٠	٦٨٣,٠٠	١٠٠,٠٠	مجموع

عقود التغطية	قوائم المنفردات ص ١٣ عدد الأوعية	%
فترة		
١	٠,٠٠	٠,٠٠
٢	٠,٠٠	٠,٠٠
٣	٠,٠٠	٠,٠٠
٤	٠,٠٠	٠,٠٠
٥	١,٠٠	٠,٠٣
٦	٠,٠٠	٠,٠٠
٧	٠,٠٠	٠,٠٠
٨	٠,٠٠	٠,٠٠
٩	٠,٠٠	٠,٠٠
١٠	٢,٠٠	٠,٠٥
١١	٢,٠٠	٠,١٣
١٢	٥,٠٠	٢,٤١
١٣	٩٠,٠٠	٠,٤٥
١٤	١٧,٠٠	٠,٩٩
١٥	٣٧,٠٠	٦,٧٣
١٦	٢٥٢,٠٠	١٦,٦٥
١٧	٦٢٣,٠٠	٢٣,٧٠
١٨	٨٨٧,٠٠	٢١,١١
١٩	١٠٣٨,٠٠	٢٧,٧٤
مجموع	٣٧٤٢,٠٠	١٠٠,٠٠

ملحق (٣)

ظهور أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة للأقطار العربية

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
الأردن	١٩٧٢	الكتب والكتيبات	١٩٠٠-١٩٧٠	الأخرس، محمود. البيليوغرافيا الفلسطينية الأردنية ١٩٠٠-١٩٧٠. عمان : جمعية المكتبات الأردنية، ١٩٧٢
	١٩٧٣	الكتب	١٩٥٠-١٩٧٢	الأخرس، محمود. الجدول المفهرس للكتب التي ترجمها الأردنيون والفلسطينيون من عام ١٩٥٠-١٩٧٢. عمان: اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر، ١٩٧٣، ٣٠ و.
	١٩٧٦	الكتب والكتيبات	١٩٧١-١٩٧٥	الأخرس، محمود. الببليوغرافيا الفلسطينية الأردنية: ١٩٧١-١٩٧٥. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، ١٩٧٦
	١٩٧٨	الكتب، المقاولات	١٩٦٠-١٩٧٨	الجامعة الأردنية. دليل أبحاث أعضاء هيئة التدريس. عمان:

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيبليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
				الجامعة: ١٩٧٨، ١٨٩ص.
الأردن	١٩٨٠	المنفردات	١٩٧٩-١٩٩١	الأعداد الراجعة من: البيليوغرافيا الوطنية الأردنية. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، ١٩٨٠-١٩٩١.
	١٩٨٠	المنفردات	١٩٣٠-١٩٨٠	الجامعة الأردنية . المكتبة. البيليوغرافيا الأردنية. عمان : المكتبة، ١٩٨٠.
	١٩٨٢	الدوريات	١٩٢٧-١٩٨٠	فرسوني. فؤاد. دليل الدوريات الأردنية. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، ١٩٨٢، ٧٧ص، ٧ص بالانجليزية. يحصر ٤٤٢ دورية
الإمارت العربية المتحدة	١٩٩٠	المنفردات الدوريات الأوعية السمعية والمرئية	١٩٦٦-١٩٨٧	المجمع الثقافي. دار الكتب الوطنية. الوراقية (البيليوجرافية) الوطنية لدولة الإمارات العربية المتحدة. أبو ظبي : دار الكتب الوطنية، ١٩٩٠.

من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها	التغطية الزمنية	التغطية الوعائية	تاريخ النشر	القطر
الخاطر، مبارك «الطباعة في البحرين ١٩١٣ - ١٩٤٨» الوثيقة س ٣، ع ٥ (يوليو ١٩٨٤)، ص ص ٥٨ - ٧٥.	١٩١٣-١٩٤٨	الكتب والكتيبات والحلدوريات	١٩٨٤	البحرين
Canal, A. La litterature et la presse tunisiennes de l,occupation a 1900. Paris: (s. n.), 1924.	١٩٠٠-٠٠٠٠	الصحف	١٩٢٤	تونس
Index de la presse et des publications de Tunisie de 1838 a nos jours.Tunis: (s. n.), 1965.	١٩٣٨-١٩٦٥	الصحف والكتب	١٩٦٥	
Wuemeneur, J. "publications del, imprimerie officielle tunisienne de safondation 1276 H- 1860 ... 1882" in: nouv. serie 25 (1962), p. 147-173	١٨٦٠-١٨٨٢	المطبوعات الحكومية	١٩٦٢	

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
تونس	١٩٦٩-	المطبوعات التجارية والحكومية من الأطروحات وكتب الأطفال	١٩٦٩-١٩٩١	البيليوغرافيا القومية التونسية ١٩٦٩ .تونس : دار الكتب الوطنية، ١٩٦٩ .
	١٩٧٢	الدوريات	١٨٦٠-١٩٧٠	«جدول عام للصحف والمجلات التونسيّة خلال قرن ونيف مع أسماء أصحابها وتواريخ بروزها» في: ابن قفيصة، عمر. أضواء علي تاريخ الصحافة التونسية ١٨٦٠-١٩٧٠.
	١٩٧٣	المجلات التونسية	١٩٠٧-١٩٥٦	Dabba, Mohammed. Index des revues et journaux tunisiens de langue Francaisde 1907 a 1, independence. Tunis: (s. n.), 1973.
	١٩٧٤	الكتب	١٩٥٦-١٩٨٦	البيليوغرافيا القومية التونسية: المنشورات غير الرسمية

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيبليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
تونس				١٩٥٦-١٩٦٨. تونس: دار الكتب الوطنية، ١٩٧٤، ١٦٧،٩، ١٢ص.
	١٩٧٥	المطبوعات التجارية	١٩٦٩-١٩٧٣	البيبليوغرافيا القومية التونسية: المنشورات غير الرسمية. تونس: دار الكتب الوطنية، ١٩٧٥، ١٧١، ١٩١ ص.
	١٩٧٥	الدوريات العربية	١٨٦٠-١٩٧٦	البيبليوغرافيا القومية التونسية: الدوريات العربية ١٨٦٠-١٩٧٦. تونس: مصلحة التوثيق، ١٩٧٥، ١٨٤ ص.
	١٩٧٩	المنفردات والدوريات التجارية	١٩٧٤-١٩٧٩	البيبليوغرافيا القومية التونسية: المنشورات غير الرسمية. تونس: دار الكتب الوطنية: ١٩٨٩.
	١٩٨٠	الكتب	١٨٦٠-١٩٧٩	المؤلفات الإسلامية التونسية. تونس: المكتبة الوطنية، ١٩٨٠، ١٦٢ ص.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيبليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
الجزائر	١٩٣٨	الكتب والتقارير	١٨٣٠-١٨٥٠	Fiori, H. Bibiographie de ouvrages imprimes a Alger de 1838' a 1850. Algiers: [s. n.] 1983
	١٩٦٤- ١٩٦٨	الكتب والدوريات	١٩٦٤-١٩٦٨	البيبليوغرافيا الجزائرية: قائمة الكتب والدوريات. الجزائر: المكتبة الوطنية، ١٩٦٤-١٩٦٨.
	١٩٦٩	الدوريات	٠٠٠٠-١٩٧٢	Bibliogarphie de 1, Algerie: index cumulative des periodiques. Algiers: Bib, Nationale, 1969.
	١٩٧٤	الكتب والرسائل الجامعية، المقالات	١٩٦٢-١٩٧٢	بوعياد. محمود وعائشة خمار. الإنتاج الفكري الجزائري في عشر سنوات ١٩٦٢-١٩٧٢. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٩٧٤.
	١٩٧٩	الكتب والمقالات	١٩٥٤-١٩٧٧	Dejeux, J. Bibliographie

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
الجزائر		(بالفرنسية)		methodique et critique de la litterature Algerienne de langue Francaise 1945-1977. Algiers: SNED, 1979, 307p.
	١٩٨٠	الكتب والدوريات والمطبوعات الحكومية	١٩٦٢-١٩٨٠	النشر في الجزائر منذ الاستقلال: ١٩٦٢-١٩٧٠. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والإشهار، ١٤٠٠ (١٩٨٠)، ٣٥٦ ص (مرتبة حوليا)
	١٩٨٣	الوثائق التاريخية (بالعربية والتركية)	القرنان ١٨-١٩	التميمي، عبد الجليل. موجز الدفاتر العربية والتركية بالجزائر. تونس: المعهد الأعلى للتوثيق، ١٩٨٣، ١٦٠ ص، ٢٧ ص بالفرنسية
السعودية	١٩٦٤	الكتب	٠٠٠٠-١٩٦٤	دليل المؤلفات السعودية. الرياض: وزارة المعارف، ١٩٦٤.
	١٣٩١	الكتب	٠٠٠٠-١٣٩١	الساعاتي، يحيى وعبد الله

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيبليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
السعودية	(١٩٧١)		(١٩٧١)	القحطاني. مؤلفات ومراجع عن المملكة. الرياض: مطابع الجزيرة، ١٣٩١ (١٩٧١)، ١٤٣ص.
	١٣٩١-١٤٠٣ (١٩٧١-١٩٨٣)	الكتب	١٩٧١-١٩٨٣	الطاهر، علي جواد «معجم المطبوعات العربية في المملكة العربية السعودية» **مجلة العرب**: س ٥، ج ٧ (١٣٩١/١٩٧١) = س ١٧، ج٩ (١٤٠٣/١٩٨٣).
	١٣٩١ (١٩٧١)	الدوريات	١٩٠٨-١٩٤١	الشامخ، محمد عبد الرحمن. الصحافة في الحجاز. بيروت: دار الأمانة، ١٣٩١ (١٩٧١).
	١٣٩٢ (١٩٧٢)	المطبوعات الحكومية	١٣٩٢(١٩٧٢)	النشرة البيبليوجرافية: ع ١ (١٣٩٢) - الرياض: وزارة المالية، مركز المعلومات، ١٣٩٢ (١٩٧٢)-
	١٣٩٣ (١٩٧٣)	المنفرودات	١٣٩٢-١٣٩٩	العناني، شكري. معجم المطبوعات السعودية: مسح مبدئي لما صدر منها حى بداية

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
السعودية				١٣٩٣/١٩٧٣. الرياض: وزارة المعارف، إدارة المكتبات العامة، ١٣٩٣ (١٩٧٣)، ٣٣٢ ص.
	١٩٧٤	المقالات الصحفية	٠٠٠٠-١٩٧٤	الحازمي، منصور. معجم المصادر الصحفية. الرياض: جامعة الرياض، ١٩٧٤.
	١٩٧٧	الكتب	١٩٧٧-١٩٨٠	الساعاتي: يحيى محمود. «الجديد في المكتبة السعودية». في مجلة كلية الآداب (جامعة الرياض): مج ٥ (١٩٧٧/١٩٧٨)، مج ٦ (١٩٧٩)، مج ٧ (١٩٨٠).
	١٣٩٩	الكتب، المقالات الدورية	٠٠٠٠-١٣٩٩	ساعاتي، يحيى محمود. الأدب العربي في المملكة العربية السعودية: بيليوجرافيا. الرياض: دار العلوم، ١٣٩٩.
	١٣٩٩ (١٣٧٩)	الكتب	١٣٩٠- شعبان ١٣٩٩ (١٩٧٠-١٩٧٩)	ساعاتي،، يحيى محمود. حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية:

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيبليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
السعودية				١٣٩٠- شعبان ١٣٩٩. الرياض: النادي الأدبي، ١٣٩٠ (١٩٧٩)، ١٦٩، ٧ ص.
	١٤٠٠ (١٩٨٠)	الكتب	١٤٠٠(١٩٨٠)	ساعاتي، يحيى محمود: «حركة التأليف والنشر في المملكة العربية السعودية». في: **عالم الكتب**: مج ٤، ع١ (رجب ١٤٠٣).
	١٩٨٠	الكتب والكتيبات	١٣٠٠-١٣٤٣	الضبيب، احمد محمد. «بواكير الطباعة والمطبوعات في بلاد الحرمين الشريفين» **عالم الكتب**: مج ١، ع ٣ (نوفمبر ١٩٨٠)، ص ص ٢٩٢-٣٠٧.
	١٩٨٠	المطبوعات الحكومية	١٩٥٣-١٩٨٠	فهرس المطبوعات الحكومية. الرياض: جامعة الرياض، ١٩٨٠، ٣٧٦ ص، ٢٥٥ ص بالانجليزية.
	١٤٠١ (١٩٨١)	المطبوعات الحكومية الدورية	١٣٤٣-١٤٠١	المطبوعات الحكومية السعودية. الرياض: جامعة الرياض،

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
السعودية				١٤٠١ (١٩٨١)، ٢٢٤ص.
	١٤٠٢ (١٩٨٢)	الكتب، والمقالات الدورية	٠٠٠-١٩٨٢	الضبيب، أحمد. آثار الشيخ محمد عبد الوهاب: سجل بيليوجرافي لما نشر من مؤلفاته ولبعض ما نشر عنه، ط ٢، الرياض: دار المريخ، ١٤٠٢/١٩٨٢، ٢٣٩ص.
	١٤٠٢ (١٩٨٢)	المنفردات، الدوريات	١٣٨٢-١٤٠١	معهد الادارة العامة. الانتاج الفكري في معهد الادارة العامة: الرياض: المعهد، ١٤٠٢ (١٩٨٢)، ٢٥٩ ص.
	١٤٠٣ (١٩٨٣)	المنفردات، الدوريات	٠٠٠-١٤٠١ (١٩٨١)	عارف، محمد محمد. «مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية». **مجلة مركز الأبحاث** (جامعة الإمام): ع١ (محرم ١٤٠٣/١٩٨٢).
	١٤٠٣ (١٩٨٣)	الكتب، والمقالات الدورية	١٩٧٠-١٩٨٢	مشرف، محمد عبد الغني، أحمد عبد القادر المهندس. مستخلصات أبحاث وكتب

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيبليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
السعودية				أعضاء هيئة التدريس السعوديين بقسم الجيولوجيا، جامعة الملك سعود: ١٩٧٠-١٩٨٢. الرياض: جامعة الملك سعود، ١٤٠٣ (١٩٨٣)، ٢٤، ٦٢ ص.
	١٩٨٣	رسائل الدكتوراه	١٩٥٠-١٩٨٣	مستخلصات رسائل السعوديين لدرجة الدكتوراه. الرياض : جامعة الملك سعود، عمادة شؤون المكتبات، ١٤٠٣ (١٩٨٣)، ١٥١ ص، ٥٦٢ ص بالانجليزية.
	١٤٠٣ (١٩٨٣)	المواصفات القياسية	٠٠٠٠-١٤٠٣ (١٩٨٣)	الهيئة العربية السعودية للمواصفات القياسية. المواصفات القياسية. الرياض: الهيئة، ١٤٠٣ (١٩٨٣).
	١٩٨٥	المنفردات	١٩٢٥-١٩٨٥	الطاهر، علي جواد. معجم المطبوعات العربية: المملكة العربية السعودية. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ١٩٨٥، ٢ج.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
السعودية	١٤٠٥	الكتب	٠٠٠-١٤٠٥	المعرض الثاني للكتاب السعودي (١٤٠٥). الرياض: الأمانة العامة لجائزة الدولة التقديرية، ١٤٠٥
	١٤٠٦ (١٩٨٥)	الكتب، التقارير	٠٠٠-١٤٠٦ (١٩٨٥)	العناني، شكري. دليل مطبوعات مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض: المكتب: ١٤٠٦ (١٩٨٦).
	١٤٠٦ (١٩٨٦)	الكتب الناطقة (التسجيلات الصوتية)	٠٠٠-١٤٠٦ (١٩٨٦)	المكتب الإقليمي ... لشئون المكفوفين. المكتبة الناطقة: قائمة الكتب المسجلة صوتياً... الرياض: المكتب، ١٤٠٦ (١٩٨٦)، ٦٧ ص.
	١٩٨٦	المطبوعات الحكومية	١٨٨٢-١٩٨٣	السويدان، ناصر محمد. المطبوعات الحكومية في المملكة العربية السعودية. القاهرة: هجر للطباعة والنشر، ١٤٠٦ (١٩٨٦)، ٦٧٣ص، ٣ ص بالانجليزية.
	١٤٠٦	الكتب والتقارير	٠٠٠-١٤٠٦	سيدو، أمين سليمان. فهرست

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
السعودية	(١٩٨٦)	الكتب	(١٩٨٦)	إصدارات الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون. الرياض: الجمعية، ١٤٠٦ (١٩٨٦)، ١٤٧ص.
	١٤٠٧	الأطروحات	١٣٨٩-١٤٠٧	الدرعان ، فهد. النشر في الجامعات السعودية، إشراف يحيى محمود ساعاتي. (رسالة ماجستير) - الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٧
	١٩٨٩	الدوريات	١٩٠٨-١٩٨٥	«الدوريات السعودية» في: العناني، شكري عبد السلام. الضبط البيليوجرافي لمحتويات الدوريات السعودية. الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٩٨٩. ص ص ٣١٣-٣٤٧.
	١٤٠٩ (١٩٨٩)	الكتب	٠٠٠-١٤٠٩ (١٩٨٩)	سيدو، أمين سليمان. مطبوعات النادي الأدبي بالرياض... الرياض: النادي، ١٤٠٩ (١٩٨٩)؛ ١٩٩ ص.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
السعودية	١٤١٠ (١٩٨٩)	القصص القصيرة	١٤٠٠-١٤١٠	اليوسف، خالد أحمد. الراصد: ببليوجرافيا راصدة حاصرة للقصة القصيرة في المملكة العربية السعودية... الرياض: المؤلف، ١٤١٠ (١٩٨٩)، ٢٠٥ص.
	١٤١٠ (١٩٩٠)	الأطروحات	١٣٨٩-١٤٠٩	دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية. الرياض: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، ١٤١٠، ٣٨٢ص.
	١٤١٠ (١٩٩٠)	المنفردات، والدوريات	٠٠٠-١٤١٠ (١٩٩٠)	معجم الأدباء والكتاب، ط ١. الرياض: الدائرة للإعلام المحدودة، ١٤١٠ (١٩٩٠)، ٥٧٤ ص.
	١٤١١	الكتب، الكتيبات، الاطروحات	١٣٤٢-١٤١١	الفضلي، عبد الهادي. فهرست المؤلفات الإحسائية منذ بدء التأليف إلى سنة ١٤١١. مجلة الموسم: مج ٣، ع ٩/١٠(١٤١١/١٩٩١)، ص

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
السعودية	١٤١١.	الكتب، الكتيبات، المقالات، والمخطوطات	٠٠٠-١٤١١	٣٨٧-٤٠٦. المصطفى، حسين علي. قائمة بمؤلفات أعلام القطيف. **مجلة الموسم**: مج ٣، ع ٩/١٠ (١٤١١/١٩٩١). ص ٤٢٧ - ٤٤٠.
	متوقعة ١٤١٥ (١٩٩٤)	المنفردات، الاطروحات، المطبوعات الحكومية، الدوريات، بعض المواد السمعبصرية	١٣٠٠-١٤١٣	الببليوجرافية الوطنية السعودية الراجعة . الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، متوقعة ١٤١٥/١٩٩٤.
السودان	١٩٧١	الكتب	١٨٨١-١٩٧٠	الفهرس المصنف لمجموعة السودان بمكتبة جامعة الخرطوم. الخرطوم: مكتبة جامعة الخرطوم، ١٩٧١، دون ترقيم.
	١٤٠٢ (١٩٨٢)	الكتب	١٨٨١-١٩٨٢	أبو عاقلة، الحسن أبو عاقلة. الببليوجرافية الوطنية في

من أهم المصادر البيبليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها	التغطية الزمنية	التغطية الوعائية	تاريخ النشر	القطر
السودان: دراسة لضبط الإنتاج الفكري السوداني، (رسالة ماجستير) – جامعة القاهرة، ١٤٠٢(١٩٨٢). سليم، النسر عبد الفضيل. الضبط البيبليوجرافي للمطبوعات الحكومية في السودان منذ ١٨٩٩ حتى ١٩٧٧. (رسالة ماجستير) - مسجلة بإشراف سعد محمد الهجرسي في السبعينيات... - جامعة القاهرة.	١٨٩٩-١٩٧٧	المطبوعات الحكومية	١٩٨-؟	السودان
«الجرائد السورية» مجلة الهلال: س ٢ (١٨٩٣)، ص ٤٧٧، س ٤ (١٨٩٥)، ص ١٣. فهرس مطبوعات جامعة دمشق... دمشق : جامعة دمشق. ١٩٥٩، ٤٥ ص.	١٨٦٠-١٨٩٥ ١٩٣٢-١٩٥٧	الصحف الكتب، والدوريات	١٨٩٣ - ١٨٩٥ ١٩٥٩	سوريا

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
سوريا	١٩٧٦	الكتب، والكتيبات	١٨٠٠-١٩١٨	لوقا، اسكندر. الحركة الأدبية في دمشق ١٨٠٠-١٩١٨. دمشق: مطبعة ألف باء الأديب، ١٩٧٦، ص ٢٧٤-٢٨٨. أصلها رسالة دكتوراه مقدمة لجامعة القديس يوسف، واشتمل العمل على ببليوجرافية راجعة موسومة: «المؤلفات المطبوعة في دمشق ١٨٠٠-١٩١٨».
	١٩٨٠	الكتب	١٩٣١-١٩٧٩	الخطيب، سمر روحي الفيصل. «ثبت المجموعات القصصية السورية ١٩٣١-١٩٧٩» **الموقف الأدبي**: ١٢٣-١٢٥ (تموز / أيلول ١٩٨٠)، ص ٤٥٢-٤٦٩.
	١٩٨٥	الكتب، والكتيبات، والدوريات	١٨٦٧-١٩٧٤	عياش، عبد القادر. معجم المؤلفين السوريين. دمشق: دار الفكر، ١٩٨٥، ٥٤٤ ص.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيبليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
سوريا	-١٩٨٥	محتويات الدوريات	-١٩٨٥	الكشاف التحليلي للصحف والمجلات السورية .- مج ١ (١٩٨٥) .- دمشق: مكتبة الأسد، ١٩٨٥-
	١٩٨٧	الكتب، الكتيبات، الاطروحات	١٩١٠-١٩٨٧	البيبليوغرافيا الوطنية السورية الراجعة. مج ١ (١٩٨٧). دمشق: مكتبة الأسد: ١٩٨٧.
	١٤١١ (١٩٩١)	المنفردات، والدوريات	١٧٠٦-١٩٥٧	فرسوني، فؤاد حمد رزق. البيبليوجرافية الوطنية الراجعة بين المصادر الاقتنائية والمصادر غير المباشرة: دراسة للمطبوعات الصادرة في سوريا حتى نهاية سنة ١٩٥٧، بإشراف سعد محمد الهجرسي، محمد فتحي عبد الهادي (رسالة دكتوراه) - جامعة القاهرة، ١٤١١، ١٩٩١. مج٢
الصومال	١٩٧٥	المنفردات،	٠٠٠-١٩٧٥	Castagno, M. Historical

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
الصومال		والدوريات		Dictionary of Somalia. Metuchen, N. J.: Scare-crow pr., 1975, 213p. (World Bibliographical Series; 22)
العراق	١٩٢٦	الكتب، والمجلات	١٨٥٦-١٩٢٦	بطي ، روفائيل. مطابع العراق وثمراتها ... بغداد : (د. ن.)، ١٩٢٦، ٧٢ ص.
	١٩٦٦	المنفردات	٠٠٠-١٩٦٦	الأميني، محمد هادي. معجم المطبوعات النجفية. النجف: مطبعة الآداب، ١٩٦٦، ٣٩٩ ص.
	١٩٦٩	الكتب	١٩٦٣-١٩٦٧	البيليوغرافيا المجمعة العراقية. بغداد: المكتبة المركزية، ١٩٦٩.
	١٩٦٩	الكتب ، الكتيبات	١٨٠٠-١٩٦٩	عواد، سركيس. معجم المؤلفين العراقيين في القرنين التاسع عشر والعشرين. بغداد: مطبعة الإرشاد، ١٩٦٩، ٣ مج.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيبليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
العراق	١٩٧٠	الرسائل الجامعية	٠٠٠-١٩٧٠	أطروحات العراقيين المودعة لدى المكتبة المركزية لجامعة بغداد. بغداد: جامعة بغداد، ١٩٧٠.
	١٩٧٠-	المنفردات، والدوريات، والاطروحات، والمطبوعات الحكومية	١٩٧١-١٩٩٢	البيليوغرافية الوطنية العراقية. بغداد: المكتبة الوطنية، ١٩٧١-
	١٩٧١	المنفردات	٠٠٠-١٩٧٠	حسيب، خير الدين. مصادر الفكر العربي في الاقتصاد في العراق. بيروت: دار الطليعة، ١٩٧١، ١٢٠ص.
	١٩٧١-١٩٨٠	المنفردات، والدوريات	١٩٧١-١٩٨٠	الفهرس الوطني للمطبوعات العراقية: نشرة بيليوجرافية. بغداد: المكتبة المركزية، ١٩٧١-١٩٨٠.
	١٩٧١	الكتب	١٩٢٣-١٩٧٤	العلوجي، عبد الحميد. النتاج النسوي في العراق خلال ١٩٢٣-١٩٧٤. بغداد : وزارة الإعلام، ١٩٧٥، ١٧٥ ص.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيبليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
العراق	١٩٧٥	الكتب المترجمة	٠٠٠-١٩٧٥	الشيخلي. طارق عبد الرحمن. قائمة بالكتب المترجمة إلى اللغة العربية في العراق... بغداد: المكتبة المركزية، ١٩٧٥، ٥٣ ص.
	١٩٧٥	الموسيقى	٠٠٠-١٩٧٥	العلوجي، عبد الحميد. المرشد إلى النتاج الموسيقي. بغداد: وزارة الإعلام، اللجنة الوطنية العراقية للموسيقى، ١٩٧٥، ١٦٨ ص.
	١٩٧٧	الكتب العلمية	٠٠٠-١٩٧٧	قزانجي، فؤاد. «الفكر العلمي في العراق» في : **المورد**: مج ٦، ع ٤ (١٩٧٧)، ص ٢٢٩-٣٤٠.
	١٩٧٧-١٩٨١	المنفردات	١٩٧٥-١٩٧٧	الإنتاج الفكري العراقي... بغداد: المكتبة الوطنية؛ دار الرشيد، ١٩٧٧-١٩٨١.
	١٩٧٨	المطبوعات الحكومية	٠٠٠-١٩٧٨	جامعة بغداد، المكتبة المركزية. بيليوغرافيا بالمطبوعات الحكومية العراقية الموجودة...

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
العراق				بغداد: المكتبة، ١٩٧٨، ١٨٢، ٤٦ ص.
	١٩٨٠	المنفردات، والمطبوعات الحكومية	١٨٣٠-١٩٥٨	الفرحان، ليلى عبد الواحد. الببليوجرافيا الوطنية في العراق: دراسة تاريخية وتحليلية...، بإشراف سعد محمد الهجرسي (رسالة دكتوراة) - جامعة القاهرة، ١٩٨٠.
	١٩٨٠	المنفردات، والاطروحات، والمطبوعات الحكومية، والأطالس	١٨٥٦-١٩٥٨	قزانجي، فؤاد . «المستدرك على فهرس المطبوعات العراقية ١٨٥٦-١٩٧٢...» في: المورد: مج ٩، ع ١ (١٩٨٠)، ص ٣٢٩ - ٣٤٢.
	١٩٨٢	الدوريات	١٨٦٩-١٩٧٨	إبراهيم، زاهده. كشاف الجرائد والمجلات العراقية . الكويت: دار النشر والمطبوعات الكويتية، ١٩٨٢، ٧١٢ ص.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
عُمان	١٩٧٨	الكتب، والمطبوعات الحكومية	-١٩٧-١٩٩٢	بيليوجرافيات الكتب، وعروض الوثائق في الأعداد الراجعة من **مجلة الإداري**. (مسقط): س١ (١٩٧٨)- بالإضافة إلى الفهارس غير المنشورة للمكتبات العمانية المدرجة في: دليل المكتبات العُمانية، ط٣ . مسقط: جامعة السلطان قابوس، - ١٩
فلسطين	١٩٤٧	الكتب، والكتيبات	١٩٠٠-١٩٤٧	الكتاب الفلسطيني. القدس: معرض الكتاب الفلسطيني، ١٩٤٧.
	١٩٦٦	الدوريات	١٨٧٦-١٩٤٨	العقاد، أحمد خليل. الصحافة العربية في فلسطين. دمشق: مطبعة الوفاء، ١٩٦٦.
	١٩٧٢	الكتب، والكتيبات	١٩٠٠-١٩٧٠	الأخرس، محمود. البيليوغرافيا الفلسطينية الأردنية: ١٩٠٠-١٩٧٠. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، ١٩٧٢.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيبليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
فلسطين	١٩٧٣	المنفردات	١٩٤٨-١٩٧٢	الخاروف، يونس أحمد. قائمة بيليوغرافية بالكتب العربية والمعربة عن فلسطين الصادرة في المملكة الأردنية الهاشمية. بيروت: مركز الأبحاث، ١٩٧٣، ١٧٠ ص.
	١٩٧٣	الكتب	١٩٥٠-١٩٧٢	الأخرس، محمود. الجدول المفهرس للكتب التي ترجمها الأردنيون والفلسطينيون من عام ١٩٥٠-١٩٧٢. عمان: اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر، ١٩٧٣، ٣٠ و.
	١٩٧٤	الكتب، والكتيبات	١٩٤٨-١٩٧٢	موريه، شموئيل. فهرس المطبوعات العربية... القدس: الجامعة العبرية ، ١٩٧٤.
	١٩٧٦	الدوريات	١٨٧٦-١٩٤٨	خوري، يوسف. الصحافة العربية في فلسطين ١٨٧٦-١٩٤٨. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية؛

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
فلسطين				والاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين، ١٩٧٦.
	١٩٧٦	الكتب، والكتيبات	١٩٧١-١٩٧٥	الأخرس، محمود. البيليوغرافيا الفلسطينية الأردنية ١٩٧١-١٩٧٥. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، ١٩٧٦.
	١٩٧٦	المقالات الصحفية	١٩٧٦-١٩٩٢	كشاف بيرزيت الصحفي. بيرزيت (فلسطين): جامعة بيرزيت، مكتب الوثائق والأبحاث، ١٩٧٦.
	١٩٧٩	الكتب، والكتيبات	٠٠٠-١٩٧٩	الجعبري، محمد «مختصر بيليوغرافية الأدب الفلسطيني» أوراق: ع ٢ (١٩٧٩)، ص ص ٧٤-٩٥.
	١٩٧-؟	الكتب، والكتيبات	١٩٠٠-١٩٤٨	مصطفى، أنور محمد. بيليوجرافيا شارحة للمطبوعات الفلسطينية من ١٩٠٠ إلى ١٩٤٨. (رسالة ماجستير) -

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيبليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
فلسطين				سجلت في ١٩٧٠/٥/٥) - القاهرة: معهد البحوث والدراسات العربية.
	١٩٨٢	الرسائل الجامعية عن فلسطين	١٩٢٠ - نهاية ١٩٨٠	فرسوني، فؤاد حمد رزق. العرب وفلسطين: البحث حول فلسطين كما يعكسه أدب الرسائل الجامعية العربية. الرياض: دار المريخ، ١٤٠٢ (١٩٨٢)، ٢٩٢، (٤) ص (الرسائل لفلسطينيين وغيرهم من العرب).
	١٩٨٢	الكتب، والكتيبات	١٩٤٨-١٩٨٠	أبو عجمية، يسرى. البيبليوغرافيا الفلسطينية: ما نشره العرب في فلسطين ١٩٤٨-١٩٨٠. عمان: جمعية المكتبات الأردنية، ١٩٨٢، ٢٧٨ ص.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
قطر	١٩٨٠	الكتب، والكتيبات	١٩٦٢-١٩٨٠	دار الكتب القطرية. فهرس دار الكتب القطرية: ١٩٦٢-١٩٨٠. الدوحة : الدار، ١٩٨٠.
	١٩٨٧	الكتب، والكتيبات	١٩٨٠-١٩٨٦	دار الكتب القطرية. فهرس دار الكتب القطرية. الدوحة: الدار، ١٩٨٧.
	١٩٨٨	الرسائل الجامعية	١٩٧٥-١٩٨٨	دار الكتب القطرية. دليل الرسائل الجامعية للباحثين القطريين: ١٩٧٥-١٩٨٨. الدوحة : الدار، ١٩٨٨، ٥٠ ص.
الكويت	١٩٧٤	محتويات الصحف	١٩٤٩-١٩٧٣	عبد الله. محمد حسن. الصحافة الكويتية في ربع قرن: كشاف تحليلي. الكويت: (د. ن.)، ١٩٧٤، ٥٨١ص.
	١٩٧٤	محتويات الدوريات	٠٠٠-١٩٧٣	كشاف الكويت للدوريات: الصحف والمجلات الكويتية. الكويت : وزارة التربية، ١٩٧٤.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيبليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
الكويت	١٩٧٧-١٩٧٩	الكتب، والمطبوعات الحكومية	١٩٧٧-١٩٧٩	الكويت. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. مراقبة الشؤون الثقافية. قائمة بيليوغرافية بالكتب العربية المنشورة في الكويت. الكويت: المجلس، ١٩٨٣، ٤٦ص.
	١٩٧٩	الدوريات	١٩٢٨-١٩٧٨	«صحافة الكويت خلال نصف قرن» في كتاب: بدر، احمد عبد الرحمن الشيخ، ونبيل الجداي. الصحافة الكويتية. الكويت: مؤسسة الصباح، ١٣٩٩ (١٩٧٩).
لبنان	١٩٤٢	الكتب	٠٠٠-١٩٤٢	الأسير، صلاح. «فهرست الأدب العربي في لبنان». المقتطف: ج ١٠١ (١٩٤٢)، ص ٥٣٨.
	١٩٤٨	الكتب الفرنسية	١٨٤٥-١٩٤٥	Maouad, Ibrahim. Bibiographie des auteurs

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيبليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
لبنان				Libanais de langue Francaise. Beirouth: La Commission Libanaise du mois de 1, Unesco, 1948, 56 p.
	١٩٦٢	الكتب	١٩٦٣	الطباع، عبد الله أنيس. الكتاب في لبنان. بيروت: جمعية أصدقاء الكتاب، ١٩٦٣، ٦٠ ص.
	١٩٦٦	الكتب الفرنسية	١٨٤٠-١٩٠٥	Khouri, R. G. Bibliographie raisonnee des traductions publiees au Liban a partir des langues e trangeres de 1840 jusqu' aux environs de no. 5 (Ph. D. Thesis) - Univ. de Paris, 1966, 239p.
	١٩٧١	الدوريات	٠٠٠-١٩٧١	The General directory of

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيبليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
لبنان				the press and periodicals in Libanon. Damascus: (s. n.), 1971.
ليبيا	١٩٧٢	الدوريات	١٨٦٦-١٩٧١	البيبليوجرافية الوطنية الليبية: الدوريات الصادرة خلال الفترة من ١٨٦٦-١٩٧١. طرابلس: إدارة المراكز الثقافية القومية، ١٩٧٢.
	١٩٧٢	الكتب، والتقارير	١٩٥١-١٩٧١	البيبليوغرافية الوطنية الليبية : الكتب والتقارير والبحوث الصادرة خلال الفترة من ١٩٥١-١٩٧١. طرابلس: إدارة المراكز الثقافية القومية، ١٩٧٢.
	١٩٧٧	الرسائل الجامعية	١٩٥١-١٩٧٧	دليل المؤلفين العرب الليبيين. طرابلس: دار الكتب، ١٣٩٧ (١٩٧٧)، ٥٩٦ ص

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيبليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
مصر	١٩٨٤	الكتب	١٣٠١-١٣١٠ (١٨٨٣-١٨٩٢)	الأنصاري، عبد الله. جامع التصانيف المصرية الحديثة ١٣٠١-١٣١٠/١٨٨٣-١٨٩٢. القاهرة: (د. ن.)، ١٨٩٤، ٨٦ ص.
	١٩٤٦-١٩٥١	الكتب، والدوريات	١٩٤٦-١٩٥١	اتجاه التأليف... في مصر وفلسطين ولبنان وسوريا والعراق. مجلة الكتاب: س١، (١٩٤٦)- س ٦ (١٩٥١).
	١٩٤٥	الكتب	١٨٠٥-١٩٤٩	الخطيب، عدنان . وما طبع من الكتب العلمية في مصر... سنة فسنة أيام حكم محمد علي، مجلة المجمع العلمي العربي (دمشق): مج ٤ ، ج٣ (١٩٤٩)، ص ٤٧٧-٤٧٩.
	١٩٤٩	الكتب، الكتيبات	١٩٤٢-١٩٤٤	كونس، شارل (و) م. م. قنواتي. فهرس تحليلي لما طبع في مصر من الكتب العربية. ١٩٤٢، ١٩٤٣، ١٩٤٤. القاهرة: المعهد الفرنسي،

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
مصر				١٩٤٩، ٦٧٦ ص.
	١٩٥٩	الكتب، والدوريات، والمطبوعات الحكومية	٠٠٠٠-١٩٥٩	سليمان، صلاح محمد احمد. دليل المصادر الإحصائية في الجمهورية... سرس الليان: المركز الدولي للتربية الأساسية، ١٩٥٩، ٤٣ ص.
	١٩٦٤	الكتب	١٩٥٦-١٩٦٢	إنتاج الكتب في ج. م. ع. ١٩٥٦ - ١٩٦٢. القاهرة: عالم المكتبات، ١٩٦٤.
	١٩٦٩	الكتب. والكتيبات	١٩٢٦-١٩٤٠	نصير، عايده ابراهيم. الكتب العربية التي نشرت في الجمهورية العربية المتحدة (مصر) . القاهرة : الجامعة الأمريكية ، ١٩٦٩، ٤٠٠ ص ، ٦ ص بالانجليزية.
	١٩٧٢	الكتب المترجمة إلى العربية	١٩٥٦-١٩٦٧	بدران، حسين، وسليمان جرجس، وفاطمة ابراهيم. الثبت البيليوجرافي للأعمال المترجمة ١٩٥٦-١٩٦٧، بإشراف بدر الدين أبو ديب،

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
مصر				القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٢، ٨٥٩ ص.
	١٩٧٥	الكتب، والكتيبات	١٩٤٠-١٩٥٦	منصور، أحمد وآخرون. دليل المطبوعات المصرية ١٩٤٠-١٩٥٦. القاهرة: الجامعة الأمريكية، ١٩٧٥.
	١٩٧٥	المنفردات	١٩٥٠-١٩٧٥	التخطيط والتنمية في مصر... القاهرة: مركز التوثيق والنشر، ١٩٧٥.
	١٩٧٦	الرسائل الجامعية	١٩٢٢-١٩٧٤	الدليل الببليوجرافي للرسائل الجامعية في مصر ١٩٢٢-١٩٧٤. القاهرة : مؤسسة الأهرام، ١٩٧٦، ٢مج.
	١٩٧٧	الكتب والوثائق	١٨٧٥-١٩٧٠	بيليوجرافيا القانون والعلوم السياسية. القاهرة : المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب.، ١٩٧٧، ٢ مج
	١٩٨١	الدوريات	٠٠٠-١٩٨٠	دياب، حامد الشافي محمد. الضبط البيليوجرافي للدوريات

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر الببليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
مصر				الصادرة في مصر: دراسة وتخطيط، بإشراف سعد محمد الهجرسي (رسالة ماجستير) – جامعة القاهرة: قسم المكتبات والوثائق، ١٩٨١، ٢٧٧ ورقة.
	١٩٨٦	الكتب	١٩٨٤-١٩٨٥	الفهرست العربية الحديثة: مصر ١٩٨٤-١٩٨٥: الدين. القاهرة: البيت العربي للمعلومات، ١٩٨٦، القسم الأول. (المصدر : الهجرسي، سعد محمد «محاضرة عن نظم المعلومات الببليوجرافية» الرياض: معهد الإدارة العامة، ١٩٨٨)
	١٩٨٨	الكتب، والكتيبات	القرن التاسع عشر	نصير، عايدة. حركة نشر الكتب في مصر في القرن التاسع عشر، بإشراف شعبان عبد العزيز خليفة (رسالة دكتوراه) – جامعة القاهرة،

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
مصر				قسم المكتبات والوثائق، ١٩٨٨.
المغرب	١٩٢١	الكتب	١٨٤٥-١٩١٩	Ben Cheneb, M. & E. Levi Provencal "Essai de repertoire chronologique des editions de Fez" **Revue Africaine**: No. 62 (1921), p. 158-173, 275-290 & No. 63 (1922), p. 171-185, 333-348.
	١٩٧١-١٩٧٣	الكتب	١٩٥٤-١٩٧٢	قائمة بيليوغرافية عن تاريخ المغرب: ١٩٢٤-١٩٧٢. الرباط: المركز الجامعي للبحث العلمي، ١٩٧١-١٩٧٣. ٣مج.
	١٩٨٢	الكتب	١٩٠٠-١٩٨٢	عبد الرزاق، فوزي. بيليوغرافية الأدب العربي الحديث في شمال أفريقيا. **مجلة العالم**

من أهم المصادر البيليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها	التغطية الزمنية	التغطية الوعائية	تاريخ النشر	القطر
العربي: مج ٢ (١٩٨٢)، ص ٤٦-١٣٤. Dejeux, Jean. Dictionnaire des auteurs magbrebins de langue Francais. paris: Karthala, 1984.	١٩٢٠-١٩٨٢	الكتب والمقالات بالفرنسية	١٩٨٤	المغرب
فهرس الأطروحات والرسائل المغربية منذ تأسيس الجامعة إلى سنة ١٩٨٤. الرباط: الجمعية المغربية للتأليف والترجمة والنشر، ١٩٨٥.	٠٠٠-١٩٨٤	الرسائل الجامعية	١٩٨٥	
الشنقيطي، أحمد بن الأمين. الوسيط في تراجم أدباء شنقيط... ط ٣. القاهرة: مكتبة الخانجي؛ الدار البيضاء: مكتبة الوحدة العربية، ١٣٨٠(١٩٦١)، ١٥، ٥٨٢ ص.	٠٠٠-١٩٦١	المنفردات	١٣٨٠ (١٩٦١)	موريتانيا

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
موريتانيا	١٣٨٢ (١٩٦٢)	المنفردات	٠٠٠-١٩٦٢	مقلد، محمد يوسف. شعراء موريتانيا القدماء والمحدثون: عرض عام لتجربتهم وآثارهم... الدار البيضاء: مكتبة الوحدة العربية، ١٣٨٢ (١٩٦٢)، ٧٥٢ ص.
	١٩٧١	المنفردات	٠٠٠-١٩٥٩	Van Macle, B. & Adam Heymoski. Bibliographie Mauritanie. Nouakchotti: Bibliotheque Nationale, 1971
اليمن	١٣٨٧ (١٩٦٧)	الدوريات	٠٠٠-١٣٨٧ (١٩٦٧)	الجاوي، عمر. الصحافة النقابية في عدن. عدن: (د. ن.)، ١٣٨٧ (١٩٦٧)، ١٢٤ص.
	١٩٩٣ (١٩٧٣)	المنفردات	٠٠٠-١٣٩٣ (١٩٧٣)	جامعة الكويت. مراقبة المكتبات . بيليوجرافيا مختارة وتفسيرية عن اليمن. الكويت: الجامعة، ١٣٩٣ (١٩٧٣)، ١٠٤ص.

القطر	تاريخ النشر	التغطية الوعائية	التغطية الزمنية	من أهم المصادر البيبليوجرافية الوطنية الراجعة بشتى أنواعها
اليمن	؟-١٣٩ (؟-١٩٧)	المنفردات	٠٠٠-١٩٧٥	الحبشي، عبد الله محمد. مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن. صنعاء: مركز الدراسات اليمنية، ؟-١٣٩ (؟-١٩٧)، ٦٨١ ص.
	١٤٠٥ (١٩٨٥)	المنفردات	٠٠٠- ١٩	بروكلمان، كارل. الأدبيات اليمنية في المكتبات والمراكز الثقافية العالمية، ترجمها صالح بن أبو بكر. صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمنية، ١٤٠٥ (١٩٨٥)، ٢٢٩ ص.
	١٤٠٥ (١٩٨٥)	الدوريات	١٢٨٩-١٣٩٤ (١٨٨٢-١٩٧٤)	الزين، عبد الله يحيى. اليمن ووسائله الإعلامية: ١٢٨٩/١٣٩٤ - ١٨٧٢/١٩٧٤. القاهرة: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، ١٤٠٥ (١٩٨٥)، ٤٣٨ ص.

ملحق (٤)

مسرد الموضوعات والأعلام

THE RETROSPECTIVE NATIONAL BIBLIOGRAPHY BETWEEN NATIONAL INFORMATION RESOURCES AND INDIRECT RESOURCES

A Theoretical and Field Study

By

Dr. Fouad Hamad Riziq Farsuni

1414/1994

الكتاب

- هذا الكتاب عبارة عن دراسة متكاملة لمختلف جوانب الببليوجرافية الوطنية الراجعة النظرية والتطبيقية ، وقد تناولها الباحث في إطار الضبط الوعائي ، ودرس تطورها على الصعيدين الدولي والعربي ، وعرض لأسلوب بنائها وتنظيمها وأنواعها ومصادر بيانات تسجيلاتها ومعاييرها ومقاييسها الإحصائية ، واستثمر الباحث ما خلص إليه من نتائج دراسة تلك الجوانب النظرية في تجريب الضبط الوعائي التطبيقي الراجع للمنشورات الوطنية في سوريا بصفتها أقدم قطر عربي اجتلبت إليه المطبعة العربية من بلاد الأفلاق مع مطلع القرن الثامن عشر الميلادي ، لثراء وخصب خلفيتها الاجتماعية والثقافية والطباعية والنشرية .
- وقد توسل الباحث بالأساليب الببليوقياسية (الببليومترية) في ابتحاث وتحليل المتغيرات الببليوجرافية للمنشورات المدروسة التي تمت حوسبة بيانات تسجيلاتها وفق برامجيات نظام التحليل الإحصائي (نتا SAS) لتيسير معالجتها وحساب ارتباطاتها الإحصائية ، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مفيدة في حقلها ، وطرحت مفاهيم ومقاييس ببليوجرافية لم تسبق إليها .
- والعمل برمته مرجع قيِّم لكافة الباحثين في قضايا الببليوجرافية الوطنية الراجعة ، والمعنيين بإعدادها وتخطيطها وتطويرها وتقويمها ونشرها وإخراجها .

المؤلف

- تخرج من قسم اللغة الإنجليزية في الجامعة الأردنية سنة ١٩٧٠م .
- عمل رئيسا لدائرة التزويد في مكتبة الجامعة الأردنية بين سنتي ١٩٧٣ـ ١٩٧٨م .
- نال الماجستير من جامعة شفيلد البريطانية في علم المكتبات والمعلومات مع بداية سنة ١٩٨٠م ، ومنح درجة الدكتوراه من جامعة القاهرة سنة ١٩٩٠
- عمل مسئولا عن وحدة البحث الببليوجرافي في مكتبة الجامعة الأرد في معهد الإدارة العامة بالرياض ، وهو الآن اختصاصي مكتبات و مكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض ، وله مايزيد على خمس وثلاثين منشوراً في تخصص المكتبات والمعلومات والبحث العلمي .

9960 - 00 - 019 - 2

ردمك ٢ ـ ٠١٩ ـ